تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الرابع

السيرة النبوية - القسم الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٠٤-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٤)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٠٤-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٤)

دار الفكر

بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١) ٢١٢ (٤١٨٧٨٧٥

بـــاب

مَا رُوي في فصاحة لسانه وحُسْن منطقه(١)

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الورَّاق(٢)، قالا: أنا القاضي أَبُو الطيّب طاهر بن عَبْد اللّه الطبري، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شَيْبة ـ ببغداد ـ نا أَبُو الفضل حاتم بن الكنز الجوهري، نا حمّاد بن أَبي حمزة السكري، نا عَلي بن الحُسَيْن بن واقد، نا أَبي عن عَبْد اللّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، عَن عُمَر بن الخطّاب أنه قال:

يا رَسُول الله، ما لك أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: «**كانت لغة إسْمَاعيل عليه السّلام قد دَرَست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها**»(٣)(٤)[٨٠٣].

كذا قال: حمّاد، وإنما هو حامد بن أَبي حمزة، واسم أَبي حمزة مُحَمَّد بن ميمون المَرْوَزي.

أَخْبَرَنا على الصَّواب أَبُو عَلي سهل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الحاجي المقرىء، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن عَمْرو بن أَحْمَد الشيرازي [و](٥) أَبُو الفتوح إسْمَاعيل بن نجيم بن العبكبر الذهبي، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن معاوية بن طاهر بن أَبي القاسم الصبّاغ المعروف بمرة، أنه قال: أَنْبَأ أَبُو المعمر شيبان بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن

---

(١) في مختصر ابن منظور ٢/ ٢٠٥ في فصاحة لسانه ومنطقه وبيانه.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٥٨٦.

(٣) في مختصر ابن منظور: يحفّظنيها.

(٤) نقله السيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ١٠٨ والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٦٣ وابن سعد ١/ ٣٧٥.

(٥) زيادة لازمة.

مُحَمَّد بن شيبان الأسدي المحتسب، ثنا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد النيسَابوري، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا حاتم بن الليث الجوهري، ثنا حامد بن أَبي حمزة السَّكُوني، نا عَلي بن الحُسَيْن بن واقد، نا أَبي عن عَبْد اللّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، عَن عُمَر قال: قلت: يا رَسُول الله، ما لك أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ فذكر الحديث نحوه.

قال ابن مَنْدَة: رواه الليث بن مقاتل المَرْوَزي عن عَلي بن الحُسَيْن نحوه.

وأخْبَرَناه أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد المطرّز، وأَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد الحدّاد، وأَبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه البُرْجي - إجازة -.

ثم أَخْبَرَنا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحلواني - بمرو - قراءة أنا أَبُو عَلي الحَدَّاد، قالا: أنا أَبُو نعيم، أنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ النيسَابوري، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا حاتم بن الليث، نا حامد بن أَبي حمزة السكري، نا عَلي بن الحُسَيْن بن واقد، حَدَّثَني أَبي عن عَبْد اللّه بن بُرَيدة عن أبيه [قال: سمعت عُمَر يقول: يا رَسُول الله، ما لك أفصحُنا وإنك لم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: «**إنّ لغةَ إسماعيل دَرَست، فأتاني بها جبريل فحفظتها**»[٨٠٤].

وهذا حديث غريب له علة عجيبة، رواه عَلي بن خَشْرَم المَرْوَزي عن عَلي بن الحُسَيْن بن واقد، يقال: بلغني أن عمر فذكره.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك بن عَلي، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب البُرُوجرْدي، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن خلف، أنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العبّاس العتبي - من أهل كنانة - أنا أَحْمَد بن عَلي بن رزين الفاماني من أصل كنانة، نا عَلي بن خَشْرَم، نا عَلي بن الحُسَيْن [بن] واقد قال: بلغني أن](١) عُمَر بن الخطاب قال: قلت: يا رَسُول الله، ما لك أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ لغة إسْمَاعيل كانت قد دَرَست، فأتاني بها جبريل فحفظتها**»[٨٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج قوام بن زيد المرّي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت العبارة بتمامها عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

الحُسَيْن بن النقُّور، أنا عَلي بن عُمَر الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا عبّاد بن عباد، نا يونس بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن الحارث، عَن أبيه قال:

قال رَسُول الله ﷺ في يوم ذي دَجْن[١]: «**كيف ترون بواسقها؟**» قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها، قال: «**كيف ترون قواعدها؟**» قالوا: ما أحسنها وأشدّ تمكّنها، قال: «**كيف ترون جونها؟**»[٢] قالوا: ما أحسنه وأشد سواده، قال: «**كيف ترون رحاها استدارت؟**» قالوا: نعم، ما أحسنها وأشد استدارتها، قال: «**كيف ترونها أخفياً أو وميضاً، أم يشق شقاً؟**» قالوا: بلى يشق شقاً، قال: فقال رجل: يا رَسُول الله، ما أفصحك، ما رأينا الذي هو أعرب منك؟ قال: «**حق لي، فإنما أُنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين**»[٣][٨٠٦].

كذا قال.

أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا العباس بن الوليد، نا نوح بن قيس الطائفي قال حسام بن مصك الأزدي عن قَتَادة. عَن أنس قال:

مَا بَعث الله عزّ وجلّ نبياً إلاّ حسَن الوجه، حسن الصوت، غير أنه كان لا يرجّع.

كذا قالا، العباس بن الوليد وهو وهم، وقال أبوهما العباس بن يزيد البحراني وهو الصواب، وهذا حديثه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُطَهّر عَبْد المنعم بن أَحْمَد بن يعقوب بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله

---

(١) يوم دَجْن على الإضافة وعلى النعت: الظلمة، والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه (القاموس المحيط: دجن).

(٢) في مختصر ابن منظور: جوفها.

(٣) نقله مختصراً السيوطي في الخصائص الكبرى ١/١٠٨ وفيه: ما رأينا الذي هو أفصح منك، قال: وما يمنعني.

وورد في مختصر ابن منظور ٢/٢٠٥ من طريق ابن دريد، وفي آخره: قال أبو بكر بن دريد: تفسير الكلام:

قواعدها: أسافلها، ورحاها: وسطها ومعظمها. وبواسقها: أعاليها. وإذا استطار البرق من أعاليها إلى أسافلها فهو الذي لا يُشك في مطره. والخفو: أضعف ما يكون من البرق، والوميض نحو التبسم الخفي. يقال: ومض وأومض.

الحُسَيْن بن عَبْد الملك الأديب، قالا: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن هارون، نا عباس بن يزيد البحراني[١]، نا نوح بن قيس، نا حسام بن مصك الأزدي، عَن قتَادة، عَن أنس قال:

مَا بَعث الله عزّ وجل نبياً إلاّ حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيّكم ﷺ حسن الوجه حسن الصَوت، غير أنه لا يرجّع[٨٠٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن غيلان، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الشافعي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد الضَبُعي، نا العباس بن يزيد بن أَبي حبيب، نا نوح بن قيس الطاحي[٢]، عَن حسام بن مصك، عَن قتَادة، عَن أنس قال:

ما بَعَث الله نبياً إلاّ حسن الصوت، وكان رَسُول الله ﷺ حَسن الصوت غير أنه لا يرجّع[٨٠٨].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي - بقراءتي عليه - قلت: قرأ علي أَبي الحَسَن عَلي بن إِبْرَاهيم بن عيسى الباقلاني وأنت حاضر، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن العبّاس الورّاق - إملاء - نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الأنماطي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشّحّامي، أنا أَبُو سعد الجنزرودي[٣]، أنا الحاكم أَبُو القَاسم بشر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يس، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة، قالا: نا العباس بن يزيد[٤] البَحْرَاني، نا نوح بن قيس الحُدَاني[٥]، نا حسام بن المصك - زاد ابن خُزَيمة: الأزدي، - عن قتَادة عن أنس قال:

ما بعث الله نبياً قطّ إلاّ حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيّكم ﷺ حسن الوجه حسن الصوت، إلاّ أنه كان لا يرجّع[٦]، وقال الأنماطي: غير أنه.

---

(١) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ١٠١ (٣١).

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥٢.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) رسمها مضطرب: «برم» كذا، والمثبت قياساً إلى ما مرّ قريباً.

(٥) هذه النسبة إلى حدان بطن من الأزد، وقيل محلة لهم بالبصرة.

(٦) ذكر ابن منظور في مختصره عدة أخبار قبل هذا الخبر، وقد سقطت من أصلنا المعتمد، ولعله وقع بين يديه مخطوط آخر لتاريخ ابن عساكر غير الذي بين أيدينا.

وقد ورد في ابن منظور بعد الخبر الذي ورد فيه عن أبي بكر بن دريد، وتعميماً للفائدة نذكرها هنا: =

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا مسعر، عَن عَدِي بن ثابت، عَن البَرَاء بن عازب قال: قرأ النبي ﷺ في العشاء ﴿**والتين والزيتون**﴾[1] فلم أسمع أحسن صوتاً منه، ولا أحسن صلاة منه، ﷺ.

قال: ونا يزيد بن هارون، أنا مِسْعَر، عَن عَدِي بن ثابت، عَن البرّاء بن عازب قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة العشاء بـ﴿**التين والزيتون**﴾ قال: وما سمعت إنساناً أحسن قراءة منه.

قال: ونا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه أَبُو أَحْمَد، نا مِسْعَر، عَن عَدِي بن ثابت، عَن البراء قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء بـ ﴿**التين والزيتون**﴾ فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه إذا قرأ.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الشخير الصيرفي، نا مُحَمَّد بن موسى السوابيطي، نا عَلي ـ يعني ـ ابن بكّار قال الفزاري ـ وهو أَبُو إِسْحَاق ـ عن مِسْعر بن كُدَام عن عَدِي بن ثابت: سمعت البراء يقول:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقرأ[2] صلاة العشاء ـ يعني ـ الآخرة بـ ﴿**التين والزيتون**﴾

= وعن النبي ﷺ أنه قال:
أنا أفصح العرب، ربيت في أخوالي بني سعد، بيد أني من قريش.
وقال رجل من بني سلول:
يا رسول الله، أيدالك الرجل امرأته؟ قال: نعم، إذا كان ملفجاً فقال له أبو بكر: يا رسول الله ما قال لك، وما قلت له؟ قال له رسول الله ﷺ: إنه قال: أيماطل الرجل أهله؟ قلت له: نعم، إذا كان مفلساً، فقال أبو بكر: يا رسول الله، قد طفت في العرب، وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك، فمن أدّبك؟ قال: أدّبني ربي ونشأت في بني سعد. (وهذا الخبر نقله السيوطي في الخصائص نقلاً عن ابن عساكر ١/١٠٨).

وعن علي بن أبي طالب: في قوله عز وجل: ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾: قال: ما بعث الله نبياً قط إلّا صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت، وإن نبيكم ﷺ كان صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت.

(١) سورة التين، الآية الأولى.

(٢) بالأصل: «يقول» شطبت وكتب فوقها «يقرأ».

فما سمعت إنساناً أحسن قراءة ولا صوتاً منه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن إسْمَاعيل المَرْوَزي، نا عَلي بن حرب، نا أبان بن سفيان الثعلبي، حَدَّثَني قيس بن الربيع، عَن سِمَاك بن حرب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بوية، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا عَلي بن عَبْد العزيز بن مردك، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا عَبْد الله بن أَبي الجهم، نا عَمْرو بن أَبي قيس، عَن سِمَاك قال: قلت لجابر بن سَمُرَة: أكنت ـ وقال عمرو: كنت ـ تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، وكان كثير ـ وقال عَمْرو: كان طويل ـ الصمت.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد الله بن رضوان، وأَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا إسْحَاق بن الحَسَن بن ميمون الحربي، نا عفّان بن مسلم، نا قيس بن الربيع، نا سِمَاك بن حرب قال: قلت لجابر بن سَمُرَة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصّمت، وكان أصحابه يتناشدون الشعر ويضحكون فيتبسّم رَسُول الله ﷺ إذا ضحكوا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالوية، نا مُحَمَّد بن يونس، نا شعيب بن قَتَادة الصفّار، نا شعبة، عَن عَلي بن زيد، عَن الحَسَن، عَن الأحنف بن قيس، عَن عُمَر بن الخطّاب عن النبي ﷺ قال: «**أُعطيت جوامع الكلم، واختُصر لي الحديث اختصاراً**»[٨٠٩].

قالا: أنا أَبُو الخير بن مجلز.

وَأَخْبَرَنا الشّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَلي الرُّوذباري، وأَبُو عَبْد الله بن برهان، وأَبُو الحَسَن بن الفضل، قالوا: أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا الحَسَن بن عرفة، نا هُشَيم بن بشير عن عَبْد الرَّحْمٰن بن إِسْحَاق القرشي، عَن أَبي بُرْدة، عَن أَبي موسى الأشعري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أُعطيت فواتح الكلام وجَوَامِعه**» فقلنا: يا رَسُول الله علّمنا مما علّمك الله، فعلّمنا(١)[٨١٠].

(١) نحوه رواه ابن ماجة في إقامة الصلاة (٨٩٩) و (٩٠٠) و (٩٠١) والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٦٤.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّاء، أنا أَبُو يَعْلى بن الفراء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفرج قوام بن زيد المرّي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، قالا: أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن شاذان الحربي، نا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار الصوفي، ثنا يَحْيَىٰ بن معين، نا عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، نا عَبْد اللّه بن المثنى بن أنس بن مالك، نا ثُمامة، عَن أنس بن مالك:

أن رَسُول الله ﷺ كان إذا تكلّم بالكلمة رددها ثلاثاً، وإذا أتى قوماً فسلّم عليهم سَلّم عليهم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، أَنْبأ عيسى بن عَلي بن عيسى، نا أَبُو عَلي إسْمَاعيل بن العبّاس الورّاق، نا عمر بن شبّة، نا عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، نا عَبْد اللّه بن المثنى، عَن ثُمامة، عَن أنس أن النبي ﷺ كان إذا تكلم بكلمة رَدَّدها ثلاثاً، وإذا أتى على قوم فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَراتكين بن الأَسْعَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن أبان السراج، نا شريح بن يونس، نا سَلْم بن قُتيبة، نا عَبْد اللّه بن المثنّى، عَن ثُمامة، عَن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يعيد الكلمة ثلاثاً لتنقل عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الكشّار، أنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الدغوني، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أَبُو قتيبة هو سَلْم بن قتيبة، عَن عَبْد اللّه بن المثنّى، عَن ثُمامة، عَن أنس قال: كان رَسُول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد البحَيري[١]، أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن مجبور بن حفص بن إبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن التميمي،

قال: نا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال[٢]، نا أَبُو الأزهر، نا أَبُو

---

(١) بالأصل «البحتري»، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٠٣.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٨٤.

قتيبة، نا عَبْد اللّه بن المثنى، عَن ثُمامة[١]، عَن أنس قال: كان النبي ﷺ لا يرد الطيب، وكان أنس لا يَرده، وكان النبي ﷺ يردد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بكر الشافعي، نا أَبُو حمزة المَرْوَزي ـ وهو أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عمران ـ نا عَلي بن خَشْرَم، نا الفضل بن موسى، عَن الحُسَيْن بن واقد، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة قال: كان النبي ﷺ إذا تكلّم تكلّم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المرّي، وأَبُو القَاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا عَلي بن عُمَر الحربي، نا أَبُو حمزة، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عمران المَرْوَزي، نا عَلي بن خَشْرَم، نا الفضل بن موسى، عَن الحُسَيْن بن واقد، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أمامة قال: كان النبي ﷺ إذا تكلّم تكلّم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي[٢]، أنا أَبُو عمرو[٣] بن حمدان، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن سهم[٤] الأنطاكي، نا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا يونس بن يزيد، عَن الزُهري، أَخْبَرَني عروة بن الزبير قال: جلس رجل بفناء حجرة عائشة، فجعل يتحدَّث، قال: فقالت عائشة: لولا أني كنت أسبّح لقلت له: ما كان رَسُول الله ﷺ يسرد الحديث كسردكم، إنما كان حديث رَسُول الله ﷺ فصلاً، تفهمه القلوب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٥]، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، عَن سفيان، عَن أسامة، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت: كان كلام النبي ﷺ فصلاً يفهمه[٦] [كل][٧] أحد، لم يكن يسرده سرداً.

---

(١) بالأصل «أمامة» والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان، والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: «أبو عمر» والصواب ما أثبت. وقد مضى التعريف به.

(٤) بالأصل: شهر، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الأنطاكي) ذكره السمعاني وترجم له.

(٥) مسند الإمام أحمد ٦/١٣٨.

(٦) مسند أحمد: يفقهه.

(٧) الزيادة لازمة عن المسند.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد العيّار، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي بن بكر الهاني البزاز، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شاذ بن قتيبة الراوشاني[١]، نا أَبُو سعيد الأشج، نا أَبُو أسامة، أَخْبَرَني سفيان، عَن أسامة بن زيد، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت: لم يكن رَسُول الله ﷺ يسرد الكلام كسردكم هذا، كان إذا جلس تكلّم بكلام يبيّنه، يحفظه من سَمعَه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج عَبْد الخالق بن أَحْمَد بن عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَبُو نصر الزينبي، أنا مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي بن خلف، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن السري، عَن عُثْمَان التمّار، نا أَبُو إبْرَاهيم أَحْمَد بن سعد الزُهري، نا إِبْرَاهيم بن المنذر، نا عَبْد العزيز بن ثابت الزُهري، عَن ابن أَبي حبيبة، عَن موسى بن عُقْبة، عَن كَرِيب، عَن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ إذا تكلّم رُئي كالنور بين ثنايَاه.

كذا قال الزُهري: عن ابن أَبي حبيبة ـ يعني إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن أَبي حبيبة ـ وخالفه غيره فقال: إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عُتْبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَـىٰ بن الحُسَيْن، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى الهَرَويون، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المظفّر الداوودي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أنا أَبُو عمران عيسى بن عُمَر بن العبّاس، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بِهْرَام الدارمي، أنا إِبْرَاهيم بن المنذر، نا عَبْد العزيز بن أَبي ثابت الزُهري، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن أخي موسى عن عمّه موسى بن عُقْبة، عَن كريب، عَن ابن عبّاس قال:

كان رَسُول الله ﷺ أفلج الثَّنيتين، إذا تكلّم رُئي[٢] كالنور يخرج من بين ثناياه[٣][٨١١].

---

(١) كذا، وفي الأنساب «الراوساني» بالسين المهملة، نسبة إلى راوسان: قرية من قرى نيسابور (ياقوت) ذكره السمعاني باسم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاذان بن عبد الله الراوساني النيسابوري سمع... أبا سعيد الأشج.

(٢) بالأصل: رأى.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢١٥ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٧٩ وعزاه للطبراني في الأوسط. وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ١٠٦ وقال: وأخرج الدارمي والترمذي في الشمائل، والبيهقي، والطبراني في الأوسط، وابن عساكر، عن ابن عباس وذكره.

رواه أَبُو موسى الترمذي في الشمائل عن الدارمي.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المظفر مَحْمُود بن جَعْفَر الكَوْسَج، وأَبُو منصور بن شكرويه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد بن طاووس المقرىء، قالا: أنا أَبُو منصور بن شكروية، نا الحَسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا أَبي، نا أَبُو حاتم الرازي، نا إِبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي[١]، نا عَبْد العزيز بن أَبي ثابت، ثنا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عُقْبة، عَن عمّه موسى بن عُقْبة، عَن كريب، عَن ابن عبّاس قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا تكلّم رُئي[٢] كالنور من ثنايَاه، وكان أفلج الثنيتين.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر[٣] بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف بن بشر الجسّار، أنا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سَعْد[٤]، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأسدي، نا مِسْعر سمعت شيخاً يقول: سمعت جابر بن عَبْد اللّه يقول:

كان في كلام رَسُول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل.

رواه ابن المبارك عن مِسْعَر، فقال عن جابر بن عَبْد اللّه، أو ابن عُمَر بالشكّ.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أنا إِبْرَاهيم بن منصور سبط بحروية، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلى، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أسماء، نا عَبْد اللّه عن مِسْعَر.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، وأَبُو عُمَر بن حيَّوية، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا مِسْعَر، حَدَّثَني شيخ أنه سمع جابر بن عَبْد اللّه أو ابن عُمَر يقول: كان في كلام رَسُول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل.

---

(١) بالأصل: «الحرامى» والصواب بالزاي، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٨٩.

(٢) بالأصل: رأى.

(٣) بالأصل «عمرو» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٠٩.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٥.

بــاب
ما ذكر مِن شَجاعته وَشدّته
واشتهرَ بين الناس من بطشه وَقوّته

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[(١)]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار الصُّوفي ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن طلحة بن عَلي الرازي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسم بن حبابة، نا أَبُو القَاسم البغوي، قالا: نا عَلي بن الجعد، ثنا ـ وقال البغوي: أنا ـ زهير، عَن أَبي إِسْحَاق عن حارثة ـ زاد البغوي[(٢)]: بن مُضَرِّب عن عَلي قال:

كنا إذا احمرّ البأس ولقي القومُ القومَ اتّقينا برَسُول الله ﷺ، فما يكون منّا أحد أقرب إلى القوم منه[(٣)].

رواه أَبُو يَعْلى المَوْصلي عن عُبَيْد اللّه بن عُمَر القواريري، عَن هشام بن عَبْد الملك، عَن زهير.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعدوية، أنا إِبْرَاهيم سبط بحروية، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه ـ زاد أَحْمَد بن حمدان: بن عُمَر ـ

---

(١) بالأصل: المرزقى، والصواب ما أثبت نسبة إلى المزرفة، وقد مضى التعريف به.

(٢) بالأصل: «زاد البغوي أنا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة نا البغوي بن مضرب» كذا العبارة وفيها اضطراب، والصواب ما أثبت.

(٣) الخبر في صحيح مسلم رقم ١٧٧٦ من طريق آخر، وانظر السيرة النبوية للذهبي ص ٤٦٢ من طريق زهير بن معاوية.

نا ابن مهدي، سمّاه ابن حمدان عَبْد الرَّحْمٰن، نا إسرائيل عن أَبي إِسْحَاق عن حارثة بن مُضَرِّب، عَن عَلي قال:

لما حضر البأس[١] يوم بدر اتّقينا برَسُول الله ﷺ، وكان من أشدّ الناس ما كان أحدٌ، أو قال: لم يكن أحد، وقال ابن المقرىء: ما كان أو لا كان أحد أقرب إلى المشركين منه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السّبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٢]، حدثني أَبي، نا وكيع، نا إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق عن حارثة بن مُضَرِّب، عَن عَلي قال:

لقد أتينا يوم بدر ونحن نلوذ برَسُول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، فكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر البيهقي[٣]، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف الأصبهاني، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، نا عَمْرو بن مُحَمَّد العَنْقَزي، نا إسرائيل عن أَبي إِسْحَاق عن حارثة بن مُضَرّب، عَن علي قال:

لما كان يوم بدر اتّقينا المشركين برَسُول الله ﷺ، وكان أشدّ الناس بأساً.

قال: وثنا الحَسَن بن شبَابة[٤]، نا إسرائيل فذكره بإسناده نحوه، وزاد فيه: وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخلاّل أَنْبَأ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن شهاب المقرىء، نا مُحَمَّد بن نوح الجنديسَابوري، نا هارون بن إِسْحَاق، نا وكيع، عَن إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن حارثة بن مُضَرِّب، عَن عَلي قال:

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والذي أثبت يوافق عبارة الرواية السابقة.

(٢) مسند أحمد ١/ ٨٦.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٣٢٤.

(٤) في دلائل البيهقي: قال: وحدثنا الحسن، قال: حدثنا شبابة.

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برَسُول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان أشدّ الناس بأساً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غَيْلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي ـ إملاء ـ نا العبّاس بن أَحْمَد البِرْتي[(١)]، نا عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا شريك بن عَبْد اللّه النخعي، عَن إِسْحَاق، عَن البراء قال:

لا والله ما ولّا رَسُول الله ﷺ يوم حُنَين . . .[(٢)]، قال: والعباس بن عَبْد المطلب، وأَبُو سفيان بن الحارث آخذان بلجام بغلته وهو يقول:

أنـــا النبـــي لا كـــذبْ أنـــا ابـــن عبـــد المُطَّلـــبْ

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن طلحة بن عَلي الرازي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسم بن حبابة[(٣)]، أنا أَبُو القَاسم البغوي، نا عَلي بن الجعد ـ قراءة من حفظه ـ أنا زهير عن أَبي إِسْحَاق قال:

قال رجل للبَرَاء: أي أبا عُمَارة، أكنتم يوم حُنَين وليتم؟ قال: لا والله، ما ولى رَسُول الله ﷺ، ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. جمع هوازن، فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، قال: فأقبلوا هناك إلى رَسُول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وأَبُو سفيان بن الحارث بن عَبْد المطلب يقود به، قال: فنزل رَسُول الله ﷺ واستنصر ثم قال:

أنـــا النبـــيّ لا كـــذبْ أنـــا ابـــنُ عبـــد المُطّلـــبْ

قال: ثم صفّهم، أو قال: صفّنا[(٤)].

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى برت بكسر الباء، مدينة بنواحي بغداد، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٢٥٧.

(٢) لفظة غير مقروءة، رسمها: «دبره» أو «وبره».

(٣) بالأصل: حنانة.

(٤) الخبر: أخرجه البخاري في كتاب الجهاد (ح: ٢٩٣٠) ومسلم في كتاب الجهاد والسير (٣/ ١٤٠٠).
وفي دلائل البيهقي ١/ ١٧٧ و ٥/ ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٦٢ وانظر تخريجه فيها.
وقوله: أنا عبد المطلب، انتسب رسول الله ﷺ إلى جده عبد المطلب لشهرته، خاصة أن أبيه عبد اللّه مات شاباً، حتى أن كثيراً من العرب وبني هاشم كانوا يدعونه ابن عبد المطلب.
وكان عبد المطلب أكثر شهرة وذياع صيت من أبيه عبد اللّه، واسمه يتردد في مجالس الأشراف وكبار النابهين وكبار القوم.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(١)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، وأنا حاضرة أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء قال: أَنْبَأ أَبُو يَعْلى، نا عُثْمَان بن أَبي شيبة، نا وكيع، عَن إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق عن البراء أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حُنَين نزل عن بغلته فترجّل.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي بن بحر البري أَبُو عَبْد اللّه، نا يوسف بن حمّاد، نا عبد الأعلى، نا قُرّة بن خالد، عَن عَمْرو بن دينار، ولا أعلمه إلاّ أسنده إلى جابر أن النبي ﷺ قال يوم حُنَين: «**الآن حمي الوطيس**» ثم انحا في ركابه ثم قال: «**انْهَزَمُوا، وربّ الكعبة**» ـ مرّتين ـ[٨١٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، [أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن بن أَبي عُثْمَان، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن مهدي الشاهد الأنباري، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر المديني ـ بمصر.

وَأَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري](٢)، أنا أَبي الأستاذ أَبُو القَاسم، أنا أَبُو نُعَيم الإسفرايني، أنا أَبُو عوانة يعقوب بن إِسْحَاق الحافظ، قالا: نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب، حَدَّثَني(٣) كثير بن عيّاش فقال ـ أَبُو عوانة: العبّاس ـ بن عَبْد المطّلب قال: قال عباس: ـ وقال أَبُو عوانة العبّاس ـ بن عَبْد المطّلب(٣):

شهدت النبي ﷺ ـ وقال أَبُو طاهر: مع النبي ﷺ ـ يوم حُنَين، فلزمت أنا وأَبُو سفيان(٤) بن الحارث بن عَبْد المطّلب رَسُول الله ﷺ فلم نفارقه، ورَسُول الله ﷺ على

(١) إعجامها مضطرب والصواب ما أثبت، وقد مرّ.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت العبارة على هامشه وبجانبها كلمة صح.
(٣) كذا السند بين الرقمين بالأصل، ويبدو الاضطراب.
(٤) اسمه كنيته، وقيل: اسمه: المغيرة.

بغلة له شهباء ـ وقال أَبُو عوانة: بيضاء[(١)] ـ أهداها إليه ـ وقال أَبُو عوانة: له ـ فَرْوَة بن ثعلبة ـ وقال [أبو][(٢)] عوانة: بن نُفَاثة[(٣)] ـ وهو الصواب الجُذَاميّ[(٤)]، فلما التقى المسلمون والكفّار، وَلى المسلمون منهزمين ـ وقال أَبُو عوانة: مدبرين ـ فطفق رَسُول الله ﷺ يركضُ بغلته[(٥)] نحو الكفّار، قال عباس: وأنا آخذ بلجامه ـ وقال أَبُو عوانة: بخطام بغلة رَسُول الله ﷺ ـ اكفها إرادة أن لا يسرع، وأَبُو سفيان آخذ بركاب رَسُول الله ﷺ فقال رَسُول الله ﷺ: «أي عباس نادِ» ـ زاد أَبُو طاهر: في: وقالا: ـ أصحاب السَّمُرة[(٦)] قال عباس: وكنت رجلاً صَيّتاً[(٧)]، فقلت بأعلا صوتي: أين أصحاب الشجرة؟ ـ وقال أَبُو عوانة: السَّمُرة[(٦)] ـ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها[(٨)]، فقالوا: ألا يا لبيك يا لبيك، فاقتتلوا هم والكفّار والدَّعوة في الأنصار ـ زاد أَبُو طاهر: يقولون وقالا: ـ يا معشر الأنصار ـ زاد أَبُو طاهر: يا معشر الأنصار ـ وقالا: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رَسُول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال النبي ﷺ: «هذا حين حمي الوطيس»[(٩)].

---

(١) هي بغلة واحدة، قال العلماء لا يعرف له بغلة سواها. وهي التي يقال لها: دلدل.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان والصواب ما أثبت عن صحيح مسلم.

(٤) تقرأ بالأصل: الجدائي، والصواب ما أثبت عن صحيح مسلم.

(٥) يركض بغلته: أي يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع.

(٦) أصحاب السمرة: هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية.

(٧) صيّتاً أي قوي الصوت، قال الحازمي في المؤتلف: أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل، وهم في الغابة، فيسمعهم، قال: وبين سلع والغابة ثمانية أميال.

(٨) أي عودهم لمكانتهم وإقبالهم إليه ﷺ عطفة البقر على أولادها. أي كان فيها انجذاب مثل ما في الامّات حين حنّت على الأولاد.

قال النووي: قال العلماء: في هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيداً، وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم. وإنما فتحه عليهم من في قلبه مرض من مسلمة أهل مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا. وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة، ورشقهم بالسهام. ولاختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان في قلبه وممن يتربص بالمسلمين الدوائر. وفيهم نساء وصبيان خرجوا للغنيمة، فتقدم أخفاؤهم، فلما رشقوهم بالنبل ولّوا فانقلبت أولاهم على أخراهم إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين كما ذكر الله تعالى في القرآن.

(٩) هذا حين حمي الوطيس: قال الأكثرون، هو شبه تنور يسجر فيه. ويضرب مثلاً لشدة الحرب التي يشبه=

قال: ثم أخذ رَسُول الله ﷺ حصيّاتٍ فرمى بهن وجوه الكفّار، ثم قال: «**انْهَزَمُوا، وربِ مُحَمَّد**»، قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته على ما أراه ـ وقال أَبُو عوانة: أرى ـ قال: فوالله ما هو إلاّ أن رماهم رَسُول الله ﷺ بحصياته ـ زاد أَبُو عوانة قال: وقالا: ـ فما رأيت أرى أحدهم ذليلاً (١) وأمرهم مدبراً.

انتهى حديث أَبي عوانة، وزاد أَبُو طاهر إلى آخر الحديث.

قال (٢) : وكان عَبْد الرَّحْمٰن بن أزهر يحدِّث أن خالد بن الوليد يومئذ خرج وهو على الخيل، وهو خيل رَسُول الله ﷺ، قال ابن أزهر: فلقد رأيت رَسُول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفّار ورجع المُسلمُون إلى رحالهم يمشي في الناس ويقول: «**من يدل على رحل خالد بن الوليد**» حتى دللناه على رحله، فإذا خالد مستنداً إلى مؤخرة رحله، فأتاه رَسُول الله ﷺ، فنظر إلى جرحه ـ وقال الزُهري: وحسبت أنه قال: وتفل فيه رَسُول الله ﷺ ـ [٨١٣].

أخرجه النسائي عن يونس دون حديث عَبْد الرَّحْمٰن بن زاهر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد (٣) ، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد الرزّاق، نا مَعْمَر، عَن الزُهري قال: أَخْبَرَني كثير بن عبّاس بن عَبْد المطلب عن أبيه العبّاس قال: شهدت مع رَسُول الله ﷺ حُنيناً، قال: فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه إلاّ أنا وأَبُو سفيان بن الحارث بن عَبْد المطّلب(٤)، فلزمنا رَسُول الله ﷺ، فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء، وربما قال مَعْمَر: بيضاء، أهداها له فروة بن نعامة(٥) الجُذَامي، فلما التقى المسلمون والكفّار ولّى المسلمون مدبرين، وطفق رَسُول الله ﷺ يركض بغلته قِبَل الكفار، قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رَسُول الله ﷺ أكفّها، وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين، وأَبُو سفيان بن الحارث

= حرها حره. وقيل: التنور نفسه. قال الأصمعي: هي حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد أن يطأ عليها.

(١) في صحيح مسلم: كليلا.

(٢) القائل هو الزهري، أحد رواة الحديث، انظر بداية السند.

(٣) مسند الإمام أحمد ١/ ٢٠٧.

(٤) وهو ابن عم رسول الله ﷺ.

(٥) كذا بالأصل والمسند، ومرّ في الرواية السابقة: نفاثة، وهو الصواب.

آخذ بغرز رَسُول الله ﷺ، فقال رَسُول الله ﷺ: **«يا عباس ناد: يا أصحاب السَّمُرة»** قال: وكنت رجلاً صيّتاً، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة، قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبّيك، يا لبّيك، يا لبّيك، وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار، فثارت(١) الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، ثم قصرت(٢) الداعون على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رَسُول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليهما إلى قتالهم فقال رَسُول الله ﷺ: **«هذا حين حمي الوطيس»**.

قال: ثم أخذ رَسُول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفّار ثم قال: **«انهزموا وربّ الكعبة، انهزموا وربّ الكعبة»**، قال: فذهبتُ أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلاّ أن رماهم رَسُول الله ﷺ بحصياته(٣) فما زلت أرى أخذهم(٤) كليلاً وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله، قال: فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته[٨١٤].

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الرازي، أنا أَبُو القَاسم جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هروي الروياني، نا أَبُو صالح مُحَمَّد بن زيتون، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت، عَن أنس قال: كان رَسُول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجرأ(٥) الناس صدراً، وأشجع(٦) الناس قلباً، ولقد فزع أهل المدينة مرّة، فركب فرساً لأبي طلحة عرياً(٧) ثم قال: **«لم تراعوا، لم تراعوا إنه وجدته بحراً ـ يعني الفرس ـ»**(٨) [٨١٥].

(١) في المسند: فنادت.
(٢) كذا.
(٣) بالأصل: بحصاته، والمثبت عن المسند.
(٤) في المسند: «حدهم كليلا» أي ما زلت أرى قوتهم ضعيفة.
(٥) رسمت بالأصل: وأجرى.
(٦) رسمها غير واضح بالأصل وتقرأ: وأسمع.
(٧) رسمت بالأصل: عري.
(٨) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد فتح الباري ٦/ ٩٥ و ١٠/ ٤٥٥ ومسلم في الفضائل (ص ١٨٠٢).
والبيهقي في دلائله ١/ ٣١٣ و ١/ ٣٢٥ والذهبي في التاريخ (السيرة النبوية ص ٤٦٣) وابن سعد ١/ ٣٧٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٣٧.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وعَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، وأَبُو القَاسم بن البُسْري، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن زيتون المكي، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت البناني، عَن أنس بن مالك قال:

كان النبي ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجودهم كفّاً وأشجعهم، فزع أهل المدينة فخرج على فرس لأبي طلحة عري فقال: «**لن تراعوا، لن تراعوا**» ثم رجع فقال: «**إني وجدته لبحراً ـ و[ليس][(١)] في حديث ابن النقور: عري[(٣)] ـ**»[٨١٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحّامي[(٢)]، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الجَنْزَرُودي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري، أنا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُعَيم ـ إملاء في سنة ثلاثمائة ـ نا مُحَمَّد بن زُنْبُور، نا حمَّاد بن زيد، نا ثابت البناني، عَن أنس بن مالك قال: رَسُول الله ﷺ أكمل الناس وجهاً، وأحسن الناس صورة، وأشجع الناس قلباً، ولقد فزع أهل المدينة يوماً، فركب رَسُول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة عُرْياً ثم قال: «**لن تراعوا، لن تراعوا**» مرتين «**إنه وجدته بحراً**»[٨١٧].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو عُرُوبة، ومُحَمَّد بن إبْرَاهيم الدَيْبُلي، قالا: نا مُحَمَّد بن زُنْبُور ـ واللفظ لأبي عُرُوبة ـ نا حمّاد بن زيد، عَن ثابت، عَن أنس.

ح قال: وأنا أَبُو عُرُوبة، نا أَبُو موسى، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عَن ثابت، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ أشجع الناس، وأجود الناس، كان فزع بالمدينة، فخرج الناس، قبل الصوت[(٤)]: فاستوى على فرس لأبي طلحة عري، ....[(٥)] عليه سرج وفي عنقه السيف قال: «**وجدناه بحراً أو إنّه لبحرٌ**»[٨١٨].

((١) كتبت اللفظة فوق الكلام.
((٢) بالأصل بالسين المهملة، خطأ.
((٣) اضطرب إعجامها بالأصل، والصواب ما أثبت.
((٤) بالأصل «قيل الصواب» كذا، ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى عبارة البيهقي في الدلائل.
((٥) كلمة غير مقروءة بالأصل.

قال ابن المقرىء: سمعت أبا عُرُوبة يقول: لم يسمع مُحَمَّد بن زُنْبُور من حمّاد بن زيد إلاّ هذا الحديث الواحد.

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن عَلي العبّاسي النقيب المكّي، قال: أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن الشافعي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن الرازي، قالا: أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن عَلي بن فِرَاس المكي، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن الفضل الدَيْبُلي، نا أَبُو صالح مُحَمَّد بن زُنْبُور المكي، ثنا حمّاد بن زيد، عَن ثابت البناني، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجود الناس كفاً، وأشجع الناس قلباً، خرج وقد فزع أهل المدينة، فركب فرساً لأبي طلحة عرياً، ثم رجع وهو يقول: «**لم تراعوا، لم تراعوا**» ثم قال: «**إني وجدته بحراً**»، وفي حديث أَبي الفضل الرازي: «**لن تراعوا، لن تراعوا**»[٨١٩].

وزاد قال ابن فراس: قال الدَيْبُلي: قاله ابن زُنْبُور، لم أسمع من حمّاد بن زيد غير هذا الحديث، لقيته عند زَمْزَم فحَدَّثني بهذا الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر قال: قرىء على أَبي عُثْمَان البَحيري[١]، أنا أَبُو زكريا الحربي - يعني يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل - أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا موسى بن إسْحَاق الكِنَاني، نا وكيع بن الجرَّاح، عَن أشعث السمّان، عَن عَبْد العزيز بن صُهَيب، عَن أنس قال: كان النبي ﷺ من أشجع الناس، وأسمح الناس.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم الحسيني، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مروان المالكي، نا زيد بن إسْمَاعيل، نا يزيد بن هارون، عَن مِسْعَر بن كُدَام، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن ابن عمر قال:

ما رأيت أحداً أشجع ولا أجود ولا أوضأ من رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد الحدَّاد في كتابه، ثم حَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن أَحْمَد عنه قال: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، أنا أَبُو القاسم سُلَيْمَان بن

---

(١) بالأصل: البحتري، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

أَحْمَد بن أيّوب الطَبَراني، نا مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن بكّار، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد الخلّال، نا مروان بن مُحَمَّد الطَاطَري، نا سعيد بن بشير، عَن قَتَادة، عَن أنس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**فضّلت على الناس بأربع: بالسمَاحَة، والشجاعة، وكثرة الجمَاع، وشدّة البطش**»(١)[٨٢٠].

أخبرتنا به عالياً أم الخير فاطمة بنت عَلي بن المظفّر بن الحَسَن قالت: أَخْبَرَنا عبد الغافر الفارسي، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الحافظ ـ إملاء ـ أنا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن القرشي الدمشقي، نا العبّاس ـ يعني ـ ابن الوليد بن صبح الخلّال، نا مروان بن مُحَمَّد، نا سعيد بن بشير، نا قَتَادة، عَن أنس بن مالك قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**فضّلت على الناس بأربعٍ: في السخَاء، والشجَاعة، وَكثرة الجماع، وشدّة البطش**»[٨٢١].

وهكذا رواه أَحْمَد بن عبّاد التميمي عن أبيه عن مَرْوَان الطَاطَري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف بن مَا شاء الله، أنا أَبُو مُحَمَّد الأسدي، نا سعيد بن بشير، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**فضّلت على الناس بأربعٍ: السخاء، والشجاعَة، وكثرة الجمَاع، وشدّة البطش**»[٨٢٢].

---

(١) نقله الذهبي في التاريخ (السيرة النبوية ص ٥٤٣)، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ١٢٠ وعزاه للطبراني والإسماعيلي في معجمه وابن عساكر.

بـــاب
مَا عرف من جُوده وسخائه وَوُصف من بذله وعَطائه

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري(١)، أنا زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر ـ هو البركاني ـ ثنا إبْرَاهيم ـ هو ابن سعد ـ عن ابن شهاب، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس قال:

كان رَسُول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إنّ جبريل عليه السَّلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان ـ وقال الشّحّامي: في كل ليلة من رمضان ـ حتى ينسلخ، فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السَّلام كان رَسُول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المُرْسَلة.

رواه مسلم عن مُحَمَّد بن جَعْفَر(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عُمَر بن عمران الضَرّاب، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا مُحَمَّد بن عمران، كذا قال الضَرّاب وإنما هو عَبْد اللّه بن عمران العابدي القرشي المكي، نا إبْرَاهيم بن سعد، عَن الزُهري، عَن عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عباس قال:

كان رَسُول الله ﷺ أجود الناس في الخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان حتى

(١) اضطرب إعجامها بالأصل والصواب ما أثبت.

(٢) أخرجه البخاري في أكثر من موضع راجع فتح الباري ١/ ٣٠ كتاب بدء الوحي، وفتح الباري ٤/ ١١٦ كتاب الصوم، وفتح الباري ٦/ ٥٦٦ كتاب المناقب، وفي فتح الباري ٩/ ٤٣ وفي فتح الباري ١٠/ ٤٥٥. كتاب الأدب.
وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل (ص ١٨٠٣) والنسائي ٤/ ١٢٥.

ينسلخ، فيأتيه جبريل عليه السَّلام، فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود الناس بالخير من الريح المرسَلة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّاء، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أنا الحَسَن بن غالب بن عَلي، قالا: أنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهري، نا جَعْفَر الفريابي، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن خالد أَبُو مروان العثماني، ومنصور بن أَبي مُزَاحم، قالا: أنا إبْرَاهيم بن سعد، عَن ابن شهاب، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة، عَن عَبْد اللّه بن عبّاس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود مَا يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن[1]، فإذا لقيه جبريل كان رَسُول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّاء، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نا مُزَاحم بن سعيد، أنا عَبْد اللّه بن المبارك، نا يونس، عَن الزُهري، حَدَّثني عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في رمضان فيدارسه القرآن، قال: وَلرَسُول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسَلة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجَوْزَقي، أنا أَبُو العبّاس الدَغُولي، وأَبُو حامد بن الشرقي، قالا: نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة، عَن ابن عبّاس: أن رَسُول الله ﷺ كان أجود البشر.

رواه أَبُو بَكْر سلمى بن عَبْد اللّه الهُذَلي، عَن الزُهري فتفرّد فيه بألفاظ.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر يعقوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّيْرفي، نا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عيسى الأزهري، أنا العباس بن

---

(١) كذا بالأصل: «يعرض عليه النبي ﷺ القرآن» والصواب: إما: «يعرض علي...» وإما: «يعرض عليه القرآن» كالرواية السابقة.

منصور بن العبّاس الفَرْنَدابادي[١]، نا عَلي بن الحَسَن الذُهْلي، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، حَدَّثَني أَبي عن أَبي بكر الهُذَلي، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد الله بن عَبْد الله، عَن ابن عبّاس قال:

كان رَسُول الله ﷺ إذا جاء رمضان أعتق كل أسير[٢]، وأعطى ابن السبيل، وإذا كان حديث عهد بجبريل، كان أسرع بالخير من الريح المرسلة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا الحُسَيْن بن عُمَر الضَرّاب، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمان الباغندي، أنا يوسف بن موسى، نا عَبْد الحميد الحمّاني أَبُو يَحْيَىٰ، عَن أَبي بكر الهُذَلي، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عباس قال: كان رَسُول الله ﷺ أجود الناس بالخير.

وذكر مثله وزاد فيه: فإذا جاء شهر رمضان أطلق كل أسير.

وروي عن الزُهري عن عروة عن عائشة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[٣]، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَبُو النصر إسْمَاعيل بن عَبْد الله بن ميمون، نا عارم أَبُو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، ومَعْمَر، والنعمان بن راشد، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة ـ ولم يذكر أيوب عروة ـ أنها قالت كان ـ يعني ـ النبي ﷺ إذا كان حديث العهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

قال ابن صاعد: ونا أَحْمَد بن منصور، نا يونس بن مُحَمَّد، نا حمّاد بن زيد، عَن النعمان بن راشد، ومَعْمَر، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ إذا كان حديث عهدٍ بنزول جبريل يدارسه، كان أجود من الريح المرسَلة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو بكر

---

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى فراندباذ قرية على باب نيسابور.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٢/ ٢٠٨.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان وقد تقرأ بالأصل: «المرزوقي» والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة: عاصم ـ عائذ ـ فهارس شيوخ ابن عساكر ص ٦٤٧.

مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجَوْزَقي، أنا أَبُو جابر مكي بن عبدان، ثنا عَبْد اللّه بن هاشم، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا سفيان ـ وهو الثوري ـ عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن جابر قال: ما سُئل رَسُول الله ﷺ شيئاً فقال: لا[1].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قريش، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، نا عيسى بن عَلي الوزير، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن فيروز الأنماطي، نا أَبُو عَلي عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي البختري الطائي، نا مُصْعب بن المِقْدَام، نا سفيان قال: سمعت مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يقول: سمعت جابر بن عَبْد اللّه يقول: ما سُئل رَسُول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا، وما ضربَ بيده شيئاً قط.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك، قالا: أنا القاضي أَبُو الطيب طاهر بن عَبْد اللّه الطبَري، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغِطْرِيف، نا أَبُو خليفة، نا أَبُو الوليد، نا سفيان، سمعت مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يقول: سمعت جابر يقول: ما سُئل رَسُول الله ﷺ شيئاً قطّ فأبى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد الواحد بن أَحْمَد الدِّيْنَوَري، نا أَبُو الحَسَن عَلي بن عَمْرو القزويني ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن عَلي بن سويد المؤدّب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَبُو عُبَيْد اللّه سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن شقير.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي أَنْبأ أَبُو حامد بن الشرقي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشر ـ إملاء من أصله ـ نا سفيان بن عيينة، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه، ابنا[2] أَبي[3] عَلي بن البنّا الفقيه، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أنا عُثْمَان بن عَمْرو بن المتناسب، أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن، أنا سفيان بن عيينة، نا مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب (٧٨)، باب حسن الخلق والسخاء، ومسلم في فضائل النبي ﷺ (ص ١٨٠٥) وأخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار عن ابن مهدي، وأحمد في المسند ٦/ ١٣٠ وابن سعد ١/ ٣٦٨ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٦ والذهبي في التاريخ: السيرة ص ٤٥٨.

(٢) بالأصل: أنبأ، خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: «أبو» خطأ، وقد مرّ هذا السند.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم قال سفيان: حدثناه قال: أَنْبَأ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال: سمعت جابر بن عَبْد اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأ أَبُو سعيد الجَنْزَرُودي[1]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا إِسْحَاق، ثنا سفيان، عَن ابن المُنْكَدِر، عَن جابر قال: ما سُئِل رَسُول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرىء: النبي ﷺ ـ شيئاً قط، فقال: لا.

رواه المُنْكَدِر بن مُحَمَّد عن أبيه.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد التركي[2]، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن الضبّي الساجي، نا عُثْمَان بن مُحَمَّد العثماني، نا عَبْد اللّه بن رافع، عَن المُنْكَدِر بن مُحَمَّد، عَن أبيه، عَن جابر قال: ما سمعت رَسُول الله ﷺ سُئِل شيئاً قطّ، فقال: لا.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجَوْزَقي، أنا أَبُو حامد بن الشرقي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشر، ثنا سفيان عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر أنه سمع جابر بن عَبْد اللّه، عَن عَمْرو بن دينار، عَن مُحَمَّد بن عَلي، عَن جابر بن عَبْد اللّه ـ قال سفيان: وأحدهما يزيد على الآخر ـ قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا**» وقال سفيان بيديه جميعاً: هكذا ثلاث مرّات، فقبض رَسُول الله ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين فقدم على أَبي بكر بعده مال البحرين فأمر أَبُو بَكْر منادياً فنادى: من كانت له على رَسُول الله ﷺ عدة أو دين فليأتني، فأتيتُ أبا بكر فقلت: إن رَسُول الله ﷺ

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مضى.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان وتقرأ: «النزلى» والصواب ما أثبت.

قال: «**لو جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا**»، فحثا أَبُو بَكْر فقال: عدّها، فعددتها فوجدتها خمسمائة، فقال: خذ مثلها مرّتين[٨٢٣].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سَعْد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالتا: أنا أَبُو القَاسم إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْرالمقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا عَبْد الواحد - زاد ابن حمدان: بن غياث - نا حمّاد، عَن ثابت، عَن أنس أن رجلاً أتى النبي ﷺ - زاد ابن حمدان: فأسلم وقالا: - فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين، فأتى الرجلُ قومَهُ، فقال: أسلموا، فوالله إن محمداً يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقة، وإن كان الرجل ليأتي النبي ﷺ ما يريد إلى دنيا يصيبها فما يمسي حتى يكون دينه أحبّ إليه من الدنيا وما فيها.

المشهور حديث موسى بن أنس عن أبيه رضي الله عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي بن عُمَر الكَابُلي، وأَبُو القَاسم عَبْد الصَّمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مندوية، وأَبُو المطهّر شاكر بن نصر بن طاهر، وأَبُو غالب الحَسَن بن مُحَمَّد بن غالي بن علوكة الأسدي، قالوا: أَخْبَرَنا أَبُو سهل أَحْمَد بن أَحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الصَّيْرفي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن يوسف بن أَحْمَد الخشّاب، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد بن دكة المعدل، نا أَبُو حفص عَمْرو بن عَلي، نا خالد بن الحارث، نا حُمَيد، عَن موسى بن أنس، عَن أبيه قال:

ما سُئل رَسُول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلاّ أعطاه، فجاءه رجُل فسأله، فأمر له بغنم بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن مُحَمَّداً ﷺ **يعطي عطاءَ [من]**(١) **لا يخاف الفاقة**(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٣)، حَدَّثَني أَبي، نا مُحَمَّد بن أَبي عَدِي، عَن حُمَيد، عَن موسى بن

---

(١) زيادة لازمة منا للإيضاح.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (١٤) باب، (ص ١٨٠٦)، والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٧.

(٣) مسند الإمام أحمد ٣/ ١٠٧ - ١٠٨.

انس، عَن أنس أن رَسُول الله ﷺ لم يكن يُسأل شيئاً على الإسلام إلاّ أعطاه، قال: فأتاه رجل، فسأله، فأمَر له بشاء كثير بين جبلين من شاء الصدقة، قال: فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن مُحَمَّداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة.

ح **وأخبرتنا** به أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالتا: أنا إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، أنا عُبَيْد اللّه القواريري، نا محبوب بن الحَسَن القرشي، نا حُمَيد، عَن موسى بن أنس بن مالك عن أنس قال: لم يُسأل رَسُول الله ﷺ شيئاً قط على الإسلام إلاّ أعطاه، إن رجلاً أتاه فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع الرجل إلى قومه، فقال: أي قوم أسلموا، فوالله إن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة.

وقد روي نحو هذا عن زيد بن ثابت.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عقيل، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن[١] الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن النحّاس، أنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن سعيد العُذْري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَلي بن البابانى البزاز الواسطي، قالا: أنا نصر بن أَحْمَد بن البطر، أنا الحُسَيْن بن رزقوية، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الحارثي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ العُذْري، نا مالك بن أنس، عَن أَبي الزناد، عَن خارجة بن زيد بن ثابت، عَن أبيه قال: [جاء][٢] رجل من العرب إلى رَسُول الله ﷺ فسأله أرضاً بين جبلين، فكتب له بها، فأسلم، ثم أتى قومه فقال لهم: أسلموا، فقد جئتكم من عند رجل يعطي عطية لا يخاف الفاقة، وفي حديث ابن الأعرابي: عطية من لا يخاف الفاقة.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أنا القاضي أَبُو الطيّب الطبري، أنا

---

(١) كذا بالأصل منسوباً إلى جده، وهو علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٧٤.

(٢) زيادة للإيضاح عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٠٩.

أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر بن[١] مُحَمَّد بن الحَسَن الحربي، قالا: نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار قال: نا بشر بن الوَليد الكِنْدي، أنا حمّاد بن زيد، عَن ثابت البناني، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو القاسم عُمَر بن الحُسَيْن بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الخَفّاف، أنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه الزُهري، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن زُنْبُور، نا حمّاد بن زيد بن ثابت البناني، عَن أنس بن مالك قال:

كان النبي ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجودهم كفّاً، وأسمحهم، وفزع أهل المدينة فخرج على فرس لأبي طلحة عري، وقال: «**لن تراعوا، لن تراعوا**»، وقال: «**وجدته بحراً**» يعني الفرس[٣][٨٢٤].

رواه النسائي عن مُحَمَّد بن زُنْبُور.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الأديب، وأَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، وفاطمة بنت ناصر الحسنية، قالوا: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا عَبْد الرحيم بن عَبْد الباقي ـ بحلب ـ نا يُوسُف بن سعيد بن مسلم، ثنا خالد بن يزيد، عَن إسْمَاعيل.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أنا أَبي الأستاذ أَبُو القَاسم، أنا أَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن [الحسن بن مُحَمَّد][٤]، أنا أَبُو عوانة يعقوب بن إسْحَاق الحافظ، نا يوسف بن مسلم، نا خالد بن يزيد، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن بيان، عَن أنس قال: ذكر النبي ﷺ فقال: كان أكرم الناس.

---

(١) بالأصل: «عمر ومحمد» والصواب حذف «الواو» وإبدالها بـ «بن» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/٦٠٩.

(٢) مضى تخريجه قريباً، وانظر دلائل البيهقي ١/ ٣١٣ وانظر تخريجه فيها.

(٣) تقدم قريباً، انظر ما لوحظ بشأنه.

(٤) بالأصل لفظة غير مقروءة ورسمها: «امحمد» والمستدرك بين معكوفتين هو الصواب انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٧١.

كذا سمّاه ابن مَحْمُود عن ابن المقرىء عَبْد الرَّحْمٰن، وسمّاه ابن . . . . . .[١] عنه عَبْد الرحيم، ولم أجد أسمه في معجم ابن المقرىء، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أَبي عُثْمَان، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن مهدي الأنباري، أَنْبَأ أَبُو الطاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرو المديني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا عَبْد اللّه بن وَهْب، أَخْبَرَني ابن لهيعة، والليث بن سَعْد، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن ابن شهاب، عَن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ عام حنين حين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق من ذلك شيء، فقال رَسُول الله ﷺ: «**قد أعطيتكم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق معي**[٢] **من ذلك، فماذا تريدون، أتريدون أن تُبَخِّلوني، فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب**»، فجذبوا ثوبه حتى بدت رقبته، فكأنما أنظر حين بدا منكبه مثل شقة القمر من بيَاضه[٨٢٥].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٣]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور السلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، حَدَّثَنَا زهير، نا جرير، عَن الأعمش، عَن عطية، عَن أَبي سعيد ـ زاد ابن المقرىء: الخدري ـ قال: دخل رجلان على رَسُول الله ﷺ فسألاه في ثمن بعير، فأعانهما بدينارين، فخرجا من عنده، فلقيهما عُمَر فقالا: وأثنيا معروفاً وشكر ما صنع بهما رَسُول الله ﷺ، فدخل عُمَر على النبي ﷺ فأخبره ما قالا، فقال النبي ﷺ: «**لكن فلان أعطيته ما بين عشرة إلى مائة ـ وقال ابن حمدان: ما بين العشرة إلى المائة ـ فلم يقل ذلك، إن أحدهم يسألني فينطلق بمسألته ـ زاد ابن المقرىء: يتأبطها وقالا: ـ وما هي إلّا نار**» قال عُمَر: فلمَ تعطيهم ما هو نار؟ قال: «**يأبون إلّا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل**»[٨٢٦].

---

(١) رسمها: «مهرانذكر» بالأصل.

(٢) اللفظة غير واضحة بالأصل ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب «الجنزرودي».

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السّبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي المقنّعي الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المذهب، **قالا**: أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نا أسود بن عامر، ثنا شريك، عَن الأعمش، عَن المنهال، عَن عَبّاد بن عَبْد اللّه الأسدي، عَن عَلي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وانذر عشيرتك الأقربين**﴾[٢] قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: «**من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة، ويكون خليفتي في أهلي؟**» فقال رجل لم يسمّه شريك: يا رَسُول الله، أنت كنت بحراً، من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال لآخر، قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال عَلي رضي الله عنه: [أنا][٣][٨٢٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم الحسيني، أنا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الحديد.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن أَبي الحديد قال كل واحد منهما.

أنبأ جدي أَبُو بَكْر، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سهل المعروف بالخرائطي، نا أَحْمَد بن منصور الرمادي، نا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عَن الزُهري، عَن عُمَر بن مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم أن أباه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لو أفاء الله تعالى عليّ نعماء عدد هذه العضاه لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً كذاباً**»[٨٢٨].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٤]، أنا يزيد بن هارون، أنا مِسْعَر، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن ابن عُمَر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد، ولا أشجع، ولا أوضأ من رَسُول الله ﷺ.

---

(١) مسند الإمام أحمد ١/ ١١١.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٣) زيادة لازمة عن مسند أحمد.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤١٨.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان البندار، وأَبُو منصور بن عَبْد العزيز، قالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عُمَر بن عُثْمَان الغفاري، أنا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نصير الخوّاص، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا أَبُو داود عن زُمعة بن صالح، عَن أَبي حازم، عَن سهل بن سعد الساعدي قال:

حيكت لرَسُول الله ﷺ جبّة من صوف وأنمار[1]، فلبسها، فما أعجب بثوب ما أعجب بها، فجعل يمسحها بيده ويقول: «**انظروا ما حسنها**» وفي القوم أعرابي، فقال: يا رَسُول الله هبها لي، فخلعها فدفعها في يده، وكان ﷺ حيياً، لا يسأل شيئاً إلاّ أعطاه ثم أمر بمثله أن تحاك، فتوفي رَسُول الله ﷺ وهو في المحاكة[٨٢٩].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل الفقيه، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو[2] عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَحيري، أنا جدي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبي حازم، عَن سهل بن سعد قال:

جاءت امرأة ببردة ـ فقال سهل: هل تدرون ما البُردَة؟ قالوا: نعم، هذه الشملة منسوج في حاشيتها ـ فقالت: يا رَسُول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رَسُول الله ﷺ محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها لإزارة، فجسها رجل من القوم فقال: يا رَسُول الله اكسنيها، قال: «**نعم**»، فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت سألتها إيّاه وقد عرفت أنه لا يردّ سائلاً، فقال الرجل: والله ما سألتها إلاّ لتكون كفني يوم أموت.

قال سهل: فكانت كفنه.

أخرجه البخاري والنسائي عن قُتَيبة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المَزْرفي[3]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

---

(١) في مختصر ابن منظور ٢/ ٢١١ من صوف أنمار.

(٢) بالأصل: أبوا، وقد كتبت الألف فيه بعيدة قليلاً عن «أبو» بما يعتقد أنه ثمة كلمة أخرى فثمة فراغ فيه. والصواب: أبو عثمان، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٠٣.

(٣) بالأصل: المرزقي خطأ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو يَعْلى بن الفراء، قالا: أنا عيسى بن عَلي الوزير، أنا أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن عَمْرو، نا شريك بن عَبْد اللّه القاضي عن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن الرُّبَيع بنت مُعَوِّذ بن[1] عَفْرَاء قالت:

أتيت النبي ﷺ بقناع[2] من رطب [وأَجْرِ زُغْب][3] فأعطاني ملء كفيه أو كفّه حلياً أو ذهباً.

---

(١) بالأصل «أن» خطأ. والصواب ما أثبت.

لها صحبة ورواية، ترجمتها في ابن سعد ٨/ ٤٤٧ والإصابة ٤/ ٣٠٠.

(٢) القناع: الطبق الذي يؤكل عليه الطعام، ويجعل فيه الفاكهة.

(٣) مكانها بياض بالأصل، واستدركت اللفظتان عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢١١.

بــاب
مَا حُفِظَ من مزاحه، وَوَرَدَ مِن سعة صَدره وانشراحه

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الخَلّال، أنا سعيد بن أَحْمَد العيّار، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زكريا العدل الجَوْزَقي، أنا أَبُو الحُسَيْن عُمَر بن الحَسَن بن عَلي بن مالك الشيباني القاضي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن الخزاز، نا أَبي، نا حصين بن مخارق، عَن داود بن أَبي هند، عَن عكرمة، عَن ابن عبّاس قال: قيل: يا رَسُول الله، أنت تمزح؟ قال: «**نعم، ولكن لا أقول إلاّ حقّاً**»[٨٣٠].

هذا حديث غريب، والمحفوظ في هذا الباب حديث أَبي هريرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو القَاسم عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الخِرَقي[١]، نا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن أَبي داود، نا عَبْد اللّه بن شعيب، حَدَّثَني أَبي عن جدي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن العجلان، عَن سعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، عَن أَبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ أنه قال: «**لا أقول إلاّ حقّاً**»[٨٣١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم[٢] زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو سَعْد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، نا أَبُو مُحَمَّد ـ إملاء ـ أنا أَحْمَد بن حمدون بن خالد المظفّر، عَن الحَسَن بن مسعود القرشي، نا آدم بن أَبي إياس، نا الليث بن سعد، عَن بكر بن مُحَمَّد بن عجلان، عَن سعيد المَقْبُري، عَن أَبي هريرة قال[٣]: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنك تداعبنا**[٣]، **فقال**:

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بيع الثياب والخرق. ذكره السمعاني وترجم له.
(٢) مكانها بياض بالأصل، والصواب ما استدرك، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٩.
(٣) كذا وردت العبارة بين الرقمين بالأصل وفيها «انك تداعبنا» من كلام رسول الله ﷺ.
وفي مختصر ابن منظور ٢/ ٢١٧ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا أقول إلاّ حقاً»، فقال بعض الصحابة: فإنك تداعبنا يا رسول الله؛ فقال: لا أقول إلاّ حقًّا».
=

إني لا أقول إلاّ حقّاً»[٨٣٢].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري(١)، أنا أَبُو القَاسم بن حبابة(٢)، نا عَبْد اللّه بن مُحَمّد بن عَبْد العزيز، نا مُحَمّد بن بكّار، نا أَبُو معشر، عَن سعيد بن أَبي سعيد، عَن أَبي هريرة قال: قلنا يا رَسُول الله، إنك تمزح معنا، قال: «**لا أقول إلاّ حقاً**»[٨٣٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي(٣)، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّه ـ مولى ابن البخاري ـ قالوا: أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني ـ زاد ابن السّمرقندي: وأَبُو الحُسَيْن بن النقور قالا: ـ أنا أَبُو طاهر المخلّص، أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن داود الطوسي، نا أَبُو عَبْد اللّه الزبير بن بكّار، حَدَّثَني يونس بن يَحْيَىٰ بن . . . .(٤)، عَن أسامة بن زيد، عَن سعيد المَقْبُري، عَن أَبي هريرة(٥) قال: قلنا يا(٦) رَسُول الله ﷺ إنك تداعبنا فقال: «**إني وإن داعبتكم فإنّي لا أقول إلاّ حقاً**»[٨٣٤].

قال: ونا الزبير، عَن حمزة بن عتبة، عَن نافع، عَن ابن عُمَر الجميحي، عَن ابن أَبي مليكة، عَن عائشة أنها مزحت عند رَسُول الله ﷺ فقالت: إنها بعض دعابات هذا الحي من بني كِنَانة، فقال رَسُول الله ﷺ: «**بل بعض مزحنا هذا الحي من قريش**»(٧)[٨٣٥].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد البغدادي، أنا أَبُو منصور بن شكروية، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي السمسار.

= وفي السيرة النبوية للذهبي ص ٤٨٣: قيل: يا رسول الله: إنك تداعبنا، قال: إني لا أقول إلاّ حقاً. أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٥٨) وأحمد في المسند ٢/ ٣٤٠ و ٣٦٠.

(١) مهملة بدون إعجام، والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٢) بالأصل: حنانة، والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: «المرزقي» خطأ، وقد تقدم.

(٤) رسمها وإعجامها مضطربان تقرأ: نبات وتقرأ بنات.

(٥) بالأصل: الزهري، ولعل الصواب ما أثبت.

(٦) بالأصل: قال: قال رسول الله، ولعل الصواب ما صوبناه.

(٧) الذهبي السيرة النبوية ص ٤٨٣ وعقب الذهبي: حمزة لا أعرفه والمتن منكر. وذكره في ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٨ رقم ٢٣٠٧.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعد مُحَمَّد بن الهيثم بن مُحَمَّد بن الهيثم، أنا أَبُو منصور شكروية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الوفاء عُمَر بن الفضل بن أَحْمَد التميمي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سعيد بن أَحْمَد الكرابيسي المعروف بكورجة، ومُحَمَّد بن عُمَر بن منصور الحلاوي، قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القفّال قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المحاملي، نا عَلي بن حرب، نا زيد بن أَبي الزرقاء، عَن ابن لهِيعَة، عَن عُمَارة بن غَزِيّة، عَن إِسْحَاق بن عَبْد اللّه بن أَبي طلحة، عَن أنس قال:

كان النبي ﷺ من أفكه الناس[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش العُكْبَري فيما ناولني إيّاه وقال اروه عني، أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَازِري[(٢)]، أنا القاضي أَبُو الفرج المعافى بن زكريا، نا مُحَمَّد بن حمدان بن بغداد الصَّيْدَلاني، حَدَّثَني يوسف بن الضحّاك، حَدَّثَني أَبي، نا خالد الحَذّاء، عَن أَبي قِلَابة، عَن عائشة:

أن النبي ﷺ كان مزاحاً، وكان يقول: «**إن الله لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه**»[٨٣٦].

كذا قال، وليس هذا الإسناد بمتصل، فإن يوسف بن الضحّاك متأخّر يروي عن أَبي سَلَمة التبوذكي، ومُحَمَّد بن سِنَان العوفي وأقرانهما، وأراه سقط منه اسم شيخه الذي روى عنه عن أبيه عن خالد، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، نا عاصم بن عَلي، نا سعيد، نا أَبُو التَّيَّاح يزيد بن حُمَيد، عَن أنس بن مالك قال:

كان النبي ﷺ يأتينا ولي أخ صغير فيقول: «**أبا عُمَير[(٣)]، ما فعل النُغَير**»[(٤)][٨٣٧].

---

(١) البداية والنهاية ٦/٤٦ ودلائل النبوة للبيهقي ١/٣٣١ والذهبي في التاريخ: السيرة النبوية ص ٤٦٠ وزيد فيها: «مع صبيّ».

(٢) هذه النسبة إلى جازرة قرية من أعمال النهروان بالعراق كما في الأنساب، وفي معجم البلدان: جازر.

(٣) أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل ـ أخو أنس بن مالك لأمه.

(٤) النغير: تصغير النُغَر، طائر صغير، كالعصفور محمر المنقار.

رواه عاصم بن علي أيضاً عن أَبي هلال مُحمَّد بن سُلَيم الراسبي، عَن أَبي التَّيَّاح.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر بن مسرور ـ قراءة عليه سنة سبع وأربعين وأربعمائة ـ نا بشر بن أَحْمَد الإسفرايني، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، نا عاصم بن عَلي، نا أَبُو هلال، نا أَبُو تَيّاح يزيد بن حُمَيد، عَن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يجيء إلينا ولي أخ صغير، فيقول: «**يا أبا عُمَير ما فعل النُغير**»[٨٣٨].

ورواه عَبْد الوارث عن أَبي التَّيَّاح.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُعاذ ـ هو ابن المثنى ـ حَدَّثَنَا مُسَدّد، نا عَبْد الوارث، عَن أَبي التَّيَّاح، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أَبُو عُمَير ـ أحسبه: فطيماً(١) ـ وكان إذا جاء قال: «**يا أبا عُمَير، ما فعل النُغَير**»[٨٣٩].

أخرجه البخاري(٢) عن مُسَدّد، ورواه ثابت بن أسلم البناني عن أنس رضي الله عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا إِسْحَاق الحربي، نا أَبُو سَلَمة ـ وهو التَبوْذَكي ـ نا حمّاد بن سَلَمة، نا ثابت، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنّا أبا عُمَير، وكان له نُغير يلعب به فمات، فدخل النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزيناً، فقال: «**ما شأنه؟**» قال: مات نُغيره، فقال: «**أبا عُمَير، ما فعل النُغير**»[٨٤٠].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري قال: أنا أَبُو سَعْد

---

(١) قوله: أحسبه فطيماً من كلام أبي التياح، وفي دلائل البيهقي أحسبه قال: كان فطيماً.

(٢) الحديث من طرق أخرجه البخاري كتاب الأدب باب (٨١) فتح الباري ١٠/٥٢٦ وانظر فتح الباري ٩/٥٧٢.
ومسلم في كتاب الآداب (ص ١٦٩٢) والترمذي في الصلاة (ح ٣٣٣) وفي كتاب البر والصلة (٥٧) وأبو داود في الأدب (ح : ٤٩٦٩) وابن ماجة في الأدب (٢٤ باب) (ح: ٣٧٢٠)، وأحمد في المسند ٣/١١٥، ١١٩، ١١٨، ١٩٠).
والبيهقي في الدلائل ١/٣١٣ والذهبي في التاريخ (السيرة ص ٤٦٠).

مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالتا: أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن منصور السلمي، أنا أَبُو بكر المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلى المَوْصلي، نا جويرية ـ زاد [ابن][(١)] حمدان: ابن أشرس ـ نا حمّاد ـ هو ابن سَلَمة ـ عن ثابت، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عُمَير، فدخل علينا رَسُول الله ﷺ فقال: «**يا أبا عُمَير، ما فعل النُغَير**»[٨٤١].

وكذا رواه عُمَارة بن زاذان الصَّيْدَلاني البصري عن أبيه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا أَبُو[(٢)] موسى الطيالسي سنة ست وسبعين ومائتين، واسمه عيسى بن عَبْد اللّه زغاث[(٣)] نا أَبُو غسّان مالك بن إسْمَاعيل، نا عُمَارة بن زاذان، عَن ثابت، عَن أنس قال: كان لأبي طلحة ابنٌ يكنى أبا عُمَير[(٤)]، وكان النبي ﷺ يستقبله فيقول: «**يا أبا عُمَير، ما فعل النُغَير**»[٨٤٢].

قال: وأنا الشافعي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن بشر، نا شيبان بن فروخ، نا عُمَارة بن زيدان[(٥)]، حَدَّثَني ثابت البناني، عَن أنس بن مالك:

أن أبا طلحة كان له ابن يكنّى أبا عُمَير، قال: وكان رَسُول الله ﷺ ـ يعني ـ يدخل بيتنا فيقول: «**يا أبا عُمَير، ما فعل النُغَير**»[٨٤٣].

رواه حُمَيد الطويل عن أنس، وروى عنه عالياً من حديثه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن غير مرّة، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن غيلان سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم

---

(١) زيادة لازمة منا.

(٢) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بحرف صغير.

(٣) بالأصل مطموس قسم من الكلمة، وبقي منها: «ز ت» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ١٧٠ وسير الأعلام ١٢/ ٦١٨.

(٤) لاحظنا قريباً أنه أخو أنس لأمه أم سليم، وقد مات على عهد النبي ﷺ.

(٥) كذا، ومرّ: زاذان.

الشافعي، نا القاضي إسْمَاعيل بن إسْحَاق بن إسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد[١]، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأنصاري، نا حُمَيد الطويل، عَن أنس بن مالك قال:

كان ابنٌ لأمّ سليم يقال له أَبُو عُمَير، كان النبي ﷺ يمازحه إذا دخل على أم سُليم، فدخل يوماً فوجده حزيناً، فقال: «ما لأبي عُمَير حزيناً؟» قالوا: يا رَسُول الله، مات نُغَيره الذي كان يلعب به، فجعل يقول: «أبا عُمَير، ما فعل النُغَير»[٨٤٤].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي البزار[٢]، قال: قُرىء على أَبي إسْحَاق إبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي وأنا حاضر، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم بن أيوب بن ماسي البزار ـ قراءة عليه سنة ثمان وسبعون وثلاثمائة ـ نا أَبُو مسلم إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مسلم الكَجّي البصري، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأنصاري، حَدَّثَني حُمَيد، عَن أنس:

أن النبي ﷺ دخل على أم سُليم فرأى أبا عُمَير حزيناً، فقال: «يا أم سُلَيم، ما بال أبا عُمَير حزيناً»؟ قلت: يا رَسُول الله، مات نُغَيره، فقال رَسُول الله ﷺ: «أبا عُمَير، ما فَعل النُغَير»[٨٤٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الواسطي قال: سألت مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأنصاري فقال: حَدَّثَني حُمَيد عن أنس بن مالك قال:

كان لي أخ يقال له أَبُو عُمَير، وكان له عصفور يلعب به، فمات العصفور، وكان النبي ﷺ يدخل بيتنا فيقول: «يا أبا عُمَير، ما فعل النُغَير»[٨٤٦].

هذا حديث صحيح متفّق على صحته، أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من الأئمة في كتبهم من طرق عن أنس[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، [أنا][٤] أَبُو حفص عُمَر بن أيوب السَّقَطي

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٣٣٩.

(٢) في سير الأعلام: البزاز، بزايين، ترجمته ٢٠/ ٢٣.

(٣) انظر ما لاحظناه قريباً.

(٤) زيادة لازمة منا.

ـ قراءة عليه ـ نا مُحَمَّد بن بكّار، نا خالد، عَن حُمَيد، عَن أنس بن مالك:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستحمله، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**إنا حاملوك على ولد الناقة**» فقال: يا رَسُول الله، وما أصنع بولد الناقة؟ قال: فقال رَسُول الله ﷺ له: «**وهل تلد الإبل إلاّ النُّوق**»؟[٨٤٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، نا خلف بن هشام، عَن خالد ـ يعني ـ ابن عَبْد اللّه عن حُمَيد، عَن أنس(١):

أن رجلاً استحمل النبي ﷺ فقال: «**إنّا حاملوك على ولد الناقة**» فقال: يا رَسُول الله، وَما أصنع بولد ناقة، فقال رَسُول الله ﷺ: «**وَهل تَلد الإبل إلاّ النُّوق**»؟[٨٤٨].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر المَزْرفي(٢)، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الدرّ ياقوت(٣) بن عَبْد اللّه قالوا: أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن داود الطوسي، نا أَبُو عَبْد اللّه الزبير بن بكّار، حَدَّثَني بكار بن رباح المكي، عَن ابن جريج، عَن عطاء بن أَبي رباح، عَن ابن عبّاس:

أن رجلاً سأله فقال: أكان رَسُول الله ﷺ يمزح؟ قال ابن عبّاس: نعم، فقال الرجل: فما كان مزاحه؟ قال ابن عبّاس: إنه ﷺ كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوباً واسعاً فقال لها: «**أَلْبسيه واحمدي الله وجري منه ذيلاً كذيل العروس**»[٨٤٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا شريك.

ح قال: وأنا الشافعي قال: ونا الفضل بن الحَسَن بن الأعين الأهوازي، نا لَوين، نا شريك، عَن عاصم، عَن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا ذا الأُذنين**»[٨٥٠].

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب، باب ما جاء في المزاح (ح ٤٩٩٨) ونقله الذهبي في التاريخ (السيرة النبوية ص ٤٨٤) وقال: صحيح غريب.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت.

(٣) رسمها بالأصل مضطراب: «وأبو الدر ىاس ثور» كذا، والصواب ما أثبت، انظر فهارس المطبوعة عبد اللّه بن جابر ـ بن زيد ص ٦٩٨ ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ١٧٩.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الشخير الصَيرفي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مَنيع، نا أَبُو نصر منصور بن أَبي مُزَاحم - إملاء من كتابه - نا شريك بن عَبْد اللّه، عَن عاصم الأحول، عَن أنس بن مالك قال: كان رَسُول الله ﷺ يقول: **«يا ذا الأُذنين»**[٨٥١].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن العسقلان، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي(١).

قال: نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، أنا أَبُو القَاسم البغوي، نا داود، نا شريك، عَن عاصم الأحول، عَن أنس قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: **«يا ذا الأُذنين»**[٨٥٢].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السندي، وأَبُو القَاسم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(٢)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَخْبَرَني عمران بن موسى بن مجامع، نا جنادة بن مُغَلِّس، نا شريك، عَن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: قال لي رَسُول الله ﷺ ذات يوم: **«يا ذا الأُذنين»**(٣)[٨٥٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا إسْحَاق الحربي، نا أَبُو سلمة، نا حمّاد، أَنْبَأ سعيد بن جُمْهان(٤)، عَن سفينة قال: كنا مع رَسُول الله ﷺ في سفر، وكان إذا أعيا بعض القوم ألقى عليّ سيفه، ألقى عليّ ترسه حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، فقال النبي ﷺ: **«أنت سفينة»**(٥)[٨٥٤].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المَزْرَفي(٦)، وأَبُو البقاء عُبَيْد اللّه بن أَبي ثابت

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: الخيرزودي، والصواب ما أثبت.

(٣) من طرق عن أنس أخرجوه.
انظر الترمذي (المناقب ح ٣٩٢١)، أبو داود في الأدب (ح ٥٠٠٢) باب ما جاء في المزاح، أحمد في المسند ٣/١١٧، ١٢٧، ٢٤٢، الذهبي في التاريخ (السيرة ص ٤٨٥).

(٤) بالأصل «جهمان» والصواب بتقديم الميم على الهاء، وضبطت عن التقريب، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٤.

(٥) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٢/٤٧ والذهبي السيرة النبوية ص ٤٨٤ والمستدرك للحاكم ٣/٦٠٦ والإصابة ٢/٥٨.

(٦) بالأصل: المرزقي، والصواب «المزرفي».

مسعود بن عَبْد العزيز بن الرازي الحنيفي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد الواحد بن الأشقر القزاز، قالوا: ثنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نا ابن عبدة ـ يعني ـ مُحَمَّد بن عبدة بن حرب القاضي، نا إِبْرَاهيم ـ هو ابن الحجّاج ـ نا حمّاد عن مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حاطب أن عائشة قالت:

أتيت النبي ﷺ بحريرة[1] طبختها فقلت لسَوْدَة والنبي ﷺ بيني وبينها: كُلي، فأبت، فقلت لها: كُلي أو لألطخنّ وجهك، فأبت، فوضعت يدي فيها فطليت وجهها، فضحك النبي ﷺ، فوضع فخذه لها وقال لها: «**الْطخي وجهها**»، فلطخت وجهي، فضحك النبي ﷺ لها، فمر عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه فقال: يا عَبْد اللّه، يا عَبْد اللّه، فظن النبي ﷺ أنه سيدخل فقال: «**قوما فاغسلا وجوهكما**» فقالت عائشة[2]: فما رأيت هيبة رَسُول الله ﷺ منه[2][٨٥٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر السيوفي، نا الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن يزيد القطّان ـ بالرقّة ـ نا موسى بن مروان، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سعيد العطّار ـ يعني ـ الحمصي عن الصلت بن الحجّاج، عَن عاصم الأحول، عَن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لعائشة ذات يوم: «**ما أكثر بياض عينيك**»[٨٥٦].

أَخْبَرَنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن ـ يكنى الشاهد ـ أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأعرابي، نا عَلي بن سهل بن المغيرة البزار[3]، نا الأسود بن عامر شاذان[4]، نا حمّاد بن مسلم، عَن أَبي جَعْفَر الخَطْمي[5]:

أن رجلاً كان يكنى أبا عُمَر فقال له النبي ﷺ: «**يا أم عمرة**» فضرب الرجل يده إلى

---

(١) في السيرة النبوية للذهبي ص ٤٨٥ بخزيرة.

(٢) كذا العبارة بين الرقمين بالأصل، وفي السيرة النبوية للذهبي ص ٤٨٥: «فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ منه» وهي أظهر.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٥٩.

(٤) ترجمته في سير الأعلام: ١٠/ ١١٢.

(٥) نقله الذهبي في التاريخ (السيرة النبوية ص ٤٨٩) وقال الذهبي: حديث مرسل.

مذاكيره فقال له النبي ﷺ: «مَه» قال: والله ما ظننت إلاّ أني امرأة لما قلت لي: يا أم عمرة، فقال النبي ﷺ: «**إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم**»(١)[٨٥٧].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الغافر بن مُحَمَّد بن عَبْد الغافر الفارسي، أنا أَبُو سُلَيْمَان أَحْمَد بن مُحَمَّد الخطابي قال: سُئل بعض السلف عن مرح الرسول ﷺ فقال: كانت له مهَابة، فكان يبسط الناس بالدعابة.

قال: وأنشدنا ابن الأعرابي في نحو هذا يمدح رجلاً:

يتلقى البدي بوجهٍ صبيح   وصدور القنا بوجه وقاح
فبهذا وذا أتَمَّ المعالي   طرق الجدّ غير طرق المزاح(٢)

---

(١) في الذهبي: أمازحك.

(٢) وذكر ابن منظور خبراً في مختصره، تعميماً للفائدة نورده هنا وفيه:
وعن خوات بن جبير قال:
نزلت مع رسول الله ﷺ مرّ الظهران، خرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن، قال: فأعجبنني. قال: فرجعت، فأخرجت حلة لي من عندي فلبستها، ثم جلست إليهن، وخرج رسول الله ﷺ، من قبته فقال: «أبا عبد اللّه، ما يجلسك إليهن؟» قال: فهبت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، جمل لي شرود، فأنا أبتغي له قيداً. قال: فمضى رسول الله وتبعته. قال: فألقى إليّ رداءه ودخل الأراك. فلكأني أنظر إلى بياض قدميه في خضرة الأراك، فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال: «أبا عبد اللّه، ما فعل شراد جملك؟» ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلاّ قال: «السلام عليكم أبا عبد اللّه ما فعل شراد جملك» قال: فتعجلت إلى المدينة، واجتنبت المسجد، ومجالسة رسول الله ﷺ. فلما طال ذلك عليّ، تحينت ساعة خلوة المسجد، فأتيت المسجد فجعلت أصلي، فخرج رسول الله ﷺ من بعض حجره. قال: فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس، وطوّلت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال: «طول أبا عبد اللّه ما شئت، فلست بقائم حتى تنصرف» فقلت: والله لاعتذرن إلى رسول الله ﷺ، ولابرئن صدره. قال: فانصرفت، فقال: «السلام عليك يا أبا عبد اللّه، ما فعل شراد جملك؟» فقلت: والذي بعثك بالحق، ما شرد ذاك الجمل منذ أسلمت. فقال: رحمك، مرتين أو ثلاثاً. ثم أمسك عني فلم يعد.

بــاب
ذكر ما عُرف من حسن بشره
ومعرفة ما وُصِفَ به من طيب نشره

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بَكْر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل[١]، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا ابن المبارك، عَن مَعْمَر، ويونس عن الزُهري، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن كعب بن مالك، عَن كعب بن مالك قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا سُر استنار وجهه حتى كأن وجهه شقة قمر، فكنا[٢] نعرف ذلك فيه.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو القاسم جَعْفَر بن عَبْد اللّه الرازي، نا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نا سفيان بن وكيع، نا جُمَيع بن عُمَر العِجْلي، عَن رجل من بني تميم من ولد أَبي هالة، سمّاه عن عَمْرو بن يزيد، عَن عُمَر، عَن أبيه، عَن الحَسَن بن عَلي بن أَبي طالب قال: قال الحُسَيْن ـ يعني: ابن عَلي ـ قلت لعَلي: كيف كانت سيرته في مجلسه ـ يعني ـ النبي ﷺ؟ فقال: كان رَسُول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخُلُق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مزّاح.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بَكْر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نا حسن، نا ابن لهيعة، عَن عُبَيْد اللّه بن المغيرة قال: سمعت عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْء يقول: ما رأيتُ أحداً كان أكثر تبسّماً من رَسُول الله ﷺ.

---

(١) مسند أحمد ٦/ ٣٩٠ ونقله البيهقي في الدلائل ١/ ١٩٧ وانظر تخريجه فيه.

(٢) عن مسند أحمد وبالأصل: قلنا.

قال: ونا أَبي، نا حجَّاج، عَن ابن لهيعة، وأَبُو زكريا، أنا ابن لهيعة عن عُبَيْد اللّه بن المغيرة قال: سمعت عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْء الزُبيدي يقول: ما رأيتُ رَسُول الله ﷺ قطّ إلّا متبسّماً.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ، نا الحُسَيْن، أنا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا عَبْد اللّه بن لهيعة، عَن عُبَيْد اللّه بن المغيرة قال: سمعت عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْء الزُبيدي يقول: ما رأيت رَسُول الله ﷺ قط إلّا متبسّماً(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحُسَيْن الصَّيْرفي المعروف بالحمامي(٢)، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن عَلي الشرائي المعروف بالمغازلي بأصبهان، قالا: أنا أمّ الفتح عائشة بنت الحَسَن بن إبْرَاهيم الوَرْكانية الواعظة، قالت: نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حنيش المعدّل ـ إملاء ـ نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا عفّان، نا أيوب بن واقد، نا حارثة بن أَبي الرحال، عَن عَمْرَة قالت: سألت عائشة، قلت: كيف كان رَسُول الله ﷺ إذا خلا؟ قالت: كان رجلاً من رجالهم، كان أحسن الناس خُلُقاً، وكان ضَحّاكاً بسّاماً.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا أَبُو مسعود سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن جَعْفَر الجُرْجاني ـ إملاء ـ أنا حاجب بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن حمّاد، نا يَعْلَى بن عبيد، عَن حارثة بن أَبي الرجال، عَن عَمْرَة قالت: سألت عائشة: كيف كان رَسُول الله ﷺ إذا خلا في البيت؟ قالت: أَلْيَن الناس، بسَّاماً، ضحَّاكاً.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الخَلّال، أنا أَبُو القَاسم إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن المقرىء، أنا أَبُو سعيد المفضّل بن مُحَمَّد، نا ابن أَبي عُمَر، نا ابن عُيينة، عَن مِسْعَر، عَن عَبْد الجبّار بن وائل بن حجر، عَن أبيه:

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٤٥.

أن النبي ﷺ أتي بدلو من زمزم [فاستنثر خارجاً][١] من الدلو ومضمض ومجّ[٢] فيه، فلم . . . .[٣] مسكاً أو أطيب من المسك[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو مُحَمَّد رزق الله بن عَبْد الوهّاب بن عَبْد العزيز التميمي، نا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن شاذان البزار، قالا: أنا عَبْد الله بن جَعْفَر بن دُرُسْتوية، نا يعقوب بن سفيان، نا عمرو القَنَّاد ـ وفي حديث ابن شاذان: عمرو بن حمّاد بن طلحة بن طاووس، أنا عاصم بن مُحَمَّد العاصمي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مهدي، نا مُحَمَّد بن مخلد العطّار، نا أَحْمَد بن منصور بن راشد، نا عَلي بن الحُسَيْن، أنا أَبُو حمزة، عَن جابر، عَن عَبْد الجبَّار بن وائل، عَن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ أو يمس جلدي جلده، فأعرف في يدي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السّبط، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، وأمّ البهاء فاطمة بنت عَلي بن الحُسَيْن، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن عَلي بن الزجاجي، أنا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد، نا أَبُو الحَسَن شعيب بن مُحَمَّد الذارع ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن أَبي رزمة، أنا عَلي بن الحَسَن بن شقيق، أنا أَبُو حمزة، عَن جابر، عَن عَبْد الجبَّار بن وائل، عَن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ما نعرف ـ وقال أَبُو المرزفي[٥]: فما نعرف ـ في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك.

ولم يذكر ابن السبط: مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن أَبي رزمة في إسناده، ولا بدّ منه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم الحسيني، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن

---

(١) بياض بالأصل واللفظتان استدركتا عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢١٢.

(٢) في المختصر: وقحّ فيه.

(٣) بياض بالأصل، ووضعت علامة تحويل إلى الهامش، لكنه لم يكتب شيئاً بالهامش.

(٤) بمعناه في مسند أحمد ٤/ ٣١٥ وابن ماجه ح ٦٥٩ وقال في الزوائد: إسناده منقطع لأن عبد الجبار لم يسمع من أبيه شيئاً، قاله ابن معين وغيره.
دلائل البيهقي ١/ ٢٥٧.

(٥) كذا بالأصل، ولم يأت على ذكره في السند المتقدم.

عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان التميمي، أنا يوسف بن القاسم المَيَانَجي[(١)].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا بشر بن ....[(٢)]، نا حَلْبَس بن غالب، نا سفيان الثوري، عَن أَبي الزناد، عَن الأعرج، وسماه[(٣)] المَيَانَجي[(١)]: عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبي هريرة قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله، إني زوجت ابنتي وأنا أحبّ أن تعينني بشيء، قال: **«ما عندي شيء، ولكن إذا كان غداً فائتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة، وانه بيني وبينك أن ....[(٤)] ـ وقال ابن المقرىء: تقف ـ ناحية الباب»** قال: فأتاه ـ وفي حديث المَيَانَجي[(١)]: فلما كان من الغد أتاه ـ بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة، قال: فجعل ـ زاد المَيَانَجي[(١)] النبي ﷺ وقالا: ـ يسلت[(٥)] العرق ـ قال المَيَانَجي[(١)]: عن، وقال ابن المقرىء: من ـ ذراعيه حتى امتلئت القارورة، قال: **«فخذها»** وقال المَيَانَجي[(١)]: فقال: **«خذها ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيّب به»**قال: فكانت إذا تطيّبت تشم ـ وقال المَيَانَجي[(١)]: قال: فكان إذا تطيبت شمّ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب، فسمّوا بيوت ـ وقال المَيَانَجي[(١)]: بيت ـ المطيّبين[٨٥٨].

---

(١) بالأصل: «المنائحى» والصواب والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ميانج موضع بدمشق.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان «سحان».

(٣) تقرأ بالأصل: وكناه، والصواب ما أثبت، فاسم الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، وكنيته أبو داود.

(٤) مهملة ورسمها: بحف.

(٥) سلت العرق: أخذه ومسحه.

بــاب
ما ذُكر من حيائه
وظهر من حُسن عهده ووفائه

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن بن قرب، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن أَبي عتبة ـ مولى أنس بن مالك ـ يحدِّث عن أَبي سعيد الخدري قال:

كان رَسُول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه(١)[٨٥٩].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن سعيد الأرغياني، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشر، نا يَحْيَىٰ بن سعيد القطَّان، نا شُعبة، عَن قَتَادة.

ح قال: وأنا أَبُو العباس الدَّغُولي مُحَمَّد بن يعقوب بن يُوسُف، نا هارون بن سُلَيْمَان بن داود الأصبهاني، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عَن شُعبة، عَن قَتَادة.

قال: وأنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن مشكان، نا أَبُو داود الطيالسي، قال: أَنْبَأنَا شُعبة عن قَتَادة قال: سمعت عَبْد اللّه بن أَبي عُتبة قال: سمعت أبا سعيد الخُدْري يقول.

وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو الفضل المُطَهّر بن عَبْد الواحد بن

---

(١) أخرجه البخاري في ٦١ المناقب (ح ٣٥٦٢)، وفي الأدب (الفتح ١٠/ ٥١٣)، وفي الحياء (١٠/ ٥٢١). ومسلم في الفضائل صفحة ١٨٠٩، وابن ماجة في الزهد (ح ٤١٨٠)، وأحمد في المسند ٣/ ٧٧، ٧٩، ٨٨، ٩١، ٩٢ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣١٦ والترمذي في الشمائل رقم ٣٥١ والذهبي في التاريخ (السيرة النبوية ص ٤٥٥).

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب[١]، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن يزيد الزُهري.

قال: نا عمي عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن رُسْتَة[٢]، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا شعبة، عَن قَتَادة قال: سمعت عَبْد اللّه بن أَبي عتبة يحدِّث عن أَبي سعيد الخدري قال: كان رَسُول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خِدْرِها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

وهذا لفظ عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، وأَبُو الفتح منصور بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حبش الجبلي ـ بأصبهان ـ قالا: أنا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أنا أَبُو عُمَر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُمَر الزُهري، نا عمّي عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو، نا ابن أَبي عَدِي، نا سعيد، عَن قَتَادة، عَن مولى لأنس، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال: كان رَسُول الله ﷺ أشد حيَاءً من جارية عذراء في خِدْرِها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن عَلي بن البدَل الغزال، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو القَاسم بن حبابة[٣]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا عَلي ـ هو ابن الجعَد ـ نا شُعبة، عَن قَتَادة، عَن عَبْد اللّه أو عُبَيْد اللّه مولى لأنس، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال: كان رَسُول الله ﷺ أشد حيَاء من عذراء في خِدرها، وكان إذا كره شيئاً رأيناه في وجهه ﷺ.

أخرجه البخاري[٤] عن عَلي بن الجعد، ورُوي عن قَتَادة عن أنس.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٥]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالتا: أَنْبَأ إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء ـ هو أَبُو عمران ـ نا عُمَر بن

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٤٩.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٤٢.
(٣) بالأصل: حنانة والصواب ما أثبت.
(٤) انظر ما لاحظناه بشأن تخريجه قريباً.
(٥) إعجامها مضطرب، والصواب ما أثبت، وقد مضى.

سعيد الأبح، عَن سعيد، عَن قَتَادة، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ أشد حياءً من عذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عُرف في وجهه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الأديب، أنا إِبْرَاهيم بن منصور الجبار، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا أَبُو عُرُوبة، نا سُلَيْمَان بن عُمَر ـ يعني ابن خالد بن الأقطع ـ نا أَبي، عَن الخليل بن مُرة، عَن قَتَادة، عَن أَبي السُوَار، عَن عمران بن حُصَين قال: كان النبي ﷺ أشد حياءً من فتاة في خدرهَا، وكان إذا كره شيئاً عُرف ذلك في وجهه[٨٦٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد القوي الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن طاووس المقرىء، وأَبُو سَعْد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، قالوا: أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن شكروية ـ زاد ابن البغدادي: وأَبُو المظفّر مَحْمُود بن جَعْفَر الكَوْسَج ـ قالا: أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان البغدادي، ثنا أَبي، ثنا أَبُو حاتم الرازي، ثنا أَبُو عون الزيادي ـ يعني مُحَمَّد بن عون ـ عن حارث بن شُرَيح قال: حدثتني زينب بنت يزيد قالت: كنت عند عائشة، فقالت: كان رَسُول الله ﷺ أشد حياء من العواتق في خُدُورهن[٨٦١].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: أنا إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا الحارث بن مسكين أَبُو عَمْرو المصري، نا ابن وَهْب، عَن عَمْرو بن الحارث، عَن بُكَير بن الأَشَجّ أن الحَسَن بن عَلي بن أَبي رافع أخبرَه أن أبا رافع(١) أخبره:

أنه أقبل رُكبان من قريش إلى رَسُول الله ﷺ فلما رأيت النبي ﷺ ألقي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رَسُول الله، والله لا أرجع إليهم أبداً، فقال رَسُول الله ﷺ: **«إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس(٢) الرد(٣)، ولكن ارجع إليهم، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع»**، فرجعت إليهم، ثم إني أقبلت إلى رَسُول الله ﷺ فأسلمتُ[٨٦٢].

(١) أبو رافع القبطي، اختلفوا في اسمه، ترجمته في أسد الغابة ٦٨/٤ الإصابة ٤/ ٦٧.
(٢) بالأصل: أخيس، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢١٥.
(٣) في المختصر: البرد.

قال بُكَير: وأَخْبَرَني أن أبا رافع كان قبطياً.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب بن أَبي عقيل، أنا أَبُو الخير الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، أنا أَبُو سعد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن يونس، نا الضحّاك بن مخلدة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشّحامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا عَلي بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عَمْرَة، نا مُحَمَّد، نا أَبُو عاصم بن أَحْمَد الحواري الفقيهَان، قالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني، نا أَبُو عاصم، نا صالح بن رستم، عَن ابن أَبي مليكة، عَن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**من أنت؟**» قالت: أنا حنانة(١) المزنية(٢)، قال: «**بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟**» قلت: بخير بأَبي أنت وأمّي يا رَسُول الله، فلما خرجت قلت: يا رَسُول الله تُقبل على هذه العجوز هذا الإقبال، فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان**»(٣)[٨٦٣].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلى، نا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة، نا مُعَاذ بن هانىء أَبُو هانىء، ثنا إِبْرَاهيم بن طهمَان، نا بُدَيل بن مَيْسَرة، عَن عَبْد الكريم، عَن عَبْد اللّه بن شقيق، عَن أبيه، عَن عَبْد اللّه بن أَبي الحَمْساء قال(٤):

بايعت النبي ﷺ قبل أن يُبعث ببيع، فبقي له على شيء، فوعدته أن آتيه مكانه، فنسيت أن آتيه يومه ذلك ومن الغد، فأتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه ذلك، فقال لي: «**لقد شققت علي، أنا ها هنا منذ ثلاثة أيام**»[٨٦٤].

---

(١) كذا بالأصل ومختصر ابن منظور ٢/ ٢١٥ وفي الاستيعاب ٤/ ٢٧٩ والإصابة ٤/ ٢٧٢ «جثامة».

(٢) الإصابة: المدنية.

(٣) الحديث في الاستيعاب، واختصره في الإصابة (ترجمة حسانة). والمختصر، وذكر ابن منظور حديثاً آخر عن عائشة قالت: كانت عجوز تأتي النبي ﷺ فيبش بها ويكرمها. فقلت: بأبي أنت وأمي، إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً لا تصنعه بأحد، قال: إنها كانت تأتينا عند خديجة، أما علمت أن كرم الود من الإيمان.

(٤) انظر ترجمته في أسد الغابة ٢/ ١١٣ والإصابة ٣/ ٢٥٠.

تابعه أَبُو الحُسَيْن يزيد بن صالح الفراء النيسابوري، ومُحَمَّد[١] بن سِنَان الحوفي[٢].

فأمّا حديث يزيد:

فأخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن مُحَمَّد الماهاني، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنا أَبُو عُثْمَان عَمْرو بن عَبْد اللّه البصري ـ بنَيْسَابور ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب بن حبيب، نا يزيد بن صالح، عَن إبْرَاهيم بن طهمان، عَن بُدَيل بن[٣] مَيْسَرة، عَن عَبْد الكريم ، عَن عَبْد اللّه بن شقيق، عَن أبيه، عَن عَبْد اللّه بن أَبي الحمساء قال: بايعت رَسُول الله ﷺ قبل أن يبعث، فبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه، فقال لما أتيته: «**لقد شققت عليّ، أنا ها هنا منذ ثلاث**»[٨٦٥].

وأمّا حديث مُحَمَّد[١] بن سِنَان:

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني إبْرَاهيم بن هانىء وغيره قالوا: ثنا مُحَمَّد[١] بن سِنَان العوفي[٤]، نا إبْرَاهيم بن طهمان، عَن بُدَيل، عَن عَبْد الكريم، عَن عَبْد اللّه بن شقيق، عَن أبيه، عَن عَبْد اللّه بن أَبي الحسماء أو الحمساء.

ح **وحَدَّثَني** عبّاس بن مُحَمَّد، نا مُعَاذ بن هانىء، نا إبْرَاهيم بن طهمان بإسناده نحوه، ولم يشك من عَبْد اللّه بن الحمساء قال: بايعت النبي ﷺ قبل أن يبعث، قال: فبقيت له بقية، قال: فوعدته أن آتيه في مكانه ذلك، قال فذهبت فنسيت يومي والغد، فأتيته اليوم الثالث، فوجدته في مكانه ذلك، قال: فقال لي: «**يا فتى، لقد شققت عليّ، وأنا ها هنا**»[٨٦٦].

زاد في هذا الحديث مُعَاذ بن هانىء: أنا ها هنا منذ ثلاث انتظرك[٥].

---

(١) في أسد الغابة ٣/ ١١٣ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣ أحمد.

(٢) في أسد الغابة: «القوفي» وفي الجرح: الواسطي.

(٣) بالأصل: عن، خطأ.

(٤) كذا «العوفي» انظر ما تقدم فيه.

(٥) من طريق أحمد بن سنان القوفي (كذا) ورد في أسد الغابة ٣/ ١١٣.

وخالفهم عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، فرواه عن إِبْرَاهيم فلم يذكر عَبْد الكريم، وقال: عن عَبْد اللّٰه بن أَبي الحَمْسَاء عن أبيه.

أخبرتنا به فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلى، نا إِبْرَاهيم بن عَرْعَرة، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حَدَّثني إِبْرَاهيم بن طهمان، عَن بُدَيل، عَن عَبْد اللّٰه بن شقيق، عَن عَبْد اللّٰه بن أَبي الحَمْسَاء، عَن أبيه قال: بايعت رَسُول الله ﷺ قبل أن يُعبث فوعدته موعداً فمكثت يومين وليلتين ثم أتيته فقال: «**يا أخي، لقد شققت عليّ، أنا ها هنا منذ ثلاثة أيام أنتظرك**»[٨٦٧].

وخالفهم حفص بن عَبْد اللّٰه النيسابوري، فرواه عن إِبْرَاهيم، وذكر عَبْد الكريم ولم يقل عن أبيه.

وهو فيما قرأت على أَبي القاسم الشّحّامي، عَن أَبي عُثْمَان الصابوني، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السُليطي، أنا أَبُو حامد بن الشرقي، أنا أَحْمَد ـ هو ابن حفص ـ والفراء يعني عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، وقَطَن ـ يعني ـ ابن إِبْرَاهيم، قالوا: ثنا حفص، نا إِبْرَاهيم بن طهمان، عَن بُدَيل بن مَيْسَرة، عَن عَبْد الكريم، عَن عَبْد اللّٰه بن شقيق، عَن عَبْد اللّٰه بن أَبي الحَمْسَاء قال:

بايعت رَسُول الله ﷺ قبل أن يبعث ببيعٍ فبقي عليّ شيء، فواعدته أن آتيه في مكانه ذلك، قال: ثم نسيت يومي ذلك ومن الغد، ثم أتيته يوم الثالث، فوجدته في مكانه، فقال: «**يا فتى لقد شققت عليّ، أنا ها هنا منذ ثلاثة أيام أنتظرك**»[٨٦٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، نا مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن السَّبيعي ـ بالكوفة ـ نا عَلي بن العبّاس بن الوليد البَجَلي، نا مُحَمَّد بن عُمَارة بن صبيح، نا إسْمَاعيل بن أبان، نا عَمْرو بن ثابت، عَن جابر، عَن عتّاب بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن عَلي بن أَبي طالب قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة: برّ الوالدين مُسْلماً كان أو كافراً، والوفاء بالعهد لمُسْلم كان أو كافر، وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر**»[٨٦٩].

بـــاب
جامع في صفة أحواله
ومعرفة أفعاله وأقواله

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز المكي، أنا الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن الشافعي، أنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن فراس، أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الدَيْبُلي[1]، نا مُحَمَّد بن خلف، نا آدم، نا أَبُو شَيبة، عَن عطاء الخُرَاساني، عَن أَبي عمران الجوني، عَن عائشة قالت:

كان أحبّ الأعمال إلى رَسُول الله ﷺ أربعة: فعملان بجهدان ماله، وعملان بجهدان جسده، فأمّا اللذان بجهدان ماله: فالجهاد والصدقة، وأما اللذان يجهدان جسده: فالصوم والصلاة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات عَبْد الباقي بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، قالا: أنا عَبْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخلّال، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن عَلي النوبختي، نا أَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن بشر، نا أَبُو الحُسَيْن كردوس، نا مُعَلّى بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن أنس بن مالك قال:

ما أخرج رَسُول الله ﷺ ركبته بين يدي جليس له ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعها، وما جلس إلى النبي ﷺ أحدٌ قط فقام حتى يقوم، وما وجدت ريحاً قط[2] أطيب ريحاً من رَسُول الله ﷺ.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٩.
والديبلي ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ديبل، انظر (معجم البلدان).

(٢) مضطربة بالأصل وتقرأ: «الحافظ» كذا، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٢٠.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: ثنا يَحْيَـىٰ بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن الحُسَيْن، أَنْبَأ ابن المبارك، أنا عمران بن زيد الثعلبي، عَن زيد العمّي، عَن أنس بن مالك قال:

كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم يُر مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له(١).

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، ثنا أَبُو حفص بن شاهين ـ إملاء ـ حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا عَلي بن الجعد، أنا عمران بن زيد الثعلبي، عَن زيد العمّي، عَن أنس بن مالك:

أن رَسُول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه، ولم يُر مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الغزي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن السّري التّفليسي، أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السّلمي، أنا أَبُو مُحَمَّد الدهان ـ يعني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مجبور ـ نا زكريا بن يَحْيَـىٰ البزاز، نا حمد بن حُمَيد الرازي، نا الفضل بن موسى الشيباني، عَن الحُسَيْن بن واقد، عَن يَحْيَـىٰ بن عقيل، عَن ابن أَبي أوفى قال:

كان رَسُول الله ﷺ لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشاب، أنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الدَّغُولي، نا الحُسَيْن بن سعد ابن ابنة علي بن الحُسَيْن بن واقد، نا جدي عَلي بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَبي سمعت يَحْيَـىٰ بن عقيل يقول: سمعت عَبْد اللّه بن أَبي أوفى يقول:

---

(١) الخبر في تاريخ الفسوي ٣/ ٢٨٩، وأخرجه الترمذي في الزهد وقال: غريب. وأخرجه ابن ماجه في الأدب.
والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٠ والذهبي في التاريخ (السيرة ص ٤٥٧) باختلاف ألفاظ فيه.

كان رَسُول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصَّلاة، ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع الأرملة والمسكين، فيفرغ له من حاجته.

وأخْبَرَنَاه أعلا من هذا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك بن أَحْمَد الأنماطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي، نا الحُسَيْن بن حُرَيث، نا الفضل بن موسى، عَن الحُسَيْن بن واقد، عَن يَحْيَىٰ بن عقيل قال: سمعت عَبْد اللّه بن أَبي أوفى قال:

كان رَسُول الله ﷺ يُكثر الذكر، ويقلّ اللغو، ويطيل الصَّلاة، ويقصر الخطبة، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين حتى يقضي له حاجته[1].

ورواه زيد بن الحُباب عن حسين فقال عن أَبي غالب عن أَبي أُمَامَة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشَّحَّامي، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[2]، أنا الحاكم أَبُو القَاسم بشر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بشر، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن حَرْملة، نا عَبْد اللّه بن الحكم، ثنا زيد بن الحُباب، نا حسين بن واقد، حَدَّثني أَبُو غالب قال: قلت لأبي أُمامة: حَدِّثنا ما سمعت من رَسُول الله ﷺ؟ قال:

كان حديث رَسُول الله ﷺ القرآن، ويكثر الذكر، ويقلّ اللغو، ويطيل الصّلاة ويقصر الخطبة، ولا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الضعيف والمسكين حتى يقضي حاجته.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد الأبهري[3]، نا أَبُو عُرُوبة عن أبيه قال: سألت عائشة: ما كان رَسُول الله ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كما يصنع أحدكم ـ زاد الحاكم: في بيته ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحَسَن بن عَبْد الملك، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أنا أَبُو

---

(١) أخرجه النسائي في الصلاة (تحفة الأشراف ٤/ ٢٩٠) والحاكم في المستدرك ٢/ ٦١٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٩ وفيه: مع العبد رالأرملة حتى يفرغ لهم من حاجاتهم.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٣٢.

بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، أنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن الحموي - فقيه العسقلاني - نا حَرْملة بن يَحْيَىٰ أَبُو يَحْيَىٰ، نا عَبْد اللّه بن وَهْب، نا عَبْد الجبَّار بن عُمَر - هو الأَيْلي - عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن جابر بن عَبْد اللّه أن رَسُول الله ﷺ. . . . .(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد البقّال - ببغداد - أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، نا مُحَمَّد بن عَمْرو بن البَخْتري(٢)، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل السّلمي، نا أَبُو صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن عَمْرَة قالت: قيل لعَائشة: ما كان يعمل رَسُول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان رَسُول الله ﷺ بشراً من البشر، وذكرت كلمة درست من الكتاب(٣)، يحلب شاته، ويخدم نفسه(٤).

خالفهما الليث بن سعد، فرواه عن معاوية عن يَحْيَىٰ عن القاسم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن كزال، نا ابن الأحوص - يعني البغوي - نا حمّاد بن خالد، نا ليث بن سعد، عَن معاوية بن صالح، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن القاسم، عَن عائشة قال: سُئلت: فما كان رَسُول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري(٦)، أَنْبَأَنَا أَبُو سعد(٧) مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلى المَوْصلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أسماء، نا مهدي بن ميمون، نا هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة أنها سُئلت: ما كان النبي ﷺ

---

(١) فراغ بالأصل، وقد وضعت علامة تحويل إلى الهامش لكنه لم يكتب شيء عليه.
(٢) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت.
(٣) كذا بالأصل، سترد: يغلي ثوبه.
(٤) بالأصل: يحكم شاته، والصواب ما أثبت. عن البيهقي.
(٥) دلائل البيهقي ١/٣٢٨ ومسند أحمد ٦/٢٥٦ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٥٩.
(٦) تقرأ بالأصل: البستري، والصواب ما أثبت.
(٧) بالأصل: سعيد خطأ.

يعمل في بيته؟ قالت: كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد التركي، أنا [أبو][(٢)] مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ عن عَبْد الرَّحْمٰن الساجي، نا عَبْد الواحد بن غياث، نا مهدي بن ميمون، عَن هشام بن عروة عن أبيه، عَن عائشة قال: قلت لها: ما كان رَسُول الله ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويصنع ما يصنع الرجل في بيته.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقُّور، وعَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، وأَبُو القَاسم بن البسري[(٣)]، وأَبُو نَصْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفضل مُحَمَّد، وأَبُو القَاسم مَحْمُود ابنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَلي بقِنّسرين ـ قالا: أنا أَبُو نَصْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزينبي، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَحْمَد بن منيع، نا النضر بن إسْمَاعيل أَبُو المغيرة، نا يزيد، عَن أَبي بُرْدة قال: قلت لعائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان في مهنة أهله ـ يعني: خدمتهم ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن أَحْمَد[(٤)] بن[(٥)] عَبْد الواحد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا ابن قُتَيبة، نا حَرْملة، أنا ابن وَهْب، حِدَّثَني معاوية، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن عَمْرَة، عَن عائشة أنها سُئلت: ما كان عمل رَسُول الله ﷺ؟ قالت: ما كان إلّا بشراً من البشر، كان يفلّي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

---

(١) مسند أحمد ٦/١٢١، ١٦٧، ٢٦٠ والبيهقي في الدلائل ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٥٩.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) بالأصل: البشري.

(٤) في المطبوعة (عبد الله بن جابر ـ بن زيد ص ١١٦ و ١٣٠) بن حمد.

(٥) بالأصل «عن» خطأ، انظر ما مرّ.

خالفه عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن جُرَيج، فرواه عن يَحْيَىٰ بن سعيد، فقال: عن مُجَاهد بدل عَمْرَة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا - لفظاً - وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي - بقراءتي عليه - قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقُّور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الدقاق، أنا أَبُو مُحَمَّد يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَبُو عُثْمَان سعيد بن يَحْيَىٰ بن سعيد فقال عن مُجَاهد بدل عَمْرَة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا - لفظاً - وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي - بقراءتي عليه - قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الدقّاق، أنا أَبُو مُحَمَّد يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَبُو عُثْمَان سعيد بن يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي، نا أَبي، نا ابن جُرَيج، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن مُجَاهد عن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ في بيته مثل أحدكم في بيته، يخيط ثوبه، ويعمل كما يعمل أحدكم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حُبابة[2]، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجعد، أنا قيس بن الربيع، نا سِمَاك، عَن جابر بن سَمُرَة قال: كان رَسُول الله ﷺ طويل الصّمت[3].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن عُمَر سهل بن عُمَر الفقيه، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد البحيري[4]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلى المَوْصلي، نا عَمْرو بن الحُصَين، ثنا يَحْيَىٰ بن العَلاء الرازي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن أَحْمَد الشيباني، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا الحَسَن بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا شعبة، عَن أشعث بن أَبي الشعثاء، عَن أبيه مسروق، عَن عائشة قالت:

---

(١) كذا، ويبدو أن العبارة كلها مكررة.

(٢) بالأصل: حنانة.

(٣) انظر دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٤) بالأصل: البختري خطأ، والصواب ما أثبت.

كان رَسُول الله ﷺ يحب التيامن مَا استطاع، في طهوره، ونعله وترجُّله وفي شأنه كلّه(١).

ح [**أَخْبَرَنا**] أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن طلحة، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلى، نا عَمْرو بن حُصَين، حَدَّثني يَحْيَـىٰ بن العَلاء، عَن صفوان بن سُلَيم، عَن عطاء بن يسّار، عَن ابن عبّاس قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «**الحمد لله الذي حَسَّن خَلْقي وخُلُقي وزان بيني ما شان من غيري**»، وإذا اكتحل جعَل في [كل](٢) عين اثنين وواحداً بينهما - زاد ابن حمدان: وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع باليُسْرَى، وقال السّدّي: وإذا خلع خلع اليُسْرَى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليُمْنَى ثم اتفقا وقالا: - وكان يحبّ التيمن(٣) في كل شيء أخذ وأعطى[٨٧٠].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، نا عَلي بن عَبْد اللّه المديني، ثنا يَحْيَـىٰ عن(٤) شعبة، عَن ابن عجلان، حَدَّثني سُمَي عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا عطس خَمّر(٥) وجهه وغض - أي خفض بها صوته -.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحَسَن بن النقُّور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المُخَلّص، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا عُبَيْد اللّه بن جرير بن جَبَلَة، نا ابن أَبي، نا يَحْيَـىٰ بن راشد، نا داود بن أَبي هند، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: كان رَسُول الله ﷺ يمشي مشياً يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشحامي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو الحَسَن

(١) ابن سعد ١/ ٣٨٦.
(٢) زيادة عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٢٢ وهي مستدركة فيه بين معكوفتين.
(٣) التيمن: من اليمين، يعني أنه ﷺ كان يبتدىء في أي من أفعاله بيمينه، الرجل اليمين، واليد اليمنى والجانب الأيمن (انظر اللسان: يمن).
(٤) بالأصل «بن».
(٥) خمّر وجهه أي ستره.

أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن عبدوية المسعودي العَبْدُوي، أنا أَبُو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، أنا الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي، أنا ابن المبارك، أنا راشد بن سعد، عَن عَمْرو بن الحارث، عَن أَبي النضر، عَن سُلَيْمَان بن يسّار أن عائشة قالت: ما رأيت رَسُول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى لهواته، إنما كان بمتبسّم[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حُبابة[2]، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا عَلي بن الجعد، أنا قيس بن الرَّبيع، نا سِمَاك بن حرب قال: قلت لجابر بن سَمُرَة:

أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، وكان أصحابه يجلسون، فيتناشدون الشعر ويذكرون شيئاً من أمر الجاهلية فيضحكون، ويتبسم معهم إذا ضحكوا ـ يعني النبي[3] ﷺ ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن طلحة بن عَلي الرَّازي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حُبابة[4]، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجعد، أنا زُهير، عَن سِمَاك بن حرب، عَن جابر بن سَمُرَة قال:

كانوا يجلسون ويتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسّم معهم إذا ضحكوا ـ يعني النبي ﷺ ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن طلحة بن عَلي الرَّازي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حُبابة[4]، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجعد، أنا قيس بن الربيع، نا سِمَاك بن حرب قال: قلت لجابر بن سَمُرَة:

أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، وكان أصحابه يختلفون، فيتناشدون الشعر،

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (ح ٤٧٩٤)، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٢)، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٩ وابن سعد ١/ ٣٧٨ وابن ماجة (ح ٣٧١٦) في الأدب ٧/ ٩٤ وفي التفسير ٦/ ٤٢ ومسلم في صلاة الاستسقاء. والذهبي في السيرة ص ٤٥٧ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٢.

(٢) بالأصل: حنانة.

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل (ح ٢٣٢٢) وفي كتاب المساجد (ح ٦٧٠) وأحمد في المسند ٥/ ٨٦ و ٨٨ وابن سعد ١/ ٣٧٢ والذهبي في السيرة ص ٤٥٧ ـ ٤٥٨ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٣.

(٤) بالأصل: حنانة.

ويذكرون شيئاً من أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسّم معهم إذا ضحكوا ـ يعني النبي ﷺ ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن طلحة بن عَلي الرَّازي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حُبابة[1]، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجعد، أنا زُهير، عَن سِمَاك بن حرب، عَن جابر بن سَمُرَة قال:

كان يجلسون ويتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية ويضحكون، فيتبسّم معهم إذا ضحكوا ـ يعني رَسُول الله ﷺ ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي عَلي بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عَلي بن أَحْمَد بن عُمَر الدارقطني، نا أَبُو ذرّ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، نا إِبْرَاهيم بن راشد، نا إِبْرَاهيم بن زكريا، نا عَبْد اللّه بن عُثْمَان بن عطاء، عَن أَبي مالك الأشجعي، عَن أبيه قال: كنا نجلس إلى النبي ﷺ فما رأيت أطول صمتاً منه، فكانوا إذا أكثروا تبسّم.

قال الدارقطني: تفرّد به عَبْد اللّه بن عُثْمَان بن عطاء، عَن أَبي مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا عُبَيْد اللّه بن سعد، نا عمّي، نا أَبي، عَن ابن إِسْحَاق، عَن عاصم بن عُمَر بن قَتَادة، عَن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، عَن البَرَاء بن عازب قال: كان النبي ﷺ إذا غضب رأينا لوجهه ظلالاً.

قال الدارقطني: تفرّد به ابن إِسْحَاق عن عاصم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النصر الأزدي، نا معاوية بن عَمْرو، نا زائدة، عَن الأعمش، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما عاب رَسُول الله ﷺ طعاماً قطّ، كان إذا أُتي به إن اشتهى أكله، وإن كرهه تركه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا أَحْمَد بن بشر المزيدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن

(١) بالأصل: حنانة.

أَحْمَد بن السمناني الوكيل، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حُبابة، ثنا البغوي، قالا: ثنا عَلي بن الجعد، أنا شعبة، عَن الأعمش، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما عاب رَسُول الله ﷺ طعاماً قط إنْ اشتهاه أكله، وإلاّ تركه[١].

أخرجه البخاري عن عَلي بن الجعد.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عُرُوبة، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو، نا زهير بن معاوية، عَن الأعمش، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما عاب رَسُول الله ﷺ طعاماً قط، إذا اشتهاه أكله، وإذا كرهه تركه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا معاذ بن المثنّى، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن المبارك، نا وُهَيب، عَن هشام بن عروة، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن سعد بن مالك أو عَبْد اللّه بن كعب بن مالك، عَن أبيه:

أن رَسُول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً يلعق أصابعه الثلاث التي ينال بهم الطعام.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، أنا أَبُو القاسم إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا عباس النَرْسي، نا وَهْب، حَدَّثَني هشام بن عروة، أَخْبَرَني رجل عن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالك، عَن كعب بن مالك قال: رأيت رَسُول الله ﷺ أكل فلعق أصابعه الثلاث التي نال بهن الطعام.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، نا هشام بن عروة، عَن عَبْد اللّه بن سعد، عَن أَبي ذؤيب مالك، وابن نمير عن هشام عن عَبْد الرَّحْمٰن بن سعد، عَن ابن كعب بن مالك، عَن أبيه أن النبي ﷺ أكل طعاماً فلعق أصابعه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبي أَبُو القَاسِم عَبْد الكريم بن هوازن، أنا أَبُو نُعَيم الإسفرايني، نا أَبُو عوانة يعقوب بن إسْحَاق الحافظ، نا عَلي بن حرب الطائي العطاردي، قالوا: ثنا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا هشام بن عروة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن سعد، عَن

(١) البخاري في كتاب المناقب فتح الباري ٦/٥٦٦، وفي الأطعمة فتح الباري ٩/٥٤٧ ومسلم في الأشربة (ص ١٦٣٢) و (ص ١٦٣٣) ودلائل البيهقي ١/٣٢١.

ابن كعب بن مالك، عَن أبيه قال: كان رَسُول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ولا يمسح يده حتى يلعقها(١).

قال أَبُو عوانة: عَبْد الرَّحْمٰن بن سعد مولى الأسود بن سفيان.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السندي، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الرازي، أنا مُحَمَّد بن أيّوب بن يَحْيَىٰ بن ضريس البَجَلي، أنا مسلم بن إبْرَاهيم، أنا هشام، نا أَبُو عصام، عَن أنس:

أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفّس في الإناء ثلاثاً وقال: «**هو أهنأ، وأمرأ، وأبرأ**»[٨٧١].

---

(١) انظر ابن سعد ١/ ٣٨١.

بـــاب

ذكر تواضعه لربّه ورحمته لأمّته ورأفته بصحبه

أخبرتنا فاطمة المدعوة المباركة بنت أَبي مُحَمَّد عَبْد القادر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن السمّاك الواعظة ـ ببغداد ـ قالت: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المعروف بابن نفرجل، أنا جدي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الفضل بن نفرجل، نا عُمَر بن مُحَمَّد بن شعيب الصابوني، نا أَحْمَد بن منصور، نا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه، عَن ابن عبّاس أنه سمع عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تُطْروني كما أطرتِ النصارى ابن مريم، فإني أنا عبد، فقولوا: عبده ورَسُوله**»(١)[٨٧٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيلي(٢)، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن زياد، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الحَسَن الأرنجاني(٣)، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري(٤)، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الداوودي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد الحموي، أنا عيسى بن عُمَر السّمرقندي، أنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارَمي، نا عُثْمَان بن عُمَر، نا مالك، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه، عَن ابن عبّاس، عَن عُمَر:

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تُطْروني كما تطري النصارى عيسى بن مريم، ولكن**

---

(١) أخرجه البخاري، فتح الباري ٦/٤٧٨ وأحمد في مسنده ١/٢٣، ٢٤، ٥٥، ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٥/٤٩٨.

(٢) بالأصل: الفضلي.

(٣) كذا بالأصل وفي فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عبد اللّه بن جابر ـ بن زيد ص ٦٧٠) الروذراوري. وانظر المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٦١٧.

(٤) كذا، وفي فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٦٣٥ السجزي).

قولوا: عبد الله ورسوله»[٨٧٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل المزكي الهَرَوي، أنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي - ببَلْخ - أنا أَبُو القَاسِم عَلي بن أَحْمَد الخُزَاعي، أنا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، نا أَبُو إِسْحَاق إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق القاضي، نا عَبْد اللّه بن مَسْلَمة، عَن مالك بن أنس، عَن ابن شهاب، عَن عبيد اللّه(١) بن عَبْد اللّه بن عُتْبة بن مسعود، عَن ابن عبّاس أن عُمَر بن الخطّاب قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تُطْروني كما أطري عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عَبْد الله ورَسُوله»**[٨٧٤].

وهذا مختصر من الحديث الطويل، وقد وقع إليّ بعلو هكذا مختصراً من حديث ابن عيينة، وهُشَيم عن الزُهري.

وأمّا حديث ابن عيينة:

فأَخْبَـرَنَـاه أَبُو المظفّر عبد المنعم بن عَبْد الكريم، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عمرو(٢) مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدوية، أنا أَبُو القاسم إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلى أَحْمَد بن عَلي المَوْصلي، نا أَبُو خيثمة والقواريري، قالا: نا سفيان، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه عن ابن عباس، عَن عُمَر عن النبي ﷺ قال: **«لا تُطْروني كما أطرتِ النصارى عيسى بن مريم عليه السّلام، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله»**[٨٧٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أنا أَبُو صالح شعيب بن مُحَمَّد البيهقي، أنا مكي بن عبدان، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشير، نا سفيان بن عيينة، عَن الزُهري عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتْبة، عَن ابن عبّاس، عَن عُمَر بن الخطّاب عن النبي ﷺ قال: **«لا تُطْروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورَسوله»**[٨٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن

---

(١) بالأصل: عبد اللّه، والصواب ما أثبت وقد مرّ صواباً في الرواية السابقة، وسيأتي فيما يلي صواباً.

(٢) بالأصل «أبو عمر» خطأ.

الحُسَيْن البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسُف الأصبهَاني، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد البصري ـ بمكة ـ نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصَباح، نا سفيان، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس، عَن عُمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تُطْروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله، فقولوا: عبد الله ورسوله**»(١)[٨٧٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن نصر الزَّاغُوني(٢) الواعظ ـ ببغداد ـ أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صاعد، نا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان بن عيينة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم القُشَيْري، أَنْبَأ أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري(٣)، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن بَهْتة الرُّصافي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن العَلاّف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد مَحْمُود بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن حبش الخللي الخانيان بأصبهان، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ الكزولي ـ إمام جامع أصبهان ـ إملاء، أنا عُمَر بن مُحَمَّد بن عَمْرو العُكْبَري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاووس ـ بدمشق ـ وأَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد السّيّد بن مدلك الغزال ـ ببغداد ـ قالا: أنا أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد الزينبي، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقوية، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عُمَر بن عَلي بن حرب، قالا: أنا عَلي بن حرب، نا سفيان بن عيينة، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس ـ زاد ابن رزقوية: عن عُمَر ـ قال: قال النبي ﷺ: «**لا تُطْروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد ـ قال ابن العلاف وابن رزقوية: عبد الله ـ وقال: فقولوا: عبد الله ورسوله**»[٨٧٨].

واللفظ لحديث عَلي بن حرب، وفي حديث العلاّف عن عُمَر بن الخطّاب قال: قال رَسُول الله ﷺ.

---

(١) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٤٩٨ باختلاف السند.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٦٠٥.

(٣) بالأصل: البحتري، خطأ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة السّلمي، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني[(١)] ـ لفظاً ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أَبُو بَكْر عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء السّلمي، قالا: أنا أَبُو منصور مُحَمَّد، وأَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد ابنا الحُسَيْن بن سهل بن خليفة بن مُحَمَّد ابنا الصيّاح[(٢)] البلديان ـ ببَلَد[(٣)] ـ قالا: نا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الإمام، عَن ابن عبّاس، عَن عُمَر بن الخطّاب قال: قال النبي ﷺ: **«لا تُطْروني كما أطرتِ النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله»**[٨٧٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن الحَسَن بن أَبي عُثْمَان، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان السكري، وأَبُو القاسم عَلي بن أَحْمَد بن البُسْري[(٤)]، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي مُسَلّم الفَرَضي، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد المَطيري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد بن سهل البُزَاني[(٥)] الأصبهاني، أنا أَبُو طاهر جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الفضل القرشي العَبّاداني[(٦)] ـ بالبصرة ـ أنا القاضي أَبُو عُمَر القاسم بن جَعْفَر بن عَبْد الواحد الهاشمي، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد الأثرم، قالا: أنا بشر بن مطر، نا سفيان بن عيينة، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس، عَن عُمَر قال: قال النبي ﷺ ـ وقال الأثرم: قال: قال رَسُول الله ﷺ: ـ **«لا تُطْروني كما أطرتِ النصارى عيسى ـ زاد المطيري: ابن مريم وقالا: ـ فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله»**[٨٨٠].

أخرجه البخاري عن عَلي بن المديني، عَن ابن عيينة مختصراً.

ح وأمّا حديث هشيم:

---

(١) بالأصل: «الكناني»، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/٢٤٨.

(٢) كذا بالأصل وابن ماكولا، «بالياء» باثنتين من تحتها.

(٣) بلد: بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب، (الأنساب).

(٤) بالأصل: البشري بالشين المعجمة، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب هذه النسبة إلى بسر بن أرطأة.

(٥) هذه النسبة إلى بزان قرية من أصبهان (الأنساب).

(٦) هذه النسبة ـ بفتح العين وتشديد الباء ـ إلى عبّادان بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر (الأنساب).

فأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السّبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، قالا: أنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل(١)، حَدَّثني أَبي، ثنا هشيم قال: زعم الزُهري عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتْبَة بن مسعود، عَن ابن عبّاس عن عُمَر أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تُطْروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد اللّه ورسوله** ﷺ»[٨٨١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفتح مفلح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرومي الورّاق، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، أَنْبَأَنا أَبُو القاسم بن حبابة(٢):

أَخْبَرَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا هُدْبة، نا حمّاد، عَن ثابت، عَن أنس قال: إن رجلاً قال لنبي الله ﷺ: يا خيرنا، وابن خيرنا، وسيّدنا، وابن سيّدنا، فقال النبي ﷺ: «**يا أيّها الناس قولوا بقولكم ولا تستهوينكم الشياطين أنزلوني حيث أنزلني الله، أنا عبد الله ورسوله**»(٣)[٨٨٢].

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو بَكْر الألكاني، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان، أنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنا يعقوب بن سفيان، نا مسلم بن إبْرَاهيم، نا الأسود بن شيبان، نا أَبُو مدين ثمامة بن النعمان الراسبي، عَن يزيد بن عَبْد اللّه أَبي العلاء قال: وفد أَبي في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقال؛ أنت سيّدنا وذو الطول علينا، فقال: «مه، مه، **قولوا بقولكم ولا يستخزينكم(٤) الشيطان، السّيد الله، السَّيّد الله، السّيّد الله**»(٥)[٨٨٣].

أَخْبَرَنا الفقيه أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّندي، قالا: أنا أَبُو سعد

---

(١) مسند الإمام أحمد ١/ ٢٣.

(٢) بالأصل: حنانة.

(٣) راجع مسند أحمد ٣/ ١٥٣ ودلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٤٩٨.

(٤) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٤٠ وفي دلائل البيهقي ٥/ ٤٩٨ «يستجرينكم» وفي مسند أحمد ٤/ ٢٤ يستجره الشيطان.

(٥) الحديث بمعناه في مسند أحمد ٤/ ٢٤ وانظر الحاشية السابقة.

مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الرازي، نا يُوسُف بن عاصم الرازي، نا مُحَمَّد بن المنهال، نا يزيد بن زريع، نا أَبُو مَسْلَمة، عَن أَبي نصرة، عَن مُطرّف بن عَبْد اللّه بن الشّخّير قال: انطلق أَبي إلى النبي ﷺ في وفد بني عامر قال: فقالوا: أنت سيّدنا، فقال: «**السّيّد الله**»، قال: فقالوا: فأنت أفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، قال: «**قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستخزينكم الشيطان**»[٨٨٤].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا عمران بن بكار الكَلَاعي، حَدَّثَنَا عَبْد الحميد بن إبْرَاهيم الحضرمي أَبُو تقي، نا عَبْد اللّه بن سالم الحِمْصي، عَن الزُبيدي(١)، أنا الزُهري، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عباس أن ابن عبّاس كان يحدّث:

أن الله عزّ وجلّ أرسل إلى نبيّه ﷺ مَلَكاً من الملائكة معه جبريل فقال الملك: يا رَسُول الله، إنّ الله يخيّرك بين أن تكون عبداً نبياً، وبين أن تكون مَلَكاً نبياً، فالتفتَ النبيُّ ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فأشار جبريل إلى رَسُول الله ﷺ أنْ تواضع، فقال النبي ﷺ: «**لا، بل أكون عبداً نبياً**»، فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربّه عزّ وجلّ(٢)[٨٨٥].

رواه مَعْمَر عن الزُهري قال: بلغنا أنه النبي ﷺ ملك فذكر معناه مرسلاً.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، أنا الجوهري، أنا أَبُو عُمَر، نا يَحْيَىٰ [بن] الحُسَيْن، أنا ابن المبارك، أنا مَعْمَر يذكره.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا المؤمّل بن الحَسَن بن عيسى، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن أَبي ليلى، حَدَّثَني ابن أَبي ليلى لعله قال عن الحكم بن مقسم عن ابن عبّاس قال:

بينا رَسُول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذ شقّ أفقُ السماء، فأقبل جبريل يدنو من

---

(١) هو محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، قاضي حمص، أبو الهذيل (ترجمته: تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٢ التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٥٤).

(٢) الحديث نقله البيهقي في الدلائل ١/ ٣٣٤ وابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٤٨ نقلاً عن البخاري والنسائي، والذهبي في التاريخ: السيرة النبوية ص ٤٦٤.

الأرض ويدخل بعضه في بعض ويتضاءل، فإذا مَلَك قد مثل بين يدي رَسُول الله ﷺ فقال: يا مُحَمَّد، إن الله يأمرك أن تختار من عبد نبي، أو ملك نبي، فأشار إليّ جبريل بيده أن تواضع فعرفتُ أنه ناصح، فقلت: «**عبد نبي**»[٨٨٦].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يُوسُف، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا عباس[١] بن مُحَمَّد الدوري، نا الحَسَن بن بشر، نا سَعْدَان بن الوليد، عَن عطاء بن أَبي رباح، عَن ابن عبّاس قال:

خرج رَسُول الله ﷺ ذات يوم وجبريل عليه السلام معه على الصَفا، فقال له مُحَمَّد ﷺ: «**والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل مُحَمَّد كفّ سويق ولا سفّة دقيٌ**» (٢) **كلامه بأسرع من أن سمع هدّة من السماء أقطعته فقال رَسُول الله ﷺ**: «... (٣) **القيامة أن تقوم؟**» فقال: لا، ولكن هذا إسرافيل عليه السلام نزل إليك حين سمع الله كلامك، فأتاه إسرافيل فقال: إن الله سمع ما ذكرت فبعثني إليك بمفاتيح الأرض وأمرني أن أعرض عليك إنْ أحببتَ أن أسير معك جبال تهامة مزرداً وياقوتاً وذهباً، وفضة، فعلتُ، فإن شئت نبياً مَلِكاً، وإن شئت نبياً عبداً، فأومأ إليه جبريل عليهما السلام: أنْ تواضع لله، فقال: «**بل عبداً نبياً**»[٨٨٧].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٤]، أنا مُحَمَّد بن حمدان الفقيه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أنا إبْرَاهيم بن منصور سبط بحروية، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى أَحْمَد بن عَلي، نا أَبُو مَعْمَر، نا ابن فُضَيل، سمّاه ابن حمدان مُحَمَّداً، عَن عُمَارة ـ زاد ابن حمدان: بن القعقاع ـ عن أَبي زُرعة، عَن أَبي هريرة قال: جلس جبريل صلى الله عليه وسلم إلى النبي ﷺ، فنظر إلى السماء، فإذا مَلَك ينزل، فقال له جريل: إن هذا المَلَك ما نزل منذ خلق قبل الساعة،

---

(١) بالأصل: عياش، خطأ.

(٢) كلمتان غير مقروءتين بالأصل.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٤) اضطرب إعجامها بالأصل والصواب ما أثبت.

فلما نزل قال: يا مُحَمَّد، أرسلني إليك ربّك أمَلَكاً أجعلكَ أم عبداً رسولاً؟ قال له جبريل: تواضع لربّك ـ زاد ابن حمدان: يا مُحَمَّد وقالا: ـ قال: كن[١] عبداً رسولاً.

رواه أَحْمَد بن حنبل عن ابن فُضَيل[٢]، فشك في ذكر أَبي هريرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حَدَّثَني أَبي، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عَن عُمَارة، عَن أَبي زُرعة قال: ولا أعلمه إلاّ عن أَبي هريرة قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا مَلَك ينزل، فقال جبريل: إن هذا المَلَك ما نزل منذ يوم[٤] خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا مُحَمَّد، أرسلني إليك ربّك، أمَلَكاً نبيّاً يجعلك أو عبداً[٥] رسولاً، قال جبريل: تواضع لربّك يا مُحَمَّد، قال: «**بل عبداً رسولاً**»[٨٨٨].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أنا مُحَمَّد بن خُزَيمة، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْد اللّه بن الوليد الرصافي، عَن عَبْد اللّه بن عبد بن عُمَير، عَن عائشة قالت: أُتي رَسُول الله ﷺ بطعام فقلت: ألا تأكل وأنت متكىء أهون عليك؟ قالت: فأصغى بجبهته حتى كاد يمسح بها الأرض، قال: «**آكل كما يأكل العَبيد وأنا جالس**»، فما رأيته أكل متكئاً حتى مضى لسبيله[٨٨٩].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي بكر اللفتواني، أنا أَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ـ إمام جامع أصبهان ـ وأَبُو مسعود سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم بن سُلَيْمَان الحافظ، قالا: أنا أَبُو الفرج عُثْمَان بن أَحْمَد بن إسْحَاق البُرْجي، أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص الجورجيري، نا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن الفيض، نا القاسم بن الحكم، عَن عُبَيْد اللّه بن الوليد، عَن عَبْد اللّه بن عبيد قال: قالت عائشة: أُتي رَسُول الله ﷺ بطعام، فقلت: ألا تأكل، جعلني الله فداك، متكئاً، فإنه أهون عليك، فأصغى برأسه

---

(١) كذا، ولعل الصواب: «أكون» أو «بل» فالعبارة التالية من كلام رسول الله ﷺ.
(٢) بالأصل: فضل.
(٣) مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣١.
(٤) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بخط مغاير.
(٥) بالأصل: «عبد» والصواب عن المسند.

حتى كاد تمس جبهته الأرض، قال: «**لا، بل آكل كما يأكل العبد، وأنا جالس**»، قالت عائشة: فما رأيت رَسُول الله ﷺ قط أكل طعاماً متكئاً حتى مات ﷺ[٨٩٠].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب، أنا عَبْد اللّه بن يوسُف بن نامويه، نا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن زُغْبة التُجيبي، نا مُحَمَّد بن عَبْد المؤمن، نا أسد بن موسى، نا عَبْد اللّه بن الفضل الهاشمي، عَن إسْمَاعيل بن أميّة، عَن مُحَمَّد بن قيس بن مَخْرَمة، عَن عائشة:

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**أتاني مَلَك جرمه يساوي الكعبة فقال: أخير أن تكون نبياً مَلَكاً أو نبياً عبداً، فأومأ إليه جبريل عليه السلام: أن تواضع لله فقال: بل أحب أن أكون عبداً نبياً، فشكر ربي عز وجل ذلك فقال: أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض، وأول شافع**»[٨٩١].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الفقيه.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبْرَاهيم بن منصور السلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَحْمَد بن عَلي بن المثنى المَوْصلي، نا مُحَمَّد بن بكّار، نا أَبُو معشر، عَن سعيد، عَن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا عائشة، لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني مَلَك إنّ حجزته لتساوي الكعبة فقال: إنّ ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنْ شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً مَلَكاً، قال: فنظرت إلى جبريل قال: فأشار إليّ أن ضع نفسك، قال: فقلت: نبياً عبداً**»، قلت: وكان رَسُول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً، يقول: «**آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العَبد**»[٨٩٢].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن عَمْرو بن أَحْمَد الشيرازي ـ بأصبهان ـ أنا أَبُو الفتح عَبْد الرزّاق بن عَبْد الكريم بن عَبْد الواحد الصوفي المعروف بالحَسَناباذي الزاهد، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن موسى بن مردوية الحافظ، نا الحَسَن بن سعيد البصري، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الإمام، نا سفيان بن وكيع، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا شُعبة، عَن حبيب بن أَبي ثابت عن أنس بن مالك أنه سئل عن خلق النبي ﷺ فقال: كان يلبس الصوف، ويعتقل(١)

(١) يعتقل العنز: في اللسان (عقل): اعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذه وحلبها.

العنز، ويأكل على الأرض(١)، ويقول: «**إنما أنا عبد، أجلس كما يجلس العبد**»[٨٩٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الصوفي ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** جدي أَبُو المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي بن عَبْد العزيز القرشي ـ قاضي دمشق ـ أنا أَبُو القَاسِم بن أَبي العلاء، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البزار، أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن يزيد الرَّقِّي ـ بالرَّقّة ـ نا موسى بن مروان، نا المعافى ـ وهو ابن عمران ـ نا الحَسَن بن عُمَارة، عَن حبيب بن أَبي ثابت قال: قلت لأنس بن مالك: حدِّثنا بما سمعت من رَسُول الله ﷺ، ولا تحدِّثنا عن غيره، قال: كان النبي ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويجلس على الأرض، وثيابه عليها، ويجيب دعوة المملوك، ويعتقل العنز فيحلبها، وسمعته ﷺ يقول: «**لو دُعيتُ إلى كراعٍ لأجبتُ**»[٨٩٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة الجرجاني، أنا حمزة بن يُوسُف السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي(٢)، نا الحُسَيْن بن موسى بن خلف، نا إِسْحَاق بن زريق، نا إِبْرَاهيم بن سُلَيْمَان الزيّات البلخي، نا عَبْد الحكم ـ يعني ـ ابن عَبْد اللّه الشملي، عَن أنس قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو يأكل متكئاً فقال: [التكأة](٣) من النعمة، فاستوى قاعداً، فما رُئي بعد ذلك متكئاً، وقال: «**إنما أنا عبد آكل كما يأكلُ العبدُ، وأشربُ كما يشرب العبد**»[٨٩٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد المُزَكّي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأزهر، نا جَعْفَر بن عَبْد الواحد الهاشمي، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن موسى، نا المثنّى بن رفاعة عن الأعمش، عَن

---

(١) انظر دلائل البيهقي ١/ ٣٢٩.

(٢) الحديث في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/ ٣٣٤.

(٣) بياض بالأصل واللفظة بين معكوفتين مستدركة عن الكامل لابن عدي.
والتكأة وزن همزة، ما يتكأ عليه.

أَبي إسْحَاق عن البَرَاء: أن النبي ﷺ كان يأكل على الأرض وقال: «**إنما أنا عبد آكل، كما يأكل العبد**»[٨٩٦].

قال الدارقطني: تفرّد به جَعْفَر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا يَحْيَـىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن بن حرب، أنا عَبْد الوهّاب الثقفي، أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أبيه، عَن عَلي بن حسين قال:

قيل لرَسُول الله ﷺ: لو اتخذنا لك شيئاً ترتفع عليه تكلم الناس، فقال: «**لا أزال بينكم يطول**[١] **عقبي حتى يكون الله يرفعني**» ثم قال: «**لا ترفعوني فوق حقّي، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتّخذني رسولاً**»[٨٩٧].

حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه ـ إملاء وقراءة ـ أنا أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو بَكْر، أنا أَبُو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا عَبْد الوهّاب بن عَبْد الرحيم الأشجعي، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، نا يَحْيَـىٰ بن سعيد هو الأنصاري قال: سمعت عَلي بن حسين يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ الله اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبياً**»[٨٩٨].

قال يَحْيَـىٰ: فذكرتها لسعيد بن المُسَيّب فقال: وبعدما اتّخذه نبياً كان عبداً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الجُعفي، نا الحَسَن بن حمّاد، نا حفص ـ وهو ابن غيّاث ـ عن يَحْيَـىٰ بن سعيد، عَن عَلي بن حسين قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اتّخذني الله عبداً قبل أن يتخذني نبياً**»[٨٩٩].

قال عَلي بن حسين: فذكرته لسعيد بن المُسيّب فقال: صدق، قبل أن كان نبياً كان عبداً.

هذه الثلاثة مراسيل حسنة الإسناد.

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عَلي بن شعيب الشجري[٢]، أنا أَبُو صاعد

---

(١) في مختصر ابن منظور: تطوون عقبي.

(٢) كذا بالأصل، وفي فهارس المطبوعة عاصم ـ عائذ: «السجزي».

يَعْلَى بن هبة اللّه .

وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر الدهّان، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن أَبي منصور، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا عَلي بن حرب، نا الحَسَن بن موسى، نا شيبان، عَن أشعث، عَن أَبي بُرْدة، عَن أَبي موسى قال: **كان النبي ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويأتي مدعاة الضعيف**[٩٠٠] .

أخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا إسْحَاق بن أَبي إسرائيل، نا يَحْيَىٰ بن يَعْلَى عن مختار التيمي عن كُرْز الحارثي(١)، عَن أَبي أيوب قال:

كان رَسُول الله ﷺ يركب الحمار، ويَخْصِف النعل، ويرقع القميص ويقول: «**من رغب عن سنّتي فليس منّي**»[٩٠١] .

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخَلاّل، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان النقري، نا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أخو زهير الحافظ، نا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن إبْرَاهيم المَرْوَزي، نا يَحْيَىٰ بن يَعْلَى الأسلمي، عَن مختار(٢) التيمي، عَن كُرْز الحارثي، عَن أَبي أيوب الأنصاري قال: كان رَسُول الله ﷺ يلبس الصوف، ويَخْصِف النعل(٣)، ويركب الحمار، ويقول: «**من رغب عن سنّتي فليس منّي**»[٩٠٢] .

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا عَبْد الغافر بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الأصبهاني، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا إسْحَاق بن إبْرَاهيم الحنظلي، أنا النَّضْر بن شُمَيل، نا إسرائيل عن مسلم الأعور، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ يعود المريض، ويركب الحمار ويردف معه، ويجيب دعوة المسكين.

---

(١) هو كرز بن وبرة الحارثي، أبو عبد اللّه الكوفي، ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٨٤.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة في ذكر من روى عن كرز.

(٣) خصف النعل: فرزها (القاموس المحيط).

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة[(١)]، ثنا هبة اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا عَلي بن الجعد، أنا شعبة، نا مسلم الأعور، سمعت أنساً يحدِّث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويشيّع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار وخطامه[(٢)] ليف[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا عُبَيْد اللّه بن عمر[(٤)] القَواريري، نا فُضَيل بن عِيَاض، عَن مسلم البزار، عَن أَنَس قال:

كان رَسُول الله ﷺ يجيب العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد البغدادي، أنا مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الكَوْسج، أنا[(٥)] عمّ أَبي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن عَلي بن السندي، نا مُحَمَّد بن زياد بن عُبَيْد اللّه الزيادي، أنا فُضَيل بن عِيَاض، عَن مسلم الأعور[(٦)]، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ يجيب دعوة العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور، وعَلي بن المُسَلّم بن مُحَمَّد الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر، أنا أَبُو الدحداح، نا عَبْد الوهّاب بن عَبْد الرحيم، نا سفيان، عَن مسلم الأعور صاحب الملاء، سمع

---

(١) بالأصل: حنانة.

(٢) الخطام ككتاب كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به جمع خُطُم ككتب.

(٣) رواه الترمذي في الجنائز (١٠٢١) وابن سعد ١/ ٣٧٠ وأحمد في الزهد ص ٤١ ودلائل البيهقي ١/ ٣٣٠.

(٤) بالأصل: عمرة، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٤٤٢.

(٥) بالأصل: «أبا عمر» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة محمود بن جعفر الكوسج في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٩ وفيها أنه روى عن عم أبيه حسين بن أحمد.

(٦) هو مسلم بن كيسان الضبي الملائي، أبو عبد اللّه الكوفي الأعور ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٢.

أنس بن مالك يقول: كان رَسُول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه، ويوضع طعامه بالأرض، قال سفيان: قال هو أو غيره: يلعق أصابعه.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو الحُسَين عَبْد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي، أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الأصبهاني، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الحنظلي، أنا جرير، عَن مسلم الأعور، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ يعود المريض، ويشيّع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار، ويوم قُرَيظة على حمار خِطَامه حبلٌ من ليف، وتحته إكاف[١] من ليف[٢].

ح وَأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نا جرير، عَن مسلم، عَن أنس بن مالك قال:

كان رَسُول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قُرَيظة والنَّضير على حمار مَخْطومٍ بحبلٍ[٣] من ليف، وتحته إكاف من ليف.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، أنا أَحْمَد بن خلف، أنا السَّيّد أَبُو منصور ظفر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ماني، نا أَحْمَد بن حازم، نا جَعْفَر بن عون، عَن مسلم المُلاَئي، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ يتبع الجنازة، ويجيب دعوة العبد، ويركب الحمار.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة السلمي، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد التميمي، أنا تمام بن مُحَمَّد الرَّازي، أنا أَبُو القَاسِم خالد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة الحضرمي، ثنا جدي لأمّي أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، نا أَبُو اليمان الحكم بن نافع، ثنا سعيد بن سنَان، عَن أَبي الزاهرية جرير بن كريب الحضرمي، عَن

(١) الإكاف ككتاب وغراب: برذعة الحمار (القاموس).
(٢) انظر البيهقي دلائل النبوة ٤/ ٢٠٤ والبداية والنهاية ٤/ ١٨٤ باختلاف آخره.
(٣) في رواية البيهقي: برسَنٍ.

عَبْد اللّه بن عُمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من لبَس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل مع عياله فقد نحا الله منه الكبر، أنا عبدٌ ابنُ عبدٍ، أجلس جلسة العبد، وآكل أكلة العبد**» وذلك أن النبي ﷺ لم يطرق طعاماً قط إلاّ وهو جاثي[١] على ركبتيه، «**إنّي قد أُوحي إليّ أن تواضعوا ولا يبغي أحدٌ على أحد، إنّ يدَ الله عزّ وجل مبسوطةٌ في خلقه، فمن رفع نفسه وضعه الله، ومن وضع نفسه رفعه الله، ولا يمشي امرؤٌ على الأرض شبراً يبتغي فيه سلطان الله إلاّ أكبّه الله**»[٩٠١].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب، أنا عَبْد اللّه بن يُوسُف بن بامُوية[٢]، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَبُو عَبْد اللّه العامري، نا بكر بن عَبْد الوهّاب، نا مُحَمَّد بن عمر، نا إسْمَاعيل بن أَبي سعد المَقْبُري، عَن أبيه، عَن أَبي هريرة قال:

كان في رَسُول الله ﷺ ثلاث خلال ليست في الجبارين: كان يركب الحمار، وكان لا يدعوه أسود ولا أحمر إلاّ أجابه، وكان يجد التمرة ملقاة فيلقيها في فيه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء[٣] قالتا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء عَبْد اللّه أَحْمَد[٤] أخو مُحَمَّد بن أَبي بكرة[٥]، نا جَعْفَر، نا ثابت، عَن أنس: أن رَسُول الله ﷺ لما دخل ـ حديث ابن المقرىء، نا عَبْد اللّه بن أَبي بكر المُقَدّمي، نا جَعْفَر، عَن ثابت، عَن أنس قال: لما دخل النبي ﷺ وقالا: ـ مكة استشرفه الناس، فوضع رأسه على رحله تَخَشّعاً[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر الهروي الفامي، أنا الفُضَيل بن يَحْيَىٰ

(١) كذا بالأصل.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٣٩.

(٣) وهي فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، ترجمتها في سير الأعلام ٢٠/ ١٤٨.

(٤) كذا بالأصل: «عبد اللّه أحمد» ولعل الصواب: «نا عبد اللّه» وحذف أحمد فهي مقحمة كما سيرد في السطر التالي.

(٥) كذا، والصواب: بكر بدون الهاء، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٦٠.

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٦٩ وفيه: متخشّعاً.

الفُضَيْلي[١]، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي سُرَيج، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا ابن المستورد ـ وهو عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الكوفي ـ ثنا أَبُو حفص عُمَر بن إبْرَاهيم الكردي، عَن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن المغيرة بن أَبي ذئب[٢]، عَن أَبي الرِّجال، عَن أنس بن مالك قال: كان لا يشاء العبدُ الأسودُ أن يأتي رَسُول الله ﷺ ليأخذ بيده فيمضي به حيث شاء لحاجته إلاّ فعل.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي المصري بجويان، أَنْبَأ أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه المحمي[٣]، أنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، نا عَلي بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا شعبة، سمعت سِمَاك بن حرب قال: سمعت عَبّاد بن زاهر أبا واع قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يخطب يقول:

إنّا والله صحبنا رَسُول الله ﷺ في السّفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويواسينا بالقليل والكثير وإن ناساً يعلمون[٤] به وعسى أن لا يكون أحدهم رآه قط.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد المحبوبي، نا سعيد بن مَسْعود، نا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عَن الزُهري، عَن أَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، عَن أبيه قال: كان رَسُول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا أَبُو حاتم مُحَمَّد بن إدريس، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نا سعيد بن بُشَير، عَن قَتَادة، عَن الحَسَن قال: دخلنا على عاصم بن حدرة[٥] فقال: ما أكل النبي ﷺ على خوانٍ[٦] قطّ، ولا مشى معه سواد، وما كان له بوّاب قط.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٩٧.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٧/ ١٣٩.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٧٩.

(٤) في مختصر ابن منظور: يعلموني.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٤٣.

(٦) خوان بضم الخاء وكسرها.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ ومُحَمَّد:

أَخْبَرَنا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْد اللّه، أنا مَعْمَر، عَن يَحْيَىٰ بن المختار، عَن الحَسَن ذكر رَسُول الله ﷺ فقال: لا والله، ما كانت تُغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحَجَبة، ولا يُغدا عليه بالجفان، ولا يُرَاح عليه بهما، ولكنه كان بارزاً، من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه، وكان ـ والله ـ يجلس بالأرض، ويوضع طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف بعده، ويلعق ـ والله ـ يده.

هذا مرسل، وقد جاء معناه في الأحاديث المسندة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حمدون، نا مُحَمَّد بن عوف، نا هُشَيم بن عُمَر، نا عيسى بن يونس، عَن إسْمَاعيل[(١)]، عَن قيس، عَن جرير:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقام بين يديه، فاستقبلته رعدة، فقال النبي ﷺ: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلَك، إنما أنا ابن امرأة كانت من قريش، تأكل القديد**»[(٢)][٩٠٤].

هذا غريب جداً، من حديث جرير بن عَبْد اللّه، وإنما يحفظ من حديث قيس عن أَبي مسعود البَدْري، وهو غريب أيضاً.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن أسباط الأصبهاني، والحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش القطّان، قالا: أنا إسْمَاعيل بن أَبي الحارث أَبُو إسْحَاق، نا جَعْفَر بن عون، عَن إسْمَاعيل، عَن قيس، عَن أَبي مسعود قال: أُتي النبي ﷺ برجل، فكلّمه، فأرعد، فقال: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلَك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[(٣)][٩٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي[(٤)]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي،

---

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) القديد: اللحم المشرر المقدد، أو ما قطع منه طوالاً (القاموس).

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٦٩.

(٤) بالأصل: المرزقي، والصواب ما أثبت.

أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي الصَّيْدَلاني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور قال: ثنا وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن خيرون، أَنْبَأ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، أنا عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو عُمَر بن مهدي قال: أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا إسْمَاعيل بن أَبي الحارث، نا جَعْفَر بن عون، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس، عَن أَبي مسعود الأنصاري ـ ولم يقل الخطيب الأنصاري ـ قال: أتى النبي ﷺ رجل يكلمه، وقال الخطيب: إن النبي ﷺ كلّم رجلاً، فأرعد، فقال: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩٠٦].

أخرجه مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة(١)، عَن إسْمَاعيل بن أَبي الحارث، وهو معدود في أفراده موصولاً، وقد استغربه(٢) حجاج بن يوسف بن الشاعر، وأشار على إسماعيل أن لا يحدّث به.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور قال: ثنا وأَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه الجبائي ـ إجازة ـ نا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نا الحَسَن بن عبيد قال: سمعت إسْمَاعيل بن أَبي الحارث يقول: بعث إليّ حجّاج بن الشاعر فقال: لا تحدِّث بهذا الحديث إلّا من سنة إلى سنة، فقلت للرسول: أقرءه السلام وقل له ربما حدّثت به في اليوم مرّات.

وقد تابع إسْمَاعيلَ عليه مُحَمَّدُ بن إسْمَاعيل بن عُلَيّة قاضي دمشق، وسرقه مُحَمَّد بن الوليد بن(٣) أبان.

وأمّا حديث مُحَمَّد بن إسْمَاعيل:

فأخْبَرَناه أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور قال: ثنا وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن خيرون، قالا: ثنا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا عَلي بن أَبي عَلي المعدل، نا

---

(١) سنن ابن ماجة ٢٩ كتاب الأطعمة (ح ٣٣١٢) وقال في الزوائد: هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن سنن ابن ماجة ٢/١١٠١.

(٣) بالأصل: من، والصواب عن ابن ماجة.

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمران الحشمي، نا مُحَمَّد بن بكّار الدمشقي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل ـ يعني ـ ابن عُلَيّة القاضي، نا جعفر[(١)] بن عون، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس بن أَبي حازم، عَن أَبي مسعود الأنصاري قال: أُتي رَسُول الله ﷺ برجل ترعد فرائصه، فقال: «**لا بأس عليك، إنما أنا ابن أمة تأكل القديد**»[٩٠٧].

وأمّا حديث مُحَمَّد بن الوليد:

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(٢)]، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان ـ بصرفندة[(٣)] ـ نا مُحَمَّد بن الوليد، نا جَعْفَر بن عون، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس، عَن أَبي مسعود الأنصاري قال: أُتي النبي ﷺ برجلٍ ترعدُ فرائصه فقال: «**لا بأس عليك، إنما أنا ابن أمة تأكل القديد**»[٩٠٨].

قال ابن عدي[(٤)]: وهذا الحديث سرقه ابن أبان من إسْمَاعيل بن أَبي الحارث القطّان، وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهيثم الحلبي.

ورواه زهير، وابن عيينة، ويَحْيَىٰ القطّان عن أَبي حازم[(٥)] مرسلاً.

والمحفوظ عن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس مرسلاً من غير ذكر أَبي مسعود، وكذلك رواه أَبُو خيثمة زهير بن معاوية الجُعْفي، وأَبُو خالد سُلَيْمَان بن حيّان[(٦)] الكوفيّان، وأَبُو سعيد يَحْيَىٰ بن سعيد القطّان البصري، وأَبُو معاوية هُشَيم بن بشير الواسطي.

وَأَمّا حديث زهير:

فأخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور قال: ثنا وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خيرون قال: أنا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا أَحْمَد بن عُمَر القاضي

---

(١) بالأصل «جعد» والصواب ما أثبت، قياساً إلى الرواية السابقة.
(٢) الكامل لابن عدي ٦/ ٢٨٦ في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان القلانسي.
(٣) صرفندة: قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام (معجم البلدان).
(٤) الكامل لابن عدي ٦/ ٢٨٧.
(٥) في ابن عدي: عن ابن أبي خالد.
(٦) بالأصل: حبان، بالباء الموحدة، والصواب ما أثبت، «حيان» انظر ترجمته في سير الأعلام ٩/ ١٩.

ـ بدُرْبَيجان[(١)] ـ نا مُحَمَّد بن المظفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَبْد السَّلام بن عَبْد الحُمَيد الإمام، نا زهير بن معاوية، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس بن أَبي حازم:

أن رجلاً جاء إلى رَسُول الله ﷺ فقام عليه، فاستقبلته رعدةٌ، فقال له: «**هوِّن عليك، لست بمَلَك، أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩٠٩].

وَأَمّا حديث أَبي خالد:

فأخْبَرَناه أَبُو البركات عُمَر بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد ـ بالكوفة ـ أنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علاء بن الحارث، أنا القاضي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الجُعْفي، نا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن هارون بن زياد الحِمْيَري، نا أَبُو سعيد الأشج، نا أَبُو خالد، عَن إسْمَاعيل، عَن قيس قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فأخذته الرعدة حين قام بين يديه فقال: «**هوِّن عليك، إنّي لست بمَلَك، إنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد**»[٩١٠].

وَأَمّا حديث يَحْيَىٰ:

فأخْبَرَناه أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور، ثنا وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون قال: أَنْبَأ أَبُو بَكْر الخطيب، أنا الحَسَن بن أَبي بكر، أنا عَبْد اللّه بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم البغوي، نا عَبْد الرّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، نا يَحْيَىٰ بن سعيد القطّان، ثنا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، نا قيس بن أَبي حازم:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقام بين يديه، فاستقبلته رعدةٌ فقال النبي ﷺ: «**هوِّن عليك، فإني لست بمَلَك، وإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩١١].

وَأَمّا حديث هُشَيم:

فأخْبَرَناه أَبُو الحَسَن الفقيه قال: ثنا وأَبُو منصور المقرىء قال: أَنْبَأ أَبُو بَكْر الحافظ، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح الحربي، أنا عُمَر بن أَحْمَد بن الواعظ، أنا عَلي بن الفتح بن عَبْد اللّه العسكري، نا حُمَيد بن الربيع، نا هُشَيم، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد،

(١) في معجم البلدان: دربيقان بالقاف، من قرى مرو على خمسة فراسخ منها.

عَن قيس بن أَبي حازم:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فلما قام بين يديه استقبلته رعدةٌ، فقال له النبي ﷺ: «**هوِّن عليك، فإني لست مَلَكاً، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩١٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن، ثنا وأَبُو منصور، أَنْبَأَ أَبُو بَكْر الحافظ، أَنْبَأَ أَبُو بَكر البَرْقاني قال: وسُئل الدارقطني عن حديث قيس بن أَبي حازم عن أَبي مسعود أن النبي ﷺ كلّم رجلاً فأرعد، قال: «**هوِّن عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد**» فقال يرويه إسْمَاعيل بن أَبي الحارث، عَن جَعْفَر بن عون، عَن إسْمَاعيل، عَن قيس، عَن أَبي مسعود، تفرّد به إسْمَاعيل بن أَبي الحارث متصلاً.

ورواه هاشم بن عَمْرو الحِمْصي عن عيسى بن يونس، عَن إسْمَاعيل، عَن قيس، عَن جرير، وكلاهما وهم، والصواب عن إسْمَاعيل، عَن قيس مرسلاً عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا عَبْد اللّه البغوي، نا مُحَمَّد بن حسّان بن خلف أَبُو جَعْفَر السَّمْتي(١) ـ إملاء من حفظه ـ نا سعيد بن عَمْرو السّعيدي، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سعيد بن عَمْرو، عَن أَبي هريرة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما بعث الله نبياً إلاّ راعي غنم**» قالوا: ولا أنت يا رَسُول الله؟ قال: «**وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط**»(٢)[٩١٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَراتكين بن الأَسْعَد، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو حفص بن شاهين، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن حسَّان السَّمْتي(١)، نا السعيدي عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَنَ جده سعيد بن عَمْرو، عَن أَبي هريرة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما بعث الله عزّ وجل نبياً إلاّ راعي غنم**» قالوا: ولا أنت يا رَسُول الله؟ قال: «**وأنا كنت أرعى لأهل مكة بالقراريط**»[٩١٤].

قال أَبُو شاهين: تفرّد بهذا الحديث عَمْرو بن يَحْيَىٰ عن جده عن أَبي هريرة، ولا أعلم حدَّث به إلاّ مُحَمَّد بن حسَّان، وهو غريب.

---

(١) بالأصل: السمني، بالنون، والصواب والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى السمت والهيئة. ذكره السمعاني وترجمه: وفيه: محمد بن حسان بن خالد.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإجارة فتح الباري ٤/ ٤٤١ وابن ماجة (ح ٢١٤٩) وابن سعد ١/ ١٢٥ والبيهقي في الدلائل ٢/ ٦٥.

قلت: هذا وهم، فقد رواه سويد بن سعيد عن عَمْرو بن يَحْيَىٰ، وأخرجه ابن ماجة عن سويد(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الحَسَن بن عَلي بن الحُسَيْن، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق، أنا أَبُو الحَسَن الداوودي، أنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أنا إِبْرَاهيم بن خُزَيمة، نا عَبْد الحُمَيد الليثي، نا يونس بن مُحَمَّد، نا حمَّاد بن سَلمة، عَن الحجَّاج، عَن عطية، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال:

افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رَسُول الله ﷺ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**السكينة والوقار في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في أهل الإبل**»، وقال رَسُول الله ﷺ: «**بُعث موسى وهو يرعى غنماً لأهله، قال: وبُعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بأَجْيَاد**»(٢)[٩١٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو عَمْرو(٣) البيهقي، أنا أَبُو سعيد بن أَبي سليم، ونا أَبُو العباس الأصم، نا حُمَيد بن عباس المَوْصلي، نا مؤمل، نا حمّاد بن جُمَيع، عَن أنس قال:

قال رجل للنبي ﷺ: يا خيرنا، وابن خيرنا، وسيّدنا وابن سيّدنا، فقال النبي ﷺ: «**يا أيّها الناس، قولوا بقولكم ولا يستخزينكم(٤) الشيطان، أنا مُحَمَّد بن عبد الله، رسول الله، وَوَالله ما أحبّ أن ترفعوني**»(٥)[٩١٦].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا عَلي بن المديني، نا يزيد بن زَريع، نا سعيد بن أَبي عُرُوبة، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك حدَّثهم أن نبي الله ﷺ قال: «**إني لأدخل في الصَّلاة وأنا أريد أن أطيلها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمّه من بكائه**»[٩١٧].

---

(١) بالأصل: سويدة، والصواب ما أثبت عن ابن ماجة، كتاب التجارات ٢/ ٧٢٧.
(٢) انظر ابن سعد ١/ ١٢٦.
وأجياد موضع بمكة يلي الصفا (ياقوت).
(٣) كذا بالأصل: أبو عمرو.
(٤) مهملة بالأصل، والذي أثبتناه قياساً لرواية سابقة.
(٥) انظر مسند أحمد ٣/ ١٥٣ ودلائل النبوة البيهقي ٥/ ٤٩٨.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو عَبْد اللّه الخلّال، أنا أَبُو طاهر بن مُحَمَّد، وأنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا أَبُو القَاسِم بن مَنيع، نا عيسى بن هلال، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن ثابت، عَن أنس أن النبي ﷺ قال: «**إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصّلاة، فأخفِّف مخافة أن أشقّ على أمّه**»[٩١٨].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن داود، أنا القَعْنَبي، عَن حمَّاد بن زيد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأَبُو(١) عُثْمَان البحيري(٢)، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحيري، أنا أَبي، أَنْبَأ أَحْمَد بن منصور، نا القعنبي، نا حمَّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن أنس قال: كان رَسُول الله ﷺ من أرحم الناس بالصبيان والعيال.

كذا قال عن أيوب عن أنس، وقد أسقط منه عَمْرو بن سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو الفضل جَعْفَر بن الحَسَن بن مُحَمَّد الماوردي، وأَبُو سعد عَبْد الرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، قالا: أنا عَبْد اللّه بن يوسف بن نامويه، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا الحَضْرَمي، وهو مطين(٣)، نا عباس بن الوليد، نا وُهَيب، عَن أيّوب، عَن عَمْرو بن سعيد، عَن أنس بن مالك قال: كان رَسُول الله ﷺ أرحم الناس بالعيَال والصّبيان.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن عبدوية الحرار في المحرم سنة سبع وسبعين ومائتين، نا عَبْد اللّه بن بكر البيهقي، نا حُمَيد، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ في طريق ومعه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة، فقالت: يا رَسُول الله لي إليك حاجة، فقال: «**يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى**

---

(١) كذا بالأصل «وأبو»، ولعله «أنا أبو».
(٢) بالأصل: «البحتري» خطأ، والصواب ما أثبت.
(٣) واسمه: محمد بن عبد اللّه بن سليمان أبو جعفر الحضرمي ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤١.

أجلس إليك»، ففعلت، فجلس إليها حتى قضت حاجتها(١)[٩١٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السّجْزي(٢)، أنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن أَبي منصور، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن أَبي عقيل البَلْخي الرّمادي، نا سعيد بن سُلَيْمَان الواسطي، نا إِسْحَاق بن كثير، نا إِسْمَاعيل بن سلمان قال: سمعت أنس بن مالك قال:

كانت مع النبي ﷺ عشرة دراهم، فأعطى علي أربعة، فاشترى له بها قميصاً، فجاء به، فقام رجل فقال: يا رَسُول الله، ليس لي قميص، فأعطاه إيّاه، ثم أعطى علياً أربعة دراهم، فاشترى له قميصاً، وبقي مع النبي ﷺ درهمين، فبينا النبي ﷺ يمشي في بعض الطريق إذا جارية تبكي، فقال لها: «**ما لك؟**» قالت: يا رَسُول الله، بعثني أهلي اشتري حاجة بدرهمين فسقطا منّي، فقال: «**هاك درهمين**» فجعلت لا تسكت، فقال لها: «**ما لك؟**» فقالت: يا رَسُول الله، قد أعطيتني درهمين وقد احتبست عنهم وأنا أخاف، قال: «**فانطلقي**» فانطلق معها حتى أتى أهلها، فوقف على الباب فقال: «**السلام عليكم، من ها هنا؟**» فأشرفت مولاتها، فقالت: مرحباً وأهلاً يا رَسُول الله ﷺ، قال: «**هذه الجارية لك؟**» قالت: نعم، قال: «**لا تضربيها**» قالت: فأشهدك أنها حُرّة[٩٢٠].

هذا حديث منكر، والمحفوظ في هذا حديث أَبي الدرداء وأَبي ذرّ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور المغربي(٣)، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجوْزَقي، أنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا مَحْمُود بن آدم المَرْوَزي، نا أَبُو معاوية، ثنا الأعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة**»[٩٢١].

---

(١) بمعناه وباختلاف الرواية ومن طريق حمّاد بن سلمة في صحيح مسلم كتاب الفضائل (ص ١٨١٢)، ودلائل البيهقي ١/ ٣٣٢ والذهبي في التاريخ السيرة ص ٤٦٠.
وذكروا أن امرأة كان في عقلها شيء.

(٢) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان، والمثبت عن فهارس المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٦٨٢.

قال: وأَبُو العبّاس الدَّغُولي، أنا مُحَمَّد بن مشكان، حَدَّثَنَا عَبْد الرزَّاق، عَن مَعْمَر، عَن همّام بن مُنَبّه.

قال: وأنا [أَبُو] حامد بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن بشر، وأَحْمَد بن يوسف السّلمي قالوا: ثنا عَبْد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عَن همّام بن منبّه قال: هذا ما حَدَّثَنَا أَبُو هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اللّهمّ إنّي اتّخذت عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر، فأيّ المؤمنين أذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقرّبه بها يوم القيامة**»[٩٢٢].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد العيّار، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرومي، أنا السّرّاج، ثنا قُتَيبة، نا ابن لهيعة، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اللّهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر، فأيّ المؤمنين شتمته، لعنته، جلدته فاجعلها له صلاة وقربة تقرّبه بها يوم القيامة**»[٩٢٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، أنا مُحَمَّد بن العبّاس، نا رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن عُبَيْد اللّه بن المغيرة بن معيقيب، عَن سُلَيْمَان بن عَمْرو بن عَبْد العتواري، عَن أَبي سعيد الخدري قال:

غشي رَسُول الله ﷺ الأمداد من أهل اليمن وهو في المسجد ـ مسجده ـ فجلوا يتمسحون به، فلما غشوه قام موايلاً إلى بيته ـ يقول فارّاً ـ قال أَبُو سعيد: وكنت فيمن يدفع عنه، وغلبونا عليه حتى انتزعوا رداءه وحتى أصاب منكبه الباب فأوجعه، وقعد في حجرة عائشة مُنبّهراً مما لقي منهم يقول: «**اللّهم الْعنهم، اللّهم الْعنهم**»، فلما سُرّي عن رَسُول الله ﷺ قالت له عائشة: هلك والله القوم يا رَسُول الله، قال: «**وما ذاك يا عائشة؟**» قالت: أَوَلَم أسمعك تقول: اللّهم الْعنهم، فقال ﷺ: «**كلا والله، لقد اشترطتُ على ربّي فقلت: اللهم إنّما أنا بشرٌ أغضب كما يغضبون وأجد كما يجدون، فأيّ المسلمون ضربتُ أو سببتُ أو لعنتُ أو أذيتُ فاجعلها له مغفرةً ورحمةً وقربة تقرّبه بها يوم القيامة، كلا والله يا عائشة**»[٩٢٤].

أَخْبَرَنا أَبُو أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[(١)]، نا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البَحيري ـ إملاء ـ أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه أنا نصر بن زياد، أنا جرير، عَن الأعمش، عَن أَبي الضُحَى، عَن مسروق، عَن عائشة قالت:

دخل على رَسُول الله ﷺ رجلان فكلّماه بشيء لا أدري ما هو، فأغضباه، فلعنهما وسبَّهما، فلما خرجا قلت له في ذلك، فقال: «**إنما أنا بشر، فأيّما رجل من المسلمين لعنته أو سببته فاجعل له زكاة وأجراً**»[٩٢٥].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أنا مكي بن عبدان، نا عَبْد اللّه بن هاشم، نا أَبُو معاوية، وعَبْد اللّه بن نُمَير، عَن الأعمش قال ابن نمير: نا الأعمش عن مسلم بن صُبَيح، عَن مسروق، عَن عائشة قالت: دخل على رَسُول الله ﷺ رجلان، فأغلظ لهما وسبّهما، قالت: فقلت: يا رَسُول الله، من أصاب منك خيراً فما أصاب هذان منك خيراً، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أَوَمَا علمتِ ما عاهدتُ عليه ربّي عزّ وجلّ؟**» قالت: قلت: وما عاهدت عليه ربّك؟ قال: «**قلت: اللهم إنما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له مغفرة وعافية وكذا وكذا**»[٩٢٦].

هذا لفظ أَبي معاوية.

وقال عَبْد اللّه بن نمير في حديثه: قال: أَوَمَا علمتِ ما شارطتُ عليه ربّي.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن بن المظفّر، أنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا عَلي بن عَبْد اللّه المديني، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا يزيد بن كيسَان، عَن أَبي حازم عن أَبي هريرة قال: قيل: يا رَسُول الله ادع الله على المشركين، فقال: «**إنما بُعثت رحمة ولم أبعث عذاباً**»[٩٢٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العبّاس، أَنْبَأ أَبُو سعد[(٢)] الجَنْزَرُودي[(٣)]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يعلى، نا يَحْيَىٰ ـ يعني ابن معين ـ نا

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٢) بالأصل: أبو سعيد، خطأ.

(٣) إعجامها مضطرب، والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

مروان بن معاوية، نا يزيد بن كيسَان، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: قيل: يا رَسُول الله ادع الله على المشركين، قال: «**إنما بعثت رحمة ولم أُبعث عذاباً**»[٩٢٨].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الأديب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الحيري الفقيه، أنا أَبُو يعلى أَحْمَد بن عَلي بن المثنى، نا عبد بن جناد، نا عطاء بن مُسلم، عَن جَعْفَر بن برقان، عَن عطاء، عَن الفضل بن عباس(١) قال:

دخلت على النبي ﷺ في مرضه وعلى رأسه عصابة حمراء أو صفراء، فقال: «**ابن عمّي، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي**» فشددت بها رأسَه قال: ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد فقال: «**يا أيّها الناس، إنما أنا بشر مثلكم، ولعله أن يكون قد كثرت مني جفوف(٢) من بين أظهركم، فمن كنت أصبتُ من عِرضه أو من شَعره أو من بَشره أو ماله شيئاً هذا عرض محمد وشَعره وبَشره وماله، فليقم فليقتص ولا يقولن أحد منكم إنّي أتخوّف من عمد العداوة والشحناء، ألا وإنهما ليسا من طبيعتي، وليسا من خُلُقي**»، ثم انصرف، فلما كان من الغد أتيته فقال: «**ابن عمي لا أحب أن مقامي بالأمس أجزى عني، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي**» قال: فشددت بها رأسه قال: ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال: «**فإن أحبّكم إلينا من اقتص**» قال: فقام رجل فقال: يا رَسُول الله، أرأيتَ يوم أتاك السائل فسألك فقلت: من معه شيء يقرضنا فأقرضتك ثلاثة دراهم، قال: فقال: «**يا فضل أعطه**» قال: فأعطيته، قال: ثم قال: «**ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له**» قال: فقام رجل فقال: يا رَسُول الله إني رجل جبان كثير النوم، قال: فدعا له، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا، وأقلّنا نوماً، قال: ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال، ثم قال: «**ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له**» قال: فأومت امرأة إلى لسانها، قال: فدعا لها، قال: فلربما قالت لي: يا عائشة أحسني صلاتك(٣)[٩٢٩].

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٤٥ وبالأصل «عياش» وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

(٢) في مختصر ابن منظور: «خفوف» وفي سيرة ابن كثير «خلوف» وفي دلائل البيهقي: حقوق.

(٣) بمعناه في دلائل البيهقي ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ونقله عن البيهقي ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٢٣١ والسيرة النبوية لابن كثير ٤/ ٤٥٧.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد(١).

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم، أنا أَبُو الحُسَيْن، نا عيسى، نا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العلاء أَحْمَد بن مكي بن حسنوية ـ بزنجان ـ وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَبي نصر اللفتواني، وأَبُو المعالي عاصم بن مُحَمَّد بن غانم بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، وأَبُو الفضل عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدوية، قالوا: أنا أَبُو منصور بن شكروية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه، نا أَبُو بَكْر بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، أَخْبَرَني عَبْد اللّه بن وَهْب، أَخْبَرَني عَمْرو بن الحارث.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن أَحْمَد الأصبهاني، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا ابن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني عَمْرو أن بكر بن سوادَة حدَّثه عن عَبْد الرَّحْمٰن بن جبير عن عَبْد اللّه بن عَمْرو:

أن النبي ﷺ تلا قول الله عزّ وجل في إِبْرَاهيم: **﴿ربِّ إنهن أضللنَ كثيراً من الناس، فمن تَبعني فإنه منّي ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾**(٢).

ح وقال عيسى: **﴿إن تعذبْهُمْ فإنهم عَبّادك، وإنْ تغفرْ لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾**(٣)، ورفع يده ثم قال: «**اللهم أمّتي أمّتي**» وبكى، فقال الله عزّ وجلّ: يا جبريل، اذهب إلى مُحَمَّد ـ وربك أعلم ـ فسله ما يبكيك، فأتاه جبريل فسأله فأخبره رَسُول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله عزّ وجلّ: يا جبريل، اذهب إلى مُحَمَّد فقل:

---

(١) كذا بالأصل مكرراً.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٦.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

إنا سنرضيك في أمّتك ولا نسوءك[٩٣٠].

واللفظ لحرملة، وفي حديث ابن خرشيد قوله والمُخَلّص: عن عَبْد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، وهو وهم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا الإمام أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن أَحْمَد السمّاك، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، نا يَحْيَىٰ بن سعيد القطّان، عَن قدامة بن عَبْد اللّه، حدثتني حسرة قالت: سمعت أبا ذرّ يقول: قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها، والآية: ﴿**إن تعذّبهم فإنهم عبَادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو إسْمَاعيل سعيد بن المظفّر بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه السُّكَّري، أنا أَحْمَد بن الفضل البَاطِرْقاني، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن يوسف الإمام، نا أَبُو الأسود عَبْد الرَّحْمٰن بن الفيض، نا أَبُو بشر إبْرَاهيم بن ناصح المديني، نا سفيَان بن عُيَيْنة، عَن جَعْفَر بن بُرْقان، عَن يزيد بن الأصم، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَثَلي ومَثَلكم أيتها الأمة كمَثَل رجلٍ استوقد ناراً،** (١) **فأقبلت الفراش والدوابّ التي يغشين النار، فجعل يذبّها ويطلب**(٢) **الاقتحام في النار، وأنا آخذ بحجزكم أدعوكم إلى الجنّة و** (٣) **إلاّ التّقحّم في النار**»(٤)[٩٣١].

---

(١) رسمها بالأصل: بهذه.

(٢) كذا، وفي صحيح مسلم: ويغلبنه فيتقحمن فيها.

(٣) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «وتغلبوني» وفي صحيح مسلم في رواية: «فتغلبوني» وفي رواية أخرى: «تفلّتون».

(٤) الخبر بمعناه من حديث جابر بن عبد الله في صحيح مسلم (كتاب الفضائل) ٤/ ١٧٩٠ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٦٧ ومن حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في كتاب الرقاق ـ باب الانتهاء عن المعاصي، ومسلم في كتاب الفضائل باب شفقته على أمّته ٤/ ١٧٨٩.

وقوله: آخذ: روي بوجهين: أحدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال، والثاني: فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والأول أشهر، وهما صحيحان.

وقوله: بحجزكم: الحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

والتقحم: هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

ومقصود الحديث أنه ﷺ شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة، وحرصهم على الوقوع في ذلك، مع منعه إيّاهم وقبضه على مواضع المنع منهم، بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص على هلاك نفسه، ساع في ذلك لجهله.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهري، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن أيوب المَخْرَمي، نا سعيد بن مُحَمَّد الخرمي، نا أَبُو عبيدة الحداد، نا مُحَمَّد بن ثابت البناني، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن الحارث بن نوفل، عَن ابنه عن عَبْد اللّه بن عباس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**يوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه ـ أو قال: لا أقعد عليه ـ قائماً بين يدي ربّي عزّ وجلّ، منتصباً بأمّتي فيقول الله تعالى: ما تريد أن يُصْنَعَ بأمّتك يا مُحَمَّد، فأقول: يا ربّ عجّل حسناتهم، فيدعى بهم فيُحاسَبُون، فمنهم من يدخل الجنّة برحمة الله تعالى، ومنهم من يدخل الجنّة بشفاعتي، ولا أزال أشفع حتى أُعطى صكاكاً برجال قد أُمر بهم إلى النار، وحتى أن خازن النار ليقول: يا مُحَمَّد، ما تركت لغضب ربّك في أمّتك من نقمة**»[٩٣٢].

بـــاب
ذكر تقلّله وزهده وتبتّله في العَبادة وجده

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العراد، نا محفوظ بن إِبْرَاهيم الفركي بن أَبي مريم، نا موسى بن يعقوب، نا أَبُو حازم، أَخْبَرَني القاسم بن مُحَمَّد أن عائشة أخبرته:

أن رَسُول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن كادش، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الورّاق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي البيهقي، أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد ـ بطوس ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إملاء ـ نا أَبُو بَكْر بن أَبي داود، وعَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا أَحْمَد ـ يعني ـ ابن صالح بن أَبي فديك، حَدَّثَني موسى بن يعقوب، عَن أَبي حازم، عَن القاسم بن مُحَمَّد، عَن عائشة قالت:

ما شبع رَسُول الله ﷺ في يوم مرّتين حتى مات.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري[١].

---

(١) رسمها وإعجامها مضطربان، والصواب ما أثبت، انظر فهارس المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٧٨٦.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطيّب، أنا أَبُو القَاسِم بن القشيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المُخَلّص، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا أَبُو نَشيط مُحَمَّد بن هارون، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني، وعَلي بن داود، وإِبْرَاهيم بن هانيء، قالوا: ثنا سعيد[1] بن أَبي مريم، أنا موسى بن يعقوب، حَدَّثَني أَبُو حازم، أَخْبَرَني القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة أخبرته:

أن رَسُول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يومٍ حتى مات.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن أَبي الحديد، وأَبُو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طلّاب، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن أَبي الحديد المصري.

ح **وَأَخْبَرَنا** الفقيه أَبُو الحَسَن، نا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[2]، أنا تمام بن مُحَمَّد [وعَبْد الرَّحْمٰن][3] بن عُثْمَان، وعقيل بن عُبَيْد الله بن عبدان، نا بكّار بن قُتَيبة، نا صفوان بن عيسى، نا ابن عجلان، عَن القعقاع بن حكيم، عَن القاسم بن مُحَمَّد، عَن عائشة قالت: إن كان ليَمُرّ بنا الشهرُ ونصف الشهر ونصف الشهر[4] ما يوقد في بيت رَسُول الله ﷺ نارٌ لمصباحٍ ولا غيره، قال: قلت: فما كان عيشكم؟ قالت: التمر والماء.

وخالفه بكر بن سُلَيْمَان الصوّاف المدني:

رواه عن القعقاع عن أَبي صالح عن أَبي هريرة عن عائشة، وهو وهم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن الحَسَن أَبُو حبيب العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البركي، نا الحَسَن ـ وهو ابن داود المُنْكَدِري ـ نا بكر ـ وهو ابن سليم الصوّاف ـ عن ابن عجلان، عَن القعقاع، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة، عَن عائشة قالت:

---

(١) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٣٢٧.

(٢) تقرأ الكناني بالنون، والصواب ما أثبت «الكتاني» وهو عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

(٣) عن هامش الأصل.

(٤) كذا مكررة بالأصل.

إنْ كان ليمرّ بنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في بيت رَسُول الله ﷺ نارٌ لمصباح ولا لغيره، قال: قلت: سبحان الله، فبأي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: بالماء والتمر، كان لنا نسوة جيران من الأنصار لهم منائح[1] فربما أهدوا إلينا منها شيئاً.

كذا قال، ورواية غيره عن ابن عجلان عن القعقاع عن القاسم عن عائشة هي أشبه.

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أنا أَبُو صاعد يَعْلى بن هبة اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن أَبي منصور الفُضَيْلي، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر الفقيه البَلْخي، نا أَبُو يَحْيَىٰ العطّار، نا رَوْح بن عُبَادة، نا هشام بن حبان، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

والله لقد كان يأتي على آل مُحَمَّد ﷺ شهر ما نختبز فيه، قال: قلت: يا أمّ المؤمنين، فما كان يأكل رَسُول الله ﷺ؟ فقالت: كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً، كان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رَسُول الله ﷺ[2].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أنا مكي بن عبدان، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: نا عَبْد اللّه بن هاشم، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

كان يأتي على آل مُحَمَّد الشهر ما يوقدون فيه نار، إنما هو التمر والماء، إلاّ أن[3] باللحم.

قال: وأنا أَبُو العبّاس الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن فهد، أو قال النَّضْر بن شُمَيل: ثنا.

قال: نا هشام بن عروة، أَخْبَرَني أَبي عن عائشة أنها قالت: يأتي على أهل بيت

---

(١) المنائح: في المصباح: المنحة في الأصل الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ثم يردها إذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل عطاء.

(٢) انظر ما أخرجه البيهقي في الدلائل ١/٣٤١ بمعناه، وانظر تخريجه فيه.

(٣) تقرأ بالأصل: «يوتانا»، وفي مختصر ابن منظور: «يوتى».

رَسُول الله ﷺ الشهر ما يوقد فيه ناراً إلاّ أن يأتيهم لحمٌ، وكان جيران له من الأنصار يرسلون إليه من أجر أيديهم.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[(١)]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، قالا: أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا داود بن عَمْرو، نا ابن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه قال: قالت لي عائشة:

يا ابن أختي، إنْ كان ليمرّ على آل مُحَمَّد الشهر ما يوقدون في بيت رَسُول الله ﷺ ناراً إلاّ أن يكون الخبز وما هما إلاّ الأسودان: الماء والتمر، إلاّ أن جيراناً لنا أهل دور من الأنصار، جزاهم الله خيراً في الحديث والقديم، كانوا يبعثون إلى رَسُول الله ﷺ بغزيرة[(٢)] شاتهم من ذلك اللبن[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشاب، أنا عَبْد اللّه بن يوسف بن باموية[(٤)]، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا الحَسَن بن عفّان، نا أَبُو أسامة.

ح قال: وأنا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس بن بكير، قالا: عن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت[(٥)]:

لقد مات رَسُول الله ﷺ وما في بيتي إلاّ شطر من شعير [فكلته، ففني، وليتني لم أكله][(٦)].

---

(١) بالأصل: المرزقي، خطأ.

(٢) الغزيرة: الكثيرة الدرّ (القاموس).

(٣) بمعناه أخرجه البخاري في الرقاق (١٧) باب كيف كان يمشي النبي ﷺ، ومسلم في (٥٣) كتاب الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨٣ وأحمد في المسند ٦/ ١٠٨ وانظر دلائل البيهقي ١/ ٣٤١ وابن سعد ١/ ٤٠١.

(٤) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت.

(٥) من حديث أبي أسامة أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (ح ٦٤٥١) فتح الباري ١١/ ٢٧٤ وابن ماجة في الأطعمة (٣٣٤٥) ومسلم في الزهد والرقاق (٤/ ٢٢٨٢) وأحمد في المسند ٦/ ١٠٨ والبيهقي في الدلائل ٧/ ٢٧٤ والذهبي في السيرة النبوية ص ٥٩٠.

(٦) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن دلائل البيهقي.
والعبارة في السيرة النبوية للذهبي: فأكلت منه حتى ضجرت، فكلته ففني، وليتني لم آكله.

وقالت: توفي رَسُول الله ﷺ وما خلّف ديناراً ولا درهماً، ولا شاةً ولا بعيراً[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي قال: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري وأنا حاضر، أنا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيّات، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد البراكي، نا عُثْمَان بن أَبي شيبة، نا وكيع عن[(٢)] هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

لقد أهدى لنا أَبُو بَكْر رجل شاة لحم فإني لأقطعها أنا ورَسُول الله ﷺ في ظلمة البيت، فقلت لها: هلاّ أسرجتم، فقالت: لو كان لنا ما نسرج به لأكلناه.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شكروية، ومَحْمُود بن جَعْفَر الكَوْسَج، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطيّان ـ قراءة ـ وأَبُو بَكْر مُحَمَّد، وأَبُو القَاسِم عَلي ابنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي السمسار ـ حضوراً ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطيان، قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن خورشيد، أنا أَبُو بَكْر النَيْسَابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، أَخْبَرَني أَبُو صخر عن يزيد بن عَبْد اللّه بن قسيط، عَن عروة بن الزبير، عَن عائشة قالت:

لقد مات رَسُول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرّتين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي، أنا مُحَمَّد بن أَبي عَدِي، نا مُحَمَّد بن أَبي حُمَيد، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

كان يأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رَسُول الله ﷺ مصباحٌ ولا غيره، قال: قلنا: أي أمه، فبمَ كنتم تعيشون؟ قالت: بالأسودين التمر والماء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نا حسين بن مُحَمَّد، نا

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الوصية (ص ١٢٥٦) والنسائي في الوصايا ٦/ ٢٤٠ وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٥) وأحمد في المسند ٦/ ٤٤ والبيهقي في الدلائل ٧/ ٢٧٣ والذهبي في السيرة النبوية ص ٥٨٩.

(٢) بالأصل: «ابن».

دُوَيد، عَن أَبي سهل، عَن سُلَيْمَان بن رومان ـ مولى عروة ـ عن عروة، عَن عائشة أنها قالت:

والذي بعث مُحَمَّداً بالحقّ ما رأى منخلاً ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله إلى أن قُبض ﷺ، فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير؟ قالت: كنا نقول: أف، أف.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسنون النَّرْسي، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الورّاق، ثنا أَبي، أنا أَبُو يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم البغوي ـ ويُعرف بلؤلؤ ـ نا حسين بن مُحَمَّد، نا دويد الزاهد، عَن أَبي سهل، عَن سُلَيْمَان مولى عروة، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

والذي بعث مُحَمَّداً ﷺ بالحقّ ما كان لنا منخلاً، ولا أكل خبزاً محوراً منذ بعثه الله إلى أن قُبض ﷺ، فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير؟ قالت: كنا نقول: أف، أف.

دُوَيد هو ابن سُلَيْمَان، بالدال المهملة، وأَبُو سهل حسام بن مصك الأزدي البصري فيما أرى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد القزاز، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح العُشَاري، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن شمعون الواعظ ـ إملاء ـ نا أَبُو بَكْر المَطيري، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن زياد، نا بِشْر بن مِهْران، نا مُحَمَّد بن دينار، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

ما رَفع النبيُّ ﷺ غداءً لعشاء، ولا عشاءً قط لغداء، ولا اتّخذ من شيءٍ زوجين، ولا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين، ولا من النعال، ولا رؤي قط فارغاً في بيته، إمّا يَخْصِف نعلاً لرجل مسكين، أو يخيط ثوباً لأرملة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أَنْبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الفقيه، أنا أَبُو يعلى المَوْصلي، نا إِسْحَاق ـ هو ابن أَبي إسرائيل ـ نا حجاج ـ هو ابن مُحَمَّد ـ عن إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، عَن الأسود، عَن عائشة قالت:

ما شبع آل مُحَمَّد ﷺ غداء ولا عشاء من خبز الشعير ثلاثة أيام متتابعات حتى لحق بالله عزّ وجلّ.

أخبرتنا به أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أنا سعيد العيار، أنا أَبُو الحُسَيْن الخَفّاف، نا أَبُو حامد بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الأزهر، قالا: نا عَبْد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد[١]، عَن الأسود، عَن عائشة قالت:

ما شبع آل مُحَمَّد ﷺ من عشاء واحد حتى مضى، كأنها تقول: قبض النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأَديب، نا أَبُو أَحْمَد الحُسَيْن بن عَلي بن مُحَمَّد التميمي ـ إملاء ـ أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن زيدان، نا يَحْيَىٰ بن طلحة اليربوعي، نا فُضَيل بن عِيَاض، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم، عَن الأسود، عَن عائشة قالت: ما شبع آل مُحَمَّد ﷺ منذ قدموا المدينة[٢].

رواه أَبُو حنيفة الفقيه عن حمّاد بن أَبي سُلَيْمَان الفقيه عن إِبْرَاهيم، فأسقط منه الأسود.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري[٣]، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن جَعْفَر بن خشنام، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد بن جلي الكَلاَعي ـ بحمص ـ نا أَبي مُحَمَّد بن خالد بن جلي، عَن جدي، عَن مُحَمَّد بن خالد الوهبي، عَن أَبي حنيفة، عَن حمّاد، عَن إِبْرَاهيم، عَن عائشة أنها قالت:

ما شبع آل مُحَمَّد ثلاثة أيّام متتابعات من خبز البرّ حتى ذاق مُحَمَّد ﷺ الموت، وما زالت الدنيا علينا عَسِرةً كَدِرةً حتى مات النبي ﷺ انصبّت الدنيا علينا صبّاً.

وهذا وهم، فقد رواه سُلَيْمَان بن مهران الأعمش عن إِبْرَاهيم فقال: عن الأسود كما رواه ابنه عَبْد الرَّحْمٰن عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب، أنا عَبْد اللّه بن يُوسُف بن باموية[٤]، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن سعيد بن

---

(١) بالأصل: الأسود.

(٢) أخرجه البخاري في الايمان والنذور (فتح الباري ١١/ ٥٧٠) وفي الأطعمة الفتح (٩/ ٥٤٩) وفي الرقاق، فتح الباري ١١/ ٢٨٢ من طرق مختلفة عن عائشة.
وأخرجه مسلم في الزهد والرقائق (ص ٢٢٨١)، والنسائي في الضحايا، وابن ماجة في الأطعمة، وأحمد في المسند ٢/ ٩٨ و٤/ ٤٤٢، و ٦/ ١٢٨، و ١٥٦، ١٨٧ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٤٠.

(٣) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: ناموبه، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٣٩.

غالب، نا أَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن أَبي هريرة، عَن الأسود، عَن عائشة قالت:

ما شبع رَسُول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله.

وقالت عائشة: لقد توفي رَسُول الله ﷺ وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد، غير شطرين[(١)] شعير في رف لي.

أَخْبَرَنا أَبُو شجاع ناصر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البيّاع النُوقاني - بها[(٢)] - نا الفقير أَبُو سهل عَبْد اللّه[(٣)] بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الدَّشْتي - إملاء بنَيْسابور - أنا الأستاذ الإمام أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمِش الزّيادي[(٤)]، أنا أَبُو العبّاس عَبْد اللّه بن يعقوب الكَرْماني، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الكَرْماني، نا حمّاد بن زيْد، عَن مُجَالد بن سعيد، عَن الشعبي، عَن مسروق قال:

دخلت على عائشة يوماً، فدعت لي بطعام، فقالت لي: كل، فلقلّ ما أشبع من طعام ما أشاء أن أبكي إلاّ بكيتُ، قال: قلت: يا أم المؤمنين وذاك ممَه؟ قالت: أذكر الحال التي فارقها رَسُول الله ﷺ، ما شبع رَسُول الله ﷺ في يوم مرتين من خبز الشعير حتى لحق بالله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد[(٥)] الجَنْزَرُودي[(٦)]، أَنْبَأنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا أَبُو هشام، نا ابن فُضَيل، نا مُجَالد، عَن الشعبي، عَن مسروق قال: سمعت عائشة تبكي، فقلت: يا أمّ المؤمنين ما يبكيك؟ قالت: شبعت - زاد ابن حمدان: اليوم - فذكرتُ أن رَسُول الله ﷺ لم يشبع في يوم مرتين.

---

(١) لفظة غير مقروءة، وفي مختصر ابن منظور: شطر شعير في رف لي.

(٢) يعني بنوقان، وهي إحدى مدينتي طوس.

(٣) سماه السمعاني في الأنساب (الدشتي): عبد الملك.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٧٦.

(٥) بالأصل: سعيد، خطأ.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنْبَأ أَبُو طالب بن غيلان، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن مُحَمَّد المزكي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأزهري، نا يَحْيَىٰ بن سعيد بن سالم القداح، نا أَبي، نا عَلي بن صالح ـ الذي كان يكون بمكة ـ عن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن مسروق، عَن عائشة قالت:

ما ترك رَسُول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء.

هذا حديث غريب من حديث يَحْيَىٰ بن سعيد بن سالم عن أبيه، عَن عَلي بن صالح، وهو صحيح من حديث الأعمش، رواه جماعة منهم سفيان الثوري، وأَبُو معاوية، وعَبْد اللّه بن نُمَير، وجرير بن عَبْد الحُمَيد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا إسْحَاق بن الحَسَن الحربي، نا أَبُو حُذَيفة، نا سفيان، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن مسروق، عَن عائشة قالت: ما ترك رَسُول الله ﷺ عبداً ولا أمة، ولا شاة ولا بعيراً.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلي، نا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد البَرْقي، نا شريح بن يونس المَرْوَزي، وأَحْمَد بن مَنيع قالا: نا أَبُو معاوية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نا أَبُو معاوية، نا الأعمش، وابن نُمير عن الأعمش.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجَوْزَقي، أَنْبَأ مكي بن عبدان، نا عبد اللّه بن هاشم، نا أَبُو معاوية، وعَبْد اللّه بن نُمير، عَن الأعمش، عَن شقيق، عَن مسروق، عَن عائشة قالت:

ما ترك رَسُول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء[٢] ـ وفي حديث الفَرَضي: قالت: قُبض رَسُول الله ﷺ ما ترك.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٦/١٠٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الوصية ص ١٢٥٦، وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٧/٣٧٣ وابن ماجة في الوصايا (٢٦٩٥) والذهبي في التاريخ (السيرة النبوية ص ٥٨٩).

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله، أَنْبَأَ أَبُو بَكْر، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله، أنا إِبْرَاهيم بن عبدوس الحيري، نا الحَسَن بن عَلي بن عفّان بن نُمير، عَن الأعمش، نا مكي بن عبدان، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ثنا عَمْرو بن حفص بن غياث، نا أَبي، نا الأعمش، عَن شقيق، عَن سفيان، عَن مسروق، عَن عائشة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أَنْبَأَ أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[(١)]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أنا إِسْحَاق ـ هو ابن أَبي إسرائيل ـ نا جرير، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن مسروق، عَن عائشة قالت:

توفي رَسُول الله ﷺ ولم يترك ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولم يوص بشيء.

[(٢)]ابن رزقوية ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل القطَّان، وعَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبّار السكري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بَكْر البيهقي[(٣)]، أنا أَبُو عَلي الروذباري في الفوائد، قالوا: أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار ـ قراءة عليه ـ قال الخطيب في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

ح **وأَنْبَأنَا** أَبُو القَاسِم عَلي بن أَحْمَد بن بيان الرزاز، وأَخْبَرَني عنه خالي أَبُو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ القُرَشي، وأَبُو سُلَيْمَان داود بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَبي خالد الإربلي ـ قاضي مصر ـ أَنبأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد البزاز قال: نا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَبي خالد الإربلي ـ قاضي مصر ـ أنبأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد البزاز قال: نا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، ثنا الحُسَيْن بن عرفة بن يزيد[(٤)]، نا عَبّاد بن عَبّاد المُهَلّبي، عَن مجالد بن سعيد، عَن الشعبي، عَن مسروق، عَن عائشة قالت:

دخلت عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فرأت فراش رَسُول الله ﷺ قطيفة، وقال الخطيب: عباءة مثنية، فانطلقت فبعثت إليّ بفراش حشوه الصوف، وقال الخطيب:

---

(١) بالأصل: الخيزرودى، خطأ.
(٢) كذا بدأ السند بالأصل.
(٣) انظر دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٣٤٥.
(٤) في دلائل البيهقي: الحسن بن عرفة.

صوف، فدخل عليّ رَسُول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**» قالت[1]: قلت: يا رَسُول الله، فلانة الأنصارية دخلت ـ زاد الخطيب: علي، وقالوا: ـ فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إليّ بهذا، فقال: «**رُدّيه يا عائشة، فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضّة**» ـ زاد الخطيب: قالت: فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال لي ذاك ثلاث مرّات، قالت: فقال: «**ردّيه**» ثم اتّفقوا فقالوا: ـ «**يا عائشة، فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضّة**»[2][٩٣٣].

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحسن بن أَحْمَد المقرىء في كتابه، ثم أَخْبَرَنا أَبُو نعيم الحافظ، ثم أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحسن السكري قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ أنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن فارس، نا أَبُو بشر، نا أَبُو داود الطيالسي، نا شيبان عن عاصم بن بهدلة عن زِرّ بن حُبَيش أن رجلاً سأل عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت: لا والله ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا عبداً ولا أَمة[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا الحسن بن عَلي التميمي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[4]، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، نا مِسْعر عن عاصم بن أَبي النجود، عَن زر عن عائشة قالت:

ما ترك النبي ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أَمة ولا شاة ولا بعيراً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري[5]، وأَبو[6] مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الأنصاري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القصاري، أَنْبَأ أَبي أَبُو طاهر، قالوا: أنبأ إِسْمَاعيل بن الحَسَن بن عُبَيْد اللّه الصرصري، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن

(١) عن دلائل البيهقي، وبالأصل: قال.

(٢) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٥٣ والبيهقي في الدلائل ١/٣٤٥ وأحمد في الزهد ص ٢٠ وابن سعد ١/٤٦٥ والذهبي في السيرة ص ٤٧٠.

(٣) انظر ابن سعد ٢/٣١٦، ٣١٧ ومسند أحمد ١/٢٠٠، ٢٠١ والذهبي السيرة النبوية ص ٥٩٠ ودلائل البيهقي ٧/٢٧٤.

(٤) مسند الإمام أحمد ١/٢٠٠.

(٥) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

(٦) بالأصل: وأبي.

مُحَمَّد بن العلاء الكاتب ـ إملاء ـ ثنا عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الهاشمي، نا حسن بن موسى، نا شيبان بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن عاصم بن أَبي النجود، عَن زرّ بن حبيش قال:

سألت عائشة أمّ المؤمنين عن ميراث رَسُول الله ﷺ فقالت: عن ميراث رَسُول الله ﷺ تسأل لا أبا لك، والله ما ورّث رَسُول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا عبداً ولا أمة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَلي بن بقيرة، نا الحَسَن بن حمّاد سَجّادة[1]، نا عَلي بن عابس، عَن جابر، عَن الجر، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن عابس قال: سمعت عائشة تقول: كذا قال: ما شبع رَسُول الله ﷺ وأهل بيته من خبز حتى قُبض.

قال الدارقطني: عَلي بن عايش عن جابر بن الحر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زاهر، وأَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، ثنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي، نا عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا مطيع بن عَبْد اللّه، عَن كردوس، عَن عائشة قالت: ما شبع آل مُحَمَّد ﷺ من طعام ثلاثة أيّام حتى مضى لسَبيله.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن عَلي بن المُذْهِب الواعظ، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا مُحَمَّد بن عبيد، ثنا مطبع القزاز، عَن كردوس، عَن عائشة قالت:

لقد مضى رَسُول الله ﷺ لسبيله وما شبع أهله ثلاثة أيام من طعام.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن عَلي بن إبْرَاهيم بن عيسى البَاقِلَاني ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ ثنا أَبُو بَكْر بن مالك ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن هارون المَوْصلي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، نا المعافى بن عمران، عَن جَعْفَر بن عَبْد الرَّحْمٰن التميمي، عَن عِكْرِمة، عَن عائشة قالت:

لو أردت أن أخبركم بكل شبعة شبعها رَسُول الله ﷺ حتى مات لفعلت.

---

(١) بالأصل شحاذة، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٣٩٢.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أنا أَبُو عاصم الفضل بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، ثنا أَبُو البَخْتَري عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن شاكر[(١)]، نا حسين ـ يعني الجُعْفي ـ عن زائدة عن سُلَيْمَان، عَن عَمْرو بن مرة، عَن أَبي نصر قال: قالت عائشة: أهدى لنا أَبُو بَكْر رجل شاة فقعدت أنا ورَسُول الله ﷺ نقطعها في ظلمة البيت، قال: فقلت لها: أفما كان عندكم سراج؟ قال: فقالت: لو كان عندنا ما نجعل فيه لأكلناه.

أَبُو نصر هذا هو حُمَيد بن هلال العَدَوي البصري[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد الشيباني، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا بهز ـ يعني ـ ابن أسد، نا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن حُمَيد قال: قالت عائشة؛: أرسل إلينا آل أَبي بكر بقائمة شاة ليلاً، فأمسكتُ وقطع رَسُول الله ﷺ أو قالت: أمسك رَسُول الله ﷺ وقطعتُ، قال: يقول الذي يحدّثه هذا: على غير مصباحٍ، قال: قالت عائشة: إنه ليأتي على آل مُحَمَّد الشهر ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً.

قال حُمَيد: فذكرت ذلك لصفوان بن مُحْرِز فقال: لا، بل كل شهرين[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن عُبَيْد اللّه بن رينة، نا أَبُو الفتح هلال بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الخباز[(٤)]، نا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح البُرُوجِردي[(٥)] الخطيب، نا إبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن دازيل[(٦)] الكَسَائي، نا أَبُو سَلَمة ـ يعني المِنْقَري ـ [نا][(٧)] سُلَيْمَان بن عبيد المازني أَبُو داود، حَدَّثَني عمران بن يزيد المدني، حَدَّثَني والدي ـ عن عائشة أم المؤمنين ـ قال:

دخلنا عليها فقلنا: السلام عليك يا أُمِّ، فقالت: وعليكم، ثم بكت، فقلنا: ما

---

(١) سير الأعلام ١٣/ ٣٣ ترجمته.
(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٣٠٩ وانظر الخبر في ابن سعد ١/ ٤٠٥.
(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ٤٠٥.
(٤) كذا بالأصل، وفي سير الأعلام «الحفار» ترجمته ١٧/ ٢٩٣.
(٥) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بروجرد بلدة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان.
(٦) بالأصل: داربل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٨٤.
(٧) زيادة لازمة منا.

أبكاك يا أمّه، فقالت: بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمريه، فذكرت نبيكم ﷺ فذلك الذي أبكاني، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم واحد من طعامين، كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر، فذاك الذي أبكاني.

كذا قال عمران بن يزيد، وإنما هو ابن زيد.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا موسى بن إسْمَاعيل، نا سُلَيْمَان بن عبيد المازني أَبُو داود، نا عمران بن زيد المدني، حَدَّثَني والدي قال: دخلنا على عائشة فقلت: سلام عليك يا أمّه، فقالت: وعليك، ثم قلت: فقلنا: ما بكاؤك يا أمّه، قالت: بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمريه، فذكرت نبيكم ﷺ فذاك الذي أبكاني، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم من طعامين، كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز، إذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر، [فذاك الذي أبكاني][2].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الخَلّال، وأَبُو القَاسِم غانم بن خالد بن عَبْد الواحد بن خالد، نا منهال، قالا: أنا أَبُو الطيّب عَبْد الرزّاق بن عُمَر بن موسى بن شَمّة، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المبارك، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة قال: قُرِىء على عيسى بن حمّاد وأنا حاضر أسمع قال: أَخْبَرَني الليث عن ابن عجلان، عَن أَبي حازم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، عَن عائشة أنها قالت:

اشتد وجع رَسُول الله ﷺ وعندنا سبعة دنانير أو تسعة، فقال: «**يا عائشة، ما فعلت تلك الذهب؟**» فقلت: هي عندي، قال: «**تصدّقي بها**» قالت: فشُغلت، ثم قال الثالثة: «**ما فعلت تلك الذهب**» فقلت: هي عندي، فقال: «**ائتني بها**» قال: فخرج بها فوضعها في يده ثم قال: «**ما ظن مُحَمَّد لو لقي الله وهذه عنده، ما ظن مُحَمَّد لو لقي الله وهذه عنده**»[3][٩٣٤].

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ١/٤٠٦.

(٢) الزيادة عن طبقات ابن سعد.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٢/٢٣٨.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(١)، أنا أَبُو أَحْمَد الحافظ، أنا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن عُمَر بن الأشعث السختياني ـ ببغداد ـ نا حسين ـ يعني ابن حمّاد التُجيبي ـ أنا الليث ـ يعني ابن سعد ـ عن ابن عجلان، عَن أَبي حازم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن عائشة قالت:

اشتد وجع رَسُول الله ﷺ وعنده سبعة دنانير أو تسعة ـ شك فيها ـ فقال: «**يا عائشة، ما فعلت تلك الذهب**» فقالت: هي عندي، فقال: «**تصدّقي بها**» قالت: فشُغلت به، ثم قال الثانية: «**ما فعلت تلك الذهب**» قلت: هي عندي، قال: «**تصدّقي بها**» قالت: فشُغلت، ثم قال الثالثة: «**ما فعلت تلك الذهب، ائتني بها**» فجئت بها فوضعتها في . . .(٢) ثم قال: «**ما ظن مُحَمَّد لو لقي الله وهذه عنده، ما ظن مُحَمَّد لو لقي الله وهذه عنده**» ـ ثلاثاً ـ[٩٣٥].

أَخْبَرَنا أعلى من هذا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أَنْبَأ أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(١)، أَنْبَأ أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي أَبُو بَكْر، نا عَلي بن حجر، نا إسْمَاعيل بن جَعْفَر، **نا** مُحَمَّد ـ يعني ابن عَمْرو(٣) ـ عن أَبي سَلَمة، عَن عائشة:

أن رَسُول الله ﷺ قال في وجعه الذي مات فيه: «**ما فعلت الذهب**» فقلت: هذه عندي يا رَسُول الله، فقال: «**ائتني بها**» وهي بين التسع إلى الخمس، ثم جعلها في كفّه ثم قال: «**ما ظن مُحَمَّد بالله لو لقي الله وهي عنده، أنفقيها**»(٤)[٩٣٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أسعد الفُضَيْلي، أَنْبَأ أَبُو مضر(٥) محلّم(٦) بن إسْمَاعيل بن مضر بن إسْمَاعيل الضبّي، أنا أَبُو سعيد الخليل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، نا أَبُو العباس السراج، نا قُتَيبة، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عَن مُحَمَّد بن طلحة، عَن أَبي سَلَمة قال: قلت لعائشة: حدثيني حديث الدنانير التي وضعها عندك رَسُول الله ﷺ، فقالت: غمي عليه كلّ ذلك يسألني عنها، قالت: ثم أفاق فأخذها وهي

---

(١) بالأصل: «الخيزرودي» والصواب ما أثبت.

(٢) بياض بالأصل قدر كلمة.

(٣) في ابن سعد ٢/٢٣٨ عمر.

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد وفيه: وهي ما بين السبعة والخمسة.

(٥) بالأصل: «نصر» والصواب ما أثبت.

(٦) بالأصل: «محكم» والصواب ما أثبت.

سبع دنانير فقال: «**ما ظن مُحَمَّد بربّه لو لقي الله عزّ وجلّ وهذه الدنانير عنده**» قالت: فأخذها فبددها[٩٣٧].

وقد جاء بمثل هذا عن أم سَلَمة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، نا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، قالا: أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الصلحي، نا سعيد بن يَحْيَىٰ بن الأزهر الواسطي، نا إبْرَاهيم بن يزيد بن مردانية، نا رَقَبة(١) بن مسقلة(٢)، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن ربعي بن حِرَاش عن أم سَلَمة قالت: جاءت رَسُول الله ﷺ سبعة دنانير ليس لها ثامن، أو ثمانية ليس لها تاسع، فوضعها تحت الفراش، فإما نسيها وإما تناساها، فجاء من العشي وقد تغيّر لونه قال: قلت: يا رَسُول الله ما لك؟ قال: «**لا، إلاّ الدنانير التي جاء بها غدوة، أمسينا ولم ننفقها**»[٩٣٨].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي: أَخْبَرَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْد الرزّاق، أَنْبَأ سفيان، عَن منصور بن صفية(٣) عن أمّه، عَن عائشة قالت: توفي رَسُول الله ﷺ وما شبعنا من الأسودين: من التمر والماء(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأَبُو بَكْر وجيه بن طاهر الشّحّامي، قالا: أنبأ عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد عَلي بن موسى، أنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل الحربي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، قالا: أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن [نا](٥) عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا مِسْعَر، عَن هلال بن حُمَيد الورّاق عن عَمْرَة، عَن عائشة قالت: ما شبع آل مُحَمَّد ﷺ من طعام يومين إلاّ وأحدهما تمراً.

---

(١) بالأصل: رقية خطأ، والصواب ما أثبت.
(٢) كذا بالأصل، وفي سير الأعلام: مصقلة بالصاد (ترجمته ٦/ ١٥٦).
(٣) هو منصور بن عبد الرحمن الحجبي.
(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ٤٠٧ وانظر صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق ص٤/ ٢٢٨٤.
(٥) زيادة لازمة منا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم، وأَبُو بَكْر ابنا طَاهِر، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ[1] يَحْيَىٰ الحربي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، قالا: أنبأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الشرقي، نا عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا فُضَيل بن غزوان الضبّي، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما شَبع آل مُحَمَّد من طعام ثلاثة أيّام حتى قُبض[2].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْد الرزَّاق، أَنْبَأ سفيان، عَن منصور بن صفية، عَن أمّه، عَن عائشة قالت: توفي رَسُول الله ﷺ وما شبعنا من الأسودين: التمر والماء[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر، وأَبُو بَكْر وجيه بن طاهر الشَّحّامي، قالا: أنبأ عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ[4] يَحْيَىٰ بن الحربي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي قالا: أنبأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الشرقي[5]، نا عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا فُضَيل بن غزوان الضبِّي، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما شبع آل مُحَمَّد من طعام ثلاثة أيّام حتى قُبض[2].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي قال: أنا أَبُو حامد بن الشرقي، ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشر.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أنا أَبُو منصور بن شكروية، أنا أَحْمَد بن موسى الحافظ، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، قالا: ثنا مُحَمَّد بن سعيد، عَن مرثد بن كيسان.

---

(١) بالأصل: «ابنا».

(٢) بمعناه في صحيح مسلم ٤/ ٢٢٨٤.

(٣) الخبر مكرر بالأصل.

(٤) بالأصل: ابنا.

(٥) بالأصل: الشرفي، بالفاء، والصواب بالقاف، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٠.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أنا مكي بن عَبْدان، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن هاشم، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن يزيد بن كَيْسان، عَن أَبي حازم قال: سمعت أبا هريرة يشير بأصبعه مراراً يقول: والذي نفس أَبي هريرة بيده، ما شبع رَسُول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا(١).

قال الجَوْزَقي: لفظ ابن بشير(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(٣)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا عَبْد اللّه بن عُمَر بن أبان، نا المحاربي ـ سمّاه ابن حمدان عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ـ عن يزيد بن كَيْسَان، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما شبع رَسُول الله ﷺ وأهله تباعاً من خبز البرّ حتى فارق الدنيا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحافظ، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن خولة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الجُرْجاني، أنا حاجب بن أَحْمَد، نا أَبُو الأزهر، نا عَلي بن عبيدة، نا أَبُو سفيان، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال: ما شبع رَسُول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(٥)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: نا أَبُو يعلى، نا أَبُو همّام، نا ضَمْرَة، عَن ابن عطاء، عَن أبيه قال: زار أَبُو هريرة قومه فأتوه برقاق من الرقاق الأوّل فلما رآه بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا هريرة؟ فقال: ما رأى رَسُول الله ﷺ هذا بعينه قط.

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ص ٤/ ٢٢٨٤.

(٢) كذا بالأصل هنا، وتقدم «ابن بشر» وهو الصواب، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٤٠.

(٣) إعجامها بالأصل مضطرب وتقرأ: الخيززودي، والصواب ما أثبت.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الزهد والرقائق ص ٤/ ٢٢٨٤.

(٥) بالأصل: الخيرزودي، والصواب ما أثبت.

وعن أَبي هريرة قال: إن كان لتمرّ بآل رَسُول الله ﷺ الأهلّة[(١)] ما يسرج في بيت أحد منهم سراج، ولا توقد فيه نار، إنْ وجدوا زيتاً ادّهنوا به، وإنْ وجدوا وَدَكاً[(٢)] أكلوه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، **قالا**: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يعلى، نا عَبْد اللّه بن عون، نا أَبُو معاوية، نا الأعمش قال: نبئت عن أَبي زُرْعة عن أَبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**اللهمّ اجعل رزق آل مُحَمَّد في الدنيا قوتاً**»[(٣)][٩٣٩].

هذا الحديث سمعه الأعمش من عُمَارة بن القعقاع عن أَبي زُرْعة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أنا عَبْد اللّه بن **مُحَمَّد** بن الحَسَن، أنا عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش، عَن عُمَارة بن القعقاع الضبّي قال: وحَدَّثَنَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب بن يُوسُف، نا أَحْمَد بن عبد الحُمَيد الحارثي، والحَسَن بن عَلي العامري، قالا: نا أَبُو أسامة حمَّاد بن أسامة عن الأعمش، عَن عمارة بن القعقاع عن أَبي زُرْعة بن عَمْرو بن زين، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ قال: «**اللّهمّ اجعل رزق آل مُحَمَّد قوتاً**»[٩٤٠].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وأَبُو القَاسِم غانم بن خالد، قالا: أنا عَبْد الرزّاق بن عُمَر بن موسى، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، **نا** عيسى بن حمّاد، نا الليث، عَن مُحَمَّد بن العجلان، عَن أَبي الزناد، عَنِ إبْرَاهيم، عَن أَبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ أنه[(٤)] قال: «**والله لا تقسم ورثتي ديناراً ما تركت من شيء بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة**»[٩٤١].

---

(١) الأهلة جمع هلال.

(٢) الودك محركة الدسم.

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق، ١٧ باب، فتح الباري ١١/ ٢٨٣ ومسلم في الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨١ وفي الزكاة (٤٣) ص ٧٣٠ وأخرجه الترمذي (٢٤٦٦)، وابن ماجة في الزهد (٤١٣٩)، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٢، ٤٤٦، ٤٨١ وفي الزهد ص ١٣.
والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٣٩ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٦٧.

(٤) كتبت فوق السطر بخط مغاير.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان السّكّري، قالوا: أنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد المَطيري، نا أَبُو أَحْمَد بشر بن مظفّر الواسطي، نا سفيان بن عُيينة، عَن أَبي الزّناد، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تقسم ورثتي بعدي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة**»[٩٤٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أَنْبَأ الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا أَبُو الحَسَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ياسين، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُنْدَار البَصْلاني(١)، قالا: نا خالد بن يُوسُف السَّمْتي(٢)، نا أَبي، نا موسى بن عُقْبة، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تقسم ورثتي ـ وفي نسخة أخرى: ذريتي ـ ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فإنه صدقة**»[٩٤٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو طاهر الفقيه، أنا أَبُو مُحَمَّد حاجب بن أَحْمَد الطوسي، نا مُحَمَّد بن حمّاد الأَبِيَوْردي، نا مُحَمَّد بن الفضيل، عَن عَبْد اللّه بن سعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، عَن جدّه، عَن أَبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار فقال: يا رَسُول الله ما لي أرى لونك من منكفتاً(٣)؟ قال: «**الخَمْص**» فانطلق الأنصاري إلى رحله فلم يجد فيه شيئاً، فخرج يطلب، فإذا هو بيهودي يسقي نخلاً له فقال الأنصاري لليهودي: أسقي نخلك؟ قال: نعم، كلّ دلو بتمرة، واشترط الأنصاري عليه ألّا يأخذ فيه جرزة(٤) ولا تارزة(٥) ولا حشفة ولا يأخذ إلّا جيدة(٦)، فاستقى له بنحوِ

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى البصلية وهي محلة على طرف بغداد.
ذكره السمعاني وترجم له.
(٢) بالأصل: السمنى، والصواب ما أثبت عن الأنساب.
(٣) في سنن ابن ماجة ٢/٨١٨ «منكفئاً»، أي متغير، يقال انكفأ لونه أي تغير عن حاله، انظر اللسان كفأ.
(٤) كذا، وفي ابن ماجة: «خدرة» وهي أظهر، والخدرة التي أسود بطنها وتعفنت.
(٥) التارزة اليابسة، وكل قوى صلب يابس، فهو تارز.
(٦) في مختصر ابن منظور: «جيده» وفي ابن ماجة: جلدة.

من صاعين، ثم أتى به إلى رَسُول الله ﷺ فقال: «**من أين لك هذا؟**» فأخبره الأنصاري وكان يسأل عن الشيء إذا أُتي به، فأرسل إلى نسائه بصاع، وأكل هو وأصحابه صاعاً وقال للأنصاري: «**أتحبّني؟**» قال: نعم والذي بعثك بالحق لأحبّك قال: «**إنْ كنت تحبّني فاتخذ للبلاء تجفافاً، فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع إلى من يحبّني من الماء الجاري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض**» ثم قال: «**اللهمّ فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده**»[٩٤٤].

قال البيهقي: عَبْد اللّه بن سعيد غير قوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر الشّحّامي(١) قال: قرىء على أَبي عُثْمَان البحيري(٢)، أَنْبَأ جدي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البحيري(٣)، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة، ثنا مُحَمَّد بن بشار، وأَبُو موسى، ومُحَمَّد بن ميمون المكي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المحرمي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو سعد الجنزرودي(٤)، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة، أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن المَاسَرْجسي، أنا أَبُو قدامة عَبْد اللّه بن سعيد ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقُّور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المُخَلّص، نا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، أنا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثَني أَبي عن يونس، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك: ما أكل النبي ﷺ ـ وفي حديث المخرمي: رَسُول الله ﷺ ـ على خوانٍ ولا في سُكُرُجّة(٥) ولا خُبزَ له مُرَقّق، وقال أَبُو قدامة: ولا خبزاً مُرَقّقاً، قال هشام: فقلت: وفي حديث أَبي قدامة قال: قلت: فعلى أي شيء؟ وقال البَحيري(٦): فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على السّفرة(٧).

---

(١) غير مقروءة بالأصل والصواب ما أثبت.
(٢) بالأصل: البحتري، خطأ.
(٣) بالأصل: البحتري، خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٣٦٦/١٦.
(٤) إعجامها مضطرب والصواب ما أثبت.
(٥) هي إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم (اللسان: سكرج).
(٦) بالأصل: البحتري، والصواب ما أثبت.
(٧) أخرجه البخاري في الأطعمة فتح الباري ٥٣٠/٩ وفي كتاب الرقاق مختصراً فتح الباري ٢٧٣/١١ =

قال البَحيري: يونس هذا هو ابن أَبي الفرات الإسكاف، هذا حديث مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة، قال: سمعت بندار يقوله، أخرجه الترمذي[١] عن مُحَمَّد بن يسار، وأخرجه ابن ماجة عن ابن المثنى[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو القَاسِم طلحة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مالك القصَّار، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن البغدادي، ثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن البَاطِرْقاني، نا عبيد بن عَبْد الواحد البزار، نا أَبُو الجماهر بن سعيد، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك قال: ما رأى رَسُول الله ﷺ رغيفاً محوراً بواحدة من عينيه حتى لحق بالله تبارك وتعالى.

وحَدَّثَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري ـ لفظاً ـ وأَبُو منصور مُحَمَّد بن منصور بن بكر بن مُحَمَّد بن عَلي البغدادي ـ بقراءتي عليه بمكة ـ وأخوه أَبُو الفضل أَحْمَد بن منصور بن بكر، وأَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحُسَيْن الصوفي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن عَلي الحافي، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالوا: أنا أَبُو منصور بكر بن مُحَمَّد بن حُمَيد النَيْسَابوري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح الكَرْماني الفقيه ـ ببغداد ـ وأَبُو غالب مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الصِّقلي[٣] بن إبْرَاهيم بن الباز الأصبهاني ـ لفظاً ببغداد من حفظه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن السندي بخُسْرُوُجِرد[٤]، وأَبُو الحَسَن كمشتكين بن عَبْد اللّه الرشيدي ـ بنَيْسابور ـ قالوا: أنا أَبُو القَاسِم الفضل بن عَبْد اللّه بن المحبّ ـ بنَيْسابور ـ وقالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخفّاف.

= وأحمد في المسند ٣/ ١٣٠ وفي الزهد ص ١٤ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٤٢ والذهبي في السيرة ص ٤٦٨.

(١) الترمذي الأطعمة ح ١٧٨٨ (٤/ ٢٥٠).

(٢) ابن ماجة في الأطعمة (ح ٣٢٩٢) باب الأكل على الخوان والسفرة.

(٣) في الأنساب والمطبوعة (عاصم ـ عائذ) العيسقلي.

(٤) مدينة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا القاضي أَبُو القَاسِم عَلي بن المُحَسِّن بن عَلي التنوخي، نا أَبُو يعقوب إِسْحَاق بن سعد بن الحَسَن بن سفيان التُسْتَري، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق أَبُو العباس السّرّاج.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ومُحَمَّد بن الحنائي، أنا أَبُو عَلي أَحْمَد، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد، ابنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، قالا: أنا يوسف بن القاسم بن يُوسُف المَيَانَجي[1]، نا أَبُو عَلي الحَسَن بن الطيّب بن حمزة البلخي ـ بالكوفة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن أَبي عَبْد اللّه البابشامي، أنا عَلي بن أَبي عَلي البصري، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المظفّر، أنا أَبُو عَلي أَحْمَد، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد، ابنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، قالا: أنا يُوسُف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي[1]، نا أَبُو عَلي الحَسَن بن الطيّب بن حمزة البلخي ـ بالكوفة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو القَاسِم التنوخي القاضي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المُزَني ـ بدمشق ـ وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصر إِبْرَاهيم بن الفضل الباز ـ ببغداد ـ قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، قالا: أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحَضْرَمي، ثنا الحَسَن بن الطيّب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الخَلّال، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد الثقفي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصَّيْرفي، أنا منصور بن الحُسَيْن، وأَبُو طاهر بن مَحْمُود، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا الحَسَن بن الطيّب البَلْخي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد الجنزرودي[2]، أنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد البالوي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو إِسْحَاق

(١) بالأصل: المنايحي، خطأ، والصواب ما أثبت، نسبة إلى ميانج وقد مضى التعريف بها.
(٢) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن البغدادي قال: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نُعَيم العيّار.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا سعيد بن مُحَمَّد العدل، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب الصوفي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الأزهري، قالا: أنا الحَسَن بن أَحْمَد المَخْلَدي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر القارىء الصوفي، أنا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن مسرور الزاهد، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البحيري[1].

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري[1] ـ قراءة عليه ـ أنا جدي أَبُو الحُسَيْن.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أنا أَبُو عَمْرو[2] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الحيري في السُؤالات، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم السرّاج، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يسار الفرهاذاني[3] ـ زاد زاهر: البشري وقالا: ـ ثنا قُتَيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أَبُو رجاء البَغْلاني[4]، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُبَعي، نا ثابت ـ وقال بعضهم: عن ثابت ـ

(١) بالأصل: البحتري، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.
(٢) بالأصل: «أبو عمر» خطأ.
(٣) هذه النسبة إلى فرهاذان من قرى نسا بخراسان، كما ظن ياقوت.
(٤) بالأصل «البعلاني» مهملة بدون نقط، والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بغلان بلدة بنواحي بلخ.
وقال السمعاني: وظني أنها بالعين المهملة «البعلاني» نسبة إلى بعض أجداده.

البناني عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يدّخر شيئاً لغد ـ وفي حديث الصَّيْرفي قال: كان النبي ﷺ كان لا يدّخر شيئاً لغدٍ.

رواه الترمذي عن قُتَيبة[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الواسطي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي الخطيب، أنا أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه السَّرَّاج، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، حَدَّثَنَا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا سعيد بن مُحَمَّد الجرمي، نا أَبُو نُمَيلة، نا أَبُو شعبة الحنفي، عَن أَبي الربيع قال:

كنا مع أَنَس بن مالك في بستان له إذ أُلقيت له طنفسة ثم جيء بخوانٍ فوضع ثم جيء بزُهومة فوضعت على الخوان، فلما رأى ذلك أَنَس بكا، قال: قلنا: ما يبكيك يا أبا حمزة؟ قال: ما رأيت رَسُول الله ﷺ قاعداً على طنفسة قط، ولا رأيت بين يديه خواناً قط.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا إِسْحَاق بن الحَسَن، نا الحُسَيْن بن موسى، نا شيبان بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن قَتَادة، عَن أَنَس قال:

دُعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالة[٢] سبخة[٣] ولقد سمعته ثلاث مرات يقول: «**والذي نفس مُحَمَّد بيده ما أصبح عند آل مُحَمَّد صاع خبز ولا صَاع تمر**»، وان له يومئذ تسع نسوة ولقد رهن يومئذ درعاً له عند يهودي، وأخذ منه طعاماً ما وَجَد ما يفتكّه[٤].

ثم قال: ونا الشافعي، نا عُمَر بن حفص السَّدُوسي، نا عاصم بن عَلي، نا همّام، نا قَتَادة، عَن أَنَس أن خياطاً بالمدينة، جعل للنبي ﷺ طعاماً فأتي بخبز شعير وإهالة سَنِخة، وإذا فيها قَرْع، فرأيت النبي ﷺ يعجبه القرع، فجعلت أقدّمه قدّامه، قال قتَادة: قال أَنَس: فلم يزل القرع يعجبني منذ رأيت رَسُول الله ﷺ يعجبه.

---

(١) صحيح الترمذي ٣٧ كتاب الزهد، ٣٨ باب، ح (٢٣٦٢) وقال الترمذي: غريب.
وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٥٤ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٤٦.

(٢) الإهالة، الدسم، وفي الصحاح الإهالة: الودك.

(٣) السنخة: المتغيرة الطعم والرائحة.

(٤) أورده البيهقي في الدلائل ٧/ ٢٧٥ وفيها: صاع برّ بدل صاع خبز.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[١]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سابور قال: حَدَّثَنَا واصل بن عبد الأعلى، نا مُحَمَّد بن فضيل ـ ولم يسَمّه أَبُو يعلى ـ عن الأعمش، عَن أَنَس قال:

كان رَسُول الله ﷺ يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة ـ وقال ابن المقرىء: وإهالة سبخة ـ فيجيب، ولقد كان له درع رهناً عند يهودي فما وجد ما يفتكّها حتى مات ﷺ.

رواه الترمذي عن واصل[٢][٣].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا أَبُو هاشم عَبْد الغافر بن سَلامَة الحمصي، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن سعيد بن كثير بن دينار، نا بقية بن الوليد، حَدَّثَني يوسف بن أَبي كثير، عَن نوح بن ذكوان، عَن الحَسَن، عَن أَنَس بن مالك قال:

لبسَ رَسُول الله ﷺ الصوف واحتذا المخصوف.

وقال: أكل رَسُول الله ﷺ بشعاً، ولبس خشناً، قال: سُئل الحَسَن: ما البشع؟ قال: غليظ الشعير، فما يكاد يسيغه إلّا بجرعة ماءٍ.

قال الدارقطني: غريب من حديث الحَسَن البصري عن أَنَس، تفرّد به نوح بن ذكوان، ولم يروه عنه غير يوسف بن أَبي كثير، تفرّد به بقيّة بن الوليد عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشيباني، أنا أَبُو عَلي الواعظ، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٢) صحيح الترمذي كتاب البيوع (٧) باب، ح (١٢١٥).

(٣) أخرجه البخاري في البيوع حديث (٢٠٦٩)، وفي كتاب الرهن فتح الباري ٥/ ١٤٠ وأحمد في المسند ٣/ ١٣٣، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١١.

عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، ثنا عَبْد الصَّمد، نا عمّار أَبُو هاشم ـ صاحب الزعفراني ـ عن أَنَس بن مالك أن فاطمة ناولت رَسُول الله ﷺ كسرة من خبز شعير فقال: «**هذا أوّل طعَام أكله أبوك من ثلاثة أيّام**»[٩٤٤].

كذا قال، وأَبُو هاشم عمّار بن عُمَارة البصري لم يسمع من أَنَس، إنما يرويه عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه عن أَنَس.

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب، أَنْبَأ أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أنا أَبُو عاصم الفضل بن أَبي منصور الفُضَيْلي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عقيل[٢] بن الأزهر الفقيه البَلْخي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه: أن أَنَس بن مالك حدَّثه:

أن فاطمة جاءت بكسرة خبز إلى النبي ﷺ فقال: «**ما هذه الكسرة يا فاطمة؟**» قالت: قرص خبزته، فلم تطبْ نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقال: «**إنما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام**»[٣][٩٤٦].

أَخْبَرَنا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الفَرْغُولي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن خلف، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البيّاع الحافظ، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا الخَضِر بن أبان الهاشمي، نا يسار بن حاتم، نا سهل بن أسلم العَدَوي، حَدَّثَني يزيد بن أَبي منصور، عَن أَنَس بن مالك عن أَبي طلحة قال: شكونا إلى رَسُول الله ﷺ الجوع، فرفعنا عن بطوننا حجراً، ورفع رَسُول الله ﷺ عن بطنه حجرين.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زاهر، وأَبُو بَكْر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣/ ٢١٣.

(٢) بالأصل: عديل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤١٥.

(٣) الخبر في ابن سعد ١/ ٤٠٠.

الحربي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن(١) الشرقي(٢)، نا عَبْد اللّه بن هاشم، حَدَّثَنَا وكيع، نا عَبْد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال:

لما حَضَر(٣) النبيُّ ﷺ وأصحابُهُ الخندقَ أصاب النبي ﷺ والمسلمون جهداً شديداً، فمكثوا لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور شهردار بن شبروية الدَّيْلَمي وقريبُهُ أَبُو الفرج غياث بن أَبي سعد بن عَلي الرفا المُطَرّز، وأَبُو المفاخر المؤيد بن عَبْد اللّه بن عبدوس بن مُحَمَّد بن عبدوس الهَمَذانيون(٤) ـ بها ـ قالوا: أنا الرئيس أَبُو الفتح عبدوس بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبدوس، أَنْبَأ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمدوية الطوسي، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَبُو عبيدة ـ هو الحجازي ـ نا بقية بن الوليد، نا سعيد بن يسّار، عَن أَبي الزاهرية، عَن جُبَيْر بن نُفَير، عَن أَبي البُجير(٥) وكان من أصحاب النبي ﷺ قال:

أصاب النبي ﷺ الجوع، فوضع على بطنه حجراً، ثم قال: «**أَلاَ رُبّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة، أَلاَ يا رُبّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، أَلاَ يا رُبّ مكرم لنفسه فهو لها مُهين، أَلاَ يا رُبّ مهين لنفسه وهو لها مكرم، أَلاَ يا رُبّ منحوض(٦) ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله، ما له عند الله من خلاق، ألا وان عمل النار سهل بشهوة، أَلاَ يا رُبّ شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً**»[٩٤٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، ثنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، ثنا عَبْد الرزَّاق، أنا إسرائيل، عَن سِمَاك أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: احمدوا الله تبارك وتعالى، فربما أتى على

(١) في سير الأعلام: الحسن.
(٢) بالأصل «الشرفي» والصواب ما أثبت (ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٠).
(٣) في مختصر ابن منظور ٢/ ٢٥٣ حفر.
(٤) بالأصل بالدال المهملة خطأ.
(٥) بالأصل بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت كما في الإصابة، وفي أسد الغابة «أبو بحير» بالحاء المهملة.
(٦) بالأصل منحوص، بالصاد المهملة، والصواب: منخوض بالضاد المعجمة، (انظر اللسان: نحض).

رَسُول الله ﷺ الشهر يظل يتلوّى ما يشبع من الدَّقَل[١].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، أَنْبَأ أَبُو مضر مُحَلّم بن إسْمَاعيل بن مضر بن إسْمَاعيل، أنا أَبُو سعيد الخليل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، ثنا أَبُو العبّاس السرّاج، ثنا قُتَيبة بن سعيد.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور السّلمي أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى مُحَمَّد بن أَبي بكر المُقَدَّمي، قالا: نا أَبُو عوانة عن سِمَاك، عَن النُعمان بن بشير قال: سمعته ـ زاد قُتَيبة: وهو على المنبر وقالا: ـ يقول: قد كان رَسُول الله ﷺ ما يجد ما يملأ بطنه من الدَّقَل وهو جائع.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعَالي أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد بن الرويح، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الدقّاق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري[٢]، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن رضوان، أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري[٥] قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، قالا: ثنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا عُثْمَان، نا أَبُو الأحوص سلام بن سليم، عَن سِمَاك، عَن النعمان بن بشير سمعته يقول.

وَأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن النقُّور، قالا:

أَخْبَرَنا عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا داود بن عَمْرو، ثنا أَبُو الأحوص عن سِمَاك قال: سمعت النعمان بن بشير يقول:

ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيّكم ﷺ وما يجد من الدَقَل ما يملأ بطنه.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّندي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البخاري[٣]، أَنْبَأ جدي أبا مُحَمَّد بن إسْحَاق

---

(١) الدقل: التمر الردي.

(٢) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت. وقد مضى التعريف به.

(٣) كذا بالأصل «البخاري» وليس في نسبه، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/١٠٣ وفيها «البحيري» وهو=

الثقفي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبي حازم قال:

سألتُ سهل بن سَعد فقلت: هل أكل رَسُول الله ﷺ النَّقِيّ؟ فقال سهل: ما رأى رَسُول الله ﷺ النَّقِيَ[١] من حين بعثه الله حتى قبضه الله، قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رَسُول الله ﷺ مناخل؟ قال: ما رأى رَسُول الله ﷺ منخلاً حين ابتعثه الله حتى قبضه، قال: فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخل، قال: كنا نطحنه ونسلخه فيطير ما طار، وما بقي ثرّيناه[٢] فأكلناه[٣].

رواه البخاري عن قُتَيبة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، وأَبُو نصر بن رضوان، وأَحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَلي بن طيفون، نا قُتَيبة، نا عَبْد الحُمَيد بن سُلَيْمَان، عَن أَبي حازم، عَن سهل بن سعد قال: ما شبع رَسُول الله ﷺ شبعتين في يوم حتى فارق الدنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطيُّوري، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد قال:

سألت نُعَيم بن حمّاد قلت: جاء عن النبي ﷺ أنه لم يشبع في يوم من خبز مرّتين، وجاء عنه أنه كان يعد لأهله قوت سنة، فكيف هذا؟ قال: كان يعد لأهله قوت سنة فتنزل به النازلة فيقسمه فيبقى بلا شيء.

أَخْبَرَنا أَبُو المُطَهّر عَبْد المنعم بن أَبي نصر أَحْمَد بن يعقوب بن أَحْمَد بن عَلي الشَّامَكَاني[٤] ـ بأصبهان ـ أنا جدي أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الثقفي الأديب ـ فيما قرىء عليه وأنا حاضر ـ سنة خمس وخمسين وأربعمائة، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحَسَن المعَدّل سنة خمس وثمانين

= الصواب، وانظر الأنساب «البحيري» وفيها هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداده، وقد تحرفت أيضاً في العبر وشذرات الذهب إلى «النجيرمي».

(١) النقي: الخبز الأبيض الحواري (اللسان: نقي).

(٢) ثرى التراب والسويق: بلّه (اللسان: ثرا).

(٣) أورده ابن سعد ١/٤٠٨.

(٤) هذه النسبة إلى شامكان: من قرى نيسابور، معجم البلدان ذكره ياقوت: عبد المنعم بن نصر الحُرَاني.

وثلاثمائة، ثنا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم، ثنا عَلي بن سهل الزمكي، نا الوليد بن مسلم، أَخْبَرَني مرزوق بن أَبي الهذيل، حَدَّثني الزُهري، حَدَّثني عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس عن عُمَر بن الخطّاب أنه حدَّثه:

أنه دخل على رَسُول الله ﷺ حين هجره نساءه فرآه على سرير رُمَال[1] - يعني مُرْمولاً - متوسّداً وسادةً من أدم محشوة ليفاً، فقال عُمَر: التفتُ في البيت فوالله ما رأيت شيئاً يردّ البصر إلاّ أُهُباً[2] من أدم معطونة[3] ريحها، فبكيت، فقلت: يا رَسُول الله، أنت رَسُول الله وخيرته، وهذا كسرى وقيصر في الذهب والحرير، فاستوى رَسُول الله ﷺ جالساً فقال: «**أَوَ في شكٍّ أنت يا ابن الخطّاب؟ أولئك قوم عُجّلت طيّباتهم في حياتهم الدنيا**»[4][٩٤٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[5]، حَدَّثَني أَبي، نا عفّان، **نا** ثابت - يعني ابن يزيد - نا هلال، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ كان يبيت الليَالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء، قال: كان وعامّة خبزهم خبز الشعير.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف بن باموية[6] الأصبهاني، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، أَخْبَرَني يَحْيَىٰ بن أَبي طالب، نا شبابة بن سوار، نا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن سالم الأسدي قال:

سمعت الشعبي يحدِّث عن ابن عمر أنه قال: إن جبريل عليه السّلام أتى النبي ﷺ

---

(١) بالأصل: زمال، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٥٤.
وفي اللسان: الرمال ما رمل أي نسج.

(٢) الأهب جمع إهاب، وهو الجلد، أو ما لم يدبغ، وفي مختصر ابن منظور: العباء بدل أهباً.

(٣) المعطونة: المنتنة.

(٤) بمعناه أخرجه البخاري في النكاح ٦/ ١٤٩ ومسلم في الطلاق ح (١٤٧٩) ص (١١٠٥) والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٣٦ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٦٥.

(٥) مسند الإمام أحمد ١/ ٢٥٥ و ٣٧٤.

(٦) بالأصل ناموبه، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

فخيّره بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، ولم يُرد الدنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَ أَبُو سعيد الزاهد، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مجبور، نا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ البزاز، نا مُحَمَّد بن رافع، نا يزيد بن هارون، أنا الجَرّاح بن المِنْهَال الجَزَري، عَن الزُهري، عَن رجل عن ابن عُمَر قال:

خرجت مع رَسُول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال: «**يا ابن عُمَر ما لك لا تأكل؟**» فقلت: يا رَسُول الله لا أشتهيه، فقال: «**لكني أشتهيه وهذه صبيحة رابعة منذ لم أذق طعَاماً ولم أجده، ولو شئتُ لدعوتُ ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عُمَر إذا بقيتَ في قوم يخبئون رزق سنتهم بضعف اليقين**» قال: والله ما برحنا ولا رحنا حتى نزلت ﴿**وكائن مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رزقَها الله يَرْزُقُها وإيّاكم**﴾ الآية[١][٩٤٩].

قال البيهقي: هذا إسناد مجهول، والجَرّاح[٢] بن مِنْهَال ضعيف.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن القرشي، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد بن المنتصر، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن زياد الهرويون، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الداوودي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية السَّرَخسي[٣]، نا إبْرَاهيم بن خُرَيم[٤] الشاشي[٥]، نا عبد بن حُمَيد الليثي، أنا يزيد بن هارون، أنا أَبُو العطوف الجَرّاح بن مِنْهَال الجَزَري، عن الزُهري، عَن رجل عن ابن عُمَر قال:

خرجت مع النبي ﷺ حتى دخل في بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر وَيَأكل فقال لي: «**يا ابن عُمَر، ما لك لا تأكل؟**» قال: قلت: يا رَسُول الله لا أشتهيه، قال: «**لكني أشتهيه، وهذه صُبح رابعَة مُذ لم أذق طعاماً، ولم أجده، ولو شئتُ لدعوتُ**

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٠.

(٢) بالأصل: والحراج، خطأ، وقد مرّ قريباً صواباً.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٩٢.

(٤) بالأصل حريم بالحاء المهملة خطأ.

(٥) بالأصل: الساسي، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٨٦.

ربّي عزّ وجلّ فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عُمَر إذا بقيتَ في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين»، فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت: ﴿**وكائن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإيّاكم وهو السميع العليم**﴾، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الله عزّ وجلّ لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتّباع الشهوات، فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فإن الحياة بيَد الله، ألَا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد**»[٩٥٠].

الرجل الذي لم يسمّه يزيد [بن][١] هارون هو عطاء بن أَبي رباح، سمّاه عمّار بن عَبْد الجبَّار أَبُو الحَسَن المَرْوَزي.

أَخْبَرَنا بحديثه أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر الهروي، أنا الفضل بن يَحْيَىٰ الفُضَيْلي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، نا منصور بن مُحَمَّد بن منصور التيمي في قرية علي بن خَشْرَم، أَنْبَأ عمّار وهو ابن عَبْد الجبَّار، أنا أَبُو العطوف عن الزُهري، عَن عطاء بن أَبي رباح، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر قال:

كنت أمشي مع رَسُول الله ﷺ في حائط من حيطان المدينة، فجعل رَسُول الله ﷺ يلقط من الرُطَب ويأكل، فقال لي: «**كلْ يا ابن عمر**»، فقلت: لا أشتهيه يا رَسُول الله، فقال: «**لكني آكله وأشتهيه، وهذه أربعة مذ لم أُطعم طعاماً ولم أجده، ولو سألت ربّي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر**»، ثم قال لي: «**يا ابن عُمَر، فكيف بك إذا أعملت خبالة الناس يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين**»، قال ابن عُمَر: فما رمتُ ولا بَرِحتُ حتى نزلت عليه: ﴿**وكائن من دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رزقَها**﴾[٩٥١].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن يونس بن نيطرا العاقولي[٢]، نا عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم بن أيوب العُماني البزار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن سفيان اليمَاني، نا عُقْبة بن حسَّان الهَجَري، عَن مالك، عَن نافع، عَن ابن عُمَر: ﴿**لقد كان لَكُم في رسُولِ الله أُسْوَةٌ حسنة**﴾[٣]، قال: في جوع رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) هذه النسبة إلى دير العاقول وهي بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد. وقد ينسب إليها «الديرعاقولي» أيضاً.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الفقيه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا أَبُو خيثمة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحِنّائي[1]، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكَتّاني[2] ـ لفظاً ـ وأَبُو بَكْر عَبْد الوهّاب بن عَبْد العزيز الورّاق ـ قراءة ـ سنة سبع وأربعين وأربعمائة، قالا: أنبأ تمام بن مُحَمَّد الرازي، أنا خيثمة، نا أَبُو بَكْر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَبي معشر، أَنْبَأ وكيع[3].

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفرايني، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العبّاس الإخميمي، نا جَعْفَر بن أَحْمَد بن عَبْد السَّلام، نا الربيع بن سُلَيْمَان، نا أسد بن موسى، نا المسعودي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن عمّار، نا المُعَافى، عَن المسعودي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، [وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن عُمَارة، نا المُعَافى، عَن المسعودي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل،][4] وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا يزيد بن هارون، نا المسعودي، عَن عَمْرو بن مرة، عَن إِبْرَاهيم، عَن عَلْقَمة، عَن

(١) بالأصل «الجبائي» خطأ والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة (عاصم ـ عائذ ـ ص ٦٤٨) وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/٤٣٦.

(٢) بالأصل «الكناني» بنونين، والصواب ما أثبت.

(٣) بياض مقدار كلمة بالأصل.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبجانب الكلمة الأخيرة لفظة: صح.

عَبْد اللّه قال: نام رَسُول الله ﷺ على حصير، فأثّر في جنبه، فقلنا: يا رَسُول الله، ألا أذنتنا[(١)] فيبسط ألين منه، فقال: «**مَا لي وللدنيا، إنما مَثَلي ومَثَل الدنيا كراكبٍ سَار في يوم صائف فقَالَ تحت شجرة ثم راح وتركها**»[(٢)][٩٥٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٣)]، حَدَّثَني أَبي، نا يزيد، أنا المسعودي، عَن عَمْرو بن مرة، عَن إِبْرَاهيم النَّخَعي، عَن عَلْقَمة، عَن عَبْد اللّه قال: اضطجَع رَسُول الله ﷺ على حصير فأثّر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه، فقلت: يا رَسُول الله، ألا أذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئاً، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مَا لي وللدنيا، ما أنا والدنيا، إنما مَثَلي ومَثَل الدنيا كراكب أظل تحت شجرة ثم راح وتركها**»[(٤)][٩٥٣].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن، وأَبُو بَكْر، أنا الفُضَيل بن يَحْيَـىٰ، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا مُحَمَّد ـ هو ابن أَبي فُدَيك ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن القرشي الزُهري، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد بن المسهر الأديب، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العمركي بن نصر البُوْشَنجي، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداوردي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أنا إِبْرَاهيم بن خُرَيم الشاشي[(٥)]، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد بن حُمَيد الكَشّي[(٦)]، أَخْبَرَني ابن أَبي فُدَيك، أَخْبَرَني ابن أَبي ذئب عن مسلم بن جُنْدَب، عَن نوفل بن إياس الهُذلي أنه قال:

كان عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف لنا جليساً، وكان نِعْم الجليس، وإنه انقلب بنا ذات يوم إذ أدخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا، وأُتينا بصحفة فيها خبز ولحم، فلما

---

(١) مهملة بالأصل بدون نقط، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٢) أخرجه الترمذي في الزهد، ح (٢٣٧٧) وابن ماجة في الزهد، ح (٤١٠٩) والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

(٣) مسند الإمام أحمد ١/ ٣٩١.

(٤) بالأصل: «ونزلها» والصواب عن مسند أحمد.

(٥) الأصل: الشامي، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

(٦) الأصل: الكتبي، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٣٥.

وضعت بكا عَبْد الرَّحْمٰن، فقلت له: يا أبا مُحَمَّد[١]، ما يبكيك؟ قال: هلك رَسُول الله ﷺ ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أُرانا أُخِّرنا لما[٢] هو خير لنا.

رواه الواقدي عن ابن أَبي ذئب نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا أَبُو سَلَمة الخُزَاعي، نا بكر بن مضر قال: سمعت أبا هانىء يقول: سمعت عُلَيّ بن رباح يقول: سمعت عَمْرو بن العاص يقول وهو على المنبر[٣] للناس: ما أبعد هَدْيَكم من هدي[٤] نبيكم ﷺ، أمّا هو فأزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم غانم بن خالد التاجر، أَنْبَأ عَبْد الرزَّاق بن عُمَر بن موسى بن شَمّة، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا يزيد بن خالد بن صُهَيب، نا بكر بن مضر[٥]، عَن أَبي هانىء عن عُلَيّ بن رباح اللّخمي أنه سمع عَمْرو بن العاص وهو على المنبر يخطب يقول: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأمّا أنتم فأرغب الناس فيها.

أَخْبَرَتنا أمّ المجتبى الحسنية قالت: قرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا موسى، سمعت أَبي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٦]، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد اللّه بن يزيد ـ وهو أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء ـ نا موسى، سمعت أَبي يقول: قال: سمعت عَمْرو بن العاص يخطب الناس بمصر ويقول.

---

(١) بالأصل «أحمد» والصواب عن أسد الغابة (ترجمة عبد الرحمن بن عوف ٣/ ٢٧٦).
(٢) رسمها بالأصل مضطرب ونميل إلى قراءتها: «الماء» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٥٥.
(٣) في مختصر ابن منظور ٢/ ٢٥٦ على المنبر بمصر للناس.
(٤) بالأصل: هذه، والصواب عن مختصر ابن منظور.
(٥) رسمها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت (سير الأعلام ٨/ ١٩٥).
(٦) مسند الإمام أحمد ٤/ ١٩٨.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السّجْزي، أنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه.

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن أَبي منصور، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَقيل بن الأزهر البَلْخي، نا عيسى بن أَحْمَد، نا المقرىء، نا موسى بن عُلَيّ بن رَباح قال: سمعت أَبي يقول: سمعت عَمْرو بن العاص يقول وهو يخطب الناس بمصر يقول: ما أبعد هديكم من هدي نبيّكم، أمّا هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأمّا أنتم فأرغب الناس فيها.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق، أَنْبَأ ليث بن سعد، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن عُلَيّ بن أَبي[١] رباح قال: سمعت عَمْرو بن العاص يقول: لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رَسُول الله ﷺ يزهد، أصبحتم ترغبون في الدنيا، وكان رَسُول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت على رَسُول الله ﷺ ليلة من دهره إلّا كان الذي عليه أكثر من ماله، قال: فقال له بعض أصحاب رَسُول الله ﷺ: قد رأينا رَسُول الله ﷺ يستسلف، وقال غير يَحْيَىٰ: والله، والله، مَا مرّ برَسُول الله ﷺ ليلة من الدهر إلّا والذي عليه أكثر من الذي له.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاووس، أنا أَبُو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عُمَر بن مهدي، أنا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصبَاح، نا أَبُو معاوية، نا الأعمش، عَن عَمْرو بن مرّة، عَن أَبي البَخْتَري قال:

صحب سلمانَ رجلٌ من بني عبس، فكان لا يَستطيع أن يفضله في عمل، إن عجن خبز، وإن سقى الركاب هيّأ العلف للدوابّ، حتى انتهى إلى دجلة وهي تطفح، فقال له سلمان: انزل فاشرب، قال: فشرب، قال له: ازدد، فازداد، قال: كم تراك نقصت منها؟ فقال: ما عسى أن أنقص من هذه، قال: فقال له سلمان: فكذلك العلم، تأخذ منه ولا تنقصه، فعليك بما ينفعك، قال: فعبرنا إلى نهرون[٢] فإذا الأكداس عليه من الحنطة

---

(١) كذا: بن أبي رباح، وقد مضى: بن رباح، وهو الصواب، بحذف «أبي».

(٢) نهر دَنّ: من أعمال بغداد بقرب إيوان كسرى (ياقوت).

والشعير، فقال: يا أخا بني عبس، أما ترى التي[١] فتح خزائن هذه علينا كان يراها[٢] ومُحَمَّد ﷺ حي؟ قال: قلت: بلى، قال: فوالذي لا إله غيره، لقد كنا نمسي ونصبح وما فينا قفيز من قمح، ثم سَار حتى انتهى إلى جلولاء[٣]، فذكر ما فتح الله عز وجلّ عليهم فيها من الذهب والفضّة، فقال: يا أخا بني عبس، أما ترى الذي فتح هذه علينا كان يراها[٢] ومُحَمَّد ﷺ حي؟ قلت: بلى، قال: فوالذي لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم.

رواه شُعبة عن عَمْرو بن مُرّة، ووقع لي عالياً من حديثه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حُبَاب، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا عَلي بن الجعد: أَخْبَرَنا شُعبة، عَن عَمْرو بن مرة قال: سمعت أبا البَخْتَري يحدِّث عن رجل من بني عبس، قال:

صحبت سلمان وأتى على دجلة، فقال: يا أخا بني عبس انزل فاشرب، فنزلت فشربت، ثم قال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب، فنزلت فشربت، فقال: مَا نقّص شربك من ماء دجلة؟ فقلت: فما عسى أن ينقص، قال: كذلك العلم، فعليك منه بما ينفعك، ثم ذكر ما فتح الله عزّ وجلّ على المسلمين من كنوز كسرى فقال: إن الذي أعطاكموه وفتحه لكم وخوّلكم لممسك خزائنه، ومُحَمَّدﷺ حي، فقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم، ولا مُدّ من طعام، بم ذاك يا أخا بني عبس؟ ثم مررنا ببيادر تذرى فقال: إن الذي أعطاكموه وخوّلكم وفتحه لكم لمُمْسك خزائنه ومُحَمَّد ﷺ حي، لقد كانوا يصبحون وما عندهم درهم ولا دينار، ولا مُدّ من طعام، بِم ذاك يا أخا بني عبس.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُوَياني، نا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن،

---

(١) كذا.

(٢) في مختصر ابن منظور: برأها.

(٣) جلولاء موضع في الطريق إلى خراسان قريب من خانقين.

نا عمي، نا يَحْيَىٰ بن أيوب، عَن عُبَيْد اللّه بن زَحْر[١]، عَن عَلي بن يزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمَامَة.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**عرض عليّ ربّي بطحاء مكة ذهباً فقلت: لا يا ربّ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جعت تضرّعتُ إليك، وإذا شبعتُ حمدتك وشكرتك**»[٩٥٤].

رواه سعيد بن أَبي مريم عن يَحْيَىٰ بن أيوب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أنا الفضل بن يَحْيَىٰ، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، حَدَّثَنَا الرّمادي، أنا ابن أَبي مريم، أنا يَحْيَىٰ بن أيوب، حَدَّثَني أَبي[٢] زحر عن عَلي بن يزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمَامَة البَاهلي قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**عرض عليّ ربّي ليجعل لي بطحاءَ مكة ذهباً فقلت: لا يا ربّ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جعتُ تضرّعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حَمِدتك وشكرتك**»[٩٥٥].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر الحافظ، نا أَبُو الحَسَن عَلي بن إسْمَاعيل بن حمّاد البزار، نا أَبُو حفص عَمْرو بن عَلي الصّيرفي، نا أَبُو الوليد، نا الحبيرج بن نباتة، حَدَّثَني أَبُو نُصَيرة، عَن أَبي عَسيب[٣] قال[٤]:

خرج رَسُول الله ﷺ ليلاً، فدعاني، فخرجت إليه، ثم مرّ بأَبي بكر فدعاه، فخرج إليه، ثم مرّ بعُمَر، فدعاه، فخرج إليه، فانطلق يمشي ونحن مَعَه حتى دخل بعض حوائط الأنصار، فقال[٥]: «**أطعمنا بُسراً**» فجاء بعَذْق فأكلوا، وجاء بماء فشربوا، فقال عُمَر: يا

---

(١) عن سير الأعلام ٨/ ٥ في ترجمة يحيى بن أيوب، وبالأصل: «زجر».
(٢) كذا بالأصل، ويحيى بن أيوب يحدث عن عبيد اللّه بن زحر (انظر ترجمة يحيى في سير الأعلام ٨/ ٥).
(٣) وهو أحمر الصحابي، مولى رسول الله ﷺ ترجمته في سير الأعلام ٣/ ٤٧٥ وأسد الغابة ٥/ ٢١٤.
(٤) الحديث في أسد الغابة ٥/ ٢١٤ باستثناء كلام النبي ﷺ في آخره.
(٥) أسد الغابة: فقال لصاحب الحائط.

رَسُول الله، إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «**نعم، إلّا من ثلاث: إلّا من كسرة يَسد بها الرجل جوعه، وخرقة يواري بها عورته، وجُحْر يتدخل فيه من الحَرّ والقَرّ**»[٩٥٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، نا عَمْرو بن عَلي، نا أَبُو عاصم، نا سهل السراح، عَن الحَسَن قال: حَدَّثني من صحب رَسُول الله ﷺ فلم يَرَه وضع قصبة على قصبة ولا لَبنة على لَبِنة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الصوفي ـ لفظاً ـ أنا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد الرازي(١)، وأَبُو طالب عقيل بن عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن (٢)، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن الجُنَيد الرازي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَلي ـ يعني أبا عَلي الحافظ البَلْخي ـ أنا الجارود بن مُعَاذ، نا وكيع بن الجَرَّاح، نا مِسْعَر بن كُدَام، وسفيان الثوري، عن زياد بن عِلاَقة، عَن المغيرة بن شُعبة قال:

كان رَسُول الله ﷺ يُصلّي حتى ترم قدماه، فقيل: يا رَسُول الله، تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شَكُوراً**»(٣)[٩٥٧].

أَخْبَرَنا أعلى من هذا أَبُو القَاسِم زاهر، وأَبُو بَكْر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو نَصْر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الشَّرْقي(٤)، نا عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا مِسْعَر وسفيان، عَن زياد بن عِلاَقة عن المغيرة بن شُعبة:

أن النبي ﷺ كان يصلّي حتى ترم قدماه، فقيل له، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»(٥)[٩٥٨].

---

(١) بالأصل: الداري، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٨٩.

(٢) كلمة مطموسة بالأصل.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإسراء الآية ٣: ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً.

(٤) بالأصل: الشرفي، والصواب بالقاف، وقد مضى التعريف به.

(٥) أخرجه الستة باستثناء أبي داود وأحمد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أَنْبَأ عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي الفقيه قال: قرىء على عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن داود البزار، نا أَبُو عَمْرو عُثْمَان، وأَحْمَد الدقّاق الخثعمي بن سلام ـ هو السوّاق ـ نا عُبَيْد اللّه بن موسى، نا سفيان، عَن زياد بن عِلاَقة، عَن المغيرة بن شُعبة قال:

كان النبي ﷺ يصلّي حتى انتفخت قَدَمَاه، فقيل له: أَليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٥٩].

قال: وثنا عُبَيْد اللّه بن موسى، نا قيس ـ هو ابن الربيع ـ عن زيَاد بن عِلاَقة قال: سمعت المغيرة بن شُعْبَة يقول:

كان رَسُول الله ﷺ يصلّي حتى تَوَرّمت قدماه، فقلنا: يا رَسُول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك ومَا تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٠].

رواه سفيان بن عيينة، وأَبُو عَوَانة الوضاح عن زياد، ووقع لي عالياً من حديثهما.

فَأَمّا حديث سفيان:

فأخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجَوْزَقي، أنا أَبُو حامد بن الشرقي(١)، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان، عَن زياد بن عِلاَقة، سمع المغيرة بن شُعبة يقول:

قام النبي ﷺ حتى تَوَرّمت قدماه، قيل: يا رَسُول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦١].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البِنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيّوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن،

= انظر البخاري: التهجد فتح الباري ٣/ ٤، والتفسير فتح الباري ٨/ ٥٨٤.
ومسلم في المنافقين ص (٢١٧١) ح (٢٨١٩).
والترمذي في الصلاة ح (٤١٠)، والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢١٩) وابن ماجة في إقامة الصلاة (١٤١٩ و ١٤٢٠).
وانظر مسند أحمد ٤/ ٢٥١ و ٢٥٦ و ٦/ ١١٥.
والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٥٤ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٨١.

(١) بالأصل: الشرفي، والصواب ما أثبت بالقاف.

أنا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا سفيان بن عيينة، عَن زياد بن عِلَاقة، سمع المغيرة بن شُعبة يقول:

قام رَسُول الله ﷺ حتى تَوَرّمت قدماه، قيل: يا رَسُول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٦٢].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا سفيان بن عيينة، عَن زياد بن عِلَاقة قال: سمعت المغيرة بن شُعبة يقول: قام رَسُول الله ﷺ حتى تقطرت قدماه دماً، قالوا: يا رَسُول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٦٣].

قال: ونا الحُسَيْن قال: وأنبأ سفيان بإسناده نحوه إلّا أنه قال: تَوَرّمت قَدَمَاه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدون السّلمي(١)، نا أَبُو عَمْرو بن أَحْمَد بن أَبي القرافي ـ إملاء ـ أنا الهيثم بن كُليب، نا أَبُو بَكْر يُوسُف بن يعقوب النَّجَاحي ـ بمكة ـ نا سفيان بن عيينة عن زياد بن عِلَاقة، عَن المغيرة بن شُعبة قال: قام رَسُول الله ﷺ حتى تَوَرّمت قدمَاه، فقيل له: أَليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك ومَا تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٦٤].

وَأَمّا حديث أَبي عَوَانة:

فأخْبَرَنَاه أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، أنا أَبُو مُضَر(٢) مُحَلّم بن إسْمَاعيل بن مُضَر(٢) بن إسْمَاعيل، أنا أَبُو سعيد الخليل بن موسى القاضي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك الكَرْماني، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر الشّحّامي، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي البيهقي، قالوا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الفَرَاوي، وأَبُو الفضل الفُضَيْلي، قالا: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العيّار، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّيْرفي، قالا: أنا أَبُو

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/٩٨.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت.

العبّاس السرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا أَبُو عَوَانة، عَن زياد بن عِلاَقة، عَن المغيرة بن شُعبة:

أن النبي ﷺ صلّى حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلّف هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٥].

أخرجه مسلم والترمذي، والنسائي عن قُتَيبة[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم، أنا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد الزاهد، نا الحاكم أَبُو أَحْمَد الحافظ، أنا أَبُو الحَسَن القاسم بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الجدي ـ بمكة ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد الملك ـ يعني ابن أَبي الشوارب ـ نا أَبُو عَوَانة، نا زياد بن عِلاَقة، عَن المغيرة بن شُعبة قال:

كان رَسُول الله ﷺ يصلّي حتى انتفخت قدماه، فقيل له: تكلّف هذا يا رَسُول الله، وقد غفر الله لك، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٦].

واللفظ لحديث الصابوني والجَنْزَرُودي[(٢)].

رواه الترمذي عن بشر بن مُعَاذ، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث عن مِسْعَر بن كُدَام الهلالي، فرواه عنه وكيع كما تقدّم وهو الصواب، وكذلك رواه عنه أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكين.

ورواه يزيد بن هارون عنه عن زياد، عَن النعمان بن بشير بمرسل فيه.

ورواه مُحَمَّد بن بشر العبدي عن مِسْعَر، عَن قَتَادة، عَن أنس.

ورواه أَبُو قَتَادة عَبْد اللّه بن واقد الحرّاني عن مِسْعَر عن عَلي بن الأقمر[(٣)] عن أَبي جُحيفة[(٤)].

وَأَمّا حديث أَبي نُعَيم لمتابعة الجمَاعَة:

---

(١) انظر ما مرّ قريباً بشأن تخريجه.

(٢) بالأصل: الخيزرودي، والصواب ما أثبت.

(٣) هو علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث، أبو الوازع الهمذاني الكوفي، سير الأعلام ٥/٣١٣.

(٤) هو وهب بن عبد اللّه الصحابي، أبو جحيفة السوائي.
ترجمته في سير الأعلام ٣/٢٠٢.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أنا أَبُو العبّاس الدَغُولي، نا عَلي بن الحَسَن، نا أَبُو نُعَيم، نا مِسْعَر، عَن زياد بن عِلَاقة قال: سمعت المغيرة بن شُعبة يقول:

إن كان ليصلّي أو ليقوم حتى ترمَ قدماه أو ساقاه، فقيل له فيقول: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**».

قال أَبُو نُعَيم: يعني النبي ﷺ[٩٦٧].

وَأَمّا حديث يزيد:

فأخْبَرَنَاه أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عَقيل، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن النحّاس، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد الأعرابي، نا أَبُو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الحارثي، نا يزيد بن هارون، نا مِسْعَر، عَن زياد بن عِلَاقة، عَن النعمان بن بشير:

أن النبي ﷺ كان يصلّي حتى ترم قدماه.

قال ابن الأعرابي: حدَّثناه الدَّقيقي، نا يزيد بن هارون بإسناده فقال: اجعلوه عن النعمان أو غيره.

وَأَمّا حديث مُحَمَّد بن بشر:

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[١]، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي سعيد الطحّان المتقي، وأَبُو يُوسُف بن أيوب بن الحُسَيْن، وأَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حسون، وأَبُو منصور مقرب بن الحُسَيْن بن الحَسَن النسّاج، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يُوسُف العَلاّف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الأعزّ[٢] قَرَاتكين بن الأَسْعَد التركي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد، وأَبُو منصور أَحْمَد، ابنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخلال، قالا: أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن وشاح، قالا: أنا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن شاهين.

---

(١) بالأصل المرزقي، والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «أبو العز» والصواب عن المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٦٤٤.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن الرويج قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَخي ميمي، قالوا: أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَبْد اللّه بن عون الخزاز، وكان من عَبَّاد الله الصالحين، سنة ست وعشرين ومائتين، ثنا مُحَمَّد بن بشر، نا مِسْعَر، عَن قَتَادة عن أنس قال:

قَامَ رَسُول الله ﷺ حتى تَوَرّمت قدماه، أو قال: ساقاه، فقيل: ـ زاد ابن أَبي[(١)] ميمي: له ـ أَلَيْس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٨].

فَأَمّا حديث أَبي قَتَادة:

فَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، والمبارك بن أَبي طاهر مُحَمَّد بن عَلي بن البُزُوري، وأَبُو نَصْر المبارك بن أَحْمَد بن عَلي البغال[(٢)] المعروف بالتبع[(٢)]، قالوا: نا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور، نا عيسى بن عَلي ـ إملاء ـ نا أَبُو عَلي بن إسْمَاعيل بن العبّاس الورّاق، ثنا سعدان بن نَصْر[(٣)]، نا أَبُو قَتَادة الحراني، عَن مِسْعَر، عَن عَلي بن الأقمر، عن أَبي جُحَيفة قال:

كان النبي ﷺ يقوم حتى تَقَطّر قدماه، فقيل له: أَليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم بن العبّاس النسيب، أنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف المقرىء، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شَرّام، نا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سهل السّامّري، نا سعد بن أَبي نصر ـ ببغداد ـ نا عَبْد اللّه بن واقد الحرّاني عن مِسْعَر، عَن عَلي بن الأقمر، عَن أَبي جُحَيفة قال:

كان رَسُول الله ﷺ يقوم حتى تقطّر قدماه، فقيل له: أَلَيْس قد غفر الله تعالى لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٠].

---

(١) كذا.
(٢) كذا رسمها بالأصل.
(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٢/٣٥٧.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالوية الجَلّاب.

ح **قال:** وأنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن أَبي منصور الدَّامِغَاني، نا أَبُو بَكْر بن خلف ـ إملاء ـ أنا القاضي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحِيري(١)، أنا أَبُو جَعْفَر عَبْد اللّه بن إسْمَاعيل الهاشمي، نا مُحَمَّد بن بشر بن مطر، نا نصر بن حريش، نا إسْمَاعيل بن ملحان، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن أَبي سلمة، عَن أَبي هريرة عن النبي ﷺ:

أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿**إنّا فتَحْنا لك فتْحاً مُبيناً ليغفرَ لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر**﴾(٢) صام وصلّى حتى انتفخت قدمَاه وتغيّر حتى صار كالشن البالي، فقالوا: يا رَسُول الله، أتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧١].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن صالح بن ذَرِيح(٣)، نا أَحْمَد بن حواس الحسني الكوفي، نا أَبُو بَكْر بن عياش، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائشة:

أن النبي ﷺ كان يقوم في الصَّلاة حتى ترم قدماه، قالت: قلت: يا رَسُول الله، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخشّاب، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، نا أَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن مُحَمَّد المَخْلَدي، نا أَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عَدِي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد البيهقي، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي الفقيه.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٧/٣٥٦.

(٢) سورة الفتح، الآيتان ١ و ٢.

(٣) أبو جعفر البغدادي العكبري ترجمته في سير الأعلام ١٤/٢٥٩.

أَخْبَرَنا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن ـ بمرو ـ وأَبُو سعيد عَبْد الله بن مسعود بن مُحَمَّد بن منصور بن العميد ـ بنَيْسابور ـ وأَبُو سعيد إسْمَاعيل بن عَبْد الواحد بن إسْمَاعيل البُوشَنْجي ـ بهَرَاة ـ قالوا: أنا أَبُو بَكْر بن خلف الأديب، قالا: أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمِش الزيادي الفقيه، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال، قالا: أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الأَحْمُسي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور، وعَلي بن مُسَلّم الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو بَكْر، أَنْبَأ مُحَمَّد الخرائطي، نا عَلي بن حرب، قالا: نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الهازي، عَن عُمَير بن عَمْرو.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أَبُو القَاسِم عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد التميمي، قالا: أنا مَحْمُود بن أَحْمَد، أَنْبَأ الحُسَيْن بن سهل بن الصياح، قالا: أنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الإمام، نا عَلي بن حرب، نا المحاربي، نا مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة قال:

كان النبي ﷺ يقوم حتى تَوَرّمت ـ وقال البلدي وابن عَدِي: حتى ترم قدماه ـ فقيل: أي رَسُول الله، أتفعل ـ وقال البلدي: تصنع ـ هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عَبداً شَكُوراً**»[٩٧٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن يَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن عبدكويه(١)، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن القاسم بن الريّان المصري الكلبي ـ بالبصرة ـ نا أَحْمَد بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـ بمصر ـ حَدَّثَني أَبي عن أبيه، عَن جده:

أن رَسُول الله ﷺ صلّى حتى تَوَرّمت قدماه، فقيل له: يا رَسُول الله، أتفعل هذا وقد غَفَر الله لَكَ مَا تَقَدَّم مِن ذَنْبك وَمَا تَأخّر، قال: «**أفلا أكون عَبداً شَكُوراً**»[٩٧٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة الجُرْجاني، أنا أَبُو

---

(١) بالأصل: عبدلويه، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/٤٧٨.

القَاسِم حمزة بن يُوسُف السَهْمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي الحافظ، أنا الحُسَيْن بن موسى بن خلف، نا إِسْحَاق بن زُريق، نا إِبْرَاهيم بن سُلَيْمَان الزيّات البَلْخي، نا عَبْد الحكم - يعني القسملي - عن أنس قال:

تعبّد رَسُول الله ﷺ حتى صار كالشنّ البالي، فقالوا: يا رَسُول الله، ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غُفر لَكَ مَا تَقَدَّم مِن ذَنْبك وَمَا تَأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكُوراً**»[٩٧٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء المعدّل، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شرّام، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَهل السّامَرّي(١)، نا نَصْر بن داود، نا شاذ بن الفياض، واسمه هلال بن الحارث بن شبل(٢)، عَن أم النعمان الكِنْديّة، عَن عائشة قالت:

لما نزلت هذه الآية: ﴿**إنّا فَتَحْنا لك فَتْحَاً مُبيناً**﴾ اجتهد النبي ﷺ في العَبّادة، فقيل له: يا رَسُول الله، ما هذا الاجتهاد، أليس قد غَفَر الله تبارك وتعالى لَكَ مَا تَقَدَّم مِن ذَنْبك وَمَا تَأخر، قال: «**أفلا أكون عَبداً شَكُوراً**»[٩٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر المَزْرَفي(٣)، وأَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المُجْلي(٤)، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أَبُو الحَسَن علي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي(٥)، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن(٦) المُجَدّر، نا يوسف - هو ابن موسى - نا يَحْيَىٰ بن الضريس، نا عَبْد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عَن ابن عباس قال:

كان رَسُول الله ﷺ إذا قام من الليل ربط نفسه بحبل كي لا ينام، فأنزل الله تعالى: ﴿**طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**﴾(٧).

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٦٧.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٤٣٣.

(٣) بالأصل: المرزقي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل «المحلي» والصواب والضبط عن تبصير المنتبه.

(٥) بالأصل الحرفي، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى الحربية محلة من محال بغداد غربيها، انظر الأنساب، وترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٩.

(٦) بالأصل: المخدر، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٣٦.

(٧) سورة طه، الآيتان ١ و ٢.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَلي الرُوذباري، أنا الحُسَيْن بن الحَسَن بن أيوب الطوسي، نا أَبُو يَحْيَىٰ بن أَبي مَيْسَرة، نا خلاد بن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن زياد اليَشْكُري، نا مَيْمُون بن مِهْران، عَن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ أوّل ما نزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه إذا صلى، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿طه ما أَنْزَلنا عَليك القرآن لتَشْقَى﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، نا الحَسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن داود الدِّيْنَوَري، أنا مُحَمَّد بن الجَرّاح، عَن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن سَفينة، عَن أبيه، عَن سفينة قال:

تعبّد النبي ﷺ واعتزل النساء حتى صار كالشنّ البالي قبل موته بشهرين.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات عَبْد الوهّاب الأنماطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقُّور.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم نَصْر بن نَصْر بن عَلي بن يونس، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن نَصْر، وأَبُو منصور بن مسكين بن عَبْد اللّه، قالوا: أنا القاسم بن البُسْري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات أَحْمَد بن مُحَمَّد الصفّار، أنا عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد بن الحُسَيْن(١)، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن يزيد الضبِّي، نا مُحَمَّد بن الحجّاح، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن سفينة، عَن أبيه، عَن سفينة قال: :

اعتزل رَسُول الله ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعبّد حتى صَار كالشنّ البالي.... (٢).

[أَخْبَرَنا](٢) أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(٣)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلى المَوْصلي، أنا عُبَيْد اللّه ـ هو ابن عمر ـ نا يزيد بن زَريع،

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٩٥.

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمتين، والكلمة المستدركة «أخبرنا» زيادة لازمة، ضمن البياض الذي لاحظنا بشأنه.

(٣) الأصل: الخيزرودي، خطأ.

ومُحَمَّد بن جَعْفَر، قالا: نا سَعيد، عَن أَبي إِسْحَاق قال: سمعت عاصم بن ضَمْرَة يقول:

سألنا عن صلاة رَسُول الله ﷺ من النهار فقال[١]: إنكم لا تطيقون ذلك، قال: قلنا: من أطاق ذلك منّا، فقال: إذا كانت الشمس من ها هنا كهيئها من ها هنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلّى أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة[٢] والنبيين ومن تبعهم من النبيين والمُرْسَلين.

[أَخْبَرَنا][٣] أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَلي بن السّبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني عُثْمَان بن أَبي شيبة، نا سعيد بن خيثم أَبُو مَعْمَر الهِلاَلي، أنا فُضَيل بن مرزوق، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عاصم بن ضَمْرَة، عَن عَلي قال::

كان النبي ﷺ يُصَلّي التطوع ثمان ركعات، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة. وقال في نسخة أخرى: ست عشرة ركعة.

[أَخْبَرَنا][٤] أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو يَعْلَى الصابوني، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الشيباني، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا جرير.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، أنا جرير، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم، عَن عَلْقَمة، عَن عَبْد اللّه قال:

سألت عائشة أم المؤمنين فقلت: يا أمّ المؤمنين، هل كان رَسُول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيام بعمل؟ قالت: كان أحبّ الأعمال إليه ما داوم عليه صاحبه، وأيّكم يستطيع ما كان رَسُول الله ﷺ يستطيع.

---

(١) كذا، والقائل هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما يفهم من عبارة مختصر ابن منظور ٢/٢٥٨.

(٢) بعدها بياض بسيط بالأصل، وفي مختصر ابن منظور: الملائكة المقربين والنبيين.

(٣) زيادة لازمة، ومكانها بياض بالأصل.

(٤) زيادة لازمة، ومكانها بالأصل بياض.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ، نا سفيان، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم، عَن عَلْقَمة قال: سألت عائشة: أكان رَسُول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيّام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة[(٢)]، وأيكم يطيق ما كان رَسُول الله ﷺ يعمل[(٣)].

[أَخْبَرَنا][(٤)] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن[(٥)] ومُحَمَّد الزينبي، وأَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن الشَّالَنْجي المقرىء، أنا أَبُو بكر الصِّريفيني، قالا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن خلف بن زُنْبُور الورّاق، نا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، أنا الليث، عَن هشام، عَن أبيه، عَن عائشة عن رَسُول الله ﷺ أنه كان يصلّي قائماً، فلما دخل في السنّ جعل يجلس حتى إذا بقي في السورة ثلاثون آية أو أربعون ـ زاد زاد الربيعي: آية وقالا: ـ قام فقرأ بها ـ وقال الزينبي: فقرأها ـ ثم سجد.

وقالت: ما رأيته يصلي في بيتي في صلاة الليل جالساً قط حتى دخل في السّنّ.

[أَخْبَرَنا][(٤)] أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، نا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا ابن لهيعة، عَن الحارث بن يزيد، عَن زياد بن نُعَيم الحَضْرَمي، عَن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: يا أمّ المؤمنين إن أُناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، قالت: قرءوا ولم يقرءوا، كان رَسُول الله ﷺ يقوم ليلة التمام فيقرأ سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، لا يمر بآية فيها استبشار إلاّ دعا الله ورغّب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلاّ دَعَا الله واستعاذ.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٦/ ٥٥ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٨١ وانظر تخريجه فيه.

(٢) الديمة: المطر الدائم، شبهت عمله في دوامه بديمة المطر.

(٣) في المسند: يطيق.

(٤) الزيادة لازمة، مكانها بياض بالأصل.

(٥) بالأصل: «محمد ومحمد» والصواب ما أثبت بحذف «الواو» وزيادة «بن» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٣.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه سهل بن عُمَر السّندي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[١]، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد الشيبَاني، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا زياد بن أيوب، نا هُشَيم، أنا خالد، عَن عَبْد اللّه بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رَسُول الله ﷺ من التطوّع، فقالت: كان يصلّي قبل الظهر أربعاً في بيتي، ثم يخرج بالناس، ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، ثم يصلّي بهم العشاء، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلّي من الليل سبع ركعات فيهن الوِتْر، وكان يصلّي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً جالساً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد.

قال البحيري[٢]: وأنا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الزينبي ـ بعسكر مُكْرَم[٣] ـ نا مُحَمَّد بن عبد الأعلى الصغاني، نا بشر بن المفضّل، عَن خالد، عَن عَبْد اللّه بن شقيق قال:

سألت عائشة عن صلاة رَسُول الله ﷺ، قالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر، وثنتين بعدها، وثنتين بعد المغرب وثنتين بعد العشاء، وثنتين قبل الصبح، وكان يصلّي من الليل شيئاً، قال: قلت: كيف يَصنع إذا صلّى قائماً وإذا صلّى قاعداً؟ قالت: كان إذا قرأ قائماً ركع قائماً، وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً.

قال: قال عَبْد اللّه بن شقيق، وكأنه مكتوبٌ في صدري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٤]، أنا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي أَبُو بَكْر، نا عَلي بن حجر، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن جَعْفَر، نا مُحَمَّد ـ يعني ابن عَمْرو ـ عن أَبي سَلَمَة قال:

أخبرتني عائشة أن رَسُول الله ﷺ كان يُصلّي من الليل إحدى عشرة ركعة منها

---

(١) بالأصل: البحتري، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ.
(٢) بالأصل: البحتري.
(٣) عسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان (ياقوت).
(٤) بالأصل: الخيزرودي، خطأ، والصواب ما أثبت.

ركعتان يصليهما وهو جالس، ويصلّي إذا طلع الفجر ركعتين قبل الصبح، فتلك ثلاث عشرة ركعة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو الأستاذ أَبُو القَاسِم، أنا أَبُو الحُسَيْن الخفّاف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الداوودي، أنا أَبُو يَعْلَى الصابوني، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مَخْلَد المَخْلَدي الشيباني، قالا: أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الثقفي السَّرَّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا أَبُو عَوَانة، عَن قَتَادة، عَن زُرَارة بن أوفى، عَن سعد بن هشام، عَن عائشة:

أن رَسُول الله ﷺ كان إذا لم يصلِّ من الليل ـ منعه من ذلك نومٌ غلبه، أو وجعٌ ـ صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنا الحَسَن بن عَلي التميمي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن جدي، نا عَبْد اللّه الدراف، وابن بكر، قالا: أنا ابن جريج قال: قال عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه، وقال ابن بكر: قال: قال عَبْد اللّه بن أَبي مليكة: سمعت أهل عائشة يذكرون عنها أنها كانت تقول: كان رَسُول الله ﷺ شديد الانصاب لجسده في العبّادة، غير أنه حين دخل في السّن وثَقُل من اللحم كان أكثر ما يصلّي وهو قاعد.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا مُحَمَّد بن يسار، وعَمْرو بن عَلي، قالا: نا يَحْيَىٰ (١) بن سعيد، نا قدامة بن عَبْد اللّه العامري، حدثتني جدة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذرّ يقول:

قام رَسُول الله ﷺ بآية في ليلة حتى أصبح يرددها: ﴿**إنْ تُعَذّبْهُم فإنهم عِبَادك وإنْ تَغْفِرْ لهم، فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا الحَسَن بن عَلي التميمي، أنا أَحْمَد [بن](٣)

(١) كلمة رسمها: «بعسان» كذا.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٣) زيادة منا للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

جَعْفَر، أنا[١] عَبْد اللّه بن [أَحْمَد، نا][٢] أَبي[٣]، نا يَحْيَىٰ بن غَيْلان، نا رشدين ـ يعني ابن سعد ـ حَدَّثني عَمْرو بن الحارث قال: وحَدَّثني رشد[٤] عن سالم بن غَيْلان التُجِيبي[٥] حدَّثه أن سُلَيْمَان بن أَبي عُثْمَان حدَّثه عن خالد[٦] بن أَبي عَدِي، أو عَدِي بن حاتم الحِمْصي، عن أَبي ذرّ قال:

قلت لرَسُول الله ﷺ: إني أريد أن أبيت عندك الليلة فأصلّي بصلاتك، قال: «**لا تستطيع صلاتي**»، فقام رَسُول الله ﷺ يغتسل فستر بثوب وأنا محوّل عنه، فاغتسل، ثم فعلت مثل ذلك، ثم قام يُصَلّي وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدار من طول صلاته، ثم أتاه[٧] بلال الصلاة، قال: «**أفعلت**»؟ قال: نعم، قال: «**إنك يا بلال لتؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السّماء، وليس ذلك الصبح، إنما الصبح هكذا مُعترضاً**»[٩٧٧]، ثم دعا بسحور فتسحّر.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُوياني، نا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عمّي، حَدَّثني سالم بن غَيْلان أن سُلَيْمَان بن أَبي عُثْمَان التُجِيبي[٥] حدَّثه عن حاتم بن عَدِي الحِمْصي عن أَبي ذرّ أنه قال:

قلت لرَسُول الله ﷺ: إني أريد أن أبيت عندك الليلة، وأصلّي بصلاتك، قال: «**لا تستطيع صلاتي**»، فقام رَسُول الله ﷺ يغتسل، فسترته بثوب، وأنا محوّل عنه، فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك، فقال: «**هكذا الغسل**»، ثم قام يصلّي، فقمت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته، ثم أتاه بلال للصَّلاة، فقال: «**أفعَلت**» قال: نعم، قال: «**إنك يا بلال تؤذّن إذا كان الصبح ساطعاً في السّماء، وليس ذلك الصبح، إنما الصبح هكذا معترضاً**»، ثم دعا بسحور فتسحّر.

---

(١) بالأصل: بن، خطأ، والصواب «أنا» قياساً إلى سند مماثل.
(٢) ما بين معكوفتين زيادة لازمة اقتضاها السياق قياساً إلى سند مماثل.
(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد ٥/ ١٧١.
(٤) كذا بالأصل، وفي المسند «رشدين» وقد مرّ صواباً قبل كلمات.
(٥) بالأصل النجيبي، بالنون، خطأ، والصواب ما أثبت عن المسند.
(٦) في المسند: حاتم.
(٧) في المسند: أذّن.

قال حاتم بن عَدِي: وكان رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا تزال هذه الأمّة بخير ما أَخَّرُوا السُّحُور وعجّلوا الفطر**» ثم خرج فقامت الصَّلاة[٩٧٨].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، نا ابن المبارك، نا يَحْيَىٰ بن أيوب، عَن عُبَيْد الله بن زحر، عَن عَلي بن يزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

نزل عليّ رسول الله ﷺ شهراً فبقيت في عمله كله فرأيته إذا زالت الشمس أو زاغت أو كما قال إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإنح كان نائماً كأنما يوقظ له، فيقوم، فيغتسل أو يتوضأ، ثم يركع ركعات يتمّهن ويحسنهن، ويتمكث فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت: يا رَسُول الله ﷺ مكثت عندي شهراً ولوددتُ أنك مكثت عندي أكثر من ذلك، فبقيت في عملك كله، فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل من الدنيا رفضته، وإنْ كنتَ نائماً فكأنما توقظ له، فتغتسل، أو توضّأ، ثم تركع أربع ركعات تتمّهن وتحسّنهن، وتمكث فيهنّ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إن أبواب السماوات وأبواب الجنّة تُفتح في تلك الساعة، فما ترتجّ أبواب السموات وأبواب الجنّة حتى نصلي هذه الصلاة، فأحببتُ أن يصعد لي تلك الساعة خير**»[٩٧٩].

قال ابن المبارك: وزاد الأوزاعي فقال: فأحب أن يرفع عملي في أوّل عمل العابدين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْد الله بن المبارك، أنا شعبة، عَن عَمْرو بن مُرّة قال:

سمعت أبا حمزة ـ رجل من الأنصَار ـ قال ابن صاعد: ويقال له طلحة ـ مولى قُرَيظة ـ وقال لنا ابن صاعد مرة: أَخْبَرَني سَلَمة مولى قُرَيظة ـ بن كعب الأنصاري يحدِّث عن رجل من بني عبس ـ قال ابن صاعد: هذا الرجل الذي لم يُسَمّ هو عندي صِلَة بن زُفَر العَبْسي ـ عن حُذَيفة بن اليمّان:

أنه صلّى مع رَسُول الله ﷺ مِنَ الليل، فلمّا دخل في الصَّلاة قال: الله أكبر، والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم قرأ البقرة، ثم ركع، فكان ركوعه نحواً

من قيامه، وكان يقول: «**سبحان ربّي العظيم**»، ثم رفع رأسه فكان قيامه نحواً من ركوعه، وكان يقول: «**لربّي الحمد، لربّي الحمد**»، ثم سَجَد، فكان سجُودُه نحواً من قيامه، وكان يقول: «**سُبحان ربي الأعلى**»، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من السجود، وكان يقول: «**ربّ اغفر لي، رب اغفر لي**»، حتى قرأ البقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام.

قال شعبة: لا أدري المائدة أو الأنعام.

قال: وأنا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا إسْمَاعيل بن مُسْلم العَبْدي، عَن من سمع الحَسَن يقول: فأصبح النبي ﷺ كأحسن ما يكون وجهاً، وأروحه وأطيبه نفساً، وأصبح الآخر وبه من النعاس والكسل ما الله به أعلم[٩٨٠].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حُبابة، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، أنا شُعبة، عَن عَمْرو بن مُرّة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدِّث عن رجل من بني عبس عن حُذَيفة:

أنه انتهى إلى النبي ﷺ حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصَّلاة قال: الله أكبر، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامة، يقول في ركوعه: «**سبحان ربّي العظيم**»، ثم رفع رأسه، فكان قيامه بعد الركوع نحواً من ركوعه، يقول: «**لربّيَ الحمد، لربّي الحمد**»، ثم سجد، فكان سجوده نحواً من قيامه بعد الركوع يقول: «**سبحان ربّي الأعلى**»، ثم رفع رأسه، فكان بين السجدتين نحواً من سجوده يقول: «**رب اغفر لي**»، حتى صلّى أربع ركعات قرأ فيهن: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام.

أخرجه أَبُو داود عن عَلي بن الجَعْد(١)[٩٨١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البسري(٢)، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، ح (٨٧٤) ١/ ٢٣١ وفيه: يقول: الله أكبر ثلاثاً. وفيه أيضاً في آخره: والمائدة أو الأنعام، شك شعبة.

(٢) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت بالسين المهملة.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن عَلي بن البشري[(١)].

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السَّرَخسي الوزيري الحنفي، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المعوج، وعتيق ابن عمه أَبُو الخير ميسَرَة بن عَبْد اللّه الرومي، قالوا: أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزينبي قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا خلف ـ يعني ابن هشام ـ نا أَبُو شهاب عن حُمَيد، عَن أنس قال:

ما كنّا نشاء أن نرى رَسُول الله ﷺ مُصَلياً إلاّ رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلاّ رأيناه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأ أَبُو عُثْمَان البحيري[(٢)]، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد الشيباني، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي، نا أَبُو همّام السَّكُوني، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل، عَن حُمَيد، عَن أنس قال:

كنت لا أشاء أن أرى النبي ﷺ من الليل مُصَلياً إلاّ رأيته، ولا نائماً إلاّ رأيته.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر، أنا أَبُو عُثْمَان، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو العبّاس السرّاج، نا يعقوب بن إبْرَاهيم، ومُحَمَّد بن رافع، وإبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، قالوا: ثنا أَبُو بَكْر بن هارون، نا حُمَيد الطويل، عَن أنس بن مالك قال:

ما كنا نشاء أن نرى رَسُول الله ﷺ من الليل مُصَلياً إلاّ رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلاّ رأيناه نائماً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن منصور الفقيه، وأَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن سعيد، قالا: ثنا أَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه الشِّيْحي[(٣)]، قال: أنبأ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت الحافظ قال: نا أَبُو نُعَيم الأصبهاني ـ إملاء ـ وما كتبته إلاّ

---

(١) كذا، وليس في عامود نسبه «البشري» ولعلها مقحمة، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٦٥ والوافي بالوفيات ٥/ ١٠٤.

(٢) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٣) بالأصل: السنجي خطأ، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى شيحة ـ بكسر الشين ـ من قرى حلب.

عنه، نا مُحَمَّد بن عُمَر بن سَلْم، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَلي البَلْخي ـ وما سمعته إلاّ منه ـ نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماهان، نا عَبْد الصَّمد بن حسَّان، نا سفيان الثوري، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال:

كان رَسُول الله ﷺ لا يكون ذاكرين إلاّ كان معهم، ولا مُصَلّين إلاّ كان أكثرهم صلاة ﷺ.

بــاب
ما ورد في شَعَره وشَيبه وخِضَابه وَمَا ذُكر في خَاتَمه وعمامته وثيابه

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّندي، وإسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، وأَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العبّاس، قالوا: أنا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر، أنا ابن مسرور، أنا أَبُو عَمْرو إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد السّلمي، نا عمّي أَبُو بَكْـر مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن يُـوسُـف السّلمي، نـا أَبي أَحْمَـد بـن يُوسُـف السّلمـي، نـا عَبْد الرزّاق.

ح وَأَخْبَرَنـا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم، وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد بن المنتصر، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداووي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أنا إبْرَاهيم بن خُريم[١] الشاشي، أَنْبَأ عبد بن حُمَيد، أَنْبَأ عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عَن ثابت، عَن أنس قال: كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أُذنيه[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أنا أَبُو الطيّب طاهر بن عَبْد اللّه الطبري، أَنْبَأ عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار، نا عَبْد اللّه بن عُمَر قال: حَدَّثَنَا ابن المبارك، حَدَّثني مَعْمَر، نا ثابت، عَن أنس قال: كانت للنبي ﷺ شعره إلى أنصاف أذنيه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد اللّه، نا المُؤَمّل بن هشام، نا إسْمَاعيل بن

(١) بالأصل «خزيم» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في اللباس فتح الباري ١٠/٣٥٦ ومسلم في الفضائل ص (١٨١٩) وابن سعد ١/٤٢٨ والبيهقي في الدلائل ١/٢٢١ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٢١.

إبْرَاهيم، نا حُمَيد، عَن أنس قال:

كان النبي ﷺ شعره إلى شحمة أذنيه(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد اللّه، نا المُؤَمّل بن هشام، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، عَن حُمَيْد الطويل، عَن أنس قال: كان شعر رَسُول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، وأَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السّبط، وأمّ البهاء فاطمة بنت عَلي بن الحُسَيْن بن جدا، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر الحربي، نا أَبُو القَاسِم جَعْفَر بن أَحْمَد بن بحر النجار، نا أَحْمَد بن منصور، نا عَمْرو بن عاصم الكلابي، نا همّام، عَن قَتَادة، عَن أنس قال:

كان شعر رَسُول الله ﷺ يضرب منكبيه(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو الهيثم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا [أَبُو](٣) مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المظفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، قالا: نا شيبان بن فرُّوخ، نا جرير بن حازم، ثنا ـ وفي حديث مُحَمَّد: عن ـ قَتَادة قال: قلت لأنس ـ زاد مُحَمَّد: بن مالك: كيف كان شعر رَسُول الله ﷺ قال: كان شعراً رجلاً ليس بالجَعْد ولا بالسَّبط بين أذنيه وعاتقه، وفي حديث أَبي يَعْلى بين الجيد وعاتقه(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، قالا: نا أَبُو

---

(١) أخرجه أبو داود في الترجل (٤١٨٥) وابن سعد ١/ ٤٢٨ والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢١ والذهبي في السيرة ص ٤٢١.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس فتح الباري ١٠/ ٣٥٦، ومسلم في الفضائل (ص: ١٨١٩) والنسائي في الزينة ٨/ ١٣٣ وأحمد في المسند ٥/ ١٢٥ والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢١ والذهبي في السيرة ص ٤٢١.

(٣) زيادة لازمة، واسمه الحسن بن علي الجوهري، وقد مضى التعريف به.

(٤) مسلم في الفضائل (٢٦) باب، ص (١٨١٩) والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢٠ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٢٠.

حفص بن شاهين ـ قراءة عليه ـ نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن فهد بن حكيم ـ بالبصرة ـ نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان اليمامي.

ح قال أَبُو شاهين: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد النيسابوري، نا إسْمَاعيل بن إسْحَاق بن سهل ـ بمصر ـ قالا: نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن القاسم الأسدي، نا شعبة بن الحجَّاج، عَن عَبْد العزيز بن صُهَيب، عَن أنس بن مالك قال: كان لرَسُول الله ﷺ جمَّة[1] جعدة.

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث مُحَمَّد بن القاسم عن شعبة، لا أعلم حدَّث به غيره، وهو حديث غريب.

كذا وقع في الأصل في إسناده إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، والصواب أَبُو إبْرَاهيم مُحَمَّد بن القاسم الأسدي الكوفي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عَلي الزّجاجي الطبري، أنا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي مسلم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو منصور بن شكروية[2]، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن السمسار.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الهيثم، أنا أَبُو منصور بن شكروية[2].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الوفاء عُمَر بن الفضل بن أَحْمَد المميز، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سعيد بن أَحْمَد الخِرَقي ـ بجوزجة ـ قالا: أنا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطيّان، قالوا: أنا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن خُرّشيد قوله، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نا الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمٰن الكوفي، نا أَبُو إبْرَاهيم مُحَمَّد بن القاسم الأشعبي، أنا سعد، عَن عَبْد العزيز بن صُهَيب عن أنس قال:

كانت لرَسُول الله ﷺ جُمّة جَعدة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، وأَبُو الفوارس هبة اللّه بن أَحْمَد بن عَلي بن سوار الوكيل، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد العُكْبَري، وزينة بنت صدقة بنت

---

(١) الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين.

(٢) بالأصل: «سكرونه» خطأ، والصواب ما أثبت، واسمه محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الأصبهاني ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٩٣.

مُحَمَّد بن صدقة الإِسْكَاف، قالوا: أنبأ عاصم بن الحسن، أنا أَبُو عُمَر بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عَلي بن مُحَمَّد بن معاوية، نا مُحَمَّد بن القاسم، أنا شُعبة، عَن عَبْد العزيز بن صُهَيب، عَن أنس قال:

كانت جُمّة النبي ﷺ جعدة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[١]، أنا زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حُبابة[٢]، قالا: نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا مُحْرِز بن عون، نا شريك، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن البَرَاء قال:

كان لرَسُول الله ﷺ شعر قريب من أذنيه، أو قال: منكبيه ـ شك مُحْرِز ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عُمَر بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن كثير الكِنَاني، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا منصور بن أَبي مُزَاحم، نا رَوْح بن مُسَافر، عَن أَبي إِسْحَاق عن البَرَاء قال: كان النبي ﷺ شديد البياض كثير الشعر يضرب شعره منكبيه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنون، أنا أَبُو القاسم موسى بن عيسى بن عَبْد اللّه السراج، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان قال: ذكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمَير، نا يونس بن بُكَير، نا عنبسة بن الأزهر، عَن سماك بن حرب، عَن جابر بن سَمُرَة قال: كأني أنظر إلى شعر رَسُول الله ﷺ وجُمّته يضرب هذا المكان ـ وضرب بيده على صدره فوق ثندوته ـ.

وهذا مما لم يسمعه البَاغَنْدي من ابن نُمَير، ودلّسه عنه.

أخبرتنا به أمّ المُجْتَبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمَير، نا يونس بن بُكَير، أنا أَبُو الأزهر ـ وهو عنبسة ـ عن سِمَاك، عَن جابر قال:

---

(١) بالأصل: البحتري، خطأ.
(٢) بالأصل: حنانة، خطأ.

كأنّي أنظر إلى شعر رأس رَسُول الله ﷺ وجُمّته يضرب هذا المكان ـ وضرب بيده إلى صدره فوق ثدييه ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، [حدَّثني أبي][٢] نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المَخْرَمي، أنا أَبُو سفيان الحِمْيَري سعيد بن يَحْيَىٰ.

قال: ونا مُحَمَّد بن حسَّان الأزرق، أنا أَبُو سفيان الحِمْيَري، نا الضّحّاك بن حمزة، عَن غَيْلان بن جامع، عَن إياد بن لقيط، عَن أَبي رِمْثَة قال: كان النبي ﷺ يُخَضّب بالحِنّاء والكَتَم[٣]، وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه ـ زاد في حديث مُحَمَّد بن حسّان: شك أَبُو سفيان ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن غالب بن عَلي المقرىء، قالا: أنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهري، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفِرْياني، نا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزِّناد، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان شعر رَسُول الله ﷺ فوق الوَفْرة[٤]، ودون الجُمّة[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[٦]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، قالا: أنا عيسى بن علي الوزير، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا داود بن أَبي الزِّناد، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه قال: قالت لي عائشة: يا ابن أختي، كان شعر رَسُول الله ﷺ فوق الوَفْرة ودون الجمّة.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٤/ ١٦٣.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن مسند أحمد.

(٣) الكتم محركة نبت يخلط بالحناء، ويخضب به الشعر فيبقى لونه، (القاموس).

(٤) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه في الترجل ح (٤١٨٧) طبقات ابن سعد ١/ ٤٢٩، الترمذي في اللباس ح (١٧٥٥)، وابن ماجة ح (٣٦٣٥) والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢٤ والذهبي في السيرة ص ٤٢٢.

(٦) بالأصل: المرزقي، خطأ، والصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عَبْد اللّه العُكْبَري، أنا [أَبُو][1] مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، أنا أَبُو حفص عُمَر بن أيوب السَّقَطي، نا مُحَمَّد بن عَبّاد بن موسى، نا يعقوب بن الوليد، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

كان لرَسُول الله ﷺ وَفْرة تبلغ شحمة أذنيه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أَنْبَأ الحَسَن بن عَلي بن غالب بن عَلي، قالا: أنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ جَعْفَر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن خالد، نا إِبْرَاهيم بن سعد، عَن ابن شهاب، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه عن ابن عبّاس قال:

كان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان رَسُول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب في بعض ما لم يؤمر فيه، فسدل رَسُول الله ﷺ ناصيته، ثم فرق بعد[2].

هذا لفظ الجوهري، وقال الحربي: فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رَسُول الله ﷺ بعد.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، نا أَبُو يَعْلَى، نا عَبْد العزيز ـ هو ابن أَبي سَلَمة بن عَبْد اللّه العُمَري ـ حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن سعد، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يَحْيَىٰ بن عَبّاد، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كنت أصرع فرق رَسُول الله ﷺ من فوق يافوخه، وأسدل له إذا دهنت ناصيته.

قال: وأنا أَبُو يَعْلى، نا جَعْفَر بن مهران، نا عبد الأعلى، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزبير، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس، باب الفرق، الفتح ١٠/ ٣٦١.
ومسلم في الفضائل، (٢٤ باب) ص (١٨١٧)، وأبو داود في الترجل ح (٤١٨٨)، وابن ماجة ح (٣٦٣٢)، والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢٥ والذهبي في السيرة ص ٤٢٢.

كنت إذا أردت أن أفرق رَسُول الله ﷺ صَدَعْتُ الفرق من يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه(١).

ح **وأخبرتنا** أمّ المُجْتَبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى عن عَمْرو بن مُحَمَّد، نا يعقوب بن إبْرَاهيم بن سعد، نا أَبي عن مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزبير، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

كنت إذا فرقت لرَسُول الله ﷺ رأسه صَدَعْتُ فرقته(٢) عن يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه.

[قال:](٣) فالله أعلم إذ القول لرَسُول الله ﷺ كنا لا نلف(٤) شعراً ولا ثوباً أم هي سيماء كان يتسوم(٥) بها.

وقد قال مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزبير، وكان فقيهاً: ما هي إلّا سيماء من سيماء(٦) الأنبياء تمسكت بها النصارى من بين الناس(٧).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم ين الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غَيْلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن أَبي بُكَير، نا إبْرَاهيم بن نافع، سمعت ابن أَبي نَجيح يذكر عن مجاهد عن أم هانىء قالت: رأيت في رأس رَسُول الله ﷺ ضفائر أربعة(٨).

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه، حَدَّثَني أَبي، ثنا سفيان، عَن ابن أَبي نجيح عن مجاهد عن أم هانىء: قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر(٩).

---

(١) أخرجه أبو داود في الترجل ح (٤١٨٩)، والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢٦.

(٢) كذا.

(٣) الزيادة لازمة، والقائل ابن إسحاق كما يفهم من عبارة دلائل البيهقي.

(٤) في دلائل البيهقي: لا تكف ثوباً ولا شعراً.

(٥) بالأصل تقرأ: متسوم، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٦) السيماء: العلامة.

(٧) الخبر في دلائل البيهقي ١/ ٢٢٦.

(٨) كذا بالأصل.

(٩) أخرجه أبو داود، ح (٤١٩١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بوية، وأَبُو ياسر سُلَيْمَان بن عَبْد اللّه بن الفرج، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور ـ زاد يَحْيَىٰ: أَبُو يَعْلَى بن الفراء قالا: ـ أنا أَبُو عيسى بن علي الوزير، أنا أَبُو القاسم البغوي، نا أَبُو مُحَمَّد نُعَيم بن الهيثم الهروي ـ إملاء ـ أنبأ عَبْد العزيز بن الحُصَين التَرْجُمان الخُرَاساني، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن مجاهد، عَن أم هانىء قالت: قدم رَسُول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر ـ يعني ذوائب(١) ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر المُسْتَملي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن.

أَخْبَرَنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا المؤمّل بن الحَسَن، نا إِسْحَاق بن منصور، نا أَبُو داود، نا سعيد، عَن خُلَيد، عَن معاوية بن قرّة، عَن أنس أنه سُئل عن شيب النبي ﷺ فقال: ما شانه الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن شهريار، نا عَمْرو بن عَلي الفَلّاس، نا أَبُو داود، نا شُعبة، حَدَّثَني خُليد بن جَعْفَر ـ وكان من أصدق الناس ـ عن أَبي إياس قال: سُئل أنس عن شيب النبي ﷺ فقال: ما شانه الله عزّ وجل، سيما، لعل أنساً أراد بلحية بيضاء، فقد روي عنه وعن غيره من الصحابة أنه كان شاب بعض شعره ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن بكّار، نا إِسْمَاعيل بن زكريا، عَن عاصم الأحول، عَن مُحَمَّد بن سيرين قال: سألنا أنساً: هل كان رَسُول الله ﷺ خضب؟ قال: لم يبلغ الخضاب، كانت في لحيته شعرات بيض، قال: فقلت له: أكان أَبُو بَكْر يخضب؟ قال: فقال: نعم، بالحِنَّاء والكَتَم.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر قال: قُرِىء على أَبي عُثْمَان البحيري(٢)، أنا جدي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أنا

---

(١) ابن سعد ٤٢٩/١ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٢٢ وقال الذهبي: لم يدرك مجاهد أم هانىء. وقيل: سمع منها، وذلك ممكن.

(٢) بالأصل: البحتري، والصواب ما أثبت.

أَبُو العباس السراج، نا الحَسَن بن أَحْمَد بن أَبِي شعيب الحرَّاني، نا مُحَمَّد بن سَلَمة، عَن هشام بن حسّان، عَن مُحَمَّد بن سيرين قال: سُئل أنس بن مالك عن خضاب رَسُول الله ﷺ فقال: إن رَسُول الله ﷺ لم يكن شَابَ إلاّ يسيراً، ولكن أبا بكر وعُمَر خَضّبا بالحِنّاء والكَتَم.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا هُدْبة، نا هَمّام، نا قَتَادة قال: سألت أنساً: هل خضب رَسُول الله ﷺ؟ قال: لم يبلغ ذلك، إنما كان شيبه في صدغيه، ولكن أبا بكر وعُمَر خضبا بالحِنّاء والكَتَم.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[1]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وَأخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي قالتا: أنبأ إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو الربيع، نا حمّاد، عَن ثابت قال: سُئل أنس عن خضاب رَسُول الله ﷺ فقال: لو شئت أن أعدّ شعرات في رأسه لفعلتُ، وقال: لم يختضب، وقد اختضب أَبُو بَكْر بالحِنّاء والكَتَم[2].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[1]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَبُو خَيْثَمة، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا حُمَيد، عَن أنس بن مالك قال: لم يبلغ الشيب الذي كان بالنبي ﷺ عشرين شعرة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، قالا: قُرِىء على أَبي عُثْمَان البحتري، أنا جدي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أنا أَبُو العبّاس

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل ص ١٨٢١، والبخاري ـ قسمه الأول ـ في اللباس فتح الباري ١٠/ ٣٥١، وأبو داود في الترجل ح (٤٢٠٩) والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٣١.

السراج، نا عُمَر بن شعبة، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا حُمَيد، عَن أنس قال: لم يَبلغ الشيب الذي كان برَسُول الله ﷺ عشرين شعرة.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنْبأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا هُدْبة بن خالد، نا مُبَارك بن فَضَالة، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل قال: قلت لأنس: كان رَسُول الله ﷺ خضب؟ قال: ما أرى كان في رأسه ولحيته خمس عشرة بيضاء، قال: قلت: فإني رأيت في شعر رَسُول الله ﷺ الذي كان في بيتنا شعراً فيه صفرة، فقال: إنه كان يمس أصوله الصفرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد المزكي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن المَاسَرْجَسي، نا وَهْب بن بقية، نا خالد بن عَبْد اللّه، عَن عَمْرو بن يَحْيَىٰ المازني، عَن ربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أنس بن مالك قال: لم يكن في رأس رَسُول الله ﷺ وَلا لحيته عشرين شعرة - يعني بيضاء[1] -.

وقال الدارقطني: غريب عن عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن عُمَارة، تفرّد به خالد عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّندي، وإسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، وأَبُو القَاسِم تميم بن سعيد بن أَبي العبّاس، قالوا: أنا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر بن مسرور، نا أَبُو عَمْرو إسْمَاعيل بن عبد بن أَحْمَد السّلمي، أنا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل المُذْهِب بن بقية، نا خالد، عَن عَمْرو بن يَحْيَىٰ المازني عن ربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن عن أنس بن مالك قال: لم يكن في رأس رَسُول الله ﷺ ولا لحيته عشرون شيبة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخَفّاف، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي[2]، نا مُحَمَّد بن أيوب الرازي، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الطَّنَافسي، نا أَبُو بَكْر بن عيّاش قال: قلت لربيعة: جالستَ أنسَ بن مالك؟ قال: نعم، قلتُ: سمعتَ منه؟ قال: نعم، قال:

---

(١) انظر دلائل النبوة ١/ ٢٢٩ و ١/ ٢٠١ فهو جزء من حديث انظر تخريجه في الدلائل.

(٢) بالأصل: الشرفي، بالفاء، والصواب بالقاف.

كان رَسُول الله ﷺ لا يُخَضِّب، قد شَابَ في مقدّم لحيته شيبةً لو عدّها العادُّ أحصاها. قال له أَبُو بَكْر: شبت يا رَسُول الله؟ قال: «**شيبتني سورة هود والواقعة**»[٩٨٢].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت ناصر، وفاطمة بنت مُحَمَّد، قالتا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو بَكْر بن أَبي شيبة، نا ابن مهدي عن سفيان، عَن ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك ـ وقال ابن حمدان: أنسًا ـ يقول: ما كان في رأس رَسُول الله ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[١]، أنا جدي أَبُو الحُسَيْن، أنا أَبُو العبّاس الثقفي، نا عُمَر بن شيبة، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا حُمَيد، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري قال: كان الشيب الذي كان بالنبي ﷺ عشرة[٢] شعرة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٣]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح، نا عَبْد الرحيم ـ هو ابن سُلَيْمَان ـ ثنا إسرائيل، عَن سِمَاك أنه سمع جابر بن سَمُرة يقول:

كان رَسُول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فإذا ادّهن ومشطه لم يبين، وإذا شعث رأسه كان كثير الشعر واللحية، فقال رجل: وجهه مثل السَّيف؟ قال: لا، مثل الشمس والقمر مستديراً[٤]، قال: ورأيت خاتمه عند كتفه[٥] مثل بيضة النعامة[٦]

---

(١) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت.

(٤) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، والصواب عن دلائل البيهقي.

(٥) في البيهقي: كتفيه.

(٦) في البيهقي: الحمامة.

يشبه جسده[١].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، وأَبُو عَلي بن السبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، قالوا[٢]: ثنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك[٢]، نا أَبُو عَلي بشر بن موسى الأسدي، نا خلف بن الوليد البصري - بمكة - عن إسرائيل، عَن سِمَاك بن حرب أنه سمع جابر بن سَمُرة يقول:

كان رَسُول الله ﷺ قد شمط مقدم . . .[٣] رأسه ولحيته، فإذا ادّهن وامتشط لم يبين، وإذا شعث رأيته . . . .[٤]، وكان كثير شعر الرأس واللحية، الحديث.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور البَلْخي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأزدي، نا مُحَمَّد بن الزبرقان أَبُو هَمّام، عَن مروان بن سالم، أَخْبَرَني عَبْد اللّه بن هَمّام قال: قلت: يا أبا الدرداء بأي شيء كان يُخَضّب رَسُول الله ﷺ؟ قال: يا ابن أخي - أو يا بني - ما كان بلغ من الشيب أن يُخَضّب، ولكن قد كان منه ها هنا - وأشار بيده إلى عنفقته[٥] - شعرات بيض فكان يغسله بالحِنَّاء والسِّدْر[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عَمْرو الفقيه.

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو أَبُو يَعْلَى، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي جُحَيفة قال: رأيت النبي ﷺ فقلت: صفه لي، فقال: أبيض قد شَمِط.

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُوَياني، نا أَبُو كُرَيب، نا إسْحَاق بن

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل ص ١٨٢٣ وأحمد في المسند ٥/ ١٠٤ وابن سعد ١/ ٤٣٣ والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٣٥ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٢٤.
(٢) كذا مكررة بالأصل.
(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٤) كلمة غير واضحة ورسمها: «مبينا» كذا.
(٥) العنفقة: شعرات من مقدمة الشفة السفلى.
(٦) السدر: شجر النبق الواحدة سدرة.

سُلَيْمَان، نا حريز[١] بن عُثْمَان قال: أتينا عَبْد اللّه بن بُسْر[٢] صاحب النبي ﷺ فلم ندر عن أي شيء نسأله، فقلنا: كان رَسُول الله ﷺ شَابٌ أم شيخ، قال: في عنفقته شعرات بيض[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر صديق بن عُثْمَان بن إِبْرَاهيم السريري ـ بها ـ أنبأ نصر بن أَحْمَد بن البطر، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن بن رزقويه.

قال: نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا مُحَمَّد بن سِنَان القَزّاز، نا عُثْمَان بن عُمر، نا حريز[١] قال: لقيت عَبْد اللّه بن بُسْر السّلمي فقلت: أكان رَسُول الله ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

أخرجه البخاري[٤] عن عصام بن خالد، عَن حريز[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٥]، نا يَحْيَىٰ بن آدم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن المُبَارك بن الفاعوس، قالا: أنا عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن عُمَر بن الوليد، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا شريك، عَن عُبَيْد اللّه، عَن نافع، عَن ابن عمر قال:

كان شيب رَسُول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوِي، وأَبُو مُحَمَّد السّندي، وإسْمَاعيل بن القاسم بن أَبي بكر القارىء، وأَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد المؤدب، قالوا: أنا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر بن مسرور، أنا أَبُو عُمَر بن نُجَيد، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن موسى

---

(١) بالأصل «جرير» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٢) بالأصل: بشر، خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) أخرجه البخاري في المناقب ٤/ ١٦٤ وابن سعد ١/ ٤٣٢ وفيه: «جرير، وعبد اللّه بن بشر»، والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٢٤ والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٣٤.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) مسند الإمام أحمد ٢/ ٩٠.

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٢٣٩.

الحُلْواني، نا مُحَمَّد بن عَمْرو الكِنْدي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، عَن شريك، عَن عُبَيْد اللّه بن عُمَر، فذكر مثله.

أخرجه ابن ماجة عن مُحَمَّد بن عُمَر.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف بن بشر الخشّاب، أنا الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد[1]، أنا مُحَمَّد بن عُمر[2]، عَن عُمَر بن أَبي[3] عُقْبة، عَن ابن أَبي عائشة الأسلمي، عَن المنذر بن جهم، عَن القاسم بن زهر الأسلمي قال: رأيت شيب رَسُول الله ﷺ في عنفقته وناصيته، حزرته يكون ثلاثين شيبة عدداً.

قال[4]: أَخْبَرَنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني فروة بن زبيد، عَن بشير - مولى المازنيين[5] - قال: سألت جابر بن عَبْد اللّه: هل خَضّب رَسُول الله ﷺ؟ فقال: لا، ما كان شيبه يحتاج إلى الخضاب، كان وَضَحٌ في عنفقته وناصيته، لو أردنا أن نحصيها أحصيناها.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد:

أَخْبَرَنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا مُحَمَّد بن بَكّار قال: نا إسْمَاعيل بن زكريا، عَن عاصم الأحول، عَن مُحَمَّد بن سيرين قال: سألت أنساً: كان رَسُول الله ﷺ يُخَضّب؟ قال: فقال: نعم، بالحِنّاء والكَتَم.

وأخرجه عنه ابن بَكّار.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم بن القُشَيري، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن جَعْفَر بن خَشْنَام، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد بن جَلي الكَلَاعي - بحمص - نا أَبي مُحَمَّد بن خالد بن جلي، نا أَبي[6] عُمَر، عَن مُحَمَّد بن

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٣٤.

(٢) ابن سعد: الهيثم بن دهر الأسلمي.

(٣) ابن سعد: عمر بن عقبة.

(٤) ابن سعد ١/ ٤٣٤.

(٥) رسمها بالأصل: «المارسي» والصواب عن ابن سعد.

(٦) كذا.

خالد الوَهْبي، عَن أَبي حنيفة، عَن عُثْمَان بن عَبْد اللّه، عَن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ قال: أتتنا بمشاقة من شعر رَسُول الله ﷺ مخضوبة بالحِنَّاء.

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد العيار، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصَّيْرفي، نا أَبُو العباس السَراج، نا قُتَيبة، نا أَبُو عَوَانة، عَن أَبي سعيد رجل من أهل الشام قال: دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعراً أحمر، فقالت: هذا شعر النبي ﷺ، وقد رُوي أنه خُضّب بالصُفْرَة.

وذلك فيما أخبرناه أَبُو مُحَمَّد السندي، أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أنا أَبُو عَمْرو [بن][1] حمدان، نا أَبُو قُريش[2] مُحَمَّد بن جمعة بن خلف الحافظ، نا يَحْيَىٰ بن حُكَيم، نا أَبُو قُتَيبة، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن دينار، عَن زيد بن أَسْلم، عَن عبيد - يعني ابن جريج - قال: رأيت ابن عُمَر تصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال: إني رأيت رَسُول الله ﷺ يصفر لحيته.

أخرجه النسائي عن يَحْيَىٰ بن حكيم المُقَوّم، وهو مختصر من حديث أخبرناه بتمامه عالياً أَبُو القَاسِم الشّحّامي، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَبي عَمْرو المُزكي، أنا زاهر بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح المصري، وأَبُو مُحَمَّد المقرىء، وأَبُو نصر الصوفي، وأَبُو عَبْد اللّه الزهار، وأَبُو مُحَمَّد الصوفي، قالوا: أنا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي مسعود الفارسي [و]عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح قالا: أنبأ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة[3]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا مصعب بن عَبْد اللّه قال: - حَدَّثني وقال ابن حَبَابة[3]: قال: ثنا مالك بن أنس.

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح.

(٢) مهملة بالأصل بدون نقط، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٣٠٤.

(٣) بالأصل: حنانة، والصواب ما أثبت، واسمه: عبيد اللّه بن محمد بن إسحاق، ترجمته في سير الأعلام ٥٤٨/١٦.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد السندي، أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[(١)]، أنا أَبُو عَلي السَّرَخْسي، أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد، نا أَبُو مُصْعَب، نا مالك، عَن سعيد بن أَبي سعيد ـ زاد أَبُو مصعب: المَقْبُري ـ عن عبيد بن جُرَيج أنه قال لعَبْد اللّه بن عُمَر: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، أراكَ ـ وقال مصعب: رأيتك ـ تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال: وما هي؟ ـ وقال زاهر: وما هن ـ وقال أَبُو مصعب: وما هي يا ابن جريج؟ قال: رأيتك ـ وقال ابن أَبي شريح: إني رأيتك ـ لا تَمَسّ من الأركان إلاّ اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السَّبْتيّة[(٢)] ورأيتك تصبغ بالصُفْرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهلّ الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلّ ـ وقال أَبُو مصعب وابن أَبي شريح تهلل ـ أنت حتى كان، وقال أَبُو مصعب: يكون يوم التروية، فقال عَبْد اللّه بن عُمَر: أمّا الأركان فإني لم أر رَسُول الله ﷺ يمس ـ وقال أَبُو مصعب: يستلم ـ إلاّ اليمانيين، وأما النعال السَّبْتية فإني رأيت رَسُول الله ﷺ يلبس النعال ـ زاد أَبُو مصعب: السَّبْتية ـ وقالا: التي ليس فيها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، وأمّا الصُفْرة فإني ـ زاد أَبُو مصعب: رأيت ـ رَسُول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا ـ وقالا: أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رَسُول الله ﷺ يهلّ حتى تنبعث به راحلته.

أخرجه البخاري عن ابن يُوسُف، وعن القَعْنَبي، وأخرجه مسلم عن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وأخرجه أَبُو داود عن القَعْنَبي، وأخرجه النسائي عن أَبي كُرَيب عن عَبْد اللّه بن إدريس عن مالك وغيره.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبأ جدي أَبُو بَكْر، ثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن بركة بن إِبْرَاهيم اليَحْصُبي، نا يُوسُف ـ هو ابن سعيد ـ نا عُبَيْد اللّه بن موسى، أنا شَيْبان، عَن أَبي إِسْحَاق عن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس، عَن أَبي بكر الصّدِّيق، قال: قلت: يا رَسُول الله، عجّل عليك الشَيب، قال: «**شيبتني هود وصواحباتها**» ـ يعني الواقعة، والمُرْسَلات، وعَم يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت[(٣)][٩٨٣] ـ.

---

(١) بالأصل: البحتري.

(٢) السبتية: نسبة إلى السِّبت بكسر السين، وهي جلود البقرة المدبوغة، والسبتية التي لا شعر لها.

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير ح ٣٢٩٧ والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٣ وقال: هذا حديث صحيح على=

هذا حديث غريب، تفرّد به اليَحْصُبي القِنَّسريني[١] فيه يقول عن أَبي بكر ورواه غيره عن يوسف بن سعيد فقال: عن ابن عباسٌ أن أبا بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المظفر مَحْمُود بن جَعْفَر، وأَبُو منصور[بن][٢] شكروية، قالا: أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي بن أَحْمَد البغدادي، نا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم، نا يُوسُف بن سعيد بن مسلم المَصّيصي، نا عُبَيْد اللّه بن موسى، نا شَيْبان عن أَبي إِسْحَاق عن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس: أن أبا بكر الصِّدِّيق قال للنبي ﷺ: يا رَسُول الله أسرع إليك الشيب، قال: «**شيبتني هود، وإذا الشمس كورت، وعَم يتساءلون**»[٩٨٤].

قال أَبُو يعقوب: وأظنه أنه قال: «والمُرْسَلات».

ورواه معاوية بن هشام القصار عن شَيْبان فقال: قال أَبُو بكْر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنْبأ أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٣]، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الجوزي النقيه، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق السراج، نا أَبُو كُرَيب مُحَمَّد بن العلاء[٤].

ح **وَأَخْبَرَتنا** أمّ البهاء فَاطِمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أَبُو الفضل الرَّازي، أنا أَبُو القَاسِم بن فَنَاكي، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا أَبُو كُرَيب، نا معاوية بن هشام، عَن شَيْبان، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: قال أَبُو بَكْر: يا رَسُول الله، أراك قد شبت، قال: «**شيبتني هود، والواقعة، والمُرْسَلات، وعَم يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت**»[٩٨٥].

أخرجه الترمذي عن أَبي كُرَيب[٥].

= شرط البخاري ولم يخرجاه.
والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٥٨ والذهبي في السيرة ص ٤٨٠ و ٤٨٢.

(١) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت ـ ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ١٨١.

(٢) زيادة لازمة منا.

(٣) بالأصل: الخيزرودي.

(٤) بالأصل: العلاج، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٣٩٤.

(٥) صحيح الترمذي ٤٨ كتاب التفسير (٥٧) باب سورة الواقعة، وأخرجه الترمذي في الشمال ٢٧ رقم ٤٠.

وكذا رواه مُحَمَّد بن عون عن عِكْرِمة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح وأخبرتنا فاطمة بنت أَبي حكيم عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم الخبري، قالت: أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سيف بن عُمَر، عَن مُحَمَّد بن عون، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: ألظّ(١) النبي ﷺ بالواقعة والحاقة، وعَم يتساءلون، والنازعات، وإذا الشمس كوّرت، وإذا السماء انفطرت، فاستطار فيه القتير(٢)، فقال له أَبُو بَكْر: قد أسرع فيك القتير بأَبي وأمي، قال: «**شيبتني هود وصواحباتها هذه، وفيها المُرْسَلات**»[٩٨٦].

وقد روي عن ابن عبّاس من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا، وأَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المُبَارك الأنماطي، وأَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن البخاري، وفتاه أَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّه، قالوا: أَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي أَبُو الحُسَيْن الورّاق.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي البيهقي، أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد العراقي ـ بطوس ـ قالوا: ثنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إملاء ـ ثنا الشيخ الصالح أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سيف السِّجِسْتاني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا وَهْب، أَخْبَرَني (٣) أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رَسُول الله لقد أسرع إليك الشيب، قال: «**أجل، شيبتني هود وأخواتها**»[٩٨٧].

قال عطاء: أخواتها: اقتربت الساعة، والمُرْسَلات عُرْفاً، وإذا الشمس كُوّرت.

ورواه أَبُو الأحوص(٤) سَلاَم بن سُلَيم، عَن أَبي إسْحَاق، عَن عِكْرِمة قال: قال رَسُول الله ﷺ.

---

(١) ألظ بالكلمة: لزمها (اللسان: لظظ).

(٢) القتير: الشيب. والكلمة غير واضحة بالأصل وقد تقرأ: الفقير وصوبناها عن اللسان: قتر.

(٣) حوالي نصف سطر غير واضح بالتصوير.

(٤) بالأصل: أبو الاجري، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٢٨١.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر المُسْتَملي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الفقيه، نا أَبُو العباس السراج، نا عَبْد اللّه بن الجراح، نا أَبُو الأحوص عن ابن[(١)] إِسْحَاق، عَن عكرمة قال: قال أَبُو بَكْر: يا رَسُول الله، فذكر مثله.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد البزار، أَنْبَأ عيسى بن عَلي بن عيسى، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا خلف بن هشام، نا أَبُو الأحوص، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عكرمة قال: قال أَبُو بَكْر: سألت رَسُول الله ﷺ ما شيّبك؟ قال: «**شيبتني هود، والواقعة، وعَم يتساءلون، وإذا الشمس كورت**»[٩٨٨].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدوية، أنا إِبْرَاهيم بن منصور سبط بحروية، أنا أَبُو بكر [بن][(٢)] المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا خلف بن هشام ـ زاد ابن المقرىء: البزار ـ فذكر بإسناده مثله سواء.

قالا: وَأَخبَرَنا أَبُو يَعْلَى، نا العباس بن الوليد ـ وفي حديث ابن المقرىء: نا عباس ـ وقال البرسي[(٣)] نا أَبُو الأحوص عن أَبي إِسْحَاق عن عِكْرِمة قال: قال أَبُو بَكْر: سألت رَسُول الله ﷺ ما شيّبك، وذكر نحوه.

ورواه زكريا بن أَبي زائدة، عَن أَبي إِسْحَاق فقال: عن مسروق عن أَبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن يزيد القطّان ـ بالرّقّة ـ نا هشام بن عمّار، نا أَبُو معاوية، عَن زكريا بن أَبي زائدة، عَن أَبي إِسْحَاق عن مسروق، عَن أَبي بكر أنه قال: يا رَسُول الله، قد أسرع إليك الشيب، فقال: «**شيبتني هود وأخواتها**»[٩٨٩].

---

(١) كذا، ومرّ «أبي إسحاق» وسيرد «أبي إسحاق».

(٢) زيادة لازمة منا.

(٣) كذا بالأصل، ولعل الصواب: البزار، يعني خلف بن هشام.

ورواه عامر الشعبي عن مسروق.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، أنا أَبُو يوسف ويعقوب بن إِسْحَاق، نا هشام بن عمّار، نا أَبُو معاوية، عَن ابن أَبي زائدة، عَن الشعبي، عَن مسروق قال: سمعت أبا بكر الصّدِّيق يقول: قلت: يا رَسُول الله أسرع إليك الشيب، قال: «**شيبتني هود، والواقعة، وعَم يتساءلون، والمُرْسَلات، وإذا الشمس كورت**»[٩٩٠].

رواه علي بن صالح، عَن أَبي إِسْحَاق فقال: عن أَبي جحيفة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأَ أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَتنا فَاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمير، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بشر، نا عَلي بن صالح، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن أَبي جُحَيفة قال: قالوا: يا رَسُول الله، نراك قد شبت، قال: «**شيبتني هود وأخواتها**»[٩٩١].

وليس في حديث ابن المقرىء والجَنْزَرُودي(١): نراك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن بن إِبْرَاهيم الدَّارَاني، أنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد الهَمَذاني(٢)، أنا أَبُو بَكْر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أنا أَبُو [عَلي](٣) الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القاسم بن دُرُسْتُوية، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل أَبُو الدحداح، نا إِبْرَاهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نا ابن أَبي مريم، أنا نافع عن يزيد البرني أَبُو صخر، عَن الرقاشي الأكبر، عَن أنس بن مالك:

أن رَسُول الله ﷺ اطّلع من بعض بيوت نسائه، وأَبُو بَكْر وعُمَر رضوان الله عليهما جالسان، فأقبل حتى وقف عليهما، فبكا أَبُو بَكْر وقال: يا رَسُول الله، أسرع إليك

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.
(٢) بالأصل بالدال المهملة، والمثبت بالذال يوافق ما جاء في المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٨٥٢.
(٣) زيادة لازمة منا للإيضاح، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٣٥٨.

الشيبُ، ففركها رَسُول الله ﷺ بيده، فنظر إليها وقال: «**أجل شيبتني سورة هود وأخواتها: الواقعة، والقارعة، وإذا الشمس كُوِّرت وسأل سائل**»، قال أَبُو صخر: قال يزيد بن قُسيط: «والحاقة»[٩٩٢].

رواه ابن وهب عن أَبي صخر حُمَيد بن زياد الخَرّاط.

ووقع لي عالياً من حديثه.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الطيان، أنا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن خرشيد قوله، أنا أَبُو بَكْر بن زياد النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، أَخْبَرَني أَبُو صخر أن يزيد الرقاشي حدَّثه قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: بينما أَبُو بَكْر الصّدِّيق، وعُمَر بن الخطّاب جالسان في نحو المنبر إذ طلع عليهما رَسُول الله ﷺ من بيوت نسائه يمسح لحيته ويرفعها، فينظر إليها، قال أنس: وكانت لحيته أكثر شيباً من رأسه، فلما وقف عليهما سلّم، قال أنس: وكان أَبُو بَكْر رجلاً رقيقاً، وكان عُمَر رجلاً غليظاً، فقال أَبُو بَكْر: بأَبي وأمّي، لقد أسرع إليك الشيب يا رَسُول الله، فرفع لحيته بيده، فنظر إليها، فاغرورقت(١) عينا أَبي بكر ثم قال رَسُول الله ﷺ: «**أجل، شيّبتني سورة هود وأخواتها**»، قال أَبُو بَكْر: بأَبي وأمّي، وما أخواتها؟ قال: «**الواقعة والقارعة، وسأل سائل بعذاب واقع، وإذا الشمس كورت**»[٩٩٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، أَنْبَأ الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنا خالد بن خداش، نا عَبْد الله بن وَهْب يذكر بإسناده نحوه، وقال في نحر المنبر بالراء، وزاد في آخره قال أَبُو صخر: فأخبرت(٣) هذا الحديث ابن قسيط، فقال: يا حُمَيد(٤) ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فلم تركت الحاقة [وما أدراك](٥) ما الحاقة.

---

(١) بالأصل: «فتغرورقت» وفي ابن سعد: فترقرقت.

(٢) طبقات ابن سعد ١/٤٣٦ وفيه: وكان عمر رجلاً شديداً.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

(٤) ابن سعد: يا أحمد.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن ابن سعد.

وروي من وجه آخر عن يزيد الرقاشي.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنبأ أَبُو الفضل الرازي، ، أنا أَبُو القَاسِم بن فنَاكي، نا أَبُو بَكْر الرُوَياني، نا أَبُو كُرَيب، عَن جَعْفَر بن بشير الأسدي، عَن حمّاد بن يَحْيَىٰ، عَن يزيد الرقاشي، عَن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**شيبتني هود وأخواتها**»[٩٩٤].

قال: وثنا أَبُو كُرَيب، نا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان، عَن زكريا بن أَبي زائدة، عَن أَبي إسْحَاق عن أَبي ميسرة نحو حديث عِكْرِمة عن ابن عبّاس.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الدقاق، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَىٰ بن الضريس الرازي ـ أملاه علينا من أصل كتابه ـ نا عَلي بن مُحَمَّد الطنافسي، نا أَبُو بَكْر بن عياش قال: قال ربيعة ـ وهو ابن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن ـ: سمعت أنس بن مالك قال: قال أَبُو بَكْر: شبتَ يا رَسُول الله، قال: «**شيبتني هود والواقعة**»[٩٩٥].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن المظفر ابن[١] الشَّهْرُوزدي، أنبأ أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه المديني ـ بنَيْسابور ـ أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن موسى السّلمي، قال: أنا الإمام أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إسْحَاق، نا مُحَمَّد بن غالب بن حرب، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الوَرْكاني، نا حمّاد الأبح، عَن ابن عون، عَن ابن سيرين، عَن عمران بن حُصَين: أن رَسُول الله ﷺ قال له أصحابه: قد أسرع إليك الشيب، قال: «**شيبتني هود وأخواتها من المفصل**»[٩٩٦].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي[٢]، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف بن بشر الخشاب، أنا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أَبي فديك، عَن عَلي بن أَبي عَلي، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أبيه:

---

(١) بالأصل: والشهرزوري، خطأ، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ١٣٩.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٣٥.

أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أنا أكبر منك مولداً، وأنت خير منّي وأفضل، فقال رَسُول الله ﷺ: «**شيبتني هود وأخواتها وما فُعِلَ بالأمم قبلي**»[٩٩٧].

هذا مرسل، وعَلي بن أَبي عَلي اللّهَبي ليس بقوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي قال: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي وأنا حاضر قيل له: أخبركم عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم بن أيوب بن ماسي[(١)] نا أَبُو مسلم الكَجّي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن حمّاد الشعبي، نا سعيد بن أَبي عُرُوبة، عَن قَتَادة، عَن أنس:

أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلاّ بخاتم، فاتّخذ ﷺ خاتماً من فضة، نقشه: مُحَمَّد رَسُول الله، كأني أنظر إلى بصيصه في يده.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم المستملي، أنا أَبُو سعد الأديب، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطرازي، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، نا شعبة بن الحجّاج، نا قَتَادة، عَن أنس قال: اتّخذ رَسُول الله ﷺ خاتماً من فضة، فنقش فيه: مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ.

كذا رواه الطرازي عن البغوي مختصراً، ورواه غيره عنه بطوله.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل الفُضَيْلي، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَىٰ بن الفُضَيل، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح.

وَأَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[(٢)]، أنا زاهر بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن عَلي بن البَدَن الغزال[(٣)]، قالا:

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة[(٤)]، قالا: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا عَلي بن الجَعْد، أنا شعبة، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك قال: لما أراد رَسُول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلاّ أن يكون

(١) تقرأ بالأصل: ناشي، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٥٢.
(٢) بالأصل: البحتري، خطأ.
(٣) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٦٠.
(٤) بالأصل: حنانة، والصواب ما أثبت.

مختوماً، فاتّخذ خاتماً من فضة، فكأني أنظر ـ وفي حديث ابن حبابة[١] : فإني لأنظر ـ إلى بياضه في يده.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المزرفي[٢]، أنا أَبُو الغنائم عَبْد الصَّمد بن عَلي بن المأمون، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم بن حَبَابة[١].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي [وأَبُو القاسم][٣] نصر بن نصر بن عَلي بن يونس، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الزّاغوني، وأنوشتكين[٤] بن عَبْد اللّه الرضواني، قالوا: أنا أَبُو القَاسِم بن القُشَيري.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو البركات أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصفار، أنا عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد الأنماطي، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، قال: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا أَبُو نصر التمّار، نا زهير بن معاوية، عَن حُمَيد، عَن أنس قال:

كان خاتم رَسُول الله ﷺ من فضة كلّه، وفصّه منه، فسألت حُمَيداً عن الفص كيف هو، فحدَّثني أنه لا يدري.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٥]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَني مُحَمَّد بن المِنْهَال، نا معتمر بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني حُمَيد الطويل، عَن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ اتّخذ خاتماً من فضة، فصّه منه.

قال: وأنا أَبُو يَعْلَى، نا عبد الأعلى بن حمّاد الزينبي، نا مُعْتَمِر، سمعت حُمَيداً قال: سُئل أنس: هل اتّخذ رَسُول الله ﷺ خاتماً، فقال: نعم، وذكر الحديث، وفيه قال: وكان خاتمه من فضة، كان فصّه منه.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، قال: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري وأنا حاضر، أنا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيّات، نا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن نصر بن

---

(١) بالأصل: حنانة، والصواب ما أثبت.
(٢) بالأصل: المرزقي، خطأ، والصواب ما أثبت.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة لازمة منا.
(٤) رسمها بالأصل مضطرب: «وأبو مسكين» كذا، والمثبت عن المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٦٢٩ الفهارس، وكنيته: أبو منصور.
(٥) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

الحكم الكَاغدي، نا أَبُو حفص عَمْرو بن عَلي الباهلي، نا مُعْتَمِر، نا حُمَيد، عَن أنس قال: كان خاتم رَسُول الله ﷺ من فضة، فصّه منه[١].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، أنا أَبُو مُضَر مُحَلِّم بن إسْمَاعيل بن مُضَر الضّبّي، أنا الخليل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، نا أَبُو العباس السّرّاج، نا قُتَيبة، نا عُبَيْد اللّه بن وَهْب، عَن يونس، عَن الزُهْري، عَن أنس قال: كان لرَسُول الله ﷺ خاتم من وَرِق، وكان فصّه حبشي.

أخرجه أَبُو داود والترمذي والنسائي عن قُتَيبة[١].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر المَزْرَفي[٢]، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة[٣]، نا أَبُو القَاسِم البغوي[٤]، نا أَبُو إبْرَاهيم التَرْجُماني، نا ابن وَهْب، عَن يونس، عَن الزُهْري قال: أَخْبَرَني أنس قال: كان خاتم رَسُول الله ﷺ من وَرِق، وكان فصّه حَبَشي.

قال: وثنا أَبُو خَيْثَمة، نا عُثْمَان بن[٥] عُمَر أنا يونس بن يزيد، عَن الزُهري قال: أَخْبَرَني أنس قال: كان خاتم رَسُول الله ﷺ من وَرِق، وكان فصّه حبشي.

قال: وثنا أَبُو خَيْثَمة، عَن عُثْمَان بن عُمَر، أنا يونس بن يزيد، عَن الزُهري، عَن أنس أن رَسُول الله ﷺ اتخذ خاتماً من وَرِق، له فص حبشي، ونقشه: مُحَمَّد رَسُول الله[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم القُشَيري، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالتا: أنبأ إبْرَاهيم بن منصور، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة

---

(١) سنن أبي داود في الخاتم ح (٤٢١٦)، والترمذي في اللباس (١٧٩٣).
(٢) بالأصل: المرزقي، خطأ.
(٣) بالأصل: حنانة، خطأ.
(٤) مطموسة بالأصل والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.
(٥) بالأصل «عن» خطأ والصواب عن ابن سعد ١/ ٤٧٢.
(٦) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٢.

زهير بن حرب، نا ابن أَبي أويس، حَدَّثني سُلَيْمَان بن بلال، عَن يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب، عَن أنس ـ زاد ابن حمدان: بن مالك ـ أن رَسُول الله ﷺ لبس خاتماً من فضة في يمينه، فيه فصّ حبشي، وكان يجعل فصّه في بطن كفّه.

أخرجه مسلم عن أَبي خَيْثَمة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، نا أَحْمَد بن الوليد الأردني، نا الحُسَيْن بن منصور الطويل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُسْتَملي علي بن عاصم، نا الهيثم بن عدي، نا يونس بن يزيد، عَن الزُهري، حَدَّثني أنس بن مالك:

أن مُعاذ بن جَبَل بعث إلى رَسُول الله ﷺ بخاتم من اليمن من وَرِق، فصّه حبشي، كتب عليه: مُحَمَّد رَسُول الله، وكان رَسُول الله ﷺ يتختّم به، ويتختم به أَبُو بَكْر، ويتختم به عُمَر، ويتختم به عُثْمَان ستّ سنين[2] من إمارته، فبينا هو على بئر أريس[3] سقط منه، فنزحت البئر فلم يوجد.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنْبَأ عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر، أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا يَحْيَىٰ البالوي، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن شاذل بن عَلي الهاشمي، نا أَبُو مروان العثماني، نا إبْرَاهيم بن سعد، عَن الزُهري، عَن أنس بن مالك قال:

رأيت في يد رَسُول الله ﷺ خاتماً من وَرِق يوماً واحداً، فاتّخذ الناس خواتيمهم من وَرِق، قال: فطرح النبي ﷺ خاتمه، فطرحوا خواتيمهم.

أخرجه مسلم عن مُحَمَّد بن جَعْفَر الوَرْكاني عن إبْرَاهيم بن سعد[4].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن

---

(1) صحيح مسلم 37 كتاب اللباس والزينة، ح (2094).

(2) بالأصل: «سنة ستين» والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور 2/ 230.

(3) بئر أريس: بفتح الهمزة، بئر بالمدينة ثم بقبا مقابل مسجدها وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجه بكل ما وجد إليه سبيلاً فلم يوجد إلى هذه الغاية. (ياقوت).

(4) صحيح مسلم: كتاب اللباس والزينة، ح (2093).

أَحْمَد بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عبيد الصّفار، نا عبيد بن شريك، وابن ملحان ـ يعني ـ أَحْمَد بن إِبْرَاهيم قالا: نا يَحْيَىٰ بن بكير، ثنا الليث، نا يونس، عَن ابن شهاب قال: حَدَّثَني أنس بن مالك:

أنه رأى رَسُول الله ﷺ في يده خاتم من وَرِق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من وَرِق، ولبسوها، فطرح رَسُول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم.

رواه البخاري في الصحيح عن يَحْيَىٰ بن بكير، وقال: تابعه إِبْرَاهيم بن سعد[1]، وشعيب بن أَبي حمزة، وزياد بن سعد عن الزُهري.

قال البيهقي: ويشبه أن يكون ذكر الوَرِق في هذا الحديث وهماً، سبق إليه لسان الزُهري، فحملوه منه على الوهم، وهذا كما قال البيهقي رحمه الله، فإن الخاتم الذي طرح النبي ﷺ كان من ذهب، ويدل على ذلك ما:

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السندي، روى أَبُو عثمان البحيري[2] أنا زاهر بن أَحْمَد[3]، أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد، نا أَبُو مُصْعب الزُهري، نا مالك، عَن عَبْد اللّه بن دينار، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر:

أن رَسُول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب، ثم قام رَسُول الله ﷺ فنبذه، وقال: «**لا ألبسه أبداً**» فنبذ الناس خواتيمهم[٩٨٨م].

أخرجه البخاري عن القَعْنَبي عن مالك[4].

وَأَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أَبُو حفص عُمَر بن عَلي بن يونس القطّان، أنا أَبُو عُرُوبة، ثنا مُحَمَّد بن زُنْبُور، نا إِسْمَاعيل بن جَعْفَر، أنا عَبْد اللّه بن دينار، عَن ابن عُمَر قال: اتّخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب، فاتخذه الناس خواتيم الذهب، فقام النبي ﷺ فقال: «**إنّي كنت ألبس هذا الخاتم وإني لن ألبسه**»، فنبذ الناس خواتيمهم[٩٨٩م].

---

(١) بالأصل: سعيد.

(٢) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٣) بالأصل: «أنا علي زاهر بن طاهر أحمد» والمثبت قياساً إلى سند مماثل انظر المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٤٩١.

(٤) أخرجه البخاري في اللباب ٧/ ٥١.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِمَ الشّحّامي قالوا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[١]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى ـ زاد الشّحّامي: والحسن بن سفيان ـ.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلي بن عُمَر بن يُوسُف الخِرَقي، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، قالا: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أسماء، نا جُوَيْرية بن أسماء، عَن نافع، عَن عَبْد اللّه ـ وفي حديث المقرىء: عن ابن عمر:

أن رَسُول الله ﷺ صنع خاتماً من ذهب، وكان يجعل فصّه في بطن كفّه إذا لبسه في يده اليمنى، فصنع ـ وقال الحَسَن بن سفيان: فاصطنع ـ الناس خواتيمهم من ذهب، فجلس رَسُول الله ﷺ على المنبر ـ زاد ابن حمدان: فنزعه ـ وقال: : «**إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصّه في بطن كفه[٢] فرمى به، وقال: والله لا ألبسه أبداً**»، فنبذ رَسُول الله ﷺ الخاتم ونبذ الناس خواتيمهم[٣] ـ وفي حديث ابن المقرىء: وقال إني كنت ألبس هذا الخاتم، فنبذه ونبذ الناس خواتيمهم[٩٩٠م].

وقد بيَّن أيوب بن موسى بن شعبة بن العاص الأموي، وابن المغيرة[٤] بن زياد المَوْصلي هذا عن نافع بياناً شافياً.

أَخْبَرَنا بحديث أيوب أَبُو الأَعزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد التركي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو حفص بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيات، نا أَبُو بَكْر القاسم بن زكريا، نا مُحَمَّد بن الصباح الجُرْجاني، وإِبْرَاهيم بن سعيد، والعباس بن يزيد، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عَن أيوب بن موسى، عَن نافع، عَن ابن عمر:

أن النبي ﷺ اتّخذ خاتماً من ذهب، ثم ألقاه، واتخذ خاتماً من وَرِق، ونقش مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ، ونهى الناس أن ينقشوه، فكان إذا لبسه جعل الفص مما يلي بطن

---

(١) بالأصل: الخيزرودي.

(٢) كذا.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس ٧/ ٥١ وأبو داود، ح (٤٢١٨) وأحمد في المسند ٢/ ٣٩ و ٣/ ٦٩ و ١٨١ ـ ١٨٢ ، ١٨٧ ـ ١٨٩ .

(٤) كذا بالأصل هنا: ابن المغيرة، وفي الحديث الذي يلي، المغيرة بن زياد، وفي ترجمته في سير الأعلام ٧/ ١٩٨ أنه يحدث عن نافع العمري. ويحدث عنه أبو عاصم، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

كفه، وهو الخاتم الذي سقط من مُعَيْقِيب في بئر أريس.

وهذا لفظ العباس، وقال إبْرَاهيم: لبس النبيُّ ﷺ الخاتَمَ، وجعل فصّه مما يلي كفّه، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي.

أَخْبَرَنا بحديث المغيرة أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن رضوان، وأَبُو عَلي الحَسَن بن المظفر، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، أنا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه البصري، نا أَبُو عاصم الضحاك بن مَخْلَد، عَن المغيرة بن زياد، عَن نافع، عَن ابن عمر:

أن رَسُول الله ﷺ اتّخذ خاتماً من ذهب، فلبسه ثلاثة أيام، ففشت خواتيم الذهب في أصحابه، فرمى به، واتّخذ خاتماً من وَرِق نقش فيه: مُحَمَّد رَسُول الله، وكان في يده حتى مات، وفي يد أَبي بكر حتى مات، وفي يد عُمَر حتى مات، وفي يد عُثْمَان ست سنين، فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به، فأتى قليباً لعُثْمَان فسقط فيها فالتمسوه فلم يجدوه، فاتّخذ خاتماً من وَرِق نقش فيه: مُحَمَّد رَسُول الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل بن الجَرّاح، نا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن النيري، نا أَبُو السّائب، نا أسامة عن عَبْد اللّه، عَن نافع، عَن ابن عُمَر:

أن رَسُول الله ﷺ اتّخذ خاتماً من وَرِق في يده، ثم كان في يد أَبي بكر، ثم كان في يد عُمَر، ثم كان في يد عُثْمَان رضي الله عنهم، حتى وقع في بئر أريس، كان نقشه: مُحَمَّد رَسُول الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي بن شجاع، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، ثنا خَيْثَمة، وعَبْد اللّه بن إسْحَاق، قالا: ثنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نا سهل بن حمّاد، نا أَبُو مسكين نوح بن ربيعة، حَدَّثَني إياس بن الحارث بن مُعَيْقِيب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوّى عليه فضة، وربما قال في يده، وكان على خاتم النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، نا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا أَبُو الخطاب

الخشابي، نا أَبُو عتاب، نا أَبُو مكين، نا إياس بن الحارث بن مُعَيْقِيب، عَن جده المُعَيْقِيب وجده من قبل أمّه أَبي ذئاب، قال: كان خاتم النبي ﷺ ملوّى بفضة، فربما كان في يدي، وكان مُعَيْقِيب على خاتم رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الرضا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن معروف بن بشر الخشاب، أنا حارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأزرقي المكي: نا عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن سعيد القرشي، عَن جَدّه قال: دخل عَمْرو بن سعيد بن العاص حين قدم من المدينة[٢] على رَسُول الله ﷺ فقال: ما هذا الخاتم في يدك يا عَمْرو؟ قال: هذه حَلْقَة[٣] يا رَسُول الله، قال: فما نقشها؟ قال: مُحَمَّد رَسُول الله، قال: فأخذه رَسُول الله ﷺ فتختمه، فكان في يده حتى قُبض، ثم في يد أَبي بكر حتى قُبض، ثم في يد عُمَر حتى قُبض، ثم[٤] في يد عُثْمَان، فبينما هو يحفر بئراً لأهل المدينة يقال لها بئر أَريس، فبينما هو جالس على شفتها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر، وكان عُثْمَان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد بن[٥] عُمَر بن الطَّبَر[٦]، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن زوج الحرة، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شاذان، أنا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن خير بن جويرية بن يعيش بن الموفق الطائي الحمصي ـ بحمص ـ نا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن أَبي النعاس، نا عَبْد اللّه بن عَبْد الجبَّار الخَبَائري، نا الحكم بن عَبْد اللّه بن الخطاب، حَدَّثني الزُهري، عَن سعيد بن المسيّب، عَن عائشة:

أن رَسُول الله ﷺ دعا علياً فقال: «**انقش خاتمي هذا ـ وهو فضّة كله ـ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه**»، فأتى عليٌّ النقّاشَ، فقال: انقش هذا النقش، فقال: أفعل، فشارطه عليه،

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٤ في ذكر خاتم رسول الله ﷺ الملوي عليه بفضة. ونقله الذهبي في السيرة النبوية بهذا الإسناد ص ٥٠٦.

(٢) ابن سعد: من الحبشة.

(٣) بالأصل: حلفه.

(٤) ابن سعد: ثم لبسه عثمان.

(٥) بالأصل «نا» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة (عاصم ـ عائذ ص ٦٥٥ الفهارس).

(٦) بالأصل: الظير، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة. وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٥٩٣.

فوجد الله قد قلب يده، فنقش: مُحَمَّد رَسُول الله، فقال عَلي: ما بهذا أمرتك، قال: فإن الله قد قلب يدي، والله لقد كتبته، وما أعقل، فقال: صدقت، (١) الخاتم عنده فأتى النبي ﷺ فأخبره، فتبسّم فقال: «**أنا رَسُول الله**»[٩٩١م].

نقش أَبُو بَكْر عتيق بن عُثْمَان: بالله، ونقش عُمَر بن الخطاب لله، ونقش علي بالله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لا (٢) خواتيمكم من ذكر الله عزّ وجل**»[٩٩٢م].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، قالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف المغربي، أنا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي أَبُو بَكْر، نا عمران بن موسى، نا عَبْد الوارث، نا عَبْد العزيز، عَن أنس:

أن نبي الله ﷺ اصطنع خاتماً فقال: «**إنّا قد اتّخذنا خاتماً ونقشناه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد**»، فإني لأرى بريقه في خنصر رَسُول الله ﷺ[٩٩٣م].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الكريم بن حمزة السّلمي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد التميمي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن هاشم الأَذْرُعي، نا أَبُو زُرْعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو، نا أَحْمَد بن خالد الوَهْبي، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق عن الصلت بن عَبْد اللّه بن نوفل قال: رأيت الخاتم في يمين ابن عبّاس قال: ولا أخاله إلّا قد ذكر أن رَسُول الله ﷺ كان يتختم في يمينه.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الرحيم السَّاجي(٣)، نا هُدْبة بن خالد القلسي، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي رافع، عَن عَبْد اللّه بن جَعْفَر:

أن رَسُول الله ﷺ كان يتختم في يمينه(٤).

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) كلمة إعجامها غير واضح ورسمها: تعسروا.

(٣) بالأصل: «التناحى» كذا، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٩٧.

(٤) أخرجه أبو داود في الخاتم (٤٢٢٦) والترمذي في اللباس (١٧٩٦) وابن ماجة في اللباس (٣٦٤٧)، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٤ وابن سعد ١/ ٤٧٧.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[(١)]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح **وأَخْبَرتنا** فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، أنا ابن نُمير ـ وفي حديث ابن حمدان: نا ـ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نا أَبي عن إِبْرَاهيم بن الفضل، حَدَّثني عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن عَبْد اللّه بن جَعْفَر:

أن رَسُول الله ﷺ كان يتختم في يمينه.

قالا: وأنا أَبُو يَعْلَى نا أَبُو بَكْر بن أَبي شيبة، نا ابن نُمير، عَن إِبْرَاهيم بن الفضل، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال: رأيت خاتم النبي ﷺ في يمينه.

رواه ابن ماجة عن أَبي بكر[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحّامي، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن أَحْمَد بن حراتجت الجيرفي النسابة، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن القطان، نا أَبُو الأزهر أَحْمَد بن الأزهر.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم الشَّحّامي، أنا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد بن موسى، وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد الإسماعيلي، قالا: أنا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي، أنا أَبُو حاتم مكي بن عَبْدان، نا أَبُو الأزهر، نا عَبْد اللّه بن ميمون القَدّاح، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد عن أبيه، عَن جابر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا أَبُو بَكْر الإسفرايني، نا يوسُف بن سعيد، نا موسى بن داود، نا عَبّاد، نا العوام، عَن ابن أَبي عُرُوبة، عَن قَتَادة، عَن أنس:

أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وكان نقشه: مُحَمَّد رَسُول الله.

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

كذا في هذه الرواية، ذكر اليمنى، والمحفوظ عن أبي نصر سعيد بن أَبي عُرُوبة: أنه يتختم في يده اليسرى كذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد المزكي، أنا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القَطيعي، حَدَّثَنَا خالد بن يَحْيَىٰ، نا عُمَر بن عامر، وسعيد بن أَبي عُرُوبة، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك قال: كأني أنظر إلى وميض خاتم رَسُول الله ﷺ في يده اليسرى وهو يخطبنا.

رواه أَبُو عَمْرو خليفة بن خياط المعروف بشباب[١] العُصْفُري الحافظ عنه فقال: خالد بن حمّاد، وكنّاه أبا عبيد وغيّر لفظه.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السندي، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[٢]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أنا الحَسَن بن سفيان النَّسَوي[٣]، نا شَبَاب العُصْفُري، نا أَبُو عبيد خالد بن حمّاد الحرمي، نا عُمَر بن عامر، وسعيد بن أَبي عُرُوبة، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفر بن السبط، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[٤]، وأَبو[٥] عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد البارع، وأَبُو غالب عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن بركة السمسار، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَلي بن فرس، قالوا: أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنْبَأ عَلي بن عُمَر أَبُو مُحَمَّد الخِرَقي، نا جَعْفَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصباح، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القَطعي، نا خالد بن يَحْيَىٰ، نا عُمَر بن عامر عن[٦] سعيد، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك قال: كأني أنظر إلى وبيص خاتم النبي ﷺ في يده اليُسْرَى وهو يخطبنا.

---

(١) الأصل: بسنان، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٤٧٢.

(٢) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٣) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى «نَسَا» وينسب إليها النَّسَائي أيضاً، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٥٧.

(٤) بالأصل: المرزقي، خطأ.

(٥) بالأصل: وأبي، خطأ.

(٦) بالأصل: «بن» خطأ، وهو سعيد بن أبي عروبة، كما في الرواية السابقة.

وهكذا هو في رواية ثابت البناني عن أنس التي:

أَخْبَرَنا بها أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[١]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالتا: أنبأ إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا إبْرَاهيم ـ هو ابن الحجّاج ـ نا حمَّاد ـ هو ابن سَلَمة ـ عن ثابت أنهم قالوا لأنس: هل كان لرَسُول الله ﷺ خاتم؟ فقال: أخّر رَسُول الله ﷺ صلاة العشاء ذات ليلة حتى ذهب شطر الليل، أو كاد يذهب، وقال ابن المقرىء: أن يذهب شطر الليل، ثم جاء فقال: إن الناس قد صلّوا ولن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة، قال أنس: وكأني أنظر إلى وبيص[٢] خاتمه من فضة قال: ورفع أنس يده اليسرى يرينا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أنا أَبُو القَاسِم عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي الإيادي ـ ببغداد ـ نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن يوسف بن خلاد[٣]، نا أَبُو الربيع الرازي الحُسَيْن بن الهيثم، أَنْبَأ زكريا بن يَحْيَىٰ كاتب العُمَري، نا المُفَضّل بن فَضَالة، عَن يَحْيَىٰ بن أيوب عن عُبَيْد اللّه بن عُمَر بن حفص بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب، عَن نافع، عَن ابن عُمَر: أنه كان يتختم بخاتم من وَرِق يلبسه في يده اليسرى[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن عَبْد اللّه المغربي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوردي، أنا عَلي بن أَحْمَد التستري[٥]، أنا أَبُو عُمَر القاسم بن جَعْفَر الهاشمي، أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن حمد بن عُمَر[٦] اللؤلؤي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَلي الرُوذباري، أنا أَبُو

---

(١) بالأصل: الخيزرودي.

(٢) وبص البرق يبص وبصاً وبيصاً: لمع وبرق (القاموس).

(٣) رواه أبو داود في الخاتم ح (٤٢٢٨).

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٦٩.

(٥) رسمها وإعجامها مضطربان والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٨١.

(٦) في سير الأعلام: ١٥/ ٣٠٧ محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي.

بَكْر بن داسة، قالا: ثنا أَبُو داود، نا نصر بن عَلي، قال: حَدَّثَني أَبي، ثنا عَبْد العزيز بن أَبي رَوّاد، عَن نافع، عَن ابن عُمَر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصّه في باطن كفّه.

ووجه الجمع بين هذه الروايات أنّه ﷺ لبس الخاتم الذهب في يمينه ثم نبذه، واتّخذ خاتم الوَرِق، ولبسه في يساره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى، قالا: أنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا الربيع بن سُلَيْمَان، نا ابن وَهْب، نا سُلَيْمَان بن بلال، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أبيه:

أن رَسُول الله ﷺ تختم بخاتم من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت فرماه فما لبسه، ثم ختم خاتماً من وَرِق فجعله في يساره، وإن أبا بكر الصّدِّيق، وعُمَر بن الخطّاب، وعَلي بن أَبي طالب، وحَسَناً وحسيناً رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم.

وهذا وإن كان مرسلاً فإسناده صحيح إلى مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن عَلي بن أَبي طالب، وهو . . . (١) جَعْفَر بن مُحَمَّد ممن يعتقد فيهم الشيعة الإمامية والإسماعيلية الإمامة، فكيف صاروا إلى خلاف ما صح عنهما في التختم في اليسار مع كونهما يرويان عن عَلي بن أَبي طالب وابنيه الحَسَن والحُسَيْن رضي الله عنهم، والله يوفقنا لاتباع السنّة بمنّه وفضله.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن المقرىء، نا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث السجستاني، نا إِسْحَاق بن الأخيل، نا معاوية بن هشام، نا سفيان، عَن عمّار الذهبي(٢)، عَن أَبي الزبير، عَن جابر: أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء(٣).

---

(١) كلمة مطموسة غير مقروءة بالأصل.

(٢) كذا بالأصل، والصواب: «الدهني» وهو عمّار بن معاوية بن أسلم أبو معاوية البجلي الدهني الكوفي، ترجمته في سير الأعلام ٦/١٣٨.

(٣) أخرجه مسلم في الحج، ح (٤٥١) والبيهقي في الدلائل ٥/٦٧.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي(١)، أنا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان الطرازي، أنا أَبُو بكر بن أَبي داود، نا إِسْحَاق بن الأخيل، عَن معاوية بن هشام، نا سفيان، عَن عمّار الذهبي(٢)، عَن أَبي الزبير، عَن جابر بن عَبْد الله قال: دخل رَسُول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء.

ورواه حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي الزبير.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو القاسم بن بنت مَنيع ـ بمكة في المسجد الحرام ـ نا عَلي بن الجَعْد الجوهري، نا حمّاد بن سَلَمة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحُسَيْن بن هبة اللّه بن العالمة، وأَبُو منصور عَلي بن عَلي بن عُبَيْد اللّه، قالوا: أنا مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم بن حَبَابة(٣).

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو الفضل الزُهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن بن البقشلان، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي الآبنوسي، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه الدقّاق، قالا: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد عَلي بن الجعد، أَنْبأ ـ وقال ابن حبابة: أخبرني ـ حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي الزبير، عَن جابر أن النبي ﷺ ـ وقال ابن حبابة(٣) ـ رَسُول الله ﷺ ـ دخل يوم الفتح ـ زاد ابن المقرىء: مكة ـ وقالوا: وعليه عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم بن حبابة(٣)، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا طالوت بن عبّاد، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي الزبير، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال: دخل رَسُول الله ﷺ يوم فتح مكة عليه عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي(١)، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو سعيد ـ يعني القَوَاريري ـ نا سفيان بن عُيَينة، عَن

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٢) كذا، وانظر ما مرّ بشأنه.

(٣) بالأصل: حنانة، خطأ.

مُسَاور الورّاق، عَن جَعْفَر بن عَمْرو بن حريث، عَن أبيه قال: خطبنا رَسُول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفَرْغُولي، أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن عُمَر، نا عتيق بن مُحَمَّد، نا سفيان، عَن مساور الورّاق، عَن جَعْفَر بن عَمْرو بن حريث، عَن أبيه قال: رأيت على رَسُول الله ﷺ عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي[١]، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الطرازي، أنا أَبُو بكر بن أَبي داود، نا إِسْحَاق بن الأخيل، نا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن الطرائفي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الموالي، عَن الزُهري، عَن أنس قال: دخل رَسُول الله ﷺ يوم الفتح وعليه عمامة سوداء.

قال: ونا أَبُو بَكْر بن أَبي داود، نا إِسْحَاق بن الأخيل، نا أَبُو سعد الأنصاري، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الرجال[٢]، عَن الزُهري، عَن أنس بن مالك قال: دخل رَسُول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء.

لا يصح هذا عن الزُهري، وإنما حديثه: دخل رَسُول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، نا وكيع [عن][٣] سُلَيْمَان بن الغسيل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة الصّالْحَاني، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور الحُسَيْن بن طلحة أيضاً، أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا زهير، عَن وكيع، عَن ابن الغسيل، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ خطب ـ زاد ابن حنبل: الناس وقالا: ـ وعليه عصابة دَسِمة[٤].

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٢) بالأصل الرحال بالحاء المهملة.

(٣) زيادة منا للإيضاح، وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللّه بن حنظلة المعروف بابن الغسيل ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٠.

(٤) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٤/ ٢٢٦ وفي اللباس ٧/ ٣٩ والترمذي في الشمائل ص ٥٧، والذهبي في السيرة ص ٤٩١.

أخرجه الترمذي عن يُوسُف بن عيسى عن وكيع وقال: دَسْماء[١].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المظفر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم مثله.

قالا: أنا أَبُو عَلي الحُسَيْن [بن] عَلي بن أَحْمَد البغدادي، نا أَحْمَد بن موسى بن إِسْحَاق الخَطْمي، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الشيرازي، نا أَبُو سَمُرة، نا موسى بن مطير، عَن أبيه، عَن أَبي هريرة عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال:

ما خرج إلينا رَسُول الله ﷺ في يوم جمعة إلاّ وهو معتمّ، وربما خرج في إزار ورداء، وإن لم يكن عمامة وصل الخِرَق بعضها على بعض واعتمّ بها.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة الجُرْجَاني، أنا حمزة بن يوسف السهمي، نا عَبْد اللّه بن عَدِي الجُرْجاني[٢]، نا عبّاس بن يوسف الصوفي، نا معروف[٣] بن حُمَيد أَبُو حُمَيد - بأنطاكية - سنة ست وثمانين[٤]، نا الهيثم بن جميل، حَدَّثَني موسى بن مطير[٥]، عَن أبيه[٦] عن عَبْد اللّه بن عَمْرو[٧]، وأَبي هريرة قالا: ما خرج رَسُول الله ﷺ في يوم جمعة إلا وهو معتمّ، وإن كان في إزارٍ ورداءٍ وإن لم يكن عنده عمامة وصل الخِرَق بعضها إلى بعض واعتمّ بها.

هذا إسناد أشبه، وكان الأول عن أَبي هريرة وبعض أصحاب النبي ﷺ، فسقطت الواو، والله أعلم، وموسى بن مطير ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن سعدوية، أنا إبْرَاهيم بن منصور سبط بحروية، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أَبي

---

(١) دسماء أي سوداء.

(٢) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٣٩ في ترجمة موسى بن مطير.

(٣) ابن عدي: معيوف.

(٤) ابن عدي: سنة ستين ومائتين.

(٥) بالأصل: «مطرير» والمثبت عن ابن عدي، له ترجمة في لسان الميزان ٦/ ١٣٠.

(٦) تقرأ بالأصل: «أمه» والمثبت يوافق عبارة ابن عدي والرواية السابقة للخبر.

(٧) في ابن عدي: ابن عمر.

سَمينة البصري، نا عُثْمَان بن عُثْمَان الغَطَفاني، نا الزبير بن جرموذ، عَن شيخ من أهل المدينة عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عون قال: عمّمني رَسُول الله ﷺ فأرسلها من بين يدي ومن خلفي.

في لفظهما سواء إلا أنه وقع في رواية ابن المقرىء عُثْمَان بن عَمْرو وذلك خطأ، إنما هو عُثْمَان بن عُثْمَان.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّندي، أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا الحَسَن بن سفيان، نا عَبْد اللّه(١) بن عَمْرو القواريري، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عَن عَبْد اللّه(٢)، عَن نافع، عَن ابن عُمَر: أن رَسُول الله ﷺ كان يسدل عمامته بين كتفيه(٣).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عبيد الصفّار، نا المعمري الحَسَن بن عَلي، حَدَّثَني أَبُو كامل، نا أَبُو معشر البزار، نا خالد الحَذّاء، حَدَّثَني أَبُو عَبْد السّلام قال: سألت ابن عُمَر: كيف كان النبي ﷺ يعتم؟ قال: كان يدير العمامة على رأسه، ويغرزها من ورائه، ويرسلها لها ذؤابة بين كتفيه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر بن السبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن زهير بن الفضل، نا روح بن قُرّة اليَشْكُري البصري، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن خِرَاش، نا العَوّام بن حَوْشَب، عَن إبْرَاهيم التيمي، عَن ابن عُمَر: أن النبي ﷺ كان يلبس كُمّة بيضاء(٤).

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث عَبْد اللّه بن خراش، لا أعلم حدَّث به غيره، ولا عنه إلا روح بن قرة، فيما أعلم.

كذا قال، وقد رواه زيد بن الخريش الأهوازي عن ابن خراش روح بن فروة.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا

---

(١) كذا، ولعله «عبيد اللّه» انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠ وسير الأعلام ١١/ ٤٤٢ وفيها: عبيد اللّه بن عمر.

(٢) في السيرة النبوية للذهبي ص ٤٩٣ عبيد اللّه بن عمر.

(٣) الترمذي في اللباس (١٧٩٠) وابن سعد ١/ ٤٥٦ والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٩٣.

(٤) الكمة: القلنسوة الصغيرة والمدورة.

عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصر بن جَعْفَر، نا أَبُو عرف[١] أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الصّالحي، نا بشر بن مُعَاذ، نا عنبسة بن سالم، نا عُبَيْد اللّه بن أَبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يلبس كُمّة بيضاء.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر السراج، أنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الحنائي[٢]، نا أَبُو يوسف يعقوب بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا صالح بن عمران، نا خالد بن يزيد الكريزي، نا عاصم بن سُلَيْمَان، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة: أن رَسُول الله ﷺ كانت له كُمّة بيضاء[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المَحَاملي، أنا جابر بن ياسين بن الحَسَن بن محموية الحنائي[٤].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن رواد بن أَبي بكرة، نا الحَسَن بن محبوب الهاشمي، نا عاصم بن سُلَيْمَان اللوزي، عن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان لرَسُول الله ﷺ قلنسوة بيضاء لاطئة[٥] يلبسها.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المؤمّل، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الأحول، نا منصور بن عمّار، نا ابن لهيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة، عَن عائشة قالت: كان طول رداء رَسُول الله ﷺ أربعة أذرع وشبراً في ذراع وشبر.

أَخْبَرَنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم العبشمي، وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي بن الحَسَن الزُهري، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد الأديب، وأَبُو بَكْر مجاهد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المُجَاهدي الطبيب، أنا أَبُو سحنون وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق بن زياد الهروي، قالوا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفّر

(١) كذا بالأصل.
(٢) بالأصل: الجيائي، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٣٠.
(٣) الوفا لابن الجوزي ٥٦٧ والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٩٢.
(٤) بالأصل: الجناحي، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٢٤٦.
(٥) لاطئة: لازقة.

الداوودي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمّوية السَّرَخسي[1]، أنا إِبْرَاهيم بن خُرَيم[2] الشاشي:

أَخْبَرَنا عبد بن حُمَيد الكسي[3]، أنا زيد بن حباب العُقيلي، حَدَّثني عَبْد المؤمن بن خالد الحنفي، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بُرَيدة عن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ قالت: لم يكن من الثياب أحب إلى رَسُول الله ﷺ من القميص.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي[4]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الحِيري[5].

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، نا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا زيد بن الحُبَاب العُكْلي، نا عَبْد المؤمن بن خالد الحنفي الخُرَاساني قال: لقيته بمرو: -

قال: ثنا عَبْد اللّه بن بُرَيدة الأسلمي عن أم سَلَمة قالت: ما كان شيءٌ من الثياب أحبّ إلى رَسُول الله ﷺ من القميص.

وسقط من حديث ابن حمدان: زيد بن الحُبَاب، وجعل مكانه عَبْد اللّه بن موسى، وهو وهم، إنما ذلك لحديث كان قبله، وكذا يقول زيد بن الحُبَاب، وخالفه أَبُو تميلة يَحْيَىٰ بن واضح المَرْوَزي[6] فزاد في إسناده: أم عَبْد اللّه بن بُرَيدة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نا أَبُو تميلة يَحْيَىٰ بن واضح، أَخْبَرَني عَبْد المؤمن بن خالد، نا عَبْد اللّه بن بُرَيدة، عَن أمّه عن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ قالت: لم يكن ثوبٌ أحبّ إلى رَسُول الله ﷺ من قميص.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الآبنوسي، أنا أَبُو

---

(١) رسمها وإعجامها مضطربان: «السدسى» والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.
(٢) بالأصل: حريم بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت، مضى التعريف به.
(٣) كذا بالأصل: الكسي، بالسين. ويقال فيه: الكشّي.
(٤) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.
(٥) بالأصل: الجيزي، خطأ، والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى حيرة نيسابور.
(٦) ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٢١٠.

الحَسَن الدارقطني، نا أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة ـ وهو أَحْمَد بن مُحَمَّد ـ ثنا زياد بن أيوب، نا أَبُو تميلة يَحْيَىٰ بن واضح، عَن عَبْد المؤمن بن خالد، عَن عَبْد اللّه بن بُرَيدة، عَن أمّه عن أمّ سَلَمة قالت: لم يكن ثوب أحبّ إلى رَسُول الله ﷺ من القميص.

رواه الترمذي عن زياد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي الزُهري، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد البُوْشَنْجيان، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق الهروي، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداوودي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمّوية السَّرَخسي، أنا إبْرَاهيم بن خُرَيم[١] الشاشي، نا أَبُو مُحَمَّد عبد بن حُمَيد الكسّي[٢]، نا أَبُو نُعَيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** الحَسَن بن صالح، عَن مُسلم، عَن مجاهد، عَن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطول[٣].

كتب إليّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد الشيروي، ثم حَدَّثَني عنه أَبُو المحاسن عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد بن أَبي نصر الطَّبَسي[٤]، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحيري[٥]، نا أَبُو العباس الأصم، نا الحَسَن بن عَلي بن عفّان، نا معاوية ـ يعني ابن هشام ـ عن عَلي بن صالح، عَن مسلم، عَن مجاهد، عَن ابن عبّاس قال: كان رَسُول الله ﷺ يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوي الكمين بأطراف أصابعه.

ورواه خالد بن عَبْد اللّه الطحان فجعله من مسند أنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد البُوْشَنْجيان، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي الهروي، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداوودي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أنا إبْرَاهيم بن خُرَيم[١]، نا عبد بن حُمَيد الكَشّي، حَدَّثَني حَيّان بن هلال، نا خالد الواسطي، نا مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال: قال:

---

(١) بالأصل: حريم، والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: الليثي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٣) ابن سعد ١/٤٥٩ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٩٤.

(٤) بالأصل: الطنسي، خطأ والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى طبس وهي بلدة في برية، بين نيسابور وأصبهان وكرمان، ذكره السمعاني وترجم له.

(٥) بالأصل: الجيزي، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/٣٥٦.

كان رَسُول الله ﷺ له قميص قبطي قصير الطول قصير الكمّين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، ، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وعَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا عَبْد الواحد المهتدي بالله، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا إِسْحَاق بن كعب، نا خالد بن عَبْد اللّه، عَن مسلم الأعور، عَن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ قميص قطن قصير الطول، قصير الكمين[١].

ح **وأخبرتنا** به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا وَهْب ـ يعني ابن بَقية ـ نا خالد ـ هو ابن الطحان ـ عن مسلم، عَن أنس قال: كان لرَسُول الله ﷺ قميص قطني قصير الطول قصير الكمين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الغنائم عَبْد الصَّمد بن عَلي بن المأمون، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، قالا: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحجَّاج بن أَبي عُثْمَان الصوّاف، نا مُعَاذ عن هشام، حَدَّثَني أَبي عن زيد[٢] بن مَيْسَرة العُقيلي، عَن شهر بن حوشب، عَن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، قالت: إنّ كمّ رَسُول الله ﷺ كانت إلى الرّصْغ[٣].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أنا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، نا عُبَيْد اللّه بن الحجَّاج، نا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثَني أَبي عن بُدَيْل بن مَيْسَرة، عَن أسماء بنت يزيد قالت: كان كم رَسُول الله ﷺ إلى الرّصْغ.

هكذا قالا، والصواب كما تقدم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحجَّاج، وذلك أخرجه الترمذي عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن

---

(١) ابن سعد ١/٤٥٨ والذهبي السيرة النبوية ص ٤٩٤.

(٢) في السيرة النبوية للذهبي ص ٤٩٤ «بُدَيل» وسيرد في الحديث التالي: بديل.

(٣) بالأصل: «الرصع» والصواب ما أثبت عن أبي داود ح (٤٠٢٧) وانظر ابن سعد ١/٤٥٨ والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٩٤ وفيهما «الرسغ».

منصور السُّلعمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إسْحَاق بن أَبي إسرائيل، نا مُحَمَّد بن جابر، عَن حمّاد، عَن الشعبي، عَن إبْرَاهيم بن أَبي موسى الأشعري، عَن المغيرة، عَن أبيه: أن النبي ﷺ لبس جبّة روميّة ضيقة الكمين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وفاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأ أَبُو عَلي، نا جَعْفَر بن حُمَيد الكوفي، نا عُبَيْد اللّه بن إياد قال: سمعت أَبي يحدِّث عن قَبيصة بن برمة، عَن المُغيرة بن شعبة قال: خرجت مع رَسُول الله ﷺ في بعض ما كان يسافر، فسرنا حتى إذا كان في وجه الصبح انطلق حتى توارى عنا ضرب الخلاء، ثم جاء فدعا بطهور وعليه جُبّة شامية ضيّقة الكمين، فأدخل يده من تحت الجبّة ثم غسل وجهه ويديه، ومسح برأسه، ومسح على الخفّين[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي بن عيسى، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، أنا مُحَمَّد بن عَمْرو بن أَبي مذعور، نا وكيع، حَدَّثَني أَبُو حباب يَحْيَىٰ بن أَبي حية الكلبي، عَن أَبي صخر جامع بن شَدّاد الهِلَالي، عَن طارق بن عَبْد اللّه المحاربي قال: رأيت رَسُول الله ﷺ بسوق ذا[٢] المجاز وعليه جبة حمراء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حَدَّثَني أَبي، نا مُحَمَّد بن ربيعة، نا يونس بن الحارث الطائفي، عَن أَبي عون، عَن أبيه، عَن المغيرة بن شعبة قال: كان النبي ﷺ يصلّي أو يستحبّ أن يصلّي على فَرْوَةٍ مدبوغةٍ[٩٩٤م].

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو مَعْمَر إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم الهُذَلي، نا جرير، وسفيان بن عيينة، وعَبْد اللّه بن إدريس، وحفص بن غيّاث، ويَحْيَىٰ بن سُلَيم،

---

(١) البخاري في اللباس ٧/ ٣٧، ومسلم (٢٧٤) في الطهارة، وأبو داود في الطهارة (١٥٠) والترمذي في اللباس (١٨٢٤)، وأحمد في المسند ١/ ٢٩ و ٤٤، و ٤/ ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠ ابن سعد ١/ ٤٥٩.

(٢) كذا، والصواب: ذي المجاز.

(٣) مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٥٤.

وإسْمَاعيل بن عياش، عن عَبْد اللّه بن عُثْمَان بن خُثَيم[(١)]، عَن سعيد بن جُبَيْر، عَن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**عليكم بالثياب البياض فيلبسها أحياؤكم، وكفنّوا فيها موتاكم، وعليكم بالإثمد**[(٢)] **فإنه يجلو البصر وينبت الشعر**»[(٣)][٩٩٥م].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٤)]، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، نا سفيان، وعَبْد الرَّحْمٰن، عَن سفيان، عَن حبيب، عَن ميمون بن أَبي شبيب، عَن سَمُرَة بن جُنْدَب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**البسوا الثياب البياض**[(٥)] **وكَفّنوا فيها موتاكم فإنها أطهر وأطيب**»[٩٩٦م].

هذا الإسناد هو المحفوظ لحديث سَمُرَة، وقد روي عنه من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا إسْمَاعيل، نا أيوب، عَن أَبي قِلَابة، عَن سَمُرَة بن جُنْدَب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**عليكم بهذه البياض فليلبسنها أحياؤكم وكَفّنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم**»[٩٩٧م].

وكذا رواه[(٦)] عَلي بن عاصم الواسطي عن خالد عن أَبي قِلَابة عن سَمُرَة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الْبسـوا من ثيابكم البياض وكَفّنوا فيها موتاكم**» وقد كان ﷺ يعجبه لبس الحِبَرَات[(٧)]، وهي البُرُود اليَمَانية[٩٩٨م].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أَبُو عُمَر بن حَيَّوية، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البَاغَندي، نا عَلي بن المديني، نا مُعَاذ بن هشام ـ صاحب الدّسْتَوائي ـ نا أَبي عن قَتَادة عن أَنَس قال: كان أحبّ الثياب إلى رَسُول الله ﷺ أن يلبسها الحِبَرَة.

---

(١) بالأصل «خيثم»، والمثبت عن السيرة النبوية للذهبي.

(٢) الإثمد: بكسر الهمزة. حجر للكحل (القاموس).

(٣) أخرجه أبو داود في الطب (٣٨٧٨)، وفي اللباب (٤٠٦١) والترمذي في الجنائز (٩٩٩) وابن ماجة (١٤٧٢) وفي اللباس (٣٥٦٦) والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٩٧.

(٤) مسند الإمام أحمد ١٩/٥.

(٥) في المسند: الثياب البيض.

(٦) مسند أحمد ١٠/٥.

(٧) الحبرات جمع حِبَرَة: ضرب من برود اليمن منمّر (اللسان: حبر، والقاموس: حبر)، وهي ثياب من كتان أو قطن محبرة أي مزينة.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا هُدْبة، نا هَمّام، نا قَتَادة قال: قلت لأنس: أي اللباس كان أحبّ إلى رَسُول الله ﷺ أو أعجب إلى رَسُول الله ﷺ؟ قال: الحِبَرَة.

رواه مسلم عن هُدْبة(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الكرم المبارك بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن صهوة، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، أنا هَمّام، عَن يَحْيَىٰ، عَن قَتَادة قال: سألت أنساً: أي اللباس كان أحبّ إلى رَسُول الله ﷺ أو أعجب؟ قال: الحِبَرَة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا هُشَيم، أنا يونس بن عبيد، عَن عبد ربّه الهُجَيمي، عَن جابر بن سُلَيم أو سُلَيم بن جابر قال: أتيت النبي ﷺ وإذا هو جالس مع أصحابه قال: فقلت: أيّكم النبي ﷺ؟ قال: فإما أن يكون أومأ إلى نفسه وإمّا أن يكون أشار إليه القوم، فإذا هو محتبي(٣) ببردةٍ قد وقع هدبها على قدميه، قال: فقلت: يا رَسُول الله، أجفو عن أشياء فعلّمني، قال: «**اتّق الله عزّ وجل ولا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإياك والمَخِيلة، فإن الله تبارك وتعالى لا يحب المَخِيلة، وإن امرؤ شتمك وعيّرك بأمرٍ يعلمه فيك فلا تعيّره بأمرٍ تعلمه فيه، فيكون لك أجره وعليك إثمه، ولا تشتمنّ أحداً**»، وقد لبس النبي ﷺ الثياب السوداء[٩٩٩].

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أَبُو القَاسِم(٤) بن السمرقندي، أنا أَبُو القَاسِم يوسف بن الحَسَن اليشكري، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا عَبْد الله بن جَعْفَر بن حبيب، نا أَبُو داود، نا هَمّام.

ح وأَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم.

قال: وثنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا جَعْفَر الصايغ، نا عفّان، نا هَمّام، عَن قَتَادة، عَن

---

(١) صحيح مسلم ٣٧ وكتاب اللباس والزينة ح (٢٠٧٩) ص ١٦٤٨/٣ وفيه: هدّاب بن خالد.

(٢) مسند أحمد ٦٣/٥.

(٣) كذا، وفي المسند: «محتبٍ» وهي أظهر.

(٤) بالأصل: «أبو القشيري» والصواب ما أثبت.

مُطَرّف، عَن عائشة أنها قالت:

صنعت لرَسُول الله ﷺ بردة سوداء من صوف، فلبسها فأعجبته، فلما عرق فيها فوجد ريح، وقال عفّان: وجد منها ريح النَّمِرة[(١)] قذفها.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعد، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوياني، نا ابن إِسْحَاق ـ يعني الصَّغَاني ـ أنا مُحَمَّد بن عَمْرو بن العباس الباهلي، أنا أَبُو داود الطيالسي، نا زُمْعة، عَن أَبي حازم، عَن سهل بن سعد قال: حيكت لرَسُول الله ﷺ أَنْمَار[(٢)] من صوفٍ سوداء، وجعل حاشيتها بيضاء، أو قال: بياض، فخرج فيها إلى أصحابه فضرب بيده على فخذه فقال: «**أَلَا ترون أن هذه ما أحسنها**» فقال أعرابي: بأَبي وأمي أنت يا رَسُول الله، هَبْها لي، وكان رَسُول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً أبداً فيقول لا، فأعطاه الحلّة، ودعا بمعمورتين فلبسهما وأمر بمثلهما فحيكت له، فتوفي رَسُول الله ﷺ وهي في المحاكة[١٠٠٠].

كذا فيه: بمعمورتين[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحداد في كتابه، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم، نا أَبُو عَمْرو بن حمدان، نا الحَسَن بن سفيان، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا أَبُو عامر، نا زُمْعة بن صالح عن أَبي حازم، عَن سهل بن سعد قال: حيك لرَسُول الله ﷺ حُلّة أَنْمَارٍ من صوفٍ أسود، وجعل لها حواشي من صوف أبيض، فخرج بها رَسُول الله ﷺ إلى المسجد، فضرب على فخذه فقال: «**أَلَا ترون ما أحسن هذه الحُلّة**» فقال أعرابي: يا رَسُول الله اكسني هذه الحُلّة، قال: وكان رَسُول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً قط فيقول: لا، فقال: «**نعم**»، فدعا بمعمورين[(٣)] فلبسهما، وكسا الحُلّة الأعرابي، ثم أمر بمثلهما كان له، فمات ﷺ وهما في الحياكة[١٠٠١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٤)]، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن زكريا، حَدَّثَني أَبي عن مُصعب بن

(١) النمرة بردة مخططة يلبسها الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر.

(٢) أنمار جمع نمرة وهي الحبرة، وشملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب (القاموس).

(٣) كذا.

(٤) مسند أحمد ٦/ ١٦٢.

شَيبة، عَن صفية ابنة شَيبة، عَن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مِرْط[١] مُرَجّل[٢] من شعر أسود.

أخرجه مسلم عن أَحْمَد بن حنبل[٣]، وقد لبس ﷺ الثياب الخضر.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا شَيبان، نا جرير، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن إياد بن لقيط، عَن أَبي رِمْثة قال: قدمت المدينة ولم أكن رأيت رَسُول الله ﷺ قال: فخرج وعليه ثوبان أخضران، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم المُسْتَملي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو سعد المالِيني، قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي الحافظ[٤]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم، نا يُوسُف، نا حجَّاج، عَن ابن جُرَيج قال: أَخْبَرَني أَبُو بَكْر الهُذَلي عن قَتَادة قال: خرجنا مع أنس بن مالك إلى أرض له يقال لها الزاوية[٥]، فقال حنظلة السَّدُوسي: ما أحسن هذه الحِبَرَة[٦]، فقال: أليس كنا نتحدث أن أحبَّ الألوان إلى الله الخضرة.

وقد لبس النبي ﷺ الصفرة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي[٧]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان الحِيري.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور سبط

---

(١) المرط: كساء طويل واسع من الخز والصوف.

(٢) كذا بالأصل ومسند أحمد، وفي صحيح مسلم: «مُرَحّل» والمرحل: الذي عليه صورة رحال الإبل، وقال الخطابي: المرحل الذي فيه خطوط.

(٣) صحيح مسلم ٣٧ وكتاب اللباس والزينة ح (٢٠٨١)، ص ٣/ ١٦٤٩. وأخرجه أبو داود في سننه في اللباس (٤٠٣٢)، والترمذي في الاستئذان (٢٩٦٦)، والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٩٤.

(٤) الكامل لابن عدي ٣/ ٣٢٥ في ترجمة أبي بكر الهذلي واسمه سُلمى بن عبد اللّه بن سلمى.

(٥) في مختصر ابن منظور: الراوية، بالراء، خطأ، والزاوية: موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك، وهو على فرسخين من المدينة (ياقوت).

(٦) في ابن عدي: الخضرة.

(٧) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

بحروية، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري[١]، أنا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر بن الطوسي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور - زاد ابن السّمرقندي: وأَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني قالا: - أنا عُبَيْد اللّه[٢] بن مُحَمَّد بن حَبَابة[٣].

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه سَمُرَة، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد القادر، ابنا جُنْدَب بن سَمُرَة، وأَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي المصري، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد السَّلام بن أَحْمَد المقرىء، وأَبُو نصر عُبَيْد اللّه بن أَبي نصر الصوفي الهرويون، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الفارسي، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن شُرَيح، قالوا: أنا أَبُو القَاسِم البغوي، قالا: نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزبيري، حَدَّثَني وقال ابن حمدان وابن حبابة[٤]: ثنا أَبي - زاد ابن حبابة: عَبْد اللّه بن مُصْعَب، عَن إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر عن أبيه قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء[٥] وعمامة، وقال ابن أَبي شُرَيح: رأيت النبي ﷺ، وقال ابن حَبَابة، رأيت على النبي ﷺ ثوبين مصبوغين[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوياني - إملاء - نا عَمْرو بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن سوار، نا عَبْد اللّه بن حسَّان.

قال: ونا مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن إسْحَاق الحَضْرَمي أَبُو إسْحَاق، حَدَّثَنا

---

(١) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٢) بالأصل: عبد اللّه، خطأ.

(٣) بالأصل: حنانة والصواب ما أثبت، وهو عبيد اللّه بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي المتوفى ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧.

(٤) بالأصل: وأبو حنانة، خطأ.

(٥) بالأصل: «زاد» والصواب عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٣٦ وابن سعد ١/ ٤٥٢.

(٦) ابن سعد ١/ ٤٥٢ والسيرة النبوية للذهبي ص ٥٠٠.

عَبْد اللّه بن حسّان، أَخْبَرَني كعب بن العنبر أن جدّتيه: أمّ أمّه، وأمّ أبيه أخبرتاه ـ وكانتا ربيبتي قَيْلَة بنت مَخْرَمة، وكانت قَيْلَة جدة أبيهما أنهما أخبرتهما قَيْلَة: أنها رأت رَسُول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء وعليه أسمال مُلَيّتَيْن[١] كانتا بزعفران[٢] وقد نفضتا في حديث طويل.

وقد لبس النبي ﷺ الثياب الحمر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عَن سفيان، عَن عون، عَن أبيه: أن النبي ﷺ خرج في حُلّة حمراء فركز عَنَزَةً فجعل يصلي إليها بالبطحاء يمرّ من ورائها الكلب والحمار والمرأة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي[٤]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر: قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور وأنا حاضر، وأنبأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة وقال ابن المقرىء: نا زهير، نا وكيع، نا سفيان، عَن عون بن أَبي جُحَيفة عن أبيه قال: خرج رَسُول الله ﷺ في حُلّة حمراء ـ وفي حديث ابن المقرىء: وعليه حُلّة حمراء ـ فإني أنظر إلى بياض ساقيه[٥].

رواه مسلم عن أَبي خَيْثَمة.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا يَعْلَى بن عبيد، نا الأَجْلح[٦]، واسمه يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه الكِنْدي، عَن أَبي إسْحَاق، عَن البَرَاء بن عازب قال: ما رأيت

---

(١) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٣٦.
(٢) في المختصر: تزعفران.
(٣) الخبر في مسند أحمد ٤/ ٣٠٨.
(٤) بالأصل: الخيزرودي.
(٥) ابن سعد ١/ ٤٥٠ والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٩٩.
(٦) بالأصل: الأحلج، خطأ.

رجلاً قط أحسن من رَسُول الله ﷺ في حُلّة حمراء[١].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وإسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، وفاطمة بنت عَلي بن الحُسَيْن بن زعبل قالوا: أنا عَبْد القدوس بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو العباس إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه البُكالي، نا عَبْد اللّه الأهوازي، نا سهل بن عُثْمَان، نا حفص[٢] ـ هو ابن غياث[٣] ـ عن حجاج، عَن أَبي جَعْفَر، عَن جابر: أن رَسُول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في الجمعة والعيدين[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الغنائم عَبْد الصّمد بن عَلي بن المأمون، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد الأزدي، أَخْبَرَني الحَسَن بن عَلي بن عَمْرو بن المغيرة أن مُحَمَّد بن ثابت أخبرهم: ثنا النعمان بن زائدة، والنعمان بن سالم جميعاً ـ وكانا ابني خالة ـ عن نافع قال: سمعت ابن عُمَر يقول:

والله ما شَمَل النبي ﷺ في بيته ولا خارج منه ثلاثة أثواب، ولا شَمَل أبا بكر في بيته ولاّ خارج عنه ثلاثة أثواب، ولاّ شَمَل عمر في بيته ولا خارج عنه ثلاثة أثواب، غير أنّي كنت أرى كساءهم إذا أحرموا، كان لكلّ واحد منهم مِئْزَرٌ ومشَمَل لعلها كلها بثمن درع أحدكم، والله لقد رأيت النبي ﷺ يرفع ثوبه ورأيت أبا بكر تَخَلّل العَبَاءة[٥]، ورأيت عُمَر يرقع جيبه برقاع من أدم، وهو أمير المؤمنين، وإني أعرف في وقتي هذا من يجيز بالمائة ولو شئت لقلت ألفاً.

قال الدارقطني: غريب من حديث نافع عن ابن عُمَر لم نكتبه إلاّ عن شيخنا هذا بهذا الإسناد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس ٧/٤٨، والترمذي في اللباس (١٧٧٨) والذهبي في السيرة النبوية ص ٤٩٨.

(٢) بالأصل: بعض، خطأ، والصواب عن ابن سعد.

(٣) بالأصل: عتاب، خطأ والصواب عن السيرة النبوية للذهبي.

(٤) الخبر في ابن سعد ١/٤٥١ والسيرة للذهبي ص ٤٩٩.

(٥) وكان يقال له: ذو الخلال، لأنه تصدّق بجميع ماله، وخلّ كساءه بخلال. وتخلله أي ثقبه ونفذه (القاموس المحيط).

الوزير، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني علي بن مسلم، أنا وكيع، وَأَخْبَرَنا عَبْد اللّه قال: حَدَّثَني ابن زَنْجُوية، نا عَبْد الرزَّاق قال: وَأَخْبَرَنا عَبْد اللّه، حَدَّثَني يعقوب، نا أَبُو مهدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** عَبْد اللّه قال: وحَدَّثَني جدي، نا أَبُو أَحْمَد قالوا: نا سفيان، عَن سِمَاك بن حرب قال: أَخْبَرَني سويد بن قيس قال: خَلّيت أنا ومَخْرَفَة[1] العبدي بزًّا من هجر، فأتانا رَسُول الله ﷺ ساومنا بسَرَاويل فبعناه ووَزّان يزن بالأَجْر[2] فقال: «**يا وَزّان زن وارجح**»، ثم ذهب فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا رَسُول الله ﷺ[3][١٠٠٢].

واللفظ لجدي.

قال: ونا عَبْد اللّه، ثنا يَحْيَىٰ الحِمّاني، نا قيس، عَن سِمَاك، عَن سويد بن قيس قال: أنا ومَخْرَفة[1]، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن أَحْمَد الفقيهان، قالوا: أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن دينار، نا زكريا ابن دَلُّوية، ثنا فتح بن الحجَّاج، نا جَعْفَر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن زياد، عَن الأعزّ بن مسلم، عَن أَبي هريرة قال: دخلت مع رَسُول الله ﷺ السوق، فقعد إلى البزازين فاشترى سَرَاويل بأربعة دراهم، قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزّان قال: فجيء به يزن ثمن السَرَاويل فقال له رَسُول الله ﷺ: «**أتزن وأُرجح**» فقال له الوزّان: إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن هذا الرجل؟ قال أَبُو هريرة: قلت: حسبك من الوهن[4] والجَفَاء في دينك، ألا تعرف نبيّك ﷺ، قال: فقال: هذا رَسُول الله ﷺ؟ قال: فأخذهما - يعني يده - ليقبلها فجذبها رَسُول الله ﷺ قال: «**مه، إنما يفعل هذا الأعاجم بمُلوكِها، وإنّي لست بمَلِك، وإنّما أنا رجلٌ منكم**» قال: ثم جلس فاتزن الدراهم وأُرجَح كما أمره

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ٤/٣٤٨ وبالأصل: مخرمة، والصواب عن أسد الغابة وقد نص عليه: مخرفة بالفاء.

(٢) بالأصل: بالآخر، والصواب ما أثبت.

(٣) الحديث نقله باختصار ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة مخرفة العبدي. وسويد بن قيس. (وفي ترجمة سويد ذكره باسم مخرمة).

(٤) في مختصر ابن منظور ٢/٢٣٧ الزهو والجفاء.

النبي ﷺ، قال: فلما انصرفنا تناولت السَرَاويل من رَسُول الله ﷺ لأحملها عنه، فمنعني وقال: «**صاحب الشيء أحقّ بحمله إلاّ أن يكون ضعيفاً، يعجز عنه، فيُعينه عليه أخوه المسلم**»، قلت: يا رَسُول الله، وإنك لتلبس السَرَاويل؟ قال: «**نعم، بالليل والنهار، وفي السفر والحضر**»[١٠٠٣].

قال الأفريقي: وشككت في قوله: مع أهلي إني أمرت بالستر، فلم أجد ثوباً أستر من السَرَاويل.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخُوَاري(١)، قالا: أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شاذان البغدادي بها:

أَخْبَرَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن زكريا البَجَلي، نا هَمّام، عَن قَتَادة، عَن قدامة بن وبرة، عَن الأَصْبَغ بن نَبَاتة عن عَلي قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ بالبَقيع في يوم دَجِنٍ مطر، فمرّت امرأة على حمار معها مكار فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض، فسقطت المرأة، فأعرض النبي ﷺ عنها بوجهه، فقالوا: يا رَسُول الله، إنها متسرولة، فقال: «**اللهم اغفر للمتسرولات من أمّتي ـ ثلاثاً ـ يا أيّها الناس اتّخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وخصُّوا بها نساءكم إذا خرجن**»[١٠٠٤].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا هُدْبة، نا هَمّام، عَن قَتَادة، عَن أنس قال: كان لنعل النبي ﷺ قِبالان(٢)(٣).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفتح مفلح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا

---

(١) بالأصل: الحواري، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٧١.

(٢) قبالان مثنى قبال، وهو زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين (اللسان: قبل، والنهاية لابن الأثير).

(٣) البخاري في اللباس ٧/ ٤٩، وابن ماجة في اللباس (٣٦١٥)، وابن سعد ١/ ٤٧٨ والذهبي في السيرة النبوية ص ٥٠٧.

هُدْبة، نا هَمّام، نا قَتَادة، نا أنس: أن رَسُول الله ﷺ كانت نعلاه لهما قِبَالان.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأَبُو بَكْر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد المُسْتَملي، وأَبُو الفتوح عَبْد الوهّاب بن الشاه بن أَحْمَد، قالوا: أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الأزهري، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن جابر، نا إِسْحَاق بن منصور المَرْوَزي، أنا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عَن ابن أَبي ذئب عن صالح مولى التوأمه عن أَبي هريرة قال: كان لنعل النبي ﷺ لها[1] قِبَالان.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرودي[2]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو سعيد ـ هو القواريري ـ ثنا أَبُو أَحْمَد الزُبَيري[3]، ثنا سفيان، عَن أَبي إِسْحَاق عمن سمع عَمْرو بن حُرَيث يقول: رأيت النبي ﷺ يصلّي في نَعْلين مخصوفتين.

رواه النسائي عن أَبي بكر بن عَلي، عَن أَبي سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفّر، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو عَمْرو، أنا أَبُو يَعْلَى.

قال: ثنا القواريري، ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حَدَّثَنا سفيان، عَن السندي، حَدَّثَني من سمع عَمْرو بن حريث يقول: رأيت رَسُول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طَاهِر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك بن عَلي بن أَحْمَد المؤذّن[4]، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن علي بن السّقّاء، قالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العبّاس بن مُحَمَّد الدُوري، نا عُبَيْد الله بن موسى، أنا دُلْهُم بن صالح، عَن مُحَمَّد بن عَبْد الله، عَن ابن بُرَيدة عن أبيه: أن النجاشي

(١) كذا، وهي مقحمة.

(٢) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وتقرأ: «الدمبري» والصواب ما أثبت واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفي ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٥٢٩.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٢٩ و «المؤذن» غير مقروءة بالأصل والمثبت عن السير.

أهدى إلى رَسُول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين فتوضأ[١] ومسح عليهما[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد الجُرْجَاني، أَنْبَأ أَبُو سعيد الجَنْزَرودي[٣]، أنا أَبُو سيعد مُحَمَّد بن بشر بن العباس بن مُحَمَّد التميمي، أنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي[٤] السَّرَخْسي، نا سويد، نا عَلي بن مُسْهِر، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان ضجاع رَسُول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل وسادة من أدم حشوها ليف[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأمالي، وأَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، قالا: أنا عَبْد الدائم بن الحَسَن، أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكلابي، أنا عَبْد اللّه بن عَتّاب بن الزِّفْتي[٦]، نا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، نا أَبُو معاوية، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة، فذكره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم وأَبُو بَكْر وجيه ابنا طاهر الشّحّامي، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن زكريا أَبُو يَحْيَىٰ الحربي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي[٧]، نا عَبْد اللّه بن هاشم بن حيّان الطوسي، نا وكيع، نا هشام، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان ضجاع النبي ﷺ من أدم محشواً ليفاً[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي[٨]، أنا أَبُو حاتم عَلي بن عبدان، نا أَبُو الأزهر، نا عَبْد اللّه بن نُمير، عَن هشام بن عروة.

ح قال: وأنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن هاشم، نا وكيع، نا

---

(١) بالأصل: «صرما»؟ والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٣٩.
(٢) ابن سعد ١/ ٤٨٢ والذهبي السيرة النبوية ص ٥٠٨.
(٣) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.
(٤) بالأصل: الشامي والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٦٤.
(٥) بالأصل: الرقبي، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب.
(٦) بالأصل: الشرفي، بالفاء خطأ، والصواب ما أثبت الشرقي بالقاف.
(٧) ابن سعد ١/ ٤٦٤ الذهبي السيرة النبوية ص ٥٠٣.
(٨) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان ضجاع رَسُول الله ﷺ من أدم حشوه ليف.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر المَزرفي(١)، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، **قالا**: أنبأ عيسى بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم البغوي، نا داود بن عَمْرو، نا ابن أَبي الزناد، عَن هشام، عَن أبيه [قال:] قالت عائشة:

وأيم الله، إن كان ضِجَاعه من أدمٍ حشوه ليف ـ يعني النبي ﷺ ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأنا أَبُو سعيد الجَنْزَرُودي(٢)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا شريح بن يونس، نا أَبُو معاوية، عَن هشام بن عروة، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

كان ضِجَاع رَسُول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل من أدمٍ محشواً ليفاً.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر، أَنْبَأَنَا أَبُو سعد، ثنا أَبُو عَمْرو.

وَأَخْبَرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو موسى ـ يعني هارون بن عَبْد اللّه الحمال(٣) ـ نا أَبُو أسامة، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

كان فراش النبي ﷺ الذي يرقد فيه من أدمٍ حشوه ليف.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيهان، قالا: أنا أَبُو بَكْر البيهقي(٤)، أنا أَبُو طاهر الفقيه، أنا أَبُو حامد بن بلال، نا أَحْمَد بن منصور [المروزي]، نا النَّضْر بن شُمَيل، نا هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان فراش رَسُول الله ﷺ من أدمٍ حشوه ليف(٥).

---

(١) بالأصل: المرزقي، خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: الخيزرودي.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ١١٥.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٣٤٤.

(٥) متفق عليه، أخرجه بهذا السند البخاري في الزهد والرقاق ح (٦٤٥٦)، ومسلم في اللباس ص ١٦٥٠=

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجَوْزَقي:

أَخْبَرَنا مُحَمَّد بن عَلي الأنصاري، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، أنا عَبْد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عَن أيوب.

ح قال: وأنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن شاذان بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن.

قال: أَخْبَرَنا أَخْبَرَنا أَحْمَد بن سَلَمة، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم.

أَخْبَرَنا عَبْد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عَن أيوب، عَن حُمَيد بن هلال، عَن أَبي بُرْدَة قال: دخلنا على عائشة فأخرجت إلينا كساء التي يسمونها الملبَّدة[١]، قال: فأقسمت بالله أن رَسُول الله ﷺ قُبض في هذين الثوبين.

رواه مسلم عن شَيبان[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا عَلي بن الجَعْد وهُدْبة.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو عُثْمَان البحيري[٣]، أنا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد، أنا أَبُو القَاسِم بن بنت سبع.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الكرم المبارك بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن صهوة الصوفي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة[٤]، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، قالا: أنا أَبُو[٥] سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن

= وأبو داود في اللباس (٤١٤٦)، والترمذي في اللباس (١٨١٦) وابن ماجة في الزهد (٤١٥١) وأحمد في المسند من طرق ١/ ٨٤ و ٩٣ و ٦/ ٤٨، ٥٦، ٧٣، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٩٥ وفي الزهد ص ١٩.

(١) الملبَّدة: المرقعة، يقال: لبدت القميص ألبده، بالتخفيف فيهما، ولبّدته، وقيل: وهو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد.

(٢) صحيح مسلم ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٦ باب ح (٢٠٨٠).

(٣) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٤) بالأصل: حنانة، خطأ.

(٥) كذا «أبو سليمان» بالأصل، وفي مسلم: سليمان.

حُمَيد بن هلال، عَن أَبي بُرْدَة قال: دخلنا على عائشة، فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يُصنع باليمن، وكساءً من هذه التي يدعونها المُلَبَّدة، فقالت: قُبِضَ رَسُول الله ﷺ في هذين الثوبين(١).

أَخْبَرَنا أَبُو نصر الحَسَن بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم النوقاني، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عَلي بن شكروية، وقال البغدادي: أنا أيوب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا إسْمَاعيل، نا أيوب، عَن حُمَيد بن هلال، عَن أَبي بُرْدَة ـ زاد المرزوقي: ابن أَبي موسى ـ قال: أخرجت إلينا عائشة كساءً ملبّداً وإزاراً، فقالت: قُبِض رَسُول الله ﷺ في هذين ـ زاد أَحْمَد غليظاً ـ.

---

(١) وأخرجه الترمذي في اللباس (١٧٨٧)، وأحمد في المسند ٦/ ٣٢ والذهبي في السيرة ص ٥٠٢ ـ ٥٠٣.
(٢) مسند أحمد ٦/ ٣٢.

باب

ذكر سلاحه ومركوبه
ومعرفة مطعومه ومشروبه

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي(١)، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنبأ عيسى بن عَلي بن عيسى، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، ثنا داود بن عَمْرو، ثنا ابن أَبي الزناد، عَن أبيه، عَن عَبْد اللّه الأعمى، عَن ابن عبّاس:

أن رَسُول الله ﷺ - يعني - غنم سيفه ذا الفِقَار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحُد، قال: «**رأيت في سيفي ذا الفِقَار فَلًّا فأوّلته فلاًّ يكون فيكم، ورأيت إنّي مُرْدِفٌ كبشاً فأوّلته كبش الكتيبة، ورأيت إنّي في درعٍ حصينة فأوّلته المدينة، ورأيت بقراً تذبح فبقرٌ، والله خير، فبقر والله، خير**»، فكان ذلكٌ على ما رأى رَسُول الله ﷺ[١٠٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي(٢)، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن زيد، أنا مرثد البَجَلي، نا هنّاد بن السّرِي، نا أَبُو الدرداء(٣)، عَن أبيه، عَن أبيه، عَن عَبْد اللّه بن عتبة بن مسعود، عَن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: سيفه ذا الفِقَار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحُد(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو القاسم عَبْد الوهّاب بن أَبي حية(٥)، أنا أَبُو عَبْد اللّه

---

(١) بالأصل: المرزوقي، خطأ والصواب ما أثبت «المزرفي».

(٢) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٣) كذا بالأصل: أبو الدرداء عن أبيه عن أبيه؟!.

(٤) ابن سعد ١/ ٤٨٦.

(٥) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

مُحَمَّد بن شجاع، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي[(١)]، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن ذكوان، عَن أبيه، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتبة، عَن ابن عبّاس، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه، عَن الزُهري، عَن سعيد بن المُسَيّب قالا: تنفل رَسُول الله ﷺ سيفه ذا الفِقَار يومئذ - يعني - بدراً[(٢)]، وكان [لمنبّه][(٣)] ابن الحجّاج، وكان رَسُول الله ﷺ قد غزا إلى بدر بسيفٍ وَهْبه له سعد بن عُبادة يقال له: «العَضْب» ودرعه: «ذات الفُضول».

أَخْبَرَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المطرز، وأَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد الحداد في كتابيهما، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، نا هشام بن عمّار، حَدَّثَني عيسى بن عَبْد اللّه الأنصاري، عَن إبْرَاهيم بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، عَن الحكم، عَن مُعْتَمر، عَن ابن عبّاس: أن الحجّاج بن عِلاَط أهدى لرَسُول الله ﷺ سيفه ذا الفِقَار ودِحْيَة الكلبي أهدى له بغلته الشهباء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(٤)]، ثنا بنان بن أَحْمَد بن علوية القطان، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد - يعني ابن مسلم - عن إبْرَاهيم بن عُثْمَان[(٥)]، عَن الحكم عن[(٦)] مِقْسَم، عَن ابن عبّاس:

أن الحجّاج بن عِلاَط ظاهر[(٧)] الرسول ﷺ سيفه ذا الفِقَار، وأن دِحْيَة الكلبي أهدى لرَسُول الله ﷺ بغلته الشهباء.

أَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا عُبَيْد اللّه - هو القَوَاريري - نا مُحَمَّد بن بُكَير، عَن

---

(١) مغازي الواقدي ١/١٠٣.
(٢) كذا، وليست في الواقدي، يريد: يوم بدر.
(٣) بياض بالأصل، واللفظة مستدركة عن مغازي الواقدي.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/ ٢٤٠ في ترجمة إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة.
(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١١١.
(٦) بالأصل «بن» خطأ، والصواب عن ابن عدي، وانظر ترجمة مقسم بكسر أوله في تقريب التهذيب وتهذيب التهذيب.
(٧) في ابن عدي: أهدى لرسول الله ﷺ.

عُثْمَان البُرْسَاني، أنا عُثْمَان بن سعد قال: قال ابن سيرين: صنعت سيفي على سيف سَمُرَة، وقال سَمُرَة: صنعت سيفي على سيف رَسُول الله ﷺ، وكان حنفياً(١)(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف الماهاني، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن منده، أَنْبَأ خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا أَبُو عتبة أَحْمَد بن الفرج، نا مُحَمَّد بن حِمْيَر، حَدَّثَني أَبُو الحكم، حَدَّثَني مرزوق الصيقل(٣):

أنه صَقَل سيفَ رَسُول الله ﷺ، وكانت له قبيعة من فضة، وبكرة في وسطه من فضة، وحلقتها من فضة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السندي، قالا: أنا أَبُو عَلي الجَنْزَرُودي(٤)، أَنْبَأ أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الرازي، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَىٰ البَجَلي الرازي، أنا مسلم بن إبْرَاهيم، نا جرير بن حازم، نا قَتَادة، عَن أنس قال: كانت قبيعة سيف النبي ﷺ فضة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ، ابنا(٥) الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن أَبي عُلَانة(٦)، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس المُخَلّص، نا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن حمّاد بن إسْحَاق بن إسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد، ثنا أَبي، نا هارون بن مُسلم، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان، ثنا ابن أَبي سَبْرَة، عَن عَبْد المجيد بن سهل بن عَبْد العزيز عن(٧) عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف قال:

قدم رَسُول الله ﷺ المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثوراً(٨).

---

(١) كذا بالأصل والسيرة النبوية للذهبي ص ٥١٢، قال الذهبي: والحنف: الاعوجاج.
وفي مختصر ابن منظور ٢/٣٤٨ حنيفاً.
وفي معجمه لسان العرب يقول: السيوف الحنيفية: ضرب من السيوف تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من أمر باتخاذها.

(٢) أخرجه الترمذي في الجهاد (١٧٣٤) والذهبي في السيرة ص ٥١٢.

(٣) الصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها ج صياقلة وصياقل (القاموس المحيط).

(٤) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٥) بالأصل: أنبا» خطأ. وقد مضى هذا السند.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت بالنون، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٢٣٧.

(٧) بالأصل «بن» خطأ، والصواب «عن» انظر مختصر ابن منظور ٢/٣٤٨.

(٨) في اللسان: أثر: سيف مأثور: في متنه أَثَر أي رونق.

وقال ابن أَبي سبرة عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عطاء صاحب الشارعة[١] قال: كانت درع رَسُول الله ﷺ ذات الفُضول أرسل بها سعد بن عُبَادة إلى رَسُول الله ﷺ حين سار إلى بدر [٢]، وسيف يقال له العَضْب [٣]، فشهد بهما بدراً، حتى غنم سيفه ذا الفِقَار يوم بدر من مُنَبجه بن الحجَّاج.

قال: وحَدَّثَني ابن أَبي الزناد، عَن ابنه عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس: أن رَسُول الله ﷺ غنم سيفه ذا الفِقَار [٤] يوم بدر.

قال: وحَدَّثَني ابن أَبي سبرة، عَن مروان بن أَبي سعيد المُعَلّى الأنصاري قال: أصاب رَسُول الله ﷺ من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثة أسياف: سيفاً قَلَعياً [٥]، وسيفاً يدعى بَتّار، وسيفاً يدعى الحَتف [٦]، وكان عنده بعد ذلك رَسُوب [٧] والمِخْذَم [٨] أصابهما عند صنم طيّـىء [٩] [١٠].

وأخذ من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثة أرماح، وثلاث قسي: قوس اسمها الرَّوْحاء، وقوس من شَوْحَطٍ[١١] يدعى البيضاء، وقوس صفراء يدعى الصفراء من نَبْع[١٢].

وأصاب درعين يومئذ من سلاحهم: درع يقال لها السَّعديَّة[١٣]، ودرع تدعى فضة.

---

(١) بهامش مختصر ابن منظور ٢/ ٣٤٩ كتب محققه: الشارعة: هي أرض عند رواقي رومة بطرف المدينة.

(٢) انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٥١٣.

(٣) السيرة النبوية للذهبي ص ٥١١ والعضب: القاطع.

(٤) ذو الفقار بفتح القاف وكسرها، سمي بذي الفقار لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر قاله الذهبي - السيرة ٥١١.

(٥) سيف قلعي: منسوب إلى القلعة، موضع بالبادية تنسب إليه السيوف (معجم البلدان) وفي السيرة النبوية للذهبي ص ٥١٢: مرج القلعة موضع بالبادية.

(٦) في السيرة للذهبي: الحنيف، والمثبت يوافق ما جاء في ابن سعد ١/ ٤٨٦.

(٧) قال الذهبي: من رسب في الماء إذ سَفُل.

(٨) بالأصل: المخدم بالدال المهملة، والصواب ما أثبت عن ابن سعد والسيرة للذهبي، قال الذهبي: وهو القاطع.

(٩) هو الفلْس.

(١٠) انظر ابن سعد ١/ ٤٨٦ والسيرة النبوية للذهبي ص ٥١٢ وزيد فيها: وسيف يقال له: القضيب، وهو فعيل بمعنى فاعل، والقضب: القطع.

(١١) الشوحط: ضرب من النبع نتخذ منه القسي (اللسان: شحط).

(١٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت يوافق ابن سعد: ١/ ٤٨٩.

(١٣) كذا بالأصل وابن سعد ١/ ٤٨٧ وفي مختصر ابن منظور ٢/ ٣٤٩ والسيرة للذهبي ص ٥١٣ السُّغْديّة.

وقال مُحَمَّد بن مسلَمة الأنصاري: رأيت على رَسُول الله ﷺ يوم أُحُد درعين: درعه ذات الفضول، ودرعه فضة، كانت للقَيْنُقَاعي، وكان من أبطالهم، ورأيت عليه يوم خَيْبَر درعين: ذات الفُضول والسَّعْديّة درع عليه[١] القَيْنُقَاعي، وأصاب من سلاحهم مِغْفَراً موشى.

قال ابن أَبي سَبْرَة عن مروان بن أَبي سعيد قال: كانت للنبي ﷺ قوسٌ يُدعى الكَتُوم[٢] من نبع، كُسرت يوم أُحُد أخذها قَتَادة بن النُعمان.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، أنا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، عَن مروان بن أَبي سعيد بن المعلى قال: أصاب رَسُول الله ﷺ من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثة أرماح، وثلاثة[٤] قِسي، قوس اسمها الرّوحاء، وقوس شَوْحط تدعى[٥] البيضاء، وقوس صفراء تدعى[٥] الصفراء من نبع.

وقال مُحَمَّد بن سعد[٦]: وأنا عُبَيْد اللّه بن موسى، والفضل بن دُكين، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، نا إسرائيل، عَن جابر، عَن عامر قال:

أخرج إلينا عَلي بن الحُسَيْن سيفَ رَسُول الله ﷺ، فإذا قبيعته من فضة، وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضة، وسلسلته، وإذا هو سيف قد نحل، كان لمُنَبِّه بن الحجّاج السهمي أصابه يوم بدر.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه ين عَلي بن عَبْد اللّه الآبنوسي ـ إجازة ـ وأَخْبَرَني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن المظفر، أنا أَبُو عَلي أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن بن شعيب المدائني، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن

---

(١) في مختصر ابن منظور ٢/ ٣٤٩ والسيرة للذهبي ص ٥١٣ «عُكَير»، وفي أنساب الأشراف ١/ ٥٢٣ «عكين».

(٢) قال في عيون الأثر أنها سميت بالكتوم: لانخفاض صوتها إذا رمى عنها.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٩.

(٤) كذا، والصواب: ثلاث.

(٥) بالأصل: يدعى. والصواب ما أثبت.

(٦) ابن سعد ١/ ٤٨٦.

عَبْد الرحيم بن البَرْقي، نا عَمْرو بن أَبي سَلَمة، عَن زهير بن مُحَمَّد، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد قال:

رأيت سيف رَسُول الله ﷺ قائمه من فضة، ونعله[١] من فضة، وبين ذلك حَلَق من فضة، قال: هو الآن عند هؤلاء - يريد آل عباس -.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن أَحْمَد بن وبرة [عن][٢] أَحْمَد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول: دخلت على هارون الرشيد، فإني لجالس عنده في جماعة إذ قال: أريكم سيف رَسُول الله ﷺ ذا الفِقَار؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، فقام فجاء به نفسه، فما رأيت شيئاً قط أحسن منه إذا نُصب لم يُرَ فيه شيء، وإذا بُطح على الأرض عدّ فيه سبع فِقَر، وإذا هو صفيحة يمانية يحار الطرف فيه من حسنه.

أَنْبَانا أَبُو بكر مُحَمَّد بن طرخان بن تكتكين، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الباقي بن طوق قال: قُرِىء على أَبي القاسم عُبَيْد الله بن علي بن عُبَيْد الله الرَّقِّي، نا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مسلم، أنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الزاهد قال: ذو الفِقَار كان فيه ثُقَب صغار.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أَبُو عَمْرو بن حَيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[٣]، [أَخْبَرَنا مُحَمَّد بن عمر][٤]، أنا مُحَمَّد بن أَبي بكر بن عَبْد الله بن أَبي سَبْرَة، عَن مروان بن أَبي سعيد بن المُعَلّى قال: أصاب رَسُول الله ﷺ من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثة أسياف: سيفي قَلَعي، وسيف يُدعى بَتّار، وسيف يدعى الحتف، وكان عنده بعد ذلك المِخْذَم ورَسُوب أصابهما من الفُلُس.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكر الفَرَضي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي الخطيب، أنا أَبُو الحَسَن

---

(١) نعل السيف: الحديد التي تكون في أسفل القراب (اللسان: نعل).

(٢) زيادة منا للإيضاح. انظر ترجمة الأصمعي في سير الأعلام ١٠/ ١٧٥ وفيمن حدّث عنه: أحمد بن عبيد.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٦.

(٤) الزيادة عن ابن سعد.

عَلي بن يَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن عبدكويه، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن القاسم بن الزيّات المصري، نا المكي ـ بالبصرة ـ نا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن نبيط بن شريط أَبُو جَعْفَر الأشجعي ـ بمصر ـ حَدَّثَني أَبي إِسْحَاق عن أبيه، عَن جده فقال:

كانت للنبي ﷺ قوس تدعى[١] الكتوم من نَبْع[٢]، كسرت يوم أُحُد، كسرها قَتَادة بن النعمان، ثم إنه أصاب من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثة أقسية، قوس تدعى[١] البهاء، وقوس صفراء تدعا الصفراء، وقوس تدعى الروحات، وكانت له درعان: درع يدعى الصفرية[٣]، والأخرى يدعى فضة، وثلاثة أسياف قَلَعي، وكان عنده المِخْذَم[٤] ورَسُوب، وكانت عنده: ذات الفُضول، وسيف يقال له الفضة، وذو الفِقَار، وكانت له ثلاثة أرماح أصابها من سوق بني قَيْنُقَاع وأصاب من سلاحهم مِغْفَراً[٥] موشحة بشَبَه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنا، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن أَبي علان، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا إِبْرَاهيم بن حمّاد، نا إِسْحَاق، نا أَبي، نا الزبير بن أَبي بكر، حَدَّثَني ذؤيب بن عمامة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن سعد، عَن عُمَر وعامر بني حفص، ومُحَمَّد بن عمّار عن آبائهم عن أجدادهم عن سعد القُرَط[٦]، قال:

خرجت مع النبي ﷺ فرأيت الزنج يتراطنون حين رأوه ليس معه أحد، ولم يدر به الناس، قال: فارتقيت على نخلة ناديت قال فقال رَسُول الله ﷺ: **«ما هذا يا سعد، من أمرك بهذا»** قال: قلت: يا رَسُول الله بأبي أنت وأمي، رأيت الزنج يتراطنون ولم يكن معك أحد فخفتهم عليك، فأردت أن يعلم أنك قد جئت حتى تجتمع الناس، قال: **«أصبت، إذا لم يكن معي بلال، فأذّن»**.

قال: وكان النجاشي قد أهدى له عَنَزَتين، فأعطى بلالاً واحدة، فكان يمشي بها

---

(١) بالأصل: يدعى.
(٢) الأصل: تبع، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّت أكثر من مرة قريباً.
(٣) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٠ الصُغْدِيّة.
(٤) بالأصل: المخدم، بالدال المهملة. وقد مرّ.
(٥) بالأصل: مغفر.
(٦) في أسد الغابة ٢/ ٢٠٣ القَرَظ، واسمه: سعد بن عائذ المؤذن مولى عمّار بن ياسر. وفي الاستيعاب ٢/ ٥٤ (هامش الإصابة، «القرظ» أيضاً. سمي بالقرظ لأنه كان يتجر فيه.

بين يدي رَسُول الله ﷺ حين توفي. قال: فجاء بلال إلى أَبي بكر الصّدِّيق فقال: إني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إن أفضل أعمالكم الجهاد في سبيل الله**»، وقد أردتُ الجهاد، فقال له أَبُو بَكْر: أسألك بحقِّي إلاّ ما صبرت، إنما هو اليوم أو غد حتى أموت، فأقام بلال معه يمشي بالعَنَزة بين يديه حتى توفي أَبُو بَكْر، فجاء إلى عُمَر فقال له كما قال لأبي بكر، فسأله عمر بما سأله أَبُو بَكْر فأَبى، فقال: فمن يؤذِّن، قال: سعد القُرَظ، فإنه قد كان أذن بين يدي رَسُول الله ﷺ، فأعطاه العَنَزة، فمشى بين يدي عُمَر حتى قُتل ثم بين يدي عُثْمَان، ثم لم يزل يمشي بها بين يدي الأمراء، هلم جرّا. قال حتى قدم أمير المؤمنين المهدي فغدونا بها. قال: وإذا بالحراب قد طلع بها من كل وجه، فقلنا: إن عَنَزة النبي ﷺ لا يمشى معها بحربة فردّ الحراب ومشينا بها بين يديه حتى غرزناها في القبلة، قال: وأُتي بدابة ليركبها إلى المصلّى، فقلنا له: إن رَسُول الله ﷺ خرج إلى المصلّى ماشياً، ذاهباً وراجعاً[١٠٠٦].

فهذه رواية أَبي سعد القُرَظ التي كانت هذه الحربة عندهم.

قال: ونا إِبْرَاهيم، نا أَبي، نا مُحَمَّد بن يُوسُف وغيره، عَن مصعب بن عَبْد اللّه الزبيري، عَن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عروة، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه:

أن هذه الحربة دفعها النجاشي إلى الزبير في بعض حروبه فقاتل بها ثم قدم بها معه فلما كان يوم أُحُد أخذها رَسُول الله ﷺ من يده فقتل بها أُبيّ بن خلف، فسأل النبي ﷺ الزبير كيف كانوا يصنعون بها قال: كانوا يمشون بها بين يديه، فدفعها إلى بلال فقال: امش بها بين يدي، قال: فهي في أيدي المؤذّنين.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عقيل، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن النحاس، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأعرابي، نا إِبْرَاهيم بن الوليد الحساس، حَدَّثَنَا عَبْد الحُمَيد بن صالح، نا حبّان، عَن إدريس الأَوْدي عن الحكم، عَن يَحْيَىٰ بن الخَرّاز[١] عن عَلي قال:

كان فرس رَسُول الله ﷺ يقال له المُرْتَجِز، وكانت بغلته دُلْدُل، وحماره عُفَير،

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي تهذيب التهذيب ٦/ ١٢٣ «الجزَّار» وفيه أنه روى عن علي... وعنه الحكم بن عتيبة.

وناقته القَصْوَى، ودرعه ذات الفضول، وسيفه ذا(١) الفقَار.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، نا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الحافظ ـ لفظاً ـ نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر الجُرْجاني ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصفّار، نا يعقوب بن أَبي يعقوب الأصبهاني، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الضبّي، نا حبان بن عَلي، عَن إدريس بن يزيد الأَوْدي، عَن الحكم بن عُتَيبة(٢)، عَن يَحْيَىٰ بن الجزار(٣)، عَن عَلي بن أَبي طالب قال:

كان لرَسُول الله ﷺ فرس تدعى المُرْتَجز، وبغلته دلدل، وناقته القَصْوَى، وحماره عُفَير، ودرعه [ذات] الفضول، وسيفه ذو الفِقَار.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر قال: قُرِىء على أَبي عُثْمَان البحيري(٤) وأنا حاضر، أنا جدي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البحيري(٤)، نا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري، نا أَبُو أُسامة عَبْد اللّه بن أُسامة الكلبي الكوفي، نا إِبْرَاهيم الجعفي ـ وهو ابن إِسْحَاق ـ أنا حِبَّان، عَن إدريس الأَوْدي، عَن الحكم، عَن يَحْيَىٰ بن الجزار(٥)، عَن عَلي قال: كان لرَسُول الله ﷺ فرس يقال له المُرْتَجِز، وناقته الفضول(٦) وبغلته الدُلْدُل، وحماره عُفَير، ودرعه ذو الفضول وسيفه ذو الفِقَار.

وروي عن عَلي من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر البيهقي(٧)، أنا عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عبيد الصفّار، نا إِسْمَاعيل بن الفضل، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا سَلَمة، عَن ابن إِسْحَاق عن يزيد بن حبيب، عَن مرثد بن عَبْد اللّه اليَزَني(٨) عن

---

(١) كذا ذا الفقار، والصواب: ذو الفقار.

(٢) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ: «عيينة» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٥/٢٠٨.

(٣) بالأصل: «بن أبي الحران» وتقرأ: الحراز، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب، وارجع إلى ترجمة الحكم بن عتيبة في سير الأعلام.

(٤) بالأصل: البحتري، خطأ.

(٥) الأصل: الحران، والصواب ما أثبت.

(٦) كذا بالأصل؟! ولعله: القصواء.

(٧) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٧/٢٧٨.

(٨) بالأصل: «البرني» وفي البيهقي: مرشد بن عبد اللّه البرتي.

عَبْد اللّه بن زُرَير [(١)] عن عَلي قال:

كان للنبي ﷺ فرس يقال له المُرْتَجِز، وحمار يقال له عُفَير، وبغلة يقال لها دُلْدُل، وسيفه ذو الفِقَار، ودرعه ذو الفضول.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن بِيري - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا صبيح بن عَبْد اللّه، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن ابن جُرَيج، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن مُرّة: أن اسم سيف رَسُول الله ﷺ ذو الفِقَار، واسم درعه ذات الفُضول.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد بن بيري - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعفراني.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو[(٢)] عمر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أُسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[(٣)]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو طاهر الفقيه، أنا أَبُو بَكْر القطّان، نا أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عَلي، عَن معين، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أبيه قال: كانت ناقة النبي ﷺ العضباء، وبغلته الشهباء، وحماره يعفور، وجاريته خُضرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد [الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[(٣)]، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بَكْر][(٤)] بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، عَن مروان بن أَبي سعيد - يعني ابن المُعَلّى - قال: أصاب رَسُول الله ﷺ من سلاح قَيْنُقَاع درعين: درع يقال لها السَّعدية، ودرع يقال لها فضة.

قال[(٥)]: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي، نا موسى بن عُمَير[(٦)]، عَن جَعْفَر بن

---

(١) عن البيهقي: «زرير» وتقرأ بالأصل «رزين» وضبطت عن تقريب التهذيب، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٢) بالأصل: ابن، خطأ.

(٣) الخبر في ابن سعد ١/ ٤٨٧.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واضطرب السند، فستدركناه قياساً إلى السند السابق.

(٥) القائل: ابن سعد، الطبقات الكبرى ١/ ٤٨٧.

(٦) ابن سعد: عمر.

مَحْمُود، عَن مُحَمَّد بن مَسْلَمة[١] قال: رأيت على رَسُول الله ﷺ يوم أُحُد درعين: درع ذات الفضول، ودرعه فضة، ورأيت عليه يوم خيبر درعين: ذات الفضول، والسَّعدية.

قال[٢]: وأنا عُبَيْد اللّه بن موسى، والفضل بن دُكَين، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، نا إسرائيل، عَن جابر، عَن عامر قال: أخرج إلينا عَلي بن حسين درع رَسُول الله ﷺ، فإذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين[٣] إذا علقت بزرافينها[٤] لم تمس الأرض، وإذا أُرسلت مسّت الأرض.

قال[٥]: وأنا عتاب بن زياد، نا عَبْد اللّه بن المبارك، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: سمعت مكحولاً يقول: كان لرَسُول الله ﷺ تُرْس فيه تمثال رأس كَبْش فكره النبي ﷺ مكانه، فأصبح وقد أذهبه الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُوياني، نا عَبْد اللّه بن الصياد، نا مُحَمَّد بن سِنَان العوفي، نا يَحْيَىٰ بن أَبي زائدة، عَن أَبي يعقوب الثقفي، عَن يونس بن عبيد مولى مُحَمَّد بن القاسم قال: بعثني مُحَمَّد بن القاسم إلى البَرَاء بن عازب أسأله عن راية رَسُول الله ﷺ، فقال: كانت سوداء مربعة من نَمِرة.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا زكريا، نا ابن يَحْيَىٰ، نا يَحْيَىٰ بن زكريا، نا أَبُو يعقوب الثقفي، عَن يونس بن عبيد مولى مُحَمَّد بن القاسم إلى[٦] البَرَاء ـ زاد المقرىء: ابن عازب ـ أسأله عن راية رَسُول الله ﷺ ـ زاد ابن حمدان: ما كانا ـ

---

(١) عن ابن سعد وبالأصل: سلمة.

(٢) القائل: ابن سعد، الطبقات الكبرى ١/ ٤٨٧.

(٣) بالأصل: ذراقين، والمثبت عن ابن سعد.
والمزرفين: حلقة الباب.

(٤) عن ابن سعد وبالأصل: بذراقيتها.

(٥) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٩.

(٦) كذا العبارة بالأصل، وفي المعنى اضطراب.

وقالا: قال: كانت سوداء مربعة من نَمِرة.

أَبُو يعقوب هذا اسمه إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم كوفي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم الحسيني، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان التميمي، أنا القاضي أَبُو بَكْر يوسف بن القاسم المَيَانَجي[(١)]، أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَلي بن المثنّى المَوْصلي ـ قراءة عليه ـ نا شجاع بن مَخْلَد، نا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة، نا أَبُو يعقوب الثقفي، عَن يونس بن عبيد مولى مُحَمَّد بن القاسم قال: بعثني مولاي إلى البَرَاء بن عازب أسأله عن راية رَسُول الله ﷺ ما كان[(٢)]، قال: كانت سوداء، مربعة من نَمِرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٣)]، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن زكريا، نا أَبُو يعقوب الثقفي، حَدَّثَني يونس بن عبيد مولى مُحَمَّد بن القاسم قال: بعثني مُحَمَّد بن القاسم إلى البَرَاء بن عازب أسأله عن راية رَسُول الله ﷺ ما كانت؟ قال: كانت سوداء، مُربعة من نَمِرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أَبُو بَكر أَحْمَد بن سلمان الفقيه قال: قُرِىء على الحَسَن بن مُكْرَم وأنا أسمع، نا يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق السَّيْلَحيني[(٤)]، عَن يزيد[(٥)] بن حيّان قال: سمعت أبا مِجلِز يحدِّث عن ابن عبّاس أنه قال: كانت رايات ـ أو قال: راية ـ رَسُول الله ﷺ سوداء، ولواءه أبيض.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا عَبْد اللّه الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن زُرَيق[(٥)]، أنا أَبُو بكر الخطيب،

---

(١) بالأصل: المنايحي، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بالشام.

(٢) كذا.

(٣) مسند الإمام أحمد ٤/٢٩٧.

(٤) بالأصل: السالحي، والصواب ما أثبت ترجمته في سير الأعلام ٩/٥٠٥ وهذه النسبة إلى سالحين من قرى العراق.

(٥) بالأصل: رزيق بتقديم الراء، والصواب زريق بتقديم الزاي. راجع المطبوعة: عائذ ـ عاصم ص ٦٣٥ الفهارس.

أَنْبَأَ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصَّيْرفي، قالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العبّاس بن مُحَمَّد بن حاتم الدوري، ولم ينسبه البيهقي، ثنا أَبُو زكريا السَّيْلحيني[١]، أَخْبَرَني ـ وقال البيهقي: عن ـ يزيد بن حيّان قال: سمعت أبا مِجْلِز يُحَدِّث عن ابن عبّاس ـ وقال البيهقي: أنه قال ـ كانت راية رَسُول الله ﷺ سوداء، ولواءه أبيض.

روي من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر الشّحّامي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٢]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا إِبْرَاهيم بن الحجّاج، نا حيّان بن عُبَيْد الله ـ زاد القُشَيري: ابن حَيّان[٣] ـ أَبُو زهير، نا أَبُو مِجْلِز، عَن ابن عبّاس قال حيّان: وحَدَّثَنا عَبْد الله بن بُرَيدة عن أبيه: أن رَسُول الله ﷺ كانت رايته سوداء، ولواءه أبيض.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الخَلاّل، أَنْبَأَ إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إِبْرَاهيم بن الحجّاج الشامي[٤]، نا حيان بن عُبَيْد الله بن حَيّان أَبُو زهير العَدَوي، أنا أَبُو مِجْلِز، عَن ابن عبّاس.

قال: وثنا عَبْد الله بن بُرَيدة، عَن أبيه: أن راية رَسُول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الخَضِر[٥] بن الحُسَيْن بن عَبْد الله بن عبدان، أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن المبارك الفراء، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن الحُسَيْن بن عبدان، أَنْبَأَ عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أنا سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي، نا أَبُو نُعَيم عُبيد بن هشام، نا خالد بن عَمْرو، عَن الليث بن سعد، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخير،

---

(١) بالأصل: بريدة، خطأ والصواب ما أثبت، راجع ترجمة يحيى بن إسحاق في السير وفيها أنه حدَّث عن يزيد بن حيان أخي مقاتل. وسيرد في الخبر التالي صواباً.

(٢) بالأصل: الخيزرودي، خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: «نا حيان بن عبيد الله، زاد القشيري: قالا أنا أبو سعد الخيزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلي نا إبراهيم بن الحجاج، نا جبار بن عبيد الله زاد القشيري: ابن حبان»، كذا وفي العبارة زيادة واضطراب، والصواب ما صححناه وأثبتناه.

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/١١٣.

(٥) بالأصل: الحضري، والصواب ما أثبت، المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٦٢٨.

عَن أَبي هريرة قال: كانت راية النبي ﷺ قطعة قطيفة كانت لعائشة فسألها فشقّتها[١] وكان لواءه أبيض، وكان يحملها سعد بن عُبَادة حتى يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد من ثنية دمشق فسميت ثنية العُقاب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٢]، نا عُمَر بن سِنَان، نا أَبُو نُعَيم الحلبي، نا خالد بن عَمْرو[٣]، عَن ليث، عَن يزيد[٤] بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخير مرثد بن يزيد، عَن أَبي هريرة قال:

كانت راية النبي ﷺ قطعة قطيفة سوداء كانت لعائشة، وكان لواؤه أبيض، وكان يحملها سعد بن عُبَادة ثم يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد ثنية دمشق، وكان اسم الراية العُقَاب.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحدَّاد في كتابه، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن حمد عنه، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَبَراني، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن الصابوني القُشَيري، نا عَلي بن سهل المدائني، نا إِسْحَاق بن الربيع القاضي، عَن سعيد بن بشير، عَن قَتَادة، عَن أنس قال: كان لرَسُول الله ﷺ لواء أسود.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني، نا أَبُو عَلي بن شاذان، أنا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زياد القطَّان، نا صالح بن مقاتل بن صالح، حَدَّثَني أَبي، نا حفص بن مسلم ـ بسمرقند ـ نا هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة: أن النبي ﷺ كانت عمامته سوداء تسمى العُقَاب، ولواؤه أسود.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أَبُو عُمَر بن حَيَّوية [أنا أَحْمَد][٥] بن معروف، نا الحارث بن أَبي أُسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[٦]، أنا أَبُو بَكْر بن

---

(١) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ: «شبهتها» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٣.

(٢) الخبر في الكامل لابن عدي ٣/ ٣١ في ترجمة خالد بن عمرو القرشي.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٩.

(٤) بالأصل: بريد، والصواب ما أثبت.

(٥) زيادة لازمة منا للإيضاح.

(٦) ابن سعد ١/ ٤٨٦.

عَبْد اللّه بن أَبي [أويس، أخبرنا] (١) سُلَيْمَان بن بلال، عَن عَلْقَمة بن أَبي عَلْقَمة، قال: بلغني ـ والله أعلم ـ أن سيف رَسُول الله ﷺ ذو الفِقَار، واسم رايته العُقَاب.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَلي بن عَبْد اللّه الآبنوسي.

وأَخْبَرَني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن عَلي الحافظ، أَنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أنا أَبُو عَلي أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن المدائني، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم البَرْقي، نا عَمْرو بن أَبي سَلَمة، عَن زهير بن مُحَمَّد قال: اسم راية رَسُول الله ﷺ العُقَاب، وفرسه المُرْتَجز، وناقته العَضْبَاء، والقصوى (٢)، والجَدْعَاء، والحمار يعفور، والسيف ذو الفِقَار، والدرع [ذات الفضول، والرداء الصبح، والقدح] (٣) الغمر.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو القَاسِم جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوياني، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا عَلي بن بحر بن بري، حَدَّثنَا عَبْد المُهَيْمن ـ يعني ابن عباس بن سهل السَّاعدي ـ قال: وسمعت من أَبي عن جدي سهل بن سعد أنه كان عند سعد بن سهل ثلاثة أفراس النبي (٤) ﷺ يعلفهم وأسماؤهم: لِزاز، واللحيف، والظراب (٥)(٦).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأ أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأ أَبُو عَلي الروذباري، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا شعبة الحزمي، نا معن، حَدَّثني أُبَيّ ابن عبّاس عن أخيه مُصَدّق ابن عباس عن أبيه، هكذا قال، أنه كان للنبي ﷺ عندهم فرس يقال له الظّراب، وآخر يقال له: اللِّزَاز.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي قال: قُرِىء على أَبي عُثْمَان البحيري (٧)، أنا جدي،

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن ابن سعد.

(٢) كذا.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة مقتبسة عن مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٣.

(٤) كذا، والصواب: للنبي.

(٥) في السيرة للذهبي ص ٥١٧ «الظرب» وفي اللسان: الظَّرَب فرس سيدنا محمد ﷺ. وفي ابن سعد ١/ ٤٩٠ الظرب.

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٠ والسيرة للذهبي ص ٥١٧.

(٧) بالأصل: البحتري، خطأ.

أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا يَحْيَىٰ بن عتاب الأنطاكي، نا رُفَيع بن سَلَمة، نا أَبُو عبيدة، عَن إدريس الأَوْدي، عَن عَدِي بن ثابت، عَن سعيد بن جبير، عَن ابن عبّاس قال: كان اسم فرس النبي ﷺ المُرْتَجِز.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا أَحْمَد بن معروف الخشاب، أنا حارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، نا مُحَمَّد بن عُمَر، نا الحَسَن بن عُمَارة، عَن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبّاس قال: كان لرَسُول الله ﷺ فرس يدعى المُرْتَجِز.

قال[٢]: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا أُبيّ ابن عبّاس، عَن سهل، عَن أبيه، عَن جده قال: كان لرَسُول الله ﷺ عندي ثلاثة أفراس: لِزَاز، والظَرِب[٣]، واللحيف[٤]. فأمّا اللِّزَاز[٥] فأهداه له المقوقس، وأمّا اللحيف فأهداه له ربيعة بن أَبي البَرَاء فأثابه[٦] عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عَمْرو[٧] الجُذَامي، وأهدى تميم الداري لرَسُول الله ﷺ فرساً يقال له: الورد فأعطاه عُمَر، فحمل عليه عُمَر في سبيل الله فوجده يباع.

قال[٨]: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سهل بن أَبي حَثْمة[٩]، عَن أبيه قال: أوّل فرس ملكه رَسُول الله ﷺ فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواقٍ، وكان اسمه عند الأعرابي الضَرِس[١٠]، فسمّاه رَسُول الله ﷺ السَّكْب[١١]، فكان

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الظرب واحد الظراب، وهي الروابي الصغار، سمي به لكبره وسمنه وقيل لقوته، وقاله الواقدي بطاء مهملة، وقال: سمي الطرب لتشوّفه أو لحسن صهيله (الذهبي السيرة ص ٥١٨).

(٤) اللحيف بمعنى لاحف، كأنه يلحف الأرض بذنبه لطوله، وقيل اللُّحيف، مصغر (الذهبي السيرة ص ٥١٨).

(٥) اللزاز من قولهم: لازرته أي لاصقته، والملزز: المجتمع الخلق. (السيرة للذهبي ص ٥١٨).

(٦) بالأصل: «فأتى به» والمثبت عن ابن سعد.

(٧) ابن سعد: عمير.

(٨) ابن سعد ١/ ٤٨٩.

(٩) عن ابن سعد وبالأصل: حكمة.

(١٠) الضرس: الصعب، السيء الخُلُق (عيون الأثر ٢/ ٣٢٠).

(١١) بالأصل: السلب، والمثبت عن ابن سعد.

أوّل ما غزا عليه أُحُداً[(١)] ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره، وفرس لأبي بُرْدة بن نِيار يقال له: مُلاوح.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي عَلي بن البنّا، أَنْبَأ أَبُو سعد بن أَبي عُلَانة[(٢)]، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا إِبْرَاهيم بن حمّاد بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نا أَبي، نا هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عمر[(٣)] بن واقد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سهل بن أَبي خَيْثَمة[(٤)]، عَن أبيه قال: أوّل فرس ملكه رَسُول الله ﷺ فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فَزَارة بعشرة أواقي، كان اسمه عند الأعراب الضَرِس، فسمّاه رَسُول الله ﷺ السَّكْب[(٥)]، وقال أوّل ما غزا عليه يوم أُحُد، وليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره، وفرس لأبي بُرْدة بن نيار يقال له مُراوح[(٦)].

قال مُحَمَّد بن عمر[(٣)]: حَدَّثَني عَبْد الحُمَيد بن جَعْفَر، عَن يزيد بن أَبي حبيب قال: كان لرَسُول الله ﷺ فرس يُدعى السَكْب[(٥)].

قال مُحَمَّد بن عُمَر: حَدَّثَني الحَسَن بن عُمَارة عن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبّاس قال: كان لرَسُول الله ﷺ فرس يُدعا المُرْتَجز، قال مُحَمَّد بن عُمَر: فسألت مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سهل عن المُرْتَجز فقال: هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له فيه خُزَيمة بن ثابت وكان الأعرابي من بني مرة يعني حيث جاء خُزَيمة بن ثابت][(٧)] الأنصاري، والأعرابي يقول لرَسُول الله ﷺ: لم أبعك الفرس، وذلك أنهم أعطوه به أكثر من الثمن الذي ابتاعه به رَسُول الله ﷺ، فرجع عن البيع ورَسُول الله ﷺ يقول له: «**قد بعتنيه**» فقال الأعرابي: من يشهد لك بذلك؟ فقال خُزَيمة: أنا أشهد أنك قد بعته من رَسُول الله ﷺ، فقال رَسُول الله ﷺ لخُزَيمة: «**كيف شهدت بهذا؟**» قال: أشهد أن كلما قلتَ هو الحق والصدق، فجُعلت شهادةُ خُزَيمة كشهادة رجلين[١٠٠٧].

---

(١) بالأصل: أحد.
(٢) بالأصل: علاثة، والصواب علانة بالنون، وقد مضى التعريف به.
(٣) بالأصل: عمرو.
(٤) كذا، ومرّ في الخبر السابق، وفي ابن سعد: حثمة.
(٥) بالأصل: السلب، والمثبت عن ابن سعد.
(٦) كذا.
(٧) ما بين معكوفتين عن هامش الأصل.

قال مُحَمَّد بن عمر[١]: حَدَّثَني أُبَيّ ابن عبّاس بن سهل بن سعد، عَن أبيه، عَن جده قال ثابت لرَسُول الله ﷺ: ثلاثة أفراس: لِزاز، والظَرِب، واللّحيف، فأمّا اللِّزَاز فأهداه المقوقس، وأمّا اللّحيف فأهداه له ربيعة بن أَبي البَرَاء من كلاب، فأثابه[٢] عليه فرائض من نِعَم بني كلاب، وأمّا الظَرِب فأهداه فَرْوة بن عَمْرو الجُذَامي[٣] من البلقاء ويقال لها: عمان، وأهدى تَميم الدّاري لرَسُول الله ﷺ فرساً يقال له الورد، فأعطاه عُمَر، فحمل عليه عُمَر في سبيل الله، ثم وجده يباع.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي[٤]، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل بن بِيري - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزعفراني، أنا ابن أَبي خَيْثَمة، أنا غيث بن عَبْد الكريم الباهلي أَبُو الحَسَن قال: وكانت خيل رَسُول الله ﷺ خمسة أفراس: لِزَاز، ولِحَاف، والمُرْتَجِز، والسَّكْب[٥]، واليَعْسُوب[٥].

وقال غيره: كانت لرَسُول الله ﷺ خمسة أفراس، فكانت عند سهل بن سعد أسماؤها: اللّحيف، ويقال: اللُّحَيف[٦]، ولِزَاز، والظَرِب، وكان الظَرِب لجُنادة بن المُعَلّى المحاربي، وكان له فرس يقال له المُرْتَجز كان لسوادة بن الحارث بن ظالم بن سهم المحاربي، ويقال: إن أوّل فرس ملكه النبي ﷺ ابتاعه من المدينة بعشرة[٧] أواق، سمّاه رَسُول الله ﷺ السَّكْب، والمُرْتَجِز هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له به خُزَيمة بن ثابت.

قال: ونا ابن [أبي] خَيْثَمة، نا صبيح بن عَبْد اللّه، عَن أَبي إِسْحَاق - يعني الفَزَاري - عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب قال: كان اسم فرس النبي ﷺ السَّكْب، قال ابن أَبي خَيْثَمة: اللِّزَاز أهداه له المقوقس، وأمّا الظَرِب فأهداه له ربيعة بن

---

(١) بالأصل: عمرو.
(٢) بالأصل «فأتى به» والصواب ما أثبت قياساً إلى رواية سابقة.
(٣) بالأصل: «فروة بن عمرو أتى فروة الجذامي» ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٤) بالأصل: الابريمي، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٥) قد تقرأ بالأصل: والساكب، والمثبت يوافق ما جاء في مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٥.
(٦) يعني بالتصغير، كما مرّ عن الذهبي السيرة ص ٥١٨.
(٧) كذا.

أَبي البرّاء، وأمّا اللّحيف فأهداه له فروة بن عَمْرو الجُذَامي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَبي عَلاَنة[١]، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المُخَلّص، نا إبْرَاهيم بن حمّاد بن إسْحَاق، نا ابن أَبي هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني موسى بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم التيمي عن أبيه قال: كانت دُلْدُل بغلة النبي ﷺ أول بغلة ركب في الإسلام، أهداها المقوقس، وأهدى معها حمار يقال له عُفَير، فكانت قد بقيت حتى كان زمن معاوية.

قال: ونا أَبي، نا حَيّان بن بشر، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا يونس، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق، عَن رجل قال: رأيت بغلة رَسُول الله ﷺ في منزل عَبْد اللّه بن جَعْفَر يجشّ، أو يدق لها الشعير وقد ذهبت أسنانها.

قال: ونا أَبي، نا هارون بن مسلم، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَر، أَخْبَرَني ابن أَبي سَبْرَة عن زامل بن عَمْرو قال: أهدى فَرْوَة بن عَمْرو الجُذَامي إلى رَسُول الله ﷺ بغلة يقال لها فضة، فوَهْبها لأبي بكر الصِّدِّيق، وحماره يعفور منصرفه من حجّة الوداع[٢].

قال: وقال مَعْمَر عن الزُهري قال: دُلْدُل أهداها فَرْوَة بن عَمْرو الجُذَامي، وحضر رَسُول الله ﷺ عليها القتال يوم حُنَين[٣].

قال: ونا أَبي، نا إسْمَاعيل بن أَبي أويس، حَدَّثَني أخي عن سُلَيْمَان بن بلال، عَن عَلْقَمة بن أَبي عَلْقَمة قال: بلغني أن اسم فرس النبي ﷺ السَكْب، وكان أغرّ محجلاً طلق اليمين، واسم بغلته الدُلْدُل، وكانت شهباء، وكانت بيَنْبُع[٤] حين ماتت ثَمّ، واسم حماره يعفور، وكان رسنه من ليف، واسم ناقته القصوى، وسيفه ذو الفِقَار، واسم رايته العقاب.

قال: ونا أَبي، نا هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني موسى بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم التيمي، عَن أبيه قال: كان دُلْدُل بغلة رَسُول الله ﷺ، بقيت بعد رَسُول الله ﷺ

---

(١) الأصل: علاثة، والصواب علانة بالنون، وقد مضى التعريف به.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٤٩١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينبع: بالفتح ثم السكون والباء الموحدة المضمومة وعين مهملة، هي بين مكة والمدينة، على سبع مراحل من المدينة (ياقوت).

حياة أَبي بكر، وعُمَر، وعُثْمَان حين كان زمن معاوية، وكانت مع عَلي بن أَبي طالب عليهم السلام، وشهد عليها القتال يوم النهروان حين قاتل الخوارج.

قال: ونا أَبي، نا حيّان بن بشر، نا يَحْيَـىٰ بن آدم، عَن أَبي معاوية، عَن الأعمش، عَن زيد بن وَهْب قال: لما قاتل علي عليه السلام الخوارج يوم النهروان جاء على بغلة النبي ﷺ البيضاء.

قال: ونا أَبي، نا حيّان بن بشر، نا يَحْيَـىٰ بن آدم، نا قَطَن، عَن أَبي القينقاع[1] قال: رأيت علياً عليه السلام على بغلة رَسُول الله ﷺ الشهباء يطوف بين القتلى، ثم رُدّت البغلة بعد علي إلى المدينة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأ أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[2]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي، قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا سُلَيْمَان بن داود، نا يزيد بن عطاء، عَن أَبي إسْحَاق، عَن أَبي عُبَيدة ـ وقال ابن حمدان: عن عُبَيدة، وهو خطأ ـ عن عَبْد اللّه قال: كان لرَسُول الله ﷺ حمار يقال له عُفَير.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر القُشَيري[3]، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي، قالا: أَنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى المَوْصلي، نا مُحَمَّد بن أَبي بكر المقدمي، نا سُلَيْمَان أَبُو داود، نا عطاء، عَن أَبي إسْحَاق، عَن أَبي عُبَيدة ـ وقال ابن حمدان عن عُبَيدة وهو خطأ ـ عن عَبْد اللّه قال: كان لرَسُول الله ﷺ حمار يقال له عُفير.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَحْمَد بن أَبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم القصاري.

---

(١) في مختصر ابن منظور ٢/٣٥٦ ابن القعقاع.

(٢) بالأصل: الخيرزودي، خطأ.

(٣) كذا ورد السند بالأصل وفيه اضطراب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم القصاري، أَنْبَأ أَبي أَبُو طاهر، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عُبَيْد اللّه الصَرْصَري، ثنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا سعيد بن بحر القَرَاطيسي، نا يعقوب بن إِسْحَاق، حَدَّثَني ابن عطاء، نا أَبُو إِسْحَاق، عَن أَبي عُبَيْدة بن عَبْد اللّه بن مسعود، عَن أبيه قال: كانت الأنبياء يلبسون الصُوف ويحلبون الشاء ويركبون الحمر، وكان لرَسُول الله ﷺ حمار يقال له عُفَير

أَخْبَرنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنبأ أَبُو سعد بن أَبي عَلاَنة[(١)]، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، وأَبُو أَحْمَد بن المهتدي، حَدَّثَني أَبُو الحَسَن الأسدي عُمَر[(٢)] بن بشر بن موسى، نا أَبُو حفص عُمَر بن مزيد، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد بن أَبي الصَهْبَاء، نا أَبُو حُذَيفة عَبْد اللّه بن حبيب الهُذَلي عن أَبي عَبْد اللّه السلمي، عَن أَبي منظور[(٣)] قال: لما فتح رَسُول الله ﷺ ـ يعني خيبر ـ أصاب أربعة أزواج ثقال[(٤)]، أربعة أزواج خفاف، وعشر أواقي ذهب وفضة، وحمار أسود مكبلاً[(٥)] قال: فكلم رَسُول الله ﷺ الحمار، فكلّمه الحمار، فقال له النبي ﷺ: «**ما اسمك؟**» ـ قال يزيد بن شهاب، أخرج الله عزّ وجل من نسل جدّي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلاّ نبي، قد كنت أتوقّعك أن تركبني لم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، قد كنت قبلك لرجل يهودي، وكنت أتعثر به عمداً، وكان يجيع بطني، ويضرب ظهري، قال: فقال له النبي ﷺ: «**فأنت يعفور، يا يعفور**» قال: لبّيك، قال: «**أتشتهي الإناث؟**» قال: لا، قال: فكان رَسُول الله ﷺ يركبه في حاجته، وإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه، فإذا خرج إليه صاحب الدار أومىء إليه أن أجب رَسُول الله ﷺ، فلما قُبض النبي ﷺ جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التَّيِّهان فتردّى فيها جزعاً على رَسُول الله ﷺ، فصارت قبره[١٠٠٨].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل: علاثة، والصواب بالنون، وقد مضى التعريف به.
(٢) بالأصل: «أبو الحسن الأسدي بن عمر بشر بن موسى».
(٣) في مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٦ ابن ممطور.
(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.
(٥) غير واضحة بالأصل ورسمها: «ملنك» والمثبت عن المختصر.

أَبي نصر، أَنْبَأَ أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب، نا أَبُو زُرْعة، نا عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية قال: كانت لرَسُول الله ﷺ ثلاثة أَينق[١]، واحدة تسمى الجَذْعاء[٢]، والأخرى القصوي[٣]، والأخرى العَضْباء.

كذا قال.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، نا أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا الحارث بن أَبي أسامة، أنا ابن سعد[٤]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني موسى بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم التيمي، عَن أبيه قال:

كانت القصوي[٣] من نَعَم بني الحريش[٥] ابتاعها أَبُو بَكْر - وأخرى معها - بثمان مائة درهم، فأخذها رَسُول الله ﷺ منه بأربع مائة، فكانت عنده حتى نفقت، وهي التي هاجر عليها، وكانت حين قدم رَسُول الله ﷺ المدينة رباعية وكان اسمها القصواء[٦]، والجَذْعاء والعضباء.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو سعد بن أَبي علانة[٧]، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا إبْرَاهيم بن حمّاد بن إسْحَاق، نا أَبي، نا هارون بن مسلم، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْد السَّلام، عَن أبيه قال:

كانت لرَسُول الله ﷺ بيَنْبُع[٨] لقائح تكون بذي الحدي[٩] ولقائح تكون بالحماء، وكان كرز بن جابر أغار عليها من الحِمَاء، وكن يومئذ ثلاث لقائح مع سرح المدينة: لقحة من اللقائح التي تدعى الشقراء، ولقحة تدعى الزبا[١٠]، وكانت مهرة أرسل بها

---

(١) بالأصل: أنيق، والصواب ما أثبت، وأينق جمع ناقة. (قاموس).
(٢) كذا بالذال المعجمة، وفي ابن سعد ١/ ٤٩٢ والسيرة النبوية للذهبي ص ٥٢٠ بالدال المهملة.
(٣) كذا وفي ابن سعد: القصواء.
(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٢.
(٥) في ابن سعد: الحريس.
(٦) عن ابن سعد وبالأصل: القصوي.
(٧) بالأصل: علاثة، والصواب ما أثبت: علانة بالنون، وقد مضى التعريف به.
(٨) نميل إلى قراءتها «بينبع» وقد تقرأ: سبع.
(٩) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٧ «بذي الجدر» وستأتي بذي الجدر.
(١٠) في المختصر: الريّا.

سعد بن عُبَادة من نَعَم بني عُقَيل، وكانت عزيزة [١] وكانت الشقراء والزبا [٢] ابتاعها بسوق النبط من المدينة من بني عامر، فكن يحتلبن ويُسَرح إليه بألبانها كل ليلة، فيشربها أهله وأضيافه، فلما كانت اللقاح بذي الجَدْر [٣] التي أغار عليها العُرَنيون سبع لقاح، فيها غلام للنبي ﷺ يقال له يسار الذي أصابه في بني عبد بن ثعلبة فأعتقه وهو نوبي فقتلوه يومئذ.

قال مُحَمَّد: وحَدَّثَني معاوية بن عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه بن أَبي وكيع [٤] قال: وكانت لقائح رَسُول الله ﷺ التي أغار عليها القوم قد بلغت عشرين لقحة، وكانت التي يعيش بها آل مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ يراح إليهم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن، وكان فيها لقاح غُزَر [٥]: الحَنّاء، والسمراء، والعريش [٦]، والسعدية، والبغوم، واليسيرة.

قال[٧]: وحَدَّثَني هارون بن مُحَمَّد بن سالم مولى حُوَيْطب، عَن أبيه، عَن نبهان مولى أم سَلَمة قال: سمعت أم سَلَمة تقول: كان عيشنا[٨] مع رَسُول الله ﷺ اللبن أو أكثر عيشنا، كانت لرَسُول الله ﷺ لقاح بالغابة فكان قد فرقها على نسائه، وكانت لي لقحة تحلب غزيرة يقال لها العريش[٩]، فكنّا منها فيما شئنا من اللبن، وكانت لعائشة لقحة تدعى السمراء ولم تكن كلِقْحتي فكانتا تحلبان فوجد لقحتي أغزر منها بمثل لبنها وثلاثة[١٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد الصَّمد ـ يعني ابن عَبْد الوارث ـ نا عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن عَبْد اللّه بن دينار ـ نا أَبُو حازم عن سهل بن سعد أنه قيل له: هل رأى

---

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور: غزيرة.
(٢) في المختصر: الريّا.
(٣) ذو جدر: مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء، كانت فيها لقاح رسول الله ﷺ (معجم البلدان).
(٤) في ابن سعد: معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع.
(٥) بالأصل: غرو، والمثبت عن ابن سعد.
(٦) ابن سعد: والعريس.
(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٤ والقائل هو محمد بن عمر، كما يفهم من عبارة ابن سعد.
(٨) عن ابن سعد، وبالأصل: عيشيا.
(٩) في ابن سعد: العريس.
(١٠) في ابن سعد: أو أكثر.

رَسُول الله ﷺ النَّقِي قبل موته بعينه ـ يعني الحُوَّارَى[١] ـ قال: ما رأى رَسُول الله ﷺ [النَّقيّ][٢] بعينه حتى لقي الله عزّ وجل، فقيل له: هل كان للمرء مناخل على عهد رَسُول الله ﷺ؟ فقال: ما كانت لنا مناخل، قيل له: فكيف كنتم تصنعون بالشعير، قال: ننفخه فيطير منه ما طار.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَلي الخشّاب، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف الأصفهاني، نا مُحَمَّد بن يزيد بن طيفور، نا أَبُو معاوية، عَن هشام بن عروة قال: حَدَّثَني عَن عائشة قالت: لا والله، ما أكل رَسُول الله ﷺ حتى لحق بالله عزّ وجلّ إلاّ خبز الشعير.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي القاسم بن أَبي سعد الحصيري[٣]، أَنْبَأ أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن المُقَوّمي، أنا أَبُو طلحة القاسم بن أَبي المنذر، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن إِبْرَاهيم بن سَلَمة الفقيه، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة القزويني، نا عَبْد اللّه بن معاوية الجُمَحي، نا ثابت بن يزيد، عَن هلال بن خفاف، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: كان رَسُول الله ﷺ يلبث الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون العشاء، وكان عامّة خبزهم خبز الشعير.

أَنْبَأنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا حجّاج ـ هو ابن مُحَمَّد ـ نا جرير، حَدَّثَني سليم بن عامر، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمَامَة قال: ما كان يفضل عن أهل بيت رَسُول الله ﷺ خبز الشعير.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، نا أَبُو منصور شجاع بن عَلي بن شجاع، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة، أنا أَبُو عَمْرو مولى بني هاشم، نا مُحَمَّد بن عَلي بن راشد الصوري، نا عُمَر بن حفص بن غياث، نا أَبي، عَن مُحَمَّد بن أَبي يَحْيَىٰ، عَن يزيد الأعور، عَن يوسف بن عَبْد اللّه بن سلام قال:

---

(١) بالأصل «الجواري» والمثبت عن القاموس المحيط وفيه: والنقيّ كغنيّ: الحوّارَى.
(٢) زيادة منا للإيضاح.
(٣) بالأصل «الحضري» والمثبت يوافق عبارة المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٦٣٥ الفهارس.

رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: «**هذا أدام هذه**» وأكلها[١٠٠٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البزار، وعَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البُسْري(١)، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفضل مُحَمَّد، وأَبُو القَاسِم مَحْمُود، ابنا أَحْمَد بن الحَسَن التبريزيان(٢) ـ بها ـ قالا: أنا الشريف أَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الهاشمي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك الأنماطي، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد بن بنت السكري، قالوا: أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المُخَلّص، ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي صفوان الثقفي ـ بالبصرة ـ نا إبْرَاهيم بن حبيب بن الشهيد، نا أَبي . . .(٣) عن عَمْرو بن دينار المكي، عَن جابر بن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن حرام قال:

أمر أَبي بحريرة(٤) فصُنعت ثم أمر بي فأتيت بها رَسُول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا جابر؟ ألحمٌ ذا؟**» قال: فقلت: لا يا رَسُول الله، ولكن أَبي أمر بحريرة وأمرني أن آتيك بها، فأخذها، ثم أتيت أَبي فقال: هل رأيت رَسُول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فهل قال شيئاً؟ قلت: نعم، قال: ما قال؟ قال: قال: «**ألحمٌ ذا يا جابر**»؟ فقلت: لا يا رَسُول الله، ولكن أَبي أمر بحريرة فصنعت وأمرني فأتيتك بها، فقال أَبي: عسى أن يكون رَسُول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فأمر بها فذُبحت ثم أمر بها فحملتها إلى رَسُول الله ﷺ فأتيته وهو في مجلسه، فقال لي: «**ما هذا يا جابر؟**» فقلت: أتيت أَبي، فقال: هل رأيت رَسُول الله ﷺ؟ فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ قلت: نعم، قال: «**ما هذا يا جابر ألحم ذا**»، فقال أَبي: عسى أن يكون رَسُول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام إلى داجن فأمر بها فذُبحت ثم أمر بها فشُويت، ثم أمرني فأتيتك بها، فقال: «**جزاكم الله**

---

(١) بالأصل: البشري، خطأ، وقد مضى التعريف به.

(٢) غير واضحة بالأصل وتقرأ: «السريريان» والصواب ما أثبت انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ (الفهارس ص ٦٤٧ و ٦٥١).

(٣) كلمة غير واضحة بالتصوير.

(٤) حريرة: الحساء من الدسم والدقيق، وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، وقال شمر: الحريرة من الدقيق والخزيرة من النخال (اللسان).

معشر الأنصار خيراً، ولا سيما آل عَمْرو بن حرام، وسعد بن عُبَادة»[١٠١٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحُسَيْن، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفضل الشرابي، قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن إبْرَاهيم الوركانية، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ إملاء ـ نا عَبْد الرَّحْمٰن بن داود، نا مُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الوارث، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نا سُلَيْمَان بن عطاء، نا سَلَمة(١) بن عَبْد اللّه الجُهَني، عَن عمّه أَبي مشجعة(٢)، عَن أَبي الدرداء قال(٣): ما دُعي رَسُول الله ﷺ إلى لحمٍ إلاّ أجاب، ولا أُهدي له إلاّ قبله.

الصواب: مسلمة(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأ أَبُو الأستاذ أَبُو القَاسِم عَبْد الكريم بن هوازن، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد الخَفّاف، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق السرّاج، نا القاسم بن بشر بن معروف، حَدَّثَنَا حجَّاج قال: قال ابن جُرَيج: أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يوسف أن عطاء بن يسار أخبره.

ح قال: ونا عَلي بن مسلم، نا أَبُو عاصم، أنا ابن جُرَيج، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يوسف، عَن سُلَيْمَان بن يسار: أنه دخل على أم سَلَمة زوج النبي ﷺ فحدثته أنها قدمت إلى رَسُول الله ﷺ جنباً مشوياً فأكل منه ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

كذا قالا عن ابن جريج.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل الفقيه، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد(٥) بن مُحَمَّد البحيري(٦)، أنا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، أنا إبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد الهاشمي، نا أَبُو مصعب أَحْمَد بن أَبي بكر، أنا مالك بن أنس عن إسْحَاق بن عَبْد اللّه بن

---

(١) كذا بالأصل، والصواب: «مسلمة» انظر ترجمته في تقريب التهذيب وتهذيب التهذيب، وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر.
(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب (باب الكنى).
(٣) بالأصل: قالا.
(٤) تقرأ «سلمة» بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ما مرّ بشأنه.
(٥) بالأصل: أبو عثمان بن سعيد، خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٠٣.
(٦) بالأصل: البحتري، خطأ.

أَبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

إن خياطاً دعا رَسُول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رَسُول الله ﷺ فقرّب إليه خبز من شعير ومرق فيه دُبَّاء وقديد قال أنس: فرأيت رَسُول الله ﷺ يتبع الدُبَّاء من حول الصحفة، فلم أزل أحبّ الدُبَّاء بعد.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأ الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحمَّد، أَنْبَأ المؤمّل بن الحَسَن بن عيسى، عَن إِسْحَاق بن منصور، أنا النَضْر بن شُمَيل، أنا أَبُو عون، أَخْبَرَني ثُمامة بن عَبْد اللّه بن أنس، عَن أنس بن مالك قال:

كنت أمشي مع رَسُول الله ﷺ فدخل رَسُول الله ﷺ على غلام له خيّاط، فأتاه بقصعة فيها طعام عليها دُبَّاء فجعل رَسُول الله ﷺ يتبع الدُبَّاء فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه، فأقبل الغلام على عمله، قال أنس: فلا أزال أحب الدُبَّاء بعدما رأيت رَسُول الله ﷺ يصنع ما صنع.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطَّان، أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا مُحَمَّد بن عبيد بن المنادي، نا روح بن عُبَادة، نا المجاشعي هشام، نا يزيد الرقاشي، عَن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خير الإدام اللحم، وهو سيّد الإدام**»[١٠١١].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم السّلمي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا زُهَير، نا جرير، عَن عمّار، وعن أَبي زُرْعة عن أَبي هريرة قال: وضعت بين يدي رَسُول الله ﷺ قصعةً من ثريدٍ ولحمٍ، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، فنهش نهشة.

رواه مسلم عن زُهير(١).

حَدَّثَنا أَبُو عَلي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحَسَن الزِّنْجاني(٢)، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد بن فارس.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو بَكْر بن فورك، أَنْبَأ

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الإيمان ـ ٨٤ باب ـ ص ١٨٦ وفيه: نهس نهسة بالسين المهملة.

(٢) بالأصل: «الريحاني» والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة ـ عاصم ـ عائذ ص ٧٥ و ٣٨٢.

عَبْد اللّه بن جَعْفَر الأصبهاني، نا يونس بن حبيب، نا أَبُو داود، نا زُهَير، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن سعد بن عامر، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال:

كان أحب العُراق إلى رَسُول الله ﷺ الذراع ـ ذراع الشاة ـ وكان قد سُمّ فيها، وكان يَرى أن اليهود سمّوه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أنا عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، أنا مُحَمَّد بن عيسى أَبُو عيسى، نا الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، أنا يَحْيَىٰ بن عَبّاد، عَن خالد بن سُلَيْمَان قال: حَدَّثَني رجل من بني عَبّاد يقال له عَبْد الوهّاب بن يَحْيَىٰ بن عباد، عَن عَبْد اللّه بن الزبير، عَن عائشة قالت:

ما كان الذراع أحبّ اللحم إلى رَسُول الله ﷺ ولكنه كان لا يجد اللحم إلاّ غبًّا، وكان يعجب[1] إليها لأنها أعجلها نضجاً.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعد، أنا أَبُو الفضل الرازي، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون الرُوياني، نا زيد البصري، نا أَبُو قُتَيبة، عَن أَبي العَوّام، وهو عمران بن داود القطان، عن قَتَادة عن زَهْدَم الجَرمي قال: دخلت على أَبي موسى[2] وهو يأكل دجاجة فقال: ادنه، فإني رأيت رَسُول الله ﷺ يأكله.

رواه الترمذي عن زيد.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفر، أنا أَبُو مُحَمَّد[3] الجوهري، أنا عُمَر بن أَحْمَد بن شاهين، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا طاهر، نا بُرَيه[4] بن عَمْرو[5] بن سفينة، عَن أبيه[6]، عَن سفينة قال: أكلت مع النبي ﷺ حُباري.

قال ابن شاهين: من تفرد بهذا الحديث النَّضْر بن طاهر، لا أعلم حدَّث به غيره،

---

(١) كذا.

(٢) كذا بالأصل: «دخلت على أبي موسى» وفي مختصر ابن منظور ٢/ ٣٥٩ دخلت على أبي بوجيء.

(٣) بالأصل: أنا أبو عمر محمد، حذفنا «عمر» فإنها مقحمة.

(٤) بالأصل: يزيد، والصواب عن تقريب التهذيب، والضبط عن الخلاصة بضم أوله وفتح المهملة.

(٥) في تقريب التهذيب: عمر.

(٦) بالأصل: «عن ابنه».

وهو غريب، وليس الأمر على ما قال ابن شاهين من الغد، رواه غير النَضْر.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو منصور بن شكروية، أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن خرشيد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو العبّاس بن أَبي عُثْمَان، نا عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه البيع، قالا: نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، أنا المحاملي - إملاء - نا الفضل بن سهل، حَدَّثَني - وفي رواية إِبْرَاهيم: ثنا - فضل الأعرج، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حَدَّثَني إِبْرَاهيم، عَن[١] عَمْرو[٢] بن سفينة، عَن أبيه، عَن جده قال: أكلت مع رَسُول الله ﷺ لحم حُباري.

وهذا أشهر من الأول، أخرجه أَبُو داود والترمذي عن الفضل، وإِبْرَاهيم هو بُرَيه[٣] بن عُمَر[٤]، ورواه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أَبي فُدَيك المدني أيضاً عن بُرَيْه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا سُلَيْمَان بن داود المِنْقَري، حَدَّثَني ابن أَبي بُدَيل، حَدَّثَني بُرَيه بن عَمْرو بن سفينة، عَن أبيه، عَن جده قال: أكلت مع النبي ﷺ لحم حُباري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا سُلَيْمَان بن داود المِنْقَري، حَدَّثَني ابن أَبي فُدَيك، حَدَّثَني بُرَيْه بن عَمْرو بن سفينة، عَن أبيه، عَن جده قال: أكلت مع النبي ﷺ لحم حُباري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب[٥]، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٦]، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ - يعني ابن سعيد - عن طلحة بن يَحْيَىٰ قال: حَدَّثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أن النبي ﷺ كان يأتيها وهو صائم فيقول: «**أصبح عندكم شيء تطعمونيه**» فتقول: لا، ما أصبح عندنا شيء،

(١) كذا بالأصل، والصواب «بن» باعتبار ما يأتي.
(٢) في تقريب التهذيب: عمر.
(٣) بالأصل: برند والصواب ما أثبت. وانظر تقريب التهذيب في ترجمة إبراهيم.
(٤) كذا بالأصل هنا ويوافق عبارة التقريب، وتقدم: عمرو.
(٥) العبارة بالأصل: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا محمد بن غالب نا أبو علي بن المذهب» وفي السند اضطراب، صوبناه قياساً إلى سند مماثل.
(٦) مسند الإمام أحمد ٦/ ٤٩.

فيقول: «**إني صائم**»، ثم جاءها بعد ذلك فقالت: أهديت لنا هدية، فخبأناها لك، قال: «**ما هي؟**» قالت: حَيْس قال: «**قد أصبحت صائماً**»[١٠١٢] فأكل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَخْبَرَني أَبُو الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الحافظ، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا المبارك بن سعيد، عَن أخيه عُمَر بن سعيد، عَن عِكْرِمة قال: أرسل سعيد بن جُبَير إلى ابن عبّاس: إنّي قد اتّخذت لك عاماً، فائتني مع من أحببت، فأتاه، فقال له: يا سعيد، إني لست أتأمر على أحد إنما أعدك رجلاً منّا، أتينا بالثريد، فلقد كان أحبّ الطعام إلى رَسُول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من التمر، وهو الحَيْس، فلما فرغ قال: ارفع يا غلام، الله المحمود، الله المعبود، الله المشكور.

كذا قال عن عِكْرِمة، لم يذكر منهما أحداً. رواه غيره عن المبارك فأدخل فيه رجلاً من أهل البصرة عن سلمى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن عَبْد اللّه المغربي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن البصري ـ ببغداد ـ قالا: أنا أَبُو عَلي النَسَائي، أنا القاضي أَبُو عُمَر القاسم بن جَعْفَر الهاشمي، نا أَبُو عَلي اللؤلؤي، ثنا أَبُو داود السِّجِسْتاني، نا مُحَمَّد بن حسّان السَّمْتي(١)، نا المبارك بن سعيد، عَن عُمَر بن سعيد، عَن رجل من أهل البصرة، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: كان أحبّ الطعام إلى رَسُول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من الحيس(٢).

قال أَبُو داود: وهو ضعيف.

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن أَبي بكر المُقَدّمي، نا عقيل بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني عُبَيْد اللّه بن عَلي أن جدته سلمى أخبرته قالت:

دخل علي الحَسَن بن عَلي وعُبَيْد اللّه بن العبّاس، وعَبْد اللّه بن جَعْفَر فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي ﷺ يحب أكله، قالت للحسن: يا بني، إنك لا تشتهيه

---

(١) بالأصل: الشمني، خطأ والصواب ما أثبت عن الأنساب.

(٢) الخبر في ابن سعد ١/ ٣٩٣ وفيه: والثريد من التمر يعني الحيس.

اليوم، فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة وجعلت أدم الزيت، ونثرت عليه فلفلاً فقرّبته إليهم، فقالت: كان النبي ﷺ **يحب هذا ويحسن أكلها**.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا بَشر بن موسى الأسدي، نا سعيد بن منصور، نا سفيان، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن حكيم بن جابر، عَن أبيه قال:

دخلت على رَسُول الله ﷺ فإذا هو يأكل طعاماً فيه دُبّاء، فقلت: ما هذا يا رَسُول الله؟ قال: «**نكثر به طعامنا**»[١٠١٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى القرشي، نا الصميدع، نا واهب، نا شُعبة، عَن هشام بن زيد، عَن أنس: أن النبي ﷺ كان يعجبه الدُبّاء(١).

قال: وأنا الشافعي، نا عيسى بن عَبْد الله الطيالسي، نا أَبُو غسان، نا عُمَارة.

ح قال: وأنا الشافعي قال: نا مُحَمَّد بن بشر بن مطر، نا شيبان، نا عُمَارة ـ يعني ابن زاذان ـ أنا ثابت، عَن أنس أن النبي ﷺ كان يعجبه الدُبّاء وهو القَرْع.

قال: وأنا الشافعي، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد القاضي، نا قُتَيبة، نا ليث عن معاوية بن صالح، عَن أَبي طالوت قال: دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القَرْع وهو يقول: يا لك شجرة ما أحبك إلى الحب رَسُول الله ﷺ(٢).

أخرجه الترمذي عن قُتَيبة(٣).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو سعيد بن عَمْرو، قالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري، نا الحَسَن بن بشر الهمداني، حَدَّثَنَا سعدان بن الوليد بيّاع(٤) السّابري(٥) عن عطاء، عَن ابن عبّاس قال:

---

(١) ابن سعد ١/ ٣٩١.

(٢) ابن سعد ١/ ٣٩٢ وفيه: ما أحبك إليّ لحب رسول الله ﷺ.

(٣) صحيح الترمذي ح (١٨٤٩).

(٤) رسمها مهمل بدون نقط ووضع فوقها علامة تحويل إلى الهامش، ولم يشر في الهامش إلى شيء، والصواب ما أثبت.

(٥) السابري: ثوب رقيق جيد، أو درع دقيقة النسج في إحكام. (القاموس).

دخل رَسُول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانىء بنت أَبي طالب وكان جائعاً، فقال: «**هل عندكم طعام آكله؟**» فقالت: إن عندي لكسراً يابسة، وإني لأستحي أن أقرّبها إليك، فقال: «**هلميها**» فكسرها في ماء وجاءته بملح فقال: «**ما من إدام**»، فقالت: ما عندي يا رَسُول الله إلّا شيء من خل، فقال: «**هلميه**» فلما جاءت به صبّه على طعامه، فأكل منه ثم حمد الله عزّ وجل ثم قال: «**نِعْمَ الإدام الخلّ، يا أم هانىء لا يفقر**(١) **بيت فيه خل**»[١٠١٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلَان، أنا أَبُو بَكْر الشَّافِعِي، نا عَلي الحَسَن بن الطيب البَلْخي، نا جمعة بن عَبْد اللّه البَلْخي السُّلَمي، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، عَن عيسى بن أَبي عيسى، عَن موسى، عَن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**سيّد إدامكم الملح**»[١٠١٥].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبي الأستاذ أَبُو القَاسِم، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الزاهد، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا الليث بن سعد، عَن يَحْيَىٰ، عَن بشير بن يسار، عَن سويد بن النعمان صاحب رسول الله ﷺ قال:

أُتي رَسُول الله ﷺ بسويق، فأكل وأكلنا معه، ثم تمضمض فقام فصلّى المغرب ولم يتوضأ.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، وحَدَّثَني عنه أَبُو مسعود الأصبهاني، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ قال: ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَبَراني، نا مُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الصَّمد الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد بن جابر، حَدَّثَني سُلَيم بن عامر، حَدَّثَني بشر(٢) السلماني قال: دخل علينا رَسُول الله ﷺ بيتنا فوضعنا تحته قطيفة لنا، فجلس عليها وأنزل عليه الوحي في بيتنا، وقدمنا إليه زبداً وتمراً، وكان يحب الزبد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلَان، أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الشَّافِعِي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا حُمَيد بن كثير، وسُلَيْمَان بن حرب ـ واللفظ لابن

---

(١) الأصل: يقفر، والمثبت عن المختصر.

(٢) كذا: «بشر السلماني» بالأصل وفي المختصر: «ابني بُسْر السُّلميين» انظر ترجمة: بسر في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

كثير ـ قالا: نا شُعبة، عَن يزيد بن حِمْير، عَن عَبْد الله بن بُسْر[(١)] قال:

جاء رَسُول الله ﷺ إلى أَبي فنزل عليه، فذكر طعاماً، فأتاه به، وذكر سويقاً وشيئاً آخر وأتاه بشراب فيكون[(٢)] من على يمين، وأتاه بتمر فجعل يأكل، فلما قام ليركب أخذ بلجام دابته وقال: ادع الله لي يا رَسُول الله، فقال: «**اللّهمّ بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم**»[١٠٢٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن الحُصين، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن مُحمَّد بن إبْرَاهيم بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن شاكر الصايغ، نا عفّان بن شعبة ـ

قال: وأنا الشافعي قال: نا مُعَاذ بن المثنّى، نا مُحَمَّد بن كثير، نا شعبة.

ح قال: ونا الشافعي، قال: ونا إسْمَاعيل بن إسْحَاق، نا جَعْفَر بن عُمَر، نا شعبة، عَن أَبي بشر، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبّاس:

أن خالته أم حُمَيد أهدت إلى النبي ﷺ سمناً وأَقْطاً وضباً، فأكل السمن والأَقْط وترك الضب، فلم يأكل منها، فأكلت على مائدة رَسُول الله ﷺ.

فقلت لأبي بشر: من ذكر هذا؟ قال: ابن عبّاس.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلاَن، أنا أَبُو بَكْر الشَّافِعِي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا الحُمَيدي، والرمادي ـ يعني إبْرَاهيم بن يسار ـ قالا: نا أَبُو أسامة، عَن هشام، عَن أبيه، عَن عائشة: أن النبي ﷺ كان يعجبه الحلواء والعسل.

أَخْبَرَنا غالب، ثنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلاَن، أنا أَبُو بَكْر الشَّافِعِي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا يَحْيَىٰ بن هاشم، نا هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحّامي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السّلمي، أنا عَلي بن المؤمل، أنا الكُدَيمي، ثنا أَبُو عاصم، ثنا يزيد بن إبْرَاهيم، عَن ليث بن أَبي سليم قال: أوّل من خبص الخبيص عُثْمَان بن عفّان، قدمت عليه عير تحمل النَّقِيّ

---

(١) بالأصل: بشر، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٣/ ٤٣٠.

(٢) المختصر: فناول.

والعسل، فخلط بينهما وعمل الخبيص، وبعث به إلى مَنزل أم سَلَمة، فلم يصادف النبي ﷺ، فلما جاء وضعته بين يديه، فأكله فاستطابه فقال: «**من بعث هذه؟**» قالت: عُثْمَان بن عفّان فقال النبي ﷺ: «**اللّهمّ إن عُثْمَان يترضاك فارض عنه**»[١٠١٧].

هذا منقطع وقد جاء موصولاً من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلَان، أنا أَبُو بَكْر الشَّافِعِي، أنا أَبُو الأحوص مُحَمَّد بن الهيثم بن حمّاد القاضي، نا ابن أَبي السَّرِي، نا الوليد، نا مُحَمَّد بن حمزة بن يوسف بن عَبْد اللّه بن سلام، عَن أبيه، عَن جده أو غيره قال: خرج رَسُول الله ﷺ إلى البريد(١)، فإذا عُثْمَان بن عفّان رضي الله عنه يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**أنخ**»، فأناخ، ثم دعا ببُرْمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأوقد تحتها حتى أدرك، أو قال: نضج، ثم قال رَسُول الله ﷺ: «**كلوا**» وأكل منه، ثم قال: «**هذا شيء تدعوه فارس: الخبيص**»[١٠١٨].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل الفقيه، أنا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر بن مسرور الزاهد، أنا أَبُو سهل بشر بن أَحْمَد الإسفرايني، نا أَبُو زكريا، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن غالب النَشَوي(٢)، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، نا إِبْرَاهيم بن سعد، عَن أبيه، عَن عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال؛ رأيت رَسُول الله ﷺ يأكل القُثَّاء(٣) بالرُّطَب.

رواه مسلم عن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلَان، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم الشَّافِعِي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا مسلم بن إِبْرَاهيم، نا جرير بن حازم، نا حُمَيد ـ يعني الطويل ـ عن أنس قال: رأيت النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرُّطَب.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا عُمَر بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: المربد.

(٢) النشوي بفتح النون والشين المعجمة، هذه النسبة إلى نشا، ويقال: نشوى، وهي بلدة متصلة بأذربيجان وأرمينية، ويقال لها نخجوان.

(٣) القثاء: قال الفيومي: فُعَّال همزته أصلية، وكسر القاف أكثر من ضمها، اسم لما يسميه الناس الخيار والعجور والفقوس، الواحدة قثاءة.

(٤) صحيح مسلم ـ ٣٦ كتاب الأشربة، ٢٣ باب، ح (٢٠٤٣) ص ٣/١٦١٦.

أَحْمَد بن شاهين، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا مُحَمَّد بن الصَبّاح الجُرْجاني، نا يعقوب بن الوليد المدني، نا أَبُو حازم، عَن سهل بن سعد قال: كان رَسُول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرُطَب.

قال ابن شاهين: تفرّد به عن أَبي حازم فيما أعلم يعقوب بن الوليد المدني، وليس هو عندهم بذاك.

رواه ابن ماجة عن مُحَمَّد بن الصَبّاح.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعز، أَنْبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مَحْمُود بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي، نا طالوت بن عَبّاد، نا وهيب، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ[١] بالرُطَب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلَان، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشَّافِعِي، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هارون بن عيسى الأزدي سنة ست وسبعين ومائتين، حَدَّثَني الحكم بن موسى، نا مُحَمَّد بن سَلَمة الحرَّاني، عَن الفَزَاري، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال:

كان رَسُول الله ﷺ يعجبه أن يفطر على الرُطَب ما دام الرُطَب، وعلى التمر إذا لم يكن رُطَب، ويختم بهن ويجعلهن وِتْراً ـ ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً ـ.

قال: وأنا الشافعي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا أَبُو الوليد، نا أَبُو عوانة، عَن الخراش، عَن مجاهد، عَن ابن عُمَر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل جُمَّار نخل[٢].

أخرجه البخاري عن أَبي الوليد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حَدَّثَني أَبي، نا أَبُو عامر، نا فُلَيح، عَن أيوب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن صعصعة، عَن يعقوب بن أَبي يعقوب، عَن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل عليّ رَسُول الله ﷺ ومعه علي رضي الله عنه وعلي ناقةٌ من مرض، ولنا دوالي[٤] معلقة،

(١) كذا بالأصل، والصواب: البطيخ كما في مختصر ابن منظور.

(٢) الجمّار جمع جمّارة: شحمة النخل، وهي رخصة تؤكل بالعسل.

(٣) مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(٤) كذا، والدوالي: عنب أسود غير حالك، عناقيده أعظم العناقيد (اللسان).

فقام رَسُول الله ﷺ يأكل منها وقام عَلي يأكل منها، فطفق النبي ﷺ يقول لعَلي: **«مه إنك ناقه»** حتى كفّ، قالت: وصنعت شعيراً وسلقاً فجئت به فقال النبي ﷺ لعَلي: **«من هذا أصب، فهو أنفع لك»**[١٠١٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد الشَيْباني، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن غيلان، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن غالب، نا مُحَمَّد بن عُقْبة السَّدُوسي، نا داود بن عَبْد الجبَّار، نا سُلَيْمَان الكوفي، نا أَبُو الجارود، عَن حبيب بن يسار، عَن ابن عبّاس قال: رأيت النبي ﷺ يأكل العنب خَرْطاً(١).

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن منصور الخبّاز، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا إسْحَاق بن أَبي إسرائيل، نا مُحَمَّد بن جابر، عَن الأعمش، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال:

ما عَاب رَسُول الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلاّ لم يعبه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو طَالِب بن غَيْلاَن، أنا أَبُو بَكْر الشَّافِعِي، نا أَحْمَد بن بشر المرثدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه بن عَبْد السَّلام، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن السمناني الوكيل، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، أنا أَبُو القاسم البغوي، قالا: حَدَّثَنَا عَلي بن الجَعْد، أَنْبَأ شُعبة، عَن الأعمش، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة قال:

ما عَاب رَسُول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإلاّ تركه.

أخرجه البخاري عن عَلي بن الجَعْد.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي(٢)، أَنْبَأ أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا أَحْمَد بن حاتم - هو الطويل - ثنا عَبْد العزيز الدراوردي، عَن هشام، عَن أبيه، عَن عائشة:

---

(١) خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه، ويخرج عرجونه عارياً منه (اللسان: خرط).

(٢) بالأصل: الخيزرودي.

أن النبي ﷺ كان يُستقَى له العذب من بئر السقيا[١]، وربما كان يستعذب الماء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن غيلان، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، ثنا ابن حنبل ـ يعني عَبْد اللّه بن أَحْمَد ـ حَدَّثني أَبي، نا سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٢]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، نا أَبُو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي[٣]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عَلي بن عُمَر الحربي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، قالا: نا إِسْحَاق بن أَبي إسرائيل، نا سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب بن البنّا، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى بن الفراء، أنا أَبُو عَبْد اللّه إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب النيسابوري، قدم علينا حاجّاً.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحواري، أنا أَبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو حفص عُمَر بن الحَسَن الفَرْغولي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن خلف، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَحْمَد بن شيبان الدَيْبُلي، نا سفيان بن عُيينة.

وَأَخْبَرنا أَبُو حفص الفرغولي، أَنْبَأ أَحْمَد بن عَلي بن خلف، أنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه، أَنْبَأ أَبُو علي مُحَمَّد بن عَلي بن عُمَر، نا عتيق بن مُحَمَّد، قالا: نا سفيان عن مَعْمَر، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت: كان أحبّ الشراب إلى النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن الحُصَين: إلى رَسُول الله ﷺ ـ الحلواء البارد، ولم يقل ابن الفراء الحار، قال: أحب الشراب[٤].

---

(١) منزل بين مكة والمدينة (ياقوت).

(٢) بالأصل: الخيزرودي.

(٣) بالأصل: المرزقي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٤) انظر مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٨، ٤٠.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو القَاسِم التنوخي، أنا أَبُو بكر بن شاذان، نا البغوي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، نا عفّان، أَخْبَرَني القاسم، حَدَّثَني ثُمامة قال: سألت عائشة عن النبيذ[١] فدعت جارية حَبَشية فقالت لي: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرَسُول الله ﷺ، فقالت: كنت أنبذ لرَسُول الله ﷺ في سقاء من الليل، وأوكيه، فإذا أصبح شرب منه.

أخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا شيبان، نا القاسم بن الفضل، نا ثُمَامة بن حَزْن القُشَيري قال:

لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ، فحدَّثتني أن وفد عبد القيس سألوا النبي ﷺ عن النبيذ فنهاهم أن يشربوا في الدُّبَّاء والنَّقير والمُزَفَّت والحَنْتَم[٢]، فدعت عائشة جارية حبشية، فقالت: سل هذه، إنها كانت تنبذ لرَسُول الله ﷺ فقالت: كنت أنبذ لرَسُول الله ﷺ في سقاء من الليل، وأوكيه وأعلّقه، فإذا أصبح شرب منه.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السيدي، وأَبُو القَاسِم الشَّحّامي، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا الحَسَن بن سفيان، نا هُدْبة بن خالد القَيسي، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن أنس قال: لقد سقيت بقدحي رَسُول الله ﷺ اللبن، والماء، والعسل، والنبيذ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو سعد بن أَبي علانة[٣]، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا إبْرَاهيم بن حمّاد بن إسْحَاق، ثنا أَبي، ثنا هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن سويد الأسلمي، عَن عَبّاد بن منصور، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال:

---

(١) بالأصل: «البصل» وشطبت بخط عليها وفوقها وضعت علامة تحويل إلى الهامش، واللفظة «النبيذ» استدركت عن الهامش.

(٢) الدباء: القرع واحدها دباءة.
والحنتم: الجرار المدهونة كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة.
والنقير: ما نقر من الخشب والحجر ونحوه، وأصل خشبة ينقر، فينبذ فيه، فيشتد نبيذه.
والمزفت: الزفت: القار، والمزفت: المطليّ به، وهو وعاء مطلي بالزفت.

(٣) بالأصل: علاثة. والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

كانت للنبي ﷺ منائح[١]: سبعة[٢] أعنز ترعاهن أم أيمن قال: وقال عَبْد الملك بن سُلَيْمَان بن أَبي المغيرة عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُصَين قال: كانت منايح رَسُول الله ﷺ ترعى بأُحُد وتروح كل ليلة على بيته في البيت الذي يدور فيه وسمّاهن إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن عُتْبة بن غَزْوان قال: كن سبع منائح: عجوة، وزمزم، وسقياء، وبركة، وورسة، والحلال[٣]، وأخلاف[٤]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) رسمها وإعجامها مضطربان والصواب ما أثبت.

(٢) كذا.

(٣) في ابن سعد ١/ ٤٩٥ والمختصر ٣/ ٣٦٤ أطلال.

(٤) في ابن سعد والمختصر: اطراف.

بـــاب

معرفة عبيده وإمائه
وذكر حديثه وكتّابه وأمنائه
مع مراعاة الحروف في أسمائهم
وذكر بعض ما ذُكر من أنبائهم

١ ـ فمنهم أسامة بن زيد بن حارثة(١)، أَبُو زيد الكلبي:

مولى رَسُول الله ﷺ وحبه، وابن حبه، وكان أبوه وأمّه أم أيمن موليين للنبي ﷺ، قدم دمشق، وسيأتي أخباره في ترجمته في حرف الألف من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

٢ ـ ومنهم أَسْلَم، ويقال: إِبْرَاهيم أَبُو(٢) رافع القَبْطي(٣):

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن بن البقشلاني، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني أَحْمَد بن زُهَير، عَن مُصْعَب قال: اسمه إِبْرَاهيم، وفي كتاب عمي ـ يعني ـ علي بن عَبْد العزيز اسمه إِبْرَاهيم مرية، قال: وقال ابن نُمير: سألت بعض أهل المدينة فقال: اسمه أَسْلَم.

كذا حكى البغوي عن أَحْمَد بن زُهَير، عَن مُصْعَب في تاريخه بخلاف ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن

(١) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٧٩ والاستيعاب ١/ ٧٥ الإصابة ١/ ٥٤ تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٨ سير الأعلام ٢/ ٤٩٦ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل: «أو» خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٦٥٦ أسد الغابة ١/ ٥٢ تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٢ سير الأعلام ٢/ ١٦ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

الآبنوسي ـ قراءة ـ أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد[١] بن عُبَيْد بن بِيري ـ إجازة ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزاغُوني، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن أَبي خَيْثَمة زُهَير بن حرب، أَخْبَرَني مُصْعَب.

وَأَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أَبي عن مُصْعَب قال: أَبُو رافع مولى رَسُول الله ﷺ، واسمه أَسْلَم، شهد أُحُداً، والخندق، والمشاهد بعدها، وزوّجه رَسُول الله ﷺ سلمى مولاة رَسُول الله ﷺ، شهدت سلمى خيبر، وولدت عَبْد اللّه بن رافع، وكان كاتباً لعَلي بن أَبي طالب بالكوفة، ومات أَبُو رافع بالمدينة قبل قتل عُثْمَان.

قال ابن أَبي خَيْثَمة: أَبُو رافع مولى النبي ﷺ، وسلم اسمه إِبْرَاهيم، سمعت يَحْيَىٰ بن معين يذكر ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد الماهاني، أنا شجاع بن عَلي بن شجاع، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، سمعت مُحَمَّد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن مُحَمَّد الدوري يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

أَبُو رافع مولى النبي ﷺ، اسمه إِبْرَاهيم، قال ابن مندة: وقال عَلي بن المديني ومُصْعَب الزبيري: اسمه أَسْلَم، قال عَلي: ويقال: هرمز، قال ابن مندة: إِبْرَاهيم أَبُو رافع مولى رَسُول الله ﷺ، اختلف في اسمه فقيل: أَسْلَم، وقيل هرمز، كان للعباس فوَهْبه للنبي ﷺ، فلما أسلم العبّاس أعتقه النبي ﷺ، شهد أُحُداً والخندق، وكان على ثَقَل النبي ﷺ، وشهد فتح مصر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن الموحد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني ابن زَنْجُوية، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وَهْب، أَخْبَرَني عَمْرو بن الحارث، عَن بُكَير، أَخْبَرَني الحَسَن بن عَلي بن أَبي رافع: أن أبا رافع كان قَبْطياً[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا

---

(١) بالأصل: «أبو بكر بن أحمد» حذفنا «بن» لأنها مقحمة. ترجمته في سير الأعلام ١٧/١٩٧.

(٢) انظر سير الأعلام ٢/١٦.

عَبْد اللّه[1]، حَدَّثني أَبي، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر وبهز، قالا: نا شُعبة عن الحكم، عَن أَبي رافع:

أن رَسُول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصَّدَقة، فقال لأبي رافع: أصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا حتى آتي رَسُول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله فقال: «**الصَّدَقة لا تحلّ لنا، وإن مولى القوم من أنفسهم**»[١٠٢٠].

رواه الثوري عن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى عن الحكم.

وَأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن أَبي بكر الحَضْرَمي، نا فُضَيل بن سلمان، نا قائد مولى عُبَيْد اللّه بن عَلي بن أَبي رافع، حَدَّثني الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن العبّاس قال:

قدم النبي ﷺ خيبر، فأصاب الناس برد شديد فقال النبي ﷺ: «**من كان له لحاف فليلحفْ من لا لحاف له**»، قال أَبُو رافع: فطلبت من يلحَفُني، فلم أجد أحداً، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فألقى عليّ من لحافه، فنمنا حتى أصبحنا، فوجد النبي ﷺ عند رجليه على فراشه حيّة قد تطوّقت، فرماها النبي ﷺ برجله، وقال: «**يا أبا رافع، اقتلها اقتلها**»[٢][١٠٢١].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن عبّاس، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: حَدَّثني أَبُو رَافع قال:

كنا آل العبّاس قد دخلنا الإسلام، وكنا نستخفي بإسلامنا، وكنت غلاماً للعبّاس أنحتُ الأقداح، فلما سارت قريش إلى رَسُول الله ﷺ يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار، فقدم علينا الحَيْسُمان الخُزَاعي بالأخبار، فوجدنا في أنفسنا قوة، وسَرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رَسُول الله ﷺ، فوالله إنّي لجالس في صفة زمزم أنحِتُ أقداحاً لي

---

(١) مسند أحمد ٦/ ١٠ ونقله الذهبي في السير ٢/ ١٧ وانظر تخريجه فيه.

(٢) السيرة لابن كثير ٤/ ٦١٩.

وعندي أمّ الفضل جالسة وقد سَرّنا ما جاءنا من الخبر، وبلغنا عن رَسُول الله ﷺ إذ أقبل الخبيث أَبُو لهب بشرّ، يجرّ رجليه، وقد أكبته الله وأخزاه بما جاءه من الخبر حتى جلس على طرف[(١)] الحجرة وقال للناس: هذا أَبُو سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس، فقال له أَبُو لهب: هلم إليّ يا ابن أخي، فعندك لعمري[(٢)] الخبر، فجاءه حتى جلس بين يديه فقال: يا ابن أخي، خبرني خبر الناس، فقال: نعم والله ما هو إلاّ أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاءوا، والله مع ذلك سالمت[(٣)] الناس؛ لقينا رجالاً بيضاً على خيل بُلق، لا والله ما تليق[(٤)] شيئاً يقول: ما تبقى شيئاً فرفعت طُنُب الحجرة. فقلت: تلك والله الملائكة، فرفع أَبُو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة، وبادرته وكنت رجلاً ضعيفاً، فاحتملني وضرب بي، وبرك على صدري، فضربني وتقوم أم الفضل إلى عمود من عُمُد الحجرة فتأخذه فتقول: استضعفته إن غاب عنه سيّده؟ وتضربه بالعمود على رأسه فتفلقه شجة منكرة، وقام يجر رجليه ذليلاً، ورماه الله بالعدسة[(٥)]، فوالله ما مكث إلاّ سبعاً حتى مات، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفناه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون، حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما، ألا تستحيان، إن أباكما قد أنتن في بيت لا تدفناه، فقالا: إنا نخشى عدوى هذه القرحة، فقال لهما: فأنا أعينكما عليه، فوالله ما غسلوه إلاّ قذفاً بالماء عليه من بعيد لا يدنون منه حتى احتملاه إلى أعلا مكة، فأسنداه إلى جدار ثم رضموا[(٦)] عليه الحجارة.

قال ابن مندة: رواه يوسف بن بهلول عن ابن إدريس عن مُحَمَّد بن إسْحَاق.

---

(١) في سيرة ابن كثير ٢/ ٤٧٩ ومختصر ابن منظور ٢/ ٢٩٧ «طُنُب الحجرة» وهما بمعنى.
(٢) بالأصل: «نعم من» والمثبت عن سيرة ابن كثير.
(٣) كذا، وفي المختصر: هلكت الناس.
(٤) بالأصل: يلتق، والصواب من سيرة ابن كثير، وتليق: تبقي.
(٥) العدسة: بثرة قاتلة تخرج، كالطاعون، قاتلة تقتل صاحبها، كانت تتشاءم منها العرب.
(٦) بالأصل: ضموا، والمثبت عن سيرة ابن كثير.

٣ ـ ومنهم أنسة[١] أَبُو مَسْرح[٢]:

مهاجري، شهد بدراً، وكان من مولدي السَّراة، ولا يعرف له رواية.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الموحد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، حَدَّثَني أَبو[٣] عَمْرو مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

ح **قال:** وحَدَّثَني هارون من موالي الفَرَوي، نا مُحَمَّد بن فُلَيح، عَن موسى بن عُقْبة، عَن الزُهري في تسمية من شهد بدراً: أنسة[٤] مولى رَسُول الله ﷺ.

قال: وحَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه قال: أنسة[١] يكنى أبا مَسْرح[٢]، قال البغوي: ولا أعلم رُوي عن أنسة[٤] حديث مسند ولا غيره مسند.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا أَبُو بَكْر بن أَبي خَيْثَمة، أَخْبَرَني مُصْعَب.

وأَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا ابن المُفَضّل، نا أَبي عن مُصْعَب قال:

أنسة[٥] مولى رَسُول الله ﷺ، شهد بدراً وأُحُداً، وكان يُكنّى مَسْرح، ويقال: أَبُو مشرح، وكان من مولدي السَّراة، وكان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس، ومات في خلافة أَبي بكر الصِّدِّيق[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا

---

(١) بالأصل: ايسة، والمثبت عن ابن سعد ١/ ٤٩٧ ومختصر ابن منظور ٢/ ٢٩٨ والسيرة لابن كثير ٢/ ٦١٩ وفيها: أنسة بن زياد.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٩٨ وفي السيرة لابن كثير: «مشرح»، وفي الإصابة: أبو مسروح وقيل أبو سرح.

(٣) بالأصل: أبي.

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت يتفق مع ما تقدم.

(٥) بالأصل: آسية، والصواب ما أثبت.

(٦) انظر الإصابة ١/ ٧٥.

عَبْد الوهّاب بن أَبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر[١]، حَدَّثَني ابن أَبي حبيبة.

وَأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر، أنا أَبُو مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو عُمَر، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحَسَن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني ابن أَبي حبيب، عَن داود بن الحُصَين، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: قتل أنسة مولى النبي ﷺ، قال مُحَمَّد بن عَمْر: وليس ذلك عندنا بثبت، ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يقتل ببدر، وقد شهد أُحُداً وبقي بعد ذلك أيضاً زماناً.

قال: وحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، عَن مُحَمَّد بن يُوسُف قال: مات أنسة[٣] بعد النبي ﷺ في ولاية أَبي بكر الصِّدِّيق، وكان من مولدي السَّراة، وكان يكنى أبا مَسْرح.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن المَاوَردي، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي السّيرافي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إِسْحَاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا أَبُو عُمَر خليفة بن خيّاط قال[٤]: قال عَلي بن مُحَمَّد، عَن عَبْد العزيز بن أَبي ثابت عن داود بن الحُصَين، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: استشهد يوم بدر أنسة[٥] مولى رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، أَنْبَأ مُحَمَّد بن العباس الذهبي، نا رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد الماهاني، أَنْبَأ شجاع بن عَلي بن شجاع، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار،

---

(١) مغازي الواقدي انظر ١/ ١٤٦ و ١٥٣.
(٢) انظر سيرة ابن كثير ٤/ ٦١٩ والإصابة ١/ ٧٥.
(٣) بالأصل: آسية، والصواب ما أثبت.
(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٧.
(٥) بالأصل: «اسية» وفي تاريخ خليفة: «أبو أنسة» وفي سيرة ابن كثير ٤/ ٦١٩ والإصابة ١/ ٧٥ نقلاً عن خليفة: أنسة، وهو ما أثبت.

نا يونس، عَن ابن إسْحَاق أنه قال في تسمية من شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ: أنسة[١] مولاه[٢].

قال ابن مندة: وكذلك قال موسى بن عُقْبة عن الزُهري، قال ابن مندة: أنسة[١] مولى رَسُول الله ﷺ، يكنى أبا مسروح من مولدي السَّراة، شهد بدراً، وأُحُداً، وكان ممن يأذن على رَسُول الله ﷺ إذا جلس، مات في خلافة أَبي بكر رضي الله عنه.

٤ ـ ومنهم: أَيْمَن بن عُبَيْد بن زَيْد[٣]:

وهو ابن أُمّ أَيْمَن، أخو أسامة لأمّه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن البقشلان، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي قال: رأيت في كتاب مُحَمَّد بن سعد أَيْمَن بن عُبَيْد بن زَيْد بن عَمْرو بن بلال بن أَبي الحَرْباء[٤] بن قيس، وأمّه أم أَيْمَن[٥] حاضنة النبي ﷺ ومولاته، وأخوه لأمّه أسامة بن زَيْد، وكان أَيْمَن فيمن ثبت يوم حنين مع رَسُول الله ﷺ من أصحابه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد الماهاني، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَحْمَد، نا يونس، عَن ابن إسْحَاق قال: وممن شهد مع رَسُول الله ﷺ حُنَيناً من أهل بيته أَيْمَن بن عُبَيْد أخو بني عوف بن الخَزْرَج، وكانت أمّه أم أَيْمَن مولاة رَسُول الله ﷺ، وكان أخا أسامة بن زَيْد لأمّه[٦].

قال ابن مندة: أَيْمَن بن أمّ أَيْمَن، وهو أَبُو عُبَيْد بن عَمْرو بن بلال بن أَبي الحرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غَنْم بن عَوْف بن الخَزْرَج، أخو أسامة بن زَيْد لأمّه، أمّهما أم أَيْمَن حاضنة النبي ﷺ، قُتل في عهد النبي ﷺ يوم حُنَين، وفيه نزلت

---

(١) بالأصل: آسيا، والصواب ما أثبت.

(٢) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٤ وسيرة ابن كثير والإصابة نقلاً عن ابن إسحاق.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ١/ ١٨٩ الإصابة ١/ ٩٢ الاستيعاب ١/ ٨٨.

(٤) في أسد الغابة: الجرباء.

(٥) كانت أم أيمن قد تزوجت في الجاهلية عبيد بن عمرو بمكة، ثم نقلها إلى يثرب حيث مات عنها، فرجعت أم أيمن إلى مكة فتزوجها زيد بن حارثة. قاله البلاذري (الإصابة).

(٦) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٨٦.

وفي أصحابه: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً﴾ الآية[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن البقشلان، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى، أَنْبَأ عَبْد اللّه، نا خلف بن هشام البزاز، نا شريك، عَن منصور، عَن عطاء، عَن أَيْمَن ابن أمّ أَيْمَن رفعه قال: لا قطع إلاّ في المجنّ[(٢)]، وثمنه يومئذ دينار.

قال خلف عن شريك، عَن منصور، عَن عطاء، وقال أسود بن عامر شاذان، عَن شريك، عَن منصور، عَن عطاء، ومجاهد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن المُوَحّد، أنا أَبُو الحَسَن بن الآبنوسي، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد:

قال: وحَدَّثَني مروان بن عَبْد اللّه، نا أسود بن عامر، عَن شريك، عَن منصور، عَن عطاء ومجاهد عن أَيْمَن عن النبي ﷺ نحوه.

ورواه معاوية بن هشام القصّار، عَن الثوري، عَن منصور، عَن مجاهد، عَن عطاء.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه[(٣)] بن مندة، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الحُمَيد الحارثي، نا معاوية بن هشام، نا سفيان الثوري، عَن منصور، عَن مجاهد، عَن عطاء، عَن أَيْمَن الحبشي: أن النبي ﷺ قطع اليد في مجنّ وقيمته يومئذ دينار[(٤)].

رواه غيرهما عن عِكْرِمة فقال: عن مجاهِد وعن عطاء.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد الموحد، نا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا عمي، نا مُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهاني، عَن معاوية بن هشام، عَن سفيان، عَن منصور، عَن مجاهد، وعن عطاء، عَن أَيْمَن عن النبي ﷺ، وذكر الحديث.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٢) المجنّ: الترس.

(٣) بالأصل: أنا أم عبدة بن مندة، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢١ وأسد الغابة ١/ ١٨٩.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن يوسف، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل قال: وجدت في كتاب أَبي بخط يده: حَدَّثَني مُحَمَّد بن إدريس الشافعي قال: وقد روى شريك حديث مجاهد عن أَيْمَن بن أم أَيْمَن أخي أسامة لأمّه، فقلت: لا أعلم أن بأصحابنا أَيْمَن أخو أسامة، قُتل مع النبي ﷺ يوم حنين قبل مولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه[(١)(٢)].

٥ ـ ومنهم: ثَوْبَان بن بُجْدُد[(٣)]، أَبُو عَبْد الكَرِيم[(٤)] الأَلْهَانِي[(٥)]:

عربي، أصابه سبياً فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه، وذكره في حرف الثاء من هذا الكتاب.

٦ ـ ومنهم: حُنَين[(٦)] مَوْلَىٰ النبي ﷺ:

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو بَكْر الخطيب، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، نا إِسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن مسعود سَمُّوية، نا عَبْد اللّه بن يوسف، أَنْبَأ أَبُو حُنَين[(٧)] أخو إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن حُنَين[(٨)] عن ابنة[(٩)] أخيه عن خالها يقال له ابن الشاعر: أن جده كان غلاماً للنبي ﷺ،

(١) انظر سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٠ وعقب ابن كثير على الحديث: هذا يقتضي تأخر موته عن النبي ﷺ إن لم يكن الحديث مدلّساً عنه، ويحتمل أن يكون أريد غيره.

(٢) ورد في مختصر ابن منظور ٢/ ٢٩٩ هنا: باذام، وقال: يذكر مع طهمان.

(٣) مهملة بالأصل بدون نقط، والمثبت عن أسد الغابة.

(٤) كذا، وفي أسد الغابة: أبو عبد اللّه وقيل أبو عبد الرحمن، والأول أصح. وفي سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢١ أبو عبد اللّه ويقال أبو عبد الكريم، ويقال أبو عبد الرحمن.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢١٨ أسد الغابة ١/ ٢٩٦ الإصابة ١/ ٢٠٤ تهذيب التهذيب ٢/ ٣١ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
والألهاني نسبة إلى ألهان.

(٦) بالأصل: حبين، والصواب ما أثبت عن أسد الغابة ١/ ٥٤٦ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢١ والإصابة ١/ ٣٦٢ وضبطت بالتصغير عن الإصابة.

(٧) بالأصل: أبو حبين، والمثبت عن أسد الغابة، وفي المختصر: ابن حنين. وفي الإصابة: الوضاح بن عبد اللّه بن حنين.

(٨) بالأصل: حبين، والصواب ما أثبت.

(٩) بالأصل: «عن ابنه عن أخيه» والمثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٢/ ٢٩٩ وأسد الغابة ١/ ٥٤٧.

فوَهْبه لعمه عباس فأعتقه، فكان حُنَين[(١)] عند النبي ﷺ فخدمه، وكان إذا توضأ رَسُول الله ﷺ خرج بوضوئه إلى أصحابه، فكان إما شربوه، وإمّا تمسّحوا به، فحبس حنين الوضوء فكان لا يخرج به إليهم فشكوه إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: احتبست عندي فجعلت في جَرّ[(٢)] فإذا عطشت شربتُ منه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**هل رأيتم غلاماً أحصى ما أحصى هذا**»، ثم وَهْبه لعمّه عباس فأعتقه[١٠٢٢].

قال: وأنا أَبُو نُعَيم أيضاً، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ النيسابوري، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل - يعني البخاري - نا عَبْد اللّه بن يوسف، نا أَبُو حنين[(٣)] بن عَبْد اللّه بن حنين[(١)] أخو إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن حنين[(١)] عن ابنة أخيه بنحوه مختصراً.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن مسلم بن وارة.

وحَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد إبْرَاهيم بن جامع، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن صالح قالا: نا عَبْد اللّه بن يوسف التِّنّيسي، نا أَبُو حُنَين[(٣)] بن عَبْد اللّه بن حُنَين[(١)] أخو إبْرَاهيم بن حُنَين[(١)] عن ابنة أخيه عن خالها يقال له ابن الشاعر: أن حُنَيناً[(٤)] جده كان غلاماً لرَسُول الله ﷺ فوَهْبه لعمّه العباس بن عَبْد المطلب، فأعتقه، وكان حُنَين[(١)] عند النبي ﷺ يخدمه، وكان إذا توضأ رَسُول الله ﷺ أخرج وضوءه إلى أصحابه، وكانوا إمّا تمسّحوا به وإمّا شربوه، قال: فحبس حُنَين[(١)] الوضوء وكان لا يخرج به إليهم، فشكوه فقال: حبسته عندي فجعلته في جَرّ فإذا عطشت شربته، فقال رَسُول الله ﷺ: «**هل رأيتم غلاماً[(٥)] أحصا ما أحصا هذا**»، ثم وهبه بعد للعباس رضي الله عنه فأعتقه[١٠٢٣].

---

(١) بالأصل: حبين، والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل حر بالحاء المهملة، والمثبت عن أسد الغابة، والجر: إناء معروف من الفخار.

(٣) بالأصل: أبو حبين، والمثبت عن أسد الغابة، وفي المختصر: ابن حنين. وفي الإصابة: الوضاح بن عبد الله بن حنين.

(٤) بالأصل: حبينا، والمثبت عن أسد الغابة.

(٥) بالأصل: «عدما» والمثبت عن الرواية السابقة.

٧ ـ ومنهم(١): رَافع، ويقال: أَبُو رَافع(٢):

كان مَوْلَىٰ لسعيد فأعتق بعض بنيه نصيبه، واستشفع بالنبي ﷺ على من لم يُعتق منهم فوهبه نصيبه فأعتقه ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَنا أَبُو سَعْد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَبي علانة(٣)، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن حمّاد بن إسْحَاق بن إسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد، نا أَبي، نا هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عُتبة بن جُبَيرة الأشهلي، قال:

كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى أَبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رَسُول الله ﷺ من الرجال والنساء، ومواليه، فكتب إليه يخبره، قال: وكان رَافع غلاماً لسعيد بن العاص فورثه ولده، فأعتق بعضهم في الإسلام، وتمسّك ببعض فجاء رَافع إلى النبي ﷺ يستعين به على من لم يُعتق حتى يعتقه، فكلّمه يومئذ فيه فوهبه له، فأعتقه رَسُول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ.

وهكذا رواه مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي، عن مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أَنا شجاع بن عَلي، أنا(٥) أَبُو عَبْد اللّه بن مَعْمَر عن ابن مندة قال(٥):

أَبُو رَافع، أَبُو البَهيّ(٦) مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ، روى عنه عَبْد اللّه بن عُمَر، وروى ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن عَمْرو بن سعيد(٧) بن العاص أن عبداً كان لسعيد بن العاص وغيره أعتق كل واحد منهم نصيبه إلاّ واحد، فذهب إلى

---

(١) ورد قبله في مختصر ابن منظور ٢/ ٣٠٠: ذكوان، قال ابن منظور: يذكر مع طهمان.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٧ والإصابة ١/ ٥٠٠ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢١.

(٣) بالأصل: علاثة، والصواب بالنون، وقد مضى التعريف به.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٨ وانظر أسد الغابة ١/ ٣٧.

(٥) كذا السند بين الرقمين بالأصل، وفيه اضطراب.

(٦) بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء الخفيفة، قاله ابن حجر. وبالأصل أبو النهى، والمثبت عن الإصابة وأسد الغابة.

(٧) بالأصل: سعد.

النبي ﷺ يستشفع على الرجل فوهب نصيبه للنبي ﷺ، فأعتقه، فكان يقول: أنا مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ، وهو رَافع أَبُو البَهيّ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عبيد بن بِيري ـ إجازة ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، أنا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال:

وأَبُو رَافع ابنه البَهي[1] ابن أَبي رَافع، وكان يقال للبَهي[1] رَافع، وكان أَبُو رَافع لأبي أُحيحة سعيد بن العاص الأكبر، فورثه بنوه، وأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم[2]، وقتلوا يوم بدر جميعاً، وشهد أَبُو رَافع معهم بدراً، فاشترى أَبُو رَافع نصباً بقية بني سعيد إلاّ نصيب خالد بن سعيد، فوهب خالد نصيبه لرَسُول الله ﷺ، فأعتقه رَسُول الله ﷺ، فكان أَبُو رَافع يقول: أنا مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ، ويقول ابنه البَهي[1]: رَافع بن أَبي رَافع من بعده، فلما ولي عمرو بن سعيد المدينة دعا البهي فقال: من مولاك؟ قال: رَسُول الله ﷺ فضربه مائة سوط، ثم سأله، فقال: مولاي رَسُول الله ﷺ، فضربه مئة سوط حتى ضربه خمسمائة سوط ثم قال: أنا مولاكم، فلما قتل عَبْدُ الملك عَمْرو بن سعيد قال رَافع بن أَبي رَافع[3]:

صحت[4] ولا شَلّتْ وضَرَّت عدوّها ... يمينٌ هراقتْ مُهْجة ابن سعيدِ
هو ابن أَبي العاص مراراً وينتمي ... إلى أسرةٍ طابتْ له وجدود

وكان عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن أَبي رَافع ابن أخي البهي شيخاً مُسنّاً قد سبق اللحن، وقد رويت عنه أشياء، والصحيح أنه رَافع، وهو المراد بالحديث الذي:

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح المَاهَاني، أنا شجاع، أنا أَبُو عَبْد اللّه، أنا سهل بن السَّرِي البخاري، نا حامد بن خلف، وسهل، وسُلَيْمَان، قالا: نا هشام بن عُمَارة، نا صَدَقة بن خالد، نا زيد بن واقد، عَن مُغيث بن سُمَيّ الأوزاعي، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو قال:

---

(١) بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء الخفيفة، قاله ابن حجر. وبالأصل أبو النهى، والمثبت عن الإصابة وأسد الغابة.

(٢) بالأصل: أنصباؤهم، والمثبت عن سيرة ابن كثير.

(٣) البيتان في تاريخ الطبري ٣/ ١٧١.

(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن الطبري.

قلنا يا رَسُول الله من خير الناس؟ قال: «**ذو القلب المخموم، واللسان الصادق**» قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المخموم؟ قال: «**هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**»، قلنا: فمن على أثره؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**»، قلت: ما يعرف هذا فينا إلاّ رَافع مولى رَسُول الله ﷺ فمن على أثره، قال: مؤمن في خُلُق حسن، قلنا: أما هذا فإنه فينا[١٠٢٤].

٨ ـ ومنهم: رَبَاح الأَسْوَد[١]:

كان يأذن على رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون، نا سفيان بن وكيع، نا أَبي عن نافع بن أَبي عُمَر، عَن ابن أَبي مليكة، عَن ابن عُمَر قال: حَدَّثَني بلال قال: كان للنبي ﷺ غلام اسمه رَبَاح.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه[٢]، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، حَدَّثَني عِكْرِمة بن عمّار، عَن إياس بن سَلَمة، عَن أبيه قال: كان للنبي ﷺ غلام يسمى رَبَاح.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن القطّان، ثنا أَحْمَد بن يُوسُف السّلمي، نا النضر بن مُحَمَّد الجُرْشي.

ح قال: ونا خَيْثَمة، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد البِرْتي[٣]، ثنا أَبُو حذيفة، قالا: نا عِكْرِمة بن عمّار، عَن أَبي زميل سِمَاك الحنفي، أخبرني عبد اللّه بن عبّاس أن عُمَر بن الخطّاب حدَّثه قال:

لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه وقد كان وَجَد عليهن قال عُمَر: فدخلت المسجد، فإذا الناس ينكثون بالحصا ويقولون: طلّق رَسُول الله ﷺ نساءه، وذكر الحديث وقال

(١) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٤٩ الإصابة ١/ ٥٠٢ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٢.

(٢) مسند أحمد ٤/ ٤٦ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٢.

(٣) بالأصل: البرني، والصواب: البرتي بالتاء باثنتين من فوقها نسبة إلى برت، من قرى بغداد الأنساب.

فيه: قال عُمَر: فذهبت فإذا رَبَاح غلام رَسُول الله ﷺ قاعد على أسكفة الغرفة، مدلي[(١)] رجليه على نقير - يعني جذعاً منقوراً - قال: فقلت: يا رَبَاح، استأذن لي على رَسُول الله ﷺ، فنظر رَبَاح إلى الغرفة ثم نظر إليّ فسكت، قلت: يا رَبَاح، استأذن لي على رَسُول الله ﷺ، فنظر رَبَاح إلى الغرفة ثم نظر إليّ فسكت، قال: فرفعت صوتي فقلت: استأذن لي يا رَبَاح على رَسُول الله ﷺ، فإني أظن أن رَسُول الله ﷺ يظن إنما جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رَسُول الله ﷺ أن أضرب عنقها لأضربن عنقها، فنظر رَبَاح إلى الغرفة، ثم نظر إليّ ثم قال بيده هكذا - يعني أنه أشار بيده أن ادخل - في حديث طويل[(٢)].

قال ابن مندة: رواه عُمَر بن يونس، فزاد أَبُو نوح، وأَبُو حذيفة موسى بن مسعود عن عِكْرِمة، لا يعرف إلّا من حديث عِكْرِمة.

٩ - ومنهم: رُوَيْفع مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ[(٣)]:

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُو بَكْر، أنا أَبُو أميّة، نا أَبي عن مُصْعب قال: ورُوَيْفع يماني مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ، رُوَيْفع لا عقب له.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، نا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أَحْمَد بن عبيد - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة في تسمية موالي رَسُول الله ﷺ قال: ورُوَيْفع مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ، أتى ابن رُوَيْفع عُمَر بن عَبْد العزيز وهو خليفة، ففرض له، ولا عقب لرُوَيْفع، لا أعلم أحداً ذكر رُوَيْفِعاً هذا [إلّا][(٤)] مُصْعب [و][(٤)] بن أَبي خَيْثَمة.

---

(١) كذا.

(٢) انظر الإصابة ١/ ٥٠٢.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٥٠١ أسد الغابة ٢/ ٨٨ الإصابة ١/ ٥٢٢ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٢.

(٤) زيادة منا للإيضاح، انظر عبارة سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٢ وفيها: هكذا عده في الموالي مصعب بن عبد الله الزبيري وأبو بكر بن أبي خيثمة.
وانظر الإصابة ١/ ٥٢٢.

١٠ ـ ومنهم: أَبُو أُسَامَة زَيْد بن حَارِثَة بن شَرَاحِيل الكَلْبِي (١):

حِبّ رَسُول الله ﷺ ومولاه، ومن آثره على بعض أهله وتبنّاه، وسيأتي ذكره في حرف الزاي من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ومنهم: زَيْد مولى رَسُول الله ﷺ (٢):

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَلي الجَوْزَجاني، نا أَبُو سَلَمة، ثنا حفص بن عُمَر الطائي، حَدَّثَني أَبي عَمْرو (٣) بن مرّة قال: سمعت بلال بن يسار بن زَيْد مولى النبي ﷺ قال: سمعت أَبي، حَدَّثَني عن جدي أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فرّ من الزحف**»(٤)[١٠٢٥].

قال البغوي: ولا أعلم لزَيْد مولى رَسُول الله ﷺ غير هذا الحديث.

قال البغوي: زَيْد مولى رَسُول الله ﷺ أَبُو يسار بن زَيْد، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني (٥)، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عَمْرو، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أَبُو سَلَمة موسى بن إسْمَاعيل، نا حفص الشَّنّي، نا أَبي (٦) عُمَر بن مرة قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رَسُول الله ﷺ قال: سمعت أَبي يحدّث عن جدي زيد مولى رَسُول الله ﷺ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من قال أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فرّ من الزحف**»[١٠٢٦].

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٤/ ٤٧ أسد الغابة ٢/ ١٢٩ الإصابة ٤/ ٤٧ تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠١ سير الأعلام ١/ ٢٢٠ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ١٥٠ الإصابة ١/ ٥٦١ وفيها زيد بن بولي أبو يسار، سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٣.

(٣) وفي سيرة ابن كثير: «أبو عمر بن مرة». وفي أسد الغابة ٢/ ١٢٦ حدثني أبي عمر بن مرة.

(٤) الحديث نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٢٣ وأسد الغابة ٢/ ١٢٦.

(٥) الأصل: الماهان.

(٦) بالأصل: ابن.

قال ابن مَنْدَة: زَيْد بن يسار مولى رَسُول الله ﷺ، روى حديثه بلال بن يسّار بن زَيْد عن أبيه، عَن جده.

أخرجه أَبُو داود عن سَلَمة موسى بن إسْمَاعيل التبَوْذَكي.

١٢ ـ ومنهم: سفينة أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن[(١)]:

ويقال: أبا البَخْتَري[(٢)]، قيل: كان اسمه مِهْرَان، ويقال: رُومَان[(٣)]، فسمّاه رَسُول الله ﷺ، وكان لأمّ سلمة زوج النبي ﷺ، فأعتقته، واشترطت عليه أن يخدمه[(٤)] ما عاش.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَبُو الحَسَن بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: سفينة مولى رَسُول الله ﷺ، اسمه مِهْرَان، وكان من مولدي الأعراب.

أَخْبَرَنا أَبُو يعلى حمزة بن الحَسَن بن أَبي حبيش المقرىء، أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الطُّرَيْثيثي، قالا: أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السَّعدي، أنا أَبُو العباس منير بن أَحْمَد بن الحَسَن الخلّال، أنا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم الحدّاد، نا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن الهيثم البَلَدي قال: قال أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكَين أن سفينة كان اسمه أحمر، مولى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن مَيْمُون النَرْسي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبَّار الطَّيُّوري، وأَبُو العباس بن النَرْسي ـ واللفظ له ـ قالا: نا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن موسى ـ زاد ابن خيرون: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا أَحْمَد بن عبدان بن مُحَمَّد الشيرازي، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٢٩ أسد الغابة ٢/ ٢٥٩ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٣ الإصابة ٢/ ٥٨ تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٥ الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٥ سير الأعلام ١/ ١٧٢ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) إعجامها مضطرب، والمثبت عن أسد الغابة.

(٣) وقيل في اسمه غير، عدّوا واحداً وعشرين قولاً، انظر الإصابة.

(٤) بالأصل: تخدمه، والصواب عن سيرة ابن كثير، يعني يخدم النبي ﷺ.

سهل المقرىء، أنا أَبُو عَبْد اللّه البخاري قال[١]: سفينة أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مولى أم سَلَمة زوج النبي ﷺ، له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس بن مُحَمَّد الشَّقَّاني[٢]، أَنْبَأ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف المغربي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حَمْدُون التاجر، أنا أَبُو حاتم مكي بن عَبْدَان التَمِيمي قال: سمعت أبا الحُسَيْن[٣] مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن سفينة مولى رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسُف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة قال: سفينة أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مولى أم سَلَمة، سمّاه النبي ﷺ سفينة، ويقال: إن أسمه رُومَان البَلْخي، روى عنه بنوه: عَبْد الرَّحْمٰن[٤]، ومُحَمَّد، وزياد، وكثير، وسعيد بن جُمْهَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، ثنا عُمَر بن شبّة، ثنا أَبُو أَحْمَد الزبيري قال: قال سعيد بن جُمْهان: قلت لسفينة: ما اسمك يا أبا البَخْتَري؟ قال: سمّاني رَسُول الله ﷺ سفينة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم، أنا أَبُو الحُسَيْن، أنا عيسى بن عَلي، ثنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو الربيع سُلَيْمَان بن داود الزهراني، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الوركاني، قالا: نا شريك بن عَبْد اللّه النخعي، عَن عمران البَجَلي عن مولى أم سَلَمَة قال: كنا مع رَسُول الله ﷺ فمررنا بوادٍ أو نهرٍ، فكنت أعين الناس، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ما كنت منذ اليوم إلّا سفينة**»[١٠٢٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل[٥]، حَدَّثَني أَبي، نا أَبُو النَضْر[٦]، ثنا حَشْرَج بن نُبَاتة

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٩ وانظر فيه «مهران» ٧/ ٤٢٧ وانظر التاريخ الصغير ١/ ١٩٧.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت وضبط، انظر الأنساب، والمطبوعة عبد اللّه بن جابر ـ بن زيد ص ٦٩١.

(٣) بالأصل: «أبو الحسين بن مسلم» كذا، حذفنا «بن» فهي مقحمة.

(٤) بالأصل: وعبد الرحمن، حذفنا الواو فهي مقحمة.

(٥) مسند الإمام أحمد ٥/ ٢٢٠.

(٦) بالأصل: أبو النصر، والمثبت عن مسند أحمد.

القَيْسي(١)، كوفي، حَدَّثني سعيد بن جُمْهَان قال: حَدَّثني سفينة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الخلافة في أمّتي ثلاثون سنة ثم ملكاً بعد ذلك**»، وذكر الحديث[١٠٢٨].

قلت لسعيد: أين لقيتَ سفينة؟ قال: لقيته ببطن نخلة(٢) في زمان الحجّاج، فأقمت عنده ثمان ليالٍ أسأله عن أحاديث رَسُول الله ﷺ، قال: قلت له: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سمّاني رَسُول الله ﷺ سفينة، فقلت: ولِمَ سَمّاك سفينة؟ قال: خرج رَسُول الله ﷺ ومعه أصحابه، فثَقُل عليهم متاعهم، فقال لي ابسط كساءك، فبسطت فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه عليّ، فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**احمل فإنما أنت سفينة**»، فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثَقُل عليّ إلّا أن يجفوا(٣)[١٠٢٩].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عَبْد الواهب الحارثي، نا حَشْرَج بن نُبَاتة، عَن سعيد بن جُمْهان قال: لقيت سفينة مولى رَسُول الله ﷺ ببطن نخلة، فقال: خرج رَسُول الله ﷺ يمشي ومعه أصحابه، فثقُل عليهم متاعهم، ثم حمله عليّ فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**احمل، فإنما أنت سفينة**»، فلو حمل عليّ منذ يومئذ وقر بعير أو بعيرين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، أو ستة، أو سبعة ما ثقل عليّ إلّا أن يخفوا[١٠٣٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن عَلي، أنا [أبو](٤) عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَبُو قلابة، نا يَحْيَىٰ بن طلحة أَبُو طلحة، سمعت جدي سعيد بن جُمْهان يحدِّث عن سفينة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**احملوا عليه، فإنه سفينة، والخلافة في أمّتي ثلاثون سنة**»[١٠٣١].

قال: وأنبأ ابن مندة، أَنْبَأ إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، ثنا أَبُو قلابة، نا عَبْد الصَّمد عَبْد الوارث، حَدَّثَنا حمّاد بن سلمة قال: وأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه البغدادي، نا جَعْفَر

---

(١) في مسند أحمد: العبسي.
(٢) مسند أحمد: ببطن نخل.
(٣) بالأصل: «يحفوا» وفي مختصر ابن منظور: «يخفوا» والمثبت عبارة المسند.
(٤) زيادة لازمة، قياساً إلى سند مماثل.

الصايغ، نا عفّان، نا حمّاد، نا سعيد بن جُمْهان عن سفينة قال:

أعتقتني أم سَلمة واشترطت عليّ أن أخدم النبي ﷺ ما عشت، قلت: ولو لم تشترطي عليّ لخدمت رَسُول الله ﷺ، أو ما فارقت رَسُول الله ﷺ فأعتقتني وشارطتني أن أخدم رَسُول الله ﷺ ما عشتُ[1].

قال: وأنا البغوي قال: ونا مُحَمَّد بن إشكاب، ثنا قراد.

ح قال البغوي: وأنا أَبُو عَبْد الملك عُقْبة بن مُكْرَم العمّي، نا يعقوب بن إِسْحَاق قال: نا المرجّى بن رجاء اليَشْكُري، عَن أَبي رَيْحانة عن سفينة قال: خدمت رَسُول الله ﷺ عشر سنين.

قال: وأنا البغوي، نا هارون بن عَبْد اللّه أَبُو موسى، نا عَلي بن عاصم، حَدَّثَني أَبُو رَيْحانة عن سفينة مولى النبي ﷺ قال: لقيني الأسد فقلت: أنا سفينة مولى رَسُول الله ﷺ قال: فضرب بذنبه الأرض وقعد[2].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، أنا أَبُو منصور شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا يَحْيَىٰ بن أَبي طالب، نا عَلي بن عاصم، نا أَبُو رَيْحانة عن سفينة مولى رَسُول الله ﷺ قال:

كنت في سفر، فعرض لي الأسد، فقلت: يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رَسُول الله ﷺ، قال: فولّى وأقعا ذنبه يُهَمْهِم، وكان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدّ ويغتسل بالصاع من الجَنَابة.

قال: أنا ابن مندة، نا الحَسَن بن مكرم، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن عُمَر، نا أسامة بن زيد، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن سفينة قال:

ركبت البحر في سفينة، فكسرت [بنا][3] فركبت لوحاً منها وطرحني في جزيرة فيها أسد، فلم يرُعني الأسد، فقلت: يا أبا الحارث، أنا مولى رَسُول الله ﷺ، **فجعل**

---

(١) انظر سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٤ وأسد الغابة ٢/ ٢٥٩.

(٢) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٥.

(٣) أخرجه الطبراني رقم ٦٤٣٢، وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٥ وانظر أسد الغابة ٢/ ٢٥٩ وسير الأعلام ٣/ ١٧٣ وصححه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٠٦.

يَغْمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق، ثم هَمْهَم فظننت أنه للسَّلام[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المَخْرَمي، نا حسين بن مُحَمَّد قال: قال عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه بن أَبي سَلَمة.

قال: وأَخْبَرَنا البغوي قال: وحَدَّثَني إِبْرَاهيم بن هانىء قال: ثنا عُبَيْد اللّه بن موسى، عَن رجل جميعاً عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن سفينة مولى كان لرَسُول الله ﷺ قال:

كنا في سفينة تجاراً في البحر، فانكسرت السفينة، فرمى بنا البحر فخرجت أمشي لا أدري أين أتوجه، فكان أوّل شيء رأيت الأسد، فقلت: أي أبا الحارث، أنا مولى لرَسُول الله ﷺ فهَمْهَم، فدفعني برأسه، فجعلت أندفع حتى أوقفني على الطريق.

١٣ ـ ومنهم: سَلْمَان أَبُو عَبْد اللّه الفَارِسِيّ[(٢)]:

كان مَوْلَى لرجل من يهود، فكاتب على نفسه، وأعانه النبي ﷺ في كتابته حتى عتق، فكان مولاه، وقال فيه: «**سَلْمَان منّا أهل البيت**»[(٣)][١٠٣٢].

وسيأتي أخباره في حرف السّين من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

١٤ ـ ومنهم: شُقْرَان الحَبَشِي مَوْلَى رَسُول الله ﷺ[(٤)]:

واسمه صَالح بن عَدِي ورثه عن أبيه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا ابن الأموي، عَن أبيه، عَن ابن إِسْحَاق قال: اسم شُقْرَان صالح مَوْلَى النبي ﷺ.

---

(١) الزيادة عن سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٥.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/ ٥٤ حلية الأولياء ١/ ١٨٥ الاستيعاب ٤/ ٢٢١ تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٧ الإصابة ٤/ ٢٢٣ سير الأعلام ١/ ٥٠٥ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) أخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٥٩ والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٨ من طريق ابن أبي فديك عن كثير بن عبد اللّه عن أبيه عن جده.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٧٥ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٦ والإصابة ٢/ ١٥٣.

قال البغوي: وحَدَّثني زيد بن أَخْرَم قال: سمعت ابن داود يقول: شُقْرَان وأم أيمن مما ورثه[١] النبي ﷺ عن أبيه.

قال: وحَدَّثني إبْرَاهيم بن هانئ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن حنبل، عَن إسْحَاق بن عيسى، عَن أَبي معشر فيمن شهد بدراً: شُقْرَان مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، وكان يومئذ عبداً، ولم يقسم له شيئاً[٢].

قال البغوي: وليس لشُقْرَان اسم فيمن شهد بدراً في كتاب الزُهري، ولا في كتاب ابن إسْحَاق.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال[٣]: ذكر صالح شُقْرَان غلام رَسُول الله ﷺ وكان لعَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، فأعجب رَسُول الله ﷺ فأخذه منه بالثمن، وكان عبداً حبشياً، وهو صَالح بن عَدِيّ، شهد بدراً، وهو مملوك، واستعمله رَسُول الله ﷺ على الأسرى، ولم يُسْهِم له، فجزاه[٤] كلّ رجلٍ له أسير، فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من المُقسِّم، وحضر بدراً أيضاً ثلاثة أعبد مماليك: غلام لعَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وغلام لحاطب بن أَبي بَلْتَعة، وغلام لسعد بن مُعَاذ، فجزاهم رَسُول الله ﷺ ولم يسهم لهم.

قال[٥]: وثنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا أَبُو بكر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، عَن أَبي بكر بن عَبْد اللّه بن أَبي جَهْم العَدَوي قال: استعمل رَسُول الله ﷺ شُقْرَان مولاه على جميع ما وجد في رحال أهل المُرَيسيع من رِثَّة[٦] المتاع والسلاح والنَعَم والشاء، وجميع الذرية ناحية.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي

---

(١) غير مقروءة بالأصل. ولعلها: «ورثه» كما يقتضي السياق وانظر الإصابة ٢/ ١٥٣.
(٢) انظر أسد الغابة ٢/ ٣٧٥ والإصابة ٢/ ١٥٣ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٧.
(٣) طبقات ابن سعد٣/ ٤٩ ـ ٥٠.
(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن ابن سعد، وفي سيرة ابن كثير: فحذاه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) عن ابن سعد وبالأصل: ورثة.

الوزير، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الواهب . . . .[(١)]، نا مسلم بن خالد الزّنجي، عَن عَمْرو بن يَحْيَىٰ، عَن أبيه، عَن شُقْرَان قال: رأيت النبي ﷺ يصلّي على حمار متوجهاً إلى خيبر[(٢)].

قال: وثنا البغوي، ثنا زيد بن أَخْزَم[(٣)]، نا عُثْمَان بن فَرْقَد، سمعت جَعْفَر بن مُحَمَّد قال: أَخْبَرَني ابن أَبي رافع قال: سمعت شُقْرَان يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رَسُول الله ﷺ في القبر[(٤)].

١٥ ـ ومِنْهُم: ضُمَيْرَة بن أَبي ضُمَيْرَة الحِمْيَرِيّ[(٥)]:

أصابه سبياً، فابتاعه النبي ﷺ وأعتقه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَحْمَد بن النَّقُّور، وعَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البُسْري[(٦)]، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المخلص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحكم، أنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني ابن أَبي ذئب عن حسين بن عَبْد اللّه بن ضُمَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ مرّ بأم ضُمَيْرَة وهي تبكي فقال: «**ما يبكيك؟ أجائعة أنت؟ أعارية أنت؟**» قالت: يا رَسُول الله، فرّق بيني وبين ابني، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لا يفرق بين والدة وَوَلَدَهَا**»، ثم أرسل رَسُول الله ﷺ إلى الذي عنده ضُمَيْرَة فدعاه، فابتاعه منه ببكر[(٧)][١٠٣٣].

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدوية المزكي، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن الرازي، أنا أَبُو القاسم جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن أخي ابن وَهْب ـ نا ابن وَهْب، نا ابن أَبي ذئب.

---

(١) لفظة غير واضحة بالأصل.
(٢) انظر أسد الغابة ٢/ ٣٧٥ والإصابة ٢/ ١٥٣.
(٣) بالأصل أخرم، والمثبت يوافق عبارة سيرة ابن كثير، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٦٠.
(٤) أسد الغابة ٢/ ٣٧٥ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٧.
(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٢١٤ أسد الغابة ٢/ ٤٤٦ والإصابة ٢/ ٢١٤ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٨.
(٦) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت بالسين المهملة.
(٧) أسد الغابة وفيها «ببكرة» وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٨.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي **الصوفي**، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد **الحكم**، نا ابن وَهْب، عَن ابن أَبي ذئب، عَن حسين بن عَبْد اللّه بن ضُمَيْرَة، عَن أبيه، **عَن** جده ضُمَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ مرّ بأم ضُمَيْرَة وهي تبكي، فقال: ـ زاد ابن أخي ابن وَهْب: لها رَسُول الله ﷺ وقالا: ـ «**ما يبكيك؟ أجائعة أنت؟ أعارية أنت؟**» قال ابن أخي ابن وَهْب: أو عارية أنت؟ قالت: يا رَسُول الله، فرّق ـ وقال ابن عبد **الحكم**: فرق بيني وبين ابني ـ قال: وفي حديث ابن عَبْد **الحكم** فقال رَسُول الله ﷺ: «**لا يفرّق بين الوالدة وَوَلدهَا**»، ثم أرسل ـ زاد ابن أخي ابن وَهْب رَسُول الله ﷺ وقالا: ـ إلى الذي عنده ضُمَيْرَة ودعاه، فابتاعه منه ببكر[١٠٣٤].

قال ابن أَبي ذِئْب: ثم أقرأني كتاباً عنده كتب:

بسم الله الرَّحمن الرحيم، هذا كتاب من مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ لأبي ضُمَيْرَة وأهل بيته، إن رَسُول الله ﷺ أعتقهم، وإنهم أهل بيت من العرب، إن أحبُّوا أقاموا عند رَسُول الله ﷺ، وإن أحبّوا رجعوا إلى قومهم، ولا يعرض لهم إلاّ بحق، ومن لقيهم من المسلمين فليستوصِ بهم خيراً، وكتب أُبيّ بن كعب(١).

١٦ ـ ومِنْهُم: طَهْمَان مَوْلَى النبي ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مِنْجَاب بن الحارث وغيره عن شريك، عَن عطاء بن السائب قال: أوصى أبي بشيءٍ(٣) لبني هاشم، فأتيت أبا جَعْفَر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز كبيرة ابنة لعَلي، فقالت: حَدَّثَني مَوْلَى لرَسُول الله ﷺ يقال له طَهْمَان أو ذكوان قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا طَهْمَان، أو يا ذكوان، إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، وإن مولى القوم من أنفسهم**»[١٠٣٥].

---

(١) الكتاب في أسد الغابة ٢/ ٤٤٧ الإصابة ٢/ ٢١٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٨.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٢٣٨ وأسد الغابة ٢/ ٤٨١ والإصابة ٢/ ٢٣٥ وورد فيها في «ذكوان» وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٨.

(٣) مضطربة بالأصل وتقرأ: «إلى أنس» كذا، والمثبت «أبي بشيءٍ» عن أسد الغابة.

قال البغوي: ورواه غيره عن شريك عن عطاء بن السَّائب، وسمّاه مِهْرَان، وقيل مَيْمُون، وقيل باذام[١]، وقيل: كَيْسان، فلا أدري أيُّها الصواب.

كذا كان في الأصل، ولا أعرف للبغوي رواية عن مِنْجَاب، والله أعلم.

١٧ ـ ومِنْهُم: عُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ[٢]:

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي الصوفي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن مندة، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن الفرات، أنا أَبُو داود، عَن شعبة، عَن سُلَيْمَان التيمي، عن شيخ عن عُبَيْد مَوْلَى النبي ﷺ قال: قلت: هل كان النبي ﷺ يأمر بصلاة سوى المكتوبة؟ قال: صلاة بين المغرب والعشاء[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، أنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا عَبْد اللّه، حَدَّثَنَا نصر بن عَلي، نا المُعْتَمِر، وسمعته يحدِّث عن أبيه قال: طرأ علينا رجل فقال: قيل لعُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ: هل كان النبي ﷺ يأمر بصَلاة بعد المكتوبة؟ قال: نعم، ما بين المغرب والعشاء[٤].

قال البغوي: لم يحدِّث به غير سُلَيْمَان التيمي، وليس لعُبَيْد غيره فيما أعلم، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأَ أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٥]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا عبد الأعلى ـ زاد ابن المقرىء: ابن حمّاد ـ نا حمّاد بن سَلَمة، عَن سُلَيْمَان ـ زاد ابن حمدان: التيمي ـ عن

---

(١) عن سيرة ابن كثير، ومختصر ابن منظور، وبالأصل: بادام.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٤٣٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٩ الإصابة ٢/ ٤٤٨.

(٣) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٩ والإصابة ٢/ ٤٤٨.

(٤) أسد الغابة ٣/ ٤٣٥ والإصابة ٢/ ٤٤٨.

(٥) بالأصل: الخيزروددي، كذا وهو خطأ والصواب ما أثبت وقد مضى التعريف به.

عُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرىء: النبي ﷺ ـ قال: إن امرأتين كانتا صائمتين، وكانتا تغتابان الناس، فدعا رَسُول الله ﷺ بقدح فقال لهما: «**قيئا**». فقاءتا، قيحاً ودماً ولحماً عبيطاً(١)، ثم قال: «**إن هاتين صامتا عن الحلال وأفطرتا على الحرام**»(٢)[١٠٣٦].

كذا قال، وسُلَيْمَان لم يسمعه من عُبَيْد، بينهما رجل غير مسمى.

كذلك رواه مُحَمَّد بن أَبي عدي، ويزيد بن هارون.

فَأَمّا حديث ابن أَبي عدي:

فأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٣)، حَدَّثَني أَبي، نا يزيد، ثنا سُلَيْمَان، وابن أَبي عدي عن سُلَيْمَان المعني عن رجل حدَّثهم في مجلس أَبي عُثْمَان النهدي قال ابن أبي(٤) عدي عن شيخ من أصحاب أَبي عُثْمَان عن عُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ أن امرأتين صامتا وأن رجلاً قال: يا رَسُول الله، إن ها هنا امرأتين قد صامتا، وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد، قال: وأراه قال: بالهاجرة، قال: يا نبي الله، إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا، قال: «**ادعهما**»، قال: فجاءتا، قال: فجيء بقدح أو عسّ(٥)، فقال لإحداهما: «**قيئي**» فقائت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً حتى قاءت نصف القدح، ثم قال للأخرى: قيئي فقاءت من دم وقيح وصديد ولحم عبيط، وغيره حتى ملأت القدح، ثم قال: «**إن هاتين صامتا عما أحلّ الله لهما، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما، جاءت**(٦) **إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس**»[١٠٣٧].

وَأَمّا حديث يزيد:

فأَخْبَرَنَاه ابن سعدوية، أَنْبَأ أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نا

---

(١) اللحم العبيط: الطري.
(٢) أسد الغابة ٣/ ٤٣٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٩ والإصابة ٢/ ٤٤٨.
(٣) مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٣١.
(٤) بالأصل: قال نا ابن عدي، والمثبت عن مسند أحمد.
(٥) العس: القدح الضخم (اللسان).
(٦) مسند أحمد: جلست.

مُحَمَّد بن هارون، حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، نا يزيد بن هارون، عَن سُلَيْمَان التيمي قال: سمعت رجلاً يحدِّث في مجلس أَبي عُثْمَان النهدي عن عُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله إن ها هنا امرأتين صامتا وقد كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ: «**ائتوني بهما**»، فجاءتا، فدعا بعُسّ أو قدح فقال لأحداهما: «**قيئي**» فقاءت من دم وقيح وصديد حتى قاءت نصف القدح، وقال للأخرى: «**قيئي**» فقاءت من دم وقيح وصديد حتى ملأت القدح، فقال النبي ﷺ: «**إن هاتين صامتا مما أحلّ الله لهما، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس**»[١٠٣٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي الصوفي، نا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا خَيْثَمة، أَنْبَأ الحَسَن بن مُكَرْم.

ح **قال** ابن مندة: وأنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا مُحَمَّد بن عَبْد الملك الدَّقيقي، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنا سُلَيْمَان التيمي:

سمعت رجلاً يحدِّث في مجلس أَبي عُثْمَان النهدي عن عُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ أن امرأتين صامتا على عهد رَسُول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا يأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله، إن ها هنا امرأتين وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض رَسُول الله ﷺ، فسكت، ثم جاءه بعد ذلك ـ أحسبه قال: في الظهيرة ـ فقال: يا رَسُول الله، إنهما قد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ائتوني بهما**»، فجاءتا، فدعا بعُسّ أو قدح، فقال لإحداهما(١): «**قيئي**» فقاءت من دم وقيح وصديد حتى ملأت القدح، ثم قال رَسُول الله ﷺ: «**إن هاتين صامتا على ما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس**»[١٠٣٩].

ورواه عُثْمَان بن عتّاب(٢) الراسبي البصري عن الرجل الذي رواه عنه التيمي إلاّ أنّه شك في اسم مَوْلَى النبي ﷺ، فقال سعيد، أَو عُبَيْد عُثْمَان بن عتّاب الذي يشك ـ مَوْلَى رَسُول الله ﷺ أنهم أُمروا بصيام قال: فجاء رجل بعض النهار فقال: يا رَسُول الله، إن فلاناً وفلانة قد أتلفهما الجهد، فذكر معنى حديث يزيد وابن أَبي عدي عن سُلَيْمَان.

---

(١) بالأصل: لأحدهما.

(٢) في سيرة ابن كثير: عثمان بن غياث.

١٨ ـ ومِنْهُم: فُضَالَة مَوْلَى النبي ﷺ[(١)]:

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف [أنا الحارث][(٢)] بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عيينة بن جبير[(٣)] الأشهلي قال: كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى أَبي بكر مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم: أن افحص لي ـ عن يعني ـ أسماء خدم رَسُول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه.

فكتب إليه قال: وكان فُضَالَة مولى له يماني، نزل الشام بعد، وكان أَبُو مُوَيهبة مولّداً من مولدي مُزَينة فأعتقه[(٤)].

لم أجد ذكر فُضَالَة هذا في موالي النبي ﷺ إلاّ من هذا الوجه، والله أعلم.

١٩ ـ ومِنْهُم: قَفِيز مَوْلَى النبي ﷺ[(٥)]:

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا أَبُو مَنْصُور شُجَاع[(٦)] بن عَلي الصُّوفِيّ، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأ سهل بن السري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، عَن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحِزَامي، عَن زهير بن مُحَمَّد، عَن أَبي بكر بن عُبَيْد اللّه بن أنس عن أنس كان للنبي ﷺ غلام يقال له قَفِيز[(٧)].

قال ابن مندة: تفرّد به مُحَمَّد بن سُلَيْمَان.

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١٩٨/٣ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٤/ ٦٣ والإصابة ٢٠٨/٣ وسيرة ابن كثير ٦٢٩/٤.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة لازمة منا، فالسند مضطرب.

(٣) في سيرة ابن كثير: عتبة بن خيرة الأشهلي.

(٤) انظر سيرة ابن كثير ٤/ ٦٢٩ ـ ٦٣٠.

(٥) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ١١٠ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٠ ونص عليه قفيز أوله قاف وآخره زاي، والإصابة ٣/ ٢٤٠.

ضبطه عبد الغني بن سعيد: قفيز: بقاف وفاء وآخره زاي بوزن عظيم.

(٦) بالأصل: أبو منصور بن شجاع، حذفنا «بن» فهي مقحمة.

(٧) أسد الغابة وسيرة ابن كثير والإصابة.

وفي الإصابة وسيرة ابن كثير: «محمد بن سليمان الحراني» وفيهما: أبو بكر بن عبد اللّه بن أنس.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه بن عَلي بن جَعْفَر الحافظ، قال[١]: وأمّا قَفِيز أوّله قاف وآخره زاي، فهو غلام النبي ﷺ، أرى[٢] اسمه قَفِيزاً، روى ذلك أنس بن مالك.

٢٠ ـ ومِنْهُم: كَرْكِرَة مَوْلَى النبي ﷺ[٣]:

كان على ثَقَله[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي عَلي البَنّا، قالا: أنا أَبُو سعد بن أَبي علانة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا إِبْرَاهيم بن حمّاد، نا أَبي، نا هارون بن مسلم، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عتبة بن جبيرة الأشهلي قال[٥]:

كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى أَبي بكر بن حزم أن أفحص لي عن أسماء خدم رَسُول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه.

فكتب إليه يخبره: أن أم أيمن بركة كانت لأبي رَسُول الله ﷺ فورثها رَسُول الله ﷺ فأعتقها، وكان عبيد بن عَمْرو بن الخَزْرَجي قد تزوجها بمكة، فولدت له أيمن، ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة، فسأل رَسُول الله ﷺ خديجة أن تهبه له زيداً، وذلك بعد أن تزوجها، فوَهْبته له، فأعتقه رَسُول الله ﷺ، وكان أبو كَبْشة من مولدي مكة، فأعتقه، وكان أَنَسة[٦] من مولّدي السّراة فأعتقه، وكان صالح وهو شُقْران غلاماً له فأعتقه، وكان سفينة غلاماً له فأعتقه، وكان ثوبان رجلاً من أهل اليمن ابتاعه رَسُول الله ﷺ بالمدينة فأعتقه، وله نسب إلى اليمن، وكان رباح أسود فأعتقه، وكان يسار [عبداً][٧] نوبياً أصابه في غزوة بني عدي[٨] بن ثعلبة، فأعتقه، وكان أَبُو رافع

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٥٤.

(٢) الاكمال: كان.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ١٧٠ والإصابة ٣/ ٢٩٣ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٠.

(٤) الثقل: متاع المسافر.

(٥) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٧.

(٦) بالأصل: اسية، والصواب عن ابن سعد، وقد مضت ترجمته.

(٧) زيادة عن ابن سعد.

(٨) ابن سعد: بني عبد بن ثعلبة.

للعباس فوَهْبه لرَسُول الله ﷺ، فلما أسلم العباس بشّر به رَسُول الله ﷺ فأعتقه، واسمه أسلم، وكان فضالة مولى له، نزل الشام بعد زمان وكان أَبُو مُوَيهبة مولّداً من مولدي مُزَينة فأعتقه، وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص، فورثه ولده وأعتق بعضهم في الإسلام، ويمسك بعض، فجاء رافع إلى النبي ﷺ يستعين به على من لم يُعْتِق حتى (١) يعتقه فكلمه يومئذ فيه، فوَهْبه له، فأعتقه رَسُول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، وكان مِدْعَم (٢) غلاماً للنبي ﷺ وهبه له رفاعة بن زيد الجُذَامي من مولّدي حِسْمى (٣) قتل بوادي القرى. روى عن أَبي هريرة أنه شهد خيبر ثم انصرف إلى وادي القرى، فلم يزل يحط رحله بوادي القرى، فجاءه سهم غَرَب فقتله، فقتل، هنيئاً له الشهادة، فقال النبي ﷺ: «**كلا، والذي نفسي بيده إنّ الشَمْلة التي (٤) غل يوم خيبر تحترق عليه في النار**»، وكان أَبُو بكرة (٥) غلاماً للنبي ﷺ أهداه له[١٠٤٠].

كذا فيه، ولا أعلم لكَرْكِرَة رواية، ولكن له ذكر في حديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه (٦)، حَدَّثَني أَبي، نا سفيان، عَن عَمْرو، عَن سالم بن أَبي الجعد، عَن عبد اللّه بن عَمْرو قال: كان على رحل وقال مرة على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كَرْكِرَة، فمات، قال: «**هو في النار**»، فنظروا فإذا عليه عباءة قد غلّها، وقال مرة: «أو كساء قد غلّه»[١٠٤١].

أخرجه البخاري عن عَلي بن المديني عن سفيان (٧).

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد الماهاني، أنا شجاع بن عَلي الصوفي، أنا أَبُو أَبُو عَبْد اللّه بن مندة قال: كَرْكِرَة(٨) له صحبة لا يعرف له رواية إلّا أنه ذكر في حديث عَمْرو بن كيسان عن سالم.

(١) قد تقرأ بالأصل: «حين» والمثبت عن ابن سعد.
(٢) بالأصل: «من عمر» والمثبت عن ابن سعد.
(٣) بالأصل: حشما، والمثبت عن ابن سعد، وانظر معجم البلدان.
(٤) في ابن سعد: التي أخذها عنا يوم خيبر تحرق عليه في النار.
(٥) كذا بالأصل، وفي ابن سعد: قال: وكان كركرة غلاماً للنبي ﷺ.
(٦) مسند أحمد ج ٢/ ١٦٠.
(٧) صحيح البخاري كتاب الجهاد باب الغلول ٤/ ٩١.
(٨) حكى البخاري الخلاف في كافه هل هي بالفتح أو الكسر، ونقل ابن قرقول أنه يقال بفتح الكافين=

٢١ ـ ومِنْهُم: كَيْسَان مَوْلَى النبي ﷺ(١):

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو بَكْر بن أَبي صدقة، نا ابن فُضَيل عن عطاء بن السَّائب قال: أتيت أم كلثوم بنت علي فقالت: إن مَوْلَى رَسُول الله ﷺ يقال له كَيْسَان، قال له النبي ﷺ في شيء من أمر الصدقة: «**إنّا أهل بيت نهينا أن نأكل الصدقة، وإن مولانا من أنفسنا ولا نأكل الصدقة**»(٢)[١٠٤٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح يوسف المَاهَانِي، أنبا [أَبُو مَنْصُور] شُجَاع [بن عَلي] الصُّوفِيّ، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة، أنا سهل بن السري، نا خلف بن سُلَيْمَان، نا عُثْمَان بن أَبي سكينة، نا جرير، نا عطاء بن السَّائب، عَن أمّ كلثوم قالت(٣): حَدَّثَني مولى للنبي ﷺ يقال له: كَيْسَان.

هكذا رواه همّام بن يَحْيَىٰ، عَن عطاء بن السَّائب، ورواه حمّاد بن زَيْد عن عطاء بن السَّائب قال: سمعت أمّ كلثوم بنت علي تقول: قال رَسُول الله ﷺ لمولى لنا يقال له: كَيْسَان، أو قالت: هرمز: «**يا كيسَان إن مَوْلَى القوم لمن أنفسهم، وإنّا لا نأكل الصدقة**»[١٠٤٣].

وكذا رواه حمّاد بن سَلَمة، ووَرِقاء بن عَمْرو، وعَلي بن عابس، عن عطاء بن السَّائب.

٢٢ ـ ومِنْهُم: مأبُور القبطي الخصي مَوْلَى النبي ﷺ(٤):

أهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا

= وبكسرهما، ومقتضاه أن فيه أربع لغات، وقال النووي: إنما الخلاف في الكاف الأولى وأما الثانية فمكسورة جزماً. (ابن حجر في الإصابة).

(١) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٢٠٤ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٠ والإصابة ٣/ ٣٠٩.

(٢) نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٣٠.

(٣) بالأصل: قال.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٢٢٩ الإصابة ٣/ ٣٣٤ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٠.
قال ابن حجر: مأبور بموحدة خفيفة مضمومة وواو ساكنة ثم راء مهملة.

أَحْمَد بن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنْبَأ مُصْعَب قال: أهدى المقوقس إلى رَسُول الله ﷺ خصياً يقال له مأبُورا، والمقوقس صاحب الإسكندرية من القَبْط.

٢٣ ـ ومِنْهُم: مِدْعم[١]:

من مولدي حَسْمَى[٢]، أهداه رفاعة بن زيد الجُذَامي إلى رَسُول الله ﷺ في حياته، لا أعلم له رواية وذكره في حديث.

أخْبَرَناه أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم عَلي بن المُحَسّن بن عَلي التنوخي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن إبْرَاهيم المؤرخ، وأَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نوبة، وأَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن يُوسُف، وأَبُو الحَسَن عَلي بن المبارك الخيّاط، وأَبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطوسي، وكريمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد الخاضبة، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الصِّرِيفيني، قالوا: أنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسْحَاق المتُّوثي[٣].

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الصِّرِيفيني، قالوا: أنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم زَاهِر أيضاً، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد البحيري[٤]، أنا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد بسَرَخْس.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي الواعظ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد السَّلام بن أَحْمَد،

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٥٥ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣١ والإصابة ٣/ ٣٩٤.

(٢) حسمى: أرض ببادية الشام.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٤٨.

(٤) بالأصل: البحتري، خطأ والصواب ما أثبت.

وعَبْد القادر، وأَبُو عَبْد اللّه سَمُرَة ابنا جُنْدَب، وأَبُو نصر عُبَيْد اللّه بن أَبي عاصم الصوفي، قالوا: أنبأ مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الفارسي، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، قالوا: ثنا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزبيري، حَدَّثَني مالك، عَن ثور بن زيد الدَيْلي، عَن ابن العقب[1] مولى ابن مطيع عن أَبي هريرة أنه قال:

خرجنا مع رَسُول الله ﷺ عام خيبر، فلم نَغْنَم ذهباً ولا وَرِقاً إلّا الثياب والمتاع والأموال، قال: فوجّه رَسُول الله ﷺ نحو وادي القرى[2]، فبينما ـ وقال أَحْمَد وابن أبي شُرَيح والتنوخي والمؤرخ: فبينما مِدْعم ـ يحط رحل رَسُول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر فقتله، فقال الناس: هنيئاً لك الجنة، فقال رَسُول الله ﷺ: **«كلا والذي نفسي بيده إنّ الشَمْلَة**[3] **التي أخذها يوم حُنَين من الغنائم** ـ وقال المؤرخ وابن البنّا وابن بوية، وابن يوسف، والخياط وكريمة: **المغانم ـ لم يُصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً»**، فلما سمعوا ذلك ـ وقال ابن أَبي شُرَيح: ذاك ـ وزاد من رَسُول الله ﷺ وقال وجاء رجل ـ وفي حديث الشّحّامي: الرجل ـ بشراك أو شراكين إلى رَسُول الله ﷺ فقال رَسُول الله ﷺ: **«شراكٌ من نار أو شراكان من نار»**[١٠٤٤].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السندي، أنا أَبُو عُثْمَان المزكي، أنا أَبُو عَلي السَرَخْسي، أنا أَبُو إِسْحَاق الهاشمي، نا أَبُو مُصْعَب الزُهري، نا مالك، عَن ثور بن يزيد الدَيْلي، عَن أَبي الغيث مولى ابن مطيع عن أَبي هريرة قال:

خرجنا مع رَسُول الله ﷺ عام خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً إلّا الأموال والمتاع والثياب، وأهدى رجل من بني الضُّبَيب يقال له رفاعة بن زيد لرَسُول الله ﷺ غلاماً أسود يقال له مِدْعم، فوجّه رَسُول الله ﷺ إلى وادي القرى حتى إذا كانوا بوادي القرى بينما مِدْعم يحط رحل رَسُول الله ﷺ فذكر الحديث، وقال: التي أجد، وقال: من المغانم، وقال: فلما سمع الناس ذلك، والباقي مثله.

أخرجه البخاري عن ابن أَبي أويس، وعن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد السندي عن

---

(١) كذا بالأصل هنا «ابن العقب» وفي دلائل البيهقي ٤/ ٢٦٩: «أبي الغيث» وسيأتي في الخبر التالي.
(٢) وادي القرى: وادٍ كثير القرى بين المدينة والشام.
(٣) الشملة: كساء غليظ يلتحف به.

معاوية بن عَمْرو، عَن أَبي إِسْحَاق الفَزَاري[١].

وأخرجه مسلم عن القَعْنَبي[٢]، وعن زهير بن حرب عن إِسْحَاق بن عيسى، وعن أَبي الطاهر عن ابن وَهْب، وأخرجه أَبُو داود عن القَعْنَبي، وأخرجه النسائي عن مُحَمَّد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين عن ابن القاسم، كلّهم عن مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفُضَيْلي، أنا مُحَلّم[٣] بن إِسْمَاعيل، أنا أَبُو سعد الخليل بن أَحْمَد، أنا أَبُو العباس السَّرَاج، نا قُتَيبة، نا عَبْد العزيز ـ هو ابن مُحَمَّد ـ عن أَبي الغيث[٤]، عَن أَبي هريرة قال:

خرجنا مع رَسُول الله ﷺ إلى خيبر، ففتح الله عزّ وجلّ علينا، فلم نَغْنَم ذهباً ولا وَرِقاً، غنمنا المتاع والطعام والثياب، ثم انطلقنا إلى الوادي، ومع رَسُول الله ﷺ عبدٌ له وَهْبه رجل من بني جُذَام يدعى رفاعة بن زيد، فلما نزلوا بالوادي قام عبد رَسُول الله ﷺ يحلّ رحله، فرُمي بسهمٍ، فكان فيه حتفه، فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رَسُول الله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**كلا، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ الشَمْلة لتلتهب عليه ناراً، أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تُصبها المقاسم**»، قال: ففزع الناس، فجاء رجل بشراك أو شراكين، فقال: يا رَسُول الله أصبتُ هذا يوم خيبر، فقال رَسُول الله ﷺ: «**شراك من نار أو شراكان من نار**»[١٠٤٥].

أخرجه مسلم عن قُتَيبة[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: مِدْعم مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، وكان أسود، وَهْبه لرَسُول الله ﷺ رفاعة بن زيد بن وَهْب الخزاعي[٦]، فكان يسار مع رَسُول الله ﷺ ويرحّل له.

---

(١) صحيح البخاري ٦٤ المغازي، ٣٨ باب غزوة خيبر.

(٢) صحيح مسلم (١) الإيمان، (٤٨) باب غلظ تحريم الغلول.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل وصورته: «محمكم».

(٤) غير واضحة بالأصل، وقد تقرأ: العتب.

(٥) صحيح مسلم كتاب الايمان ج ١٠٨/١.

(٦) كذا بالأصل، وفي ابن سعد ٤٩٨/١ «الجذامي» وهو الصواب وقد وردت صواباً في كل الروايات السابقة.

٢٤ ـ ومِنْهُم: مِهْرَان مَوْلَى النبي ﷺ(١):

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، ثنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون، نا سفيان، نا أَبي ـ يعني وكيع بن الجرَّاح ـ نا سفيان، عَن عطاء بن السَّائب قال: أتيت أم كلثوم بنت عَلي بشيءٍ من الصدقة، فردّتها وقالت: حَدَّثني مَوْلَى للنبي ﷺ يقال له مِهْرَان أن النبي ﷺ قال: «**إنّا أهل البيت لا تحل لنا الصَّدقة، ومَوْلَى القوم منهم**»[١٠٤٦].

رواه غير وكيع عن سفيان، وقال: عن مَيْمُون أو مِهْرَان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الورّاق، نا أَحْمَد بن محمَّد بن عيسى، نا أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكَين، ومُحَمَّد بن كثير، وأَبُو حُذَيفة،

قالوا: ثنا سفيان عن عطاء بن السَّائب قال: أوصى إلى رجل بوصيّة من الزكاة أو الصدقة، فأتيت أم كلثوم بنت عَلي، فقالت: احذر شبابنا أن يأخذوا منها شيئاً، وانه حَدَّثني مَيْمُون أو مِهْرَان أنه مرّ على رَسُول الله ﷺ فقال: «**يا مَيْمُون، أو يا مِهْرَان، إنا قوم نُهينا عن الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، ولا يأخذن من الصدقة**»[١٠٤٤].

ورواه ابن مندة في موضع آخر عنه من غير شك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الورّاق، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البرني، نا أَبُو نُعَيم، ومُحَمَّد بن كثير، وأَبُو حُذَيفة قالوا: ثنا سفيان بن سعيد، عَن عطاء بن السَّائب قال: أتيت أم كلثوم بنت عَلي بشيء من الصدقة فردّتها وقالت: حَدَّثني مَوْلَى للنبي ﷺ يقال له مِهْرَان أن النبي ﷺ قال: «**إنا آل مُحَمَّد لا تحل لنا الصدقة، ومولى القوم من أنفسهم**»[١٠٤٨].

٢٥ ـ ومِنْهُم: مَيْمُون مَوْلَى النبي ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا

(١) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٥٠٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣١ والإصابة ٣/ ٤٦٧.

(٢) انظر الذي قبله.

عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبي، ثنا عَبْد الرزَّاق، ثنا سفيان، عَن عطاء بن السَّائب قال: حدثتني أم كلثوم ابنة عَلي قال: أتيتها بصدقة كانت أمر بها قالت: احذر شبابنا فإن مَيْمُون أو مِهْرَان مَوْلَى النبي ﷺ أَخْبَرَني أنه مرّ على النبي ﷺ فقال له: «**يا مَيْمُون، أو يا مِهْرَان، إنّا أهل البيت نُهينا عن الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، ولا نأكل الصدقة**»[١٠٤٩].

٢٦ ـ ومِنْهُم: نَافع مَوْلَى رَسُول الله ﷺ[(٢)]:

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الماهاني، ثنا شجاع الصوفي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن مروان، نا يزيد بن هارون، أنا أَبُو مالك الأشجعي عن يوسف بن مَيْمُون، عَن نافع مَوْلَى رَسُول الله ﷺ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنّة شيخ زانٍ، ولا مسكين مستكبر، ولا منّان بعمله على الله عزّ وجلّ**»[(٣)][١٠٥٠].

٢٧ ـ ومِنْهُم[(٤)]: نُفَيع، ويقال: مَسْرُوح أَبُو بكْرَة

مَوْلَى ثقيف، يَدَلَّى إلى رَسُول الله ﷺ في حفارة الطائف في بكرة فكنّاه أَبُو بَكْرَة، وأعتقه، فكان من مواليه.

يأتي ذكره في حرف النون إن شاء الله من هذا الكتاب.

٢٨ ـ ومِنْهُم: وَاقِد، ويقال: أَبُو وَاقِد مَوْلَى النبي ﷺ[(٥)]:

أَنْبَأنا أَبُو سعد المطرّز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا ابن عُمَر، وابن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٥.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٥٢٥ والإصابة ٣/ ٥٤٧ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣١ والاستيعاب ٣/ ٥٤١ هامش الإصابة.

(٣) بهذا الإسناد، ونقلاً عن ابن عساكر، أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٣١ وباختصار في أسد الغابة، ومن طريق يزيد بن هارون في الإصابة وقال ابن حجر: أخرجه البخاري ومطين والحسن بن سفيان والبغوي وابن أبي داود وابن السكن وابن شاهين والطبراني وابن منده من طريق أبي سعيد الأشج.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٥٧٨ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٢ والإصابة ٣/ ٥٧١.

(٥) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٦٥٦ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٢ والاستيعاب ٣/ ٦٣٩ والإصابة ٣/ ٦٢٨.

حمدان، نا الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الكريم، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن حمّاد، عَن الحارث بن غسَّان، عَن رجل من قريش من أهل المدينة، عَن زاذان[(١)]، عن وَاقِد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومن عصى الله فلم يذكره، وإن كثُرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن**»[(٢)][١٠٥١].

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يعقوب، نا القاسم بن يَحْيَىٰ بن نصر المَخْرَمي، نا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، عَن الهيثم بن حمّاد، عَن الحارث بن غسَّان، عَن زاذان[(٣)]، عَن أَبي وَاقِد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ رفعه قال: «**من أطاع الله فقد ذكره وإن كثر صلاته وصيامه وتلاوته القرآن**» أسقط الرجل القرشي، ونقص متن الحديث، وأخال معناه وقال عن أَبي وَاقِد وقد قال في موضع آخر من كتابه وَاقِد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ قال: «**من أطاع الله فقد ذكره**»[١٠٥٢].

رواه الهيثم بن حمّاد، عَن الحارث بن غسَّان، عَن زاذان[(٤)] إلى عُمَر عنه.

٢٩ ـ ومِنْهُم: هُرْمُز أَبُو كيسان مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، ويقال: كَيْسَان[(٥)]:

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا أَحْمَد بن مِهْرَان الفارسي، نا الربيع بن سُلَيْمَان، نا أسد بن موسى، نا وَرقاء، عَن عطاء بن السَّائب قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: أن[(٦)] هُرْمُز أو كَيْسَان، حدثنا أن النبي ﷺ قال: «**إنّا لا نأكل الصدقة**»[١٠٥٣].

رواه علي بن عابس عن عطاء فقال: عن فاطمة بنت عَلي، أو أم كلثوم ـ بالشك ـ، وكنّى هُرْمُز أبا كَيْسَان.

---

(١) بالأصل: زادان بالدال المهملة والصواب عن أسد الغابة.

(٢) ذكره ابن كثير من طريق أبي نعيم الأصبهاني في السيرة ٤/ ٦٣٢ ومختصراً في أسد الغابة والإصابة.

(٣) بالأصل: زادان، وقد مضى قريباً.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٦١٧ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٢ والإصابة ٣/ ٦٠٠ في «هرم» وترجم له في «كيسان».

(٥) بالأصل «أنت» والمثبت عن أسد الغابة.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّٰه، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، ثنا عمّي - يعني ابن وَهْب - نا علي بن عبّاس عن عطاء بن السَّائب، عَن فاطمة بنت عَلي، أو أم كلثوم بنت عَلي قالت[١]: سمعت مَوْلَى لنا يقال له هُرْمُز يكنى أبا كَيْسَان قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، فلا تأكلوا الصدقة**»[١٠٥٤].

كتب إليّ أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن الخطّاب بن الإسكندر، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد العُكْبَري، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد البغوي، نا منصور بن أَبي مُزَاحم، نا أَبُو[٢] حفص الأَبّار[٣] عن ابن أَبي زياد عن معاوية بن قُرّة قال: شهد بدراً عشرون مملوكاً، منهم مملوك للنبي ﷺ يقال له هُرْمُز، فأعتقه النبي ﷺ وقال: «**إن الله تبارك وتعالى قد أعتقك، وإن مولى القوم منهم، وإنّا أهل بيت نُبتلى بأكل الصدقة فلا تأكلها**»[٤][١٠٥٥].

قال البغوي: أنا منصور بهذا الحديث عن الأَبّار عن زياد بن أَبي زياد، وترك يزيد، وقال عن ابن أَبي زياد.

٣٠ - ومِنْهُم: هِشَام مَوْلَى رَسُول الله ﷺ[٥]:

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنْبَأ أَبُو عُمَر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد:

أَخْبَرَنا سُلَيْمَان بن عَبْد اللّٰه الرقّي، نا مُحَمَّد بن أيوب الرقّي، عَن سفيان، عَن عَبْد الكريم، عَن أَبي الزبير، عَن هِشَام مَوْلَى رسول الله ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: **يا رَسُول الله**، إن امرأتي لا تدفع يد لامس[٦] قال: «**طلقها**»، قال: إنها

---

(١) بالأصل: قال.

(٢) كتبت فوق الكلام بخط مغاير.

(٣) عن سيرة ابن كثير، وبالأصل: «الأبان» خطأ.

(٤) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٣.

(٥) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٦٢٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٣ والإصابة ٣/ ٦٠٦.

(٦) مضطربة بالأصل ورسمها: «بدلا مبين» والصواب ما أثبت: «يد لامس» عن أسد الغابة وسيرة ابن كثير.

تحبني، قال: «**فتمتع بها**»(١) [١٠٥٦].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا أَبُو عَمْرو مَوْلَى بني هاشم، نا مُحَمَّد بن مسلم بن زُرَارة، نا سُلَيْمَان بن عَبْد اللّه الرقّي، نا مُحَمَّد بن أيوب الرقّي، عَن سفيان الثوري، عَن عَبْد الكريم، عَن أَبي الزبير عن هشام مولى رسول الله ﷺ قال: جاء رجل إلىرسول الله ﷺ فقال: إن لي امرأة لا تدفع يد لامس، قال: «**طلقها**»، قال: إنها تعجبني، قال: «**تمتع بها**».

قال ابن مندة: رواه جماعة عن الثوري عن عَبْد الكريم. قال: أخبرني أَبُو الزبير عن مولى بني هاشم(٢) عن النبي ﷺ. ورواه عبيد اللّه بن عمرو عن عَبْد الكريم عن أَبي الزبير عن جابر[١٠٥٧].

٣١ ـ ومِنْهُم: يَسَار مَوْلَى النبي ﷺ(٣):

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العبّاس، نا عَبْد الوهّاب بن أَبي حَيّة، نا مُحَمَّد بن شجاع الثلجي، نا مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد(٤)، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن ابن عون، عَن يعقوب، عَن عتبة قال: خرج رَسُول الله ﷺ من المدينة إلى قرارة الكُدْر(٥) وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعاً من غَطَفان وسُلَيم، فسار رَسُول الله ﷺ إليهم، وأخذ عليهم الطريق حتى جاء فرأى آثار النَعَم ومواردها، ولم يجد [في] المجال(٦) أحداً، فأرسل في أعلا الوادي نفراً من أصحابه، واستقبلهم رَسُول الله ﷺ في بطن الوادي، فوجد رعاءً فيهم غلام يقال له يَسَار، فسألهم عن الناس، فقال يَسَار: لا علم لي بهم، إنما أُورد لخمس وهذا يوم

---

(١) نقله بهذا السند ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٣٣ ومن طريق أبي الزبير في أسد الغابة.

(٢) لم يسمه هنا.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٧٣٨ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٣ والإصابة ٣/ ٦٦٦ والاستيعاب ٣/ ٦٦٨ هامش الإصابة.

(٤) مغازي الواقدي ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ وانظر ابن سعد ٢/ ٣١.

(٥) ويقال: قرقرة الكدر، وهي بناحية معدن بني سليم قريب من الأرحضية وراء سد معونة وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد (ابن سعد ٢/ ٣١).

(٦) بالأصل: المحال والصواب عن الواقدي، والزيادة السابقة عنه أيضاً.

ربعي، والناس قد ارتبعوا إلى المياه، وإنما نحن عُزَّاب[(١)] في النَعَم، فانصرف رَسُول الله ﷺ وقد ظفر بنَعَم، فانحدر إلى المدينة حتى إذا صلّى الصبح إذا هو بيَسَار فرآه يصلّي، فأمر القوم أن يقتسموا غنائمهم، فقال القوم: يا رَسُول الله، إن أقوى لنا أن نسوق النَعَم جميعاً، فإن فينا من يضعف عن حظه الذي يصير له، فقال رَسُول الله ﷺ: «اقتسموا»، فقالوا: يا رَسُول الله إن كان إنما بك العبد الذي رأيته يصلّي فنحن نعطيكه في سهمك، فقال رَسُول الله ﷺ: «**قد طبتم به نفساً**» قالوا: نعم، فقبله رَسُول الله ﷺ وأعتقه، وارتحل الناس، فقدم رَسُول الله ﷺ واقتسموا غنائمهم، فأصاب كل رجل منهم سبعة أبعرة، وكان القوم مائتين[١٠٥٨].

يَسَار هو الذي قتله العُرَنيون.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: يَسَار الراعي، له ذكر في حديث رواه مُحَمَّد بن الوليد الزُبَيدي عن مُحَمَّد بن طلحة، عَن موسى بن إِبْرَاهيم، عَن أبيه، عَن أَبي سَلَمة، عَن سَلَمة بن الأكوع أن النبي ﷺ كان له غلام يقال له يَسَار فنظر إليه يحسن الصلاة[(٢)].

حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن هاشم، نا عُثْمَان بن خُرَّزَاذ[(٣)] عنه.

٣٢ ـ ومِنْهُم: أَبُو الحَمْرَاء، واسمه هِلَال بن الحَارِث السَّهْمِيّ[(٤)]:

أصابه سبياً، خدم النبي ﷺ.

قرأت على أَبي الحَسَن عَلي بن أَبي البركات عُمَر بن إِبْرَاهيم الزيدي ـ بالكوفة ـ أنا أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سلمان، أنا أَبُو القاسم زيد بن جَعْفَر أَبُو هاشم العلوي،

---

(١) بالأصل «عراب» والصواب عن مغازي الواقدي، وفي اللسان: عزب الرجل بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حلّ بها الحي.

(٢) قصة قتله مشهورة، انظر تفسير ابن كثير ٣/ ٨٩ ـ ٩٤ في تفسير الآية ٣٣ من سورة المائدة. وانظر الإصابة ٣/ ٦٦٦ وقد فرق ابن حجر بين يسار المتقدم في الحديث الأول وبين يسار الذي قتله العرنيون، ثم خلص إلى احتمال أن يكونا واحداً. لكنه وضع لكل منهما ترجمة مستقلة.

(٣) بالأصل: حرزاد، والصواب ما أثبت وضبط.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٦٣١ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٤ والإصابة ٣/ ٦٠٧ في هلال، وأعاده في باب الكنى.

وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن يَعْلَى الكَسَائي، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي بن دُحَيم، نا أَحْمَد بن حازم، أنا عَبْد اللّه بن موسى، والفضل بن دُكَين، عَن يونس بن أَبي إِسْحَاق، عَن أَبي داود القاصّ عن أَبي الحَمْرَاء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رَسُول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة كل غداة فيقول: «**الصَّلاة، الصَّلاة، ﴿إنّما يريدُ الله ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْس أهلَ البيت ويطهّركم تطهيراً﴾**[(١)]»[(٢)][١٠٥٩].

قال: وأنا عَبْد اللّه بن موسى، والفضل بن دُكَين ـ واللفظ له ـ عن يونس بن أَبي إِسْحَاق، عَن أَبي داود، عَن أَبي الحَمْرَاء قال: مرّ النبي ﷺ برجل عنده طعَام في وعاء، فأدخل يده فيه فقال: «**غششته، من غشنا فليس منا**»[(٣)][١٠٦٠].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه الشّحّامي، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك بن علي المؤذّن، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالوية، قالا: نا أَبُو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن مُحَمَّد الدوري بن مُحَمَّد، سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو الحَمْرَاء صاحب رَسُول الله ﷺ اسمه هِلاَل بن الحَارِث، وكان يكون بحمص، قال يَحْيَىٰ: وقد رأيت بها غلاماً من ولده.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلَّم الفقيه الفَرَضي.

قال: نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن أَحْمَد الصوفي ـ لفظاً ـ قال: قرأت على أَبي المعمَّر المُسَدّد بن عَلي بن العبّاس الأُمْلُوكي الحِمْصي قلت له: أخبركم أَبُو طالب، نا عَلي بن عَبْد اللّه، نا أَبُو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن سعيد القاضي قال: أَبُو الحَمْرَاء السّلمي، له صحبة، مرّ به النبي ﷺ وهو يحفر بئراً، أَخْبَرَني بذلك المتوكّل بن مُحَمَّد الأشجعي، وولده بحمص أعرفهم، وحَدَّثني عَمْرو بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم أن اسم أَبي الحَمْرَاء هِلاَل بن الحَارِث بن ظفر الأسلمي، منزله خارج حمص[(٤)].

قال: ونا عَبْد الصَّمد، نا حفص بن عُمَر الرافقي، نا موسى بن إِسْمَاعيل المِنْقَري،

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٢) نقله ابن كثير في السيرة من طريق ابن دحيم، وابن الأثير في أسد الغابة من طريق أبي إسحاق السبيعي.
(٣) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٤.
(٤) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٤.

نا أَبُو هلال الرَّاسبي، عَن جابر بن أَبي الوارغ قال: قال سَمُرَة بن جُنْدَب: أَبُو الحَمْرَاء من الموالي[(١)].

٣٣ ـ ومِنْهُم: أَبُو سُلْمَىٰ رَاعي النبي ﷺ، ويقال: أَبُو سَلَام، واسمه حُرَيْث[(٢)]:

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، وأَبُو القَاسِم عيسى بن عَلي الوزير.

وَأَخْبَرَنا أَبُو نصر[(٣)] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر الفقيه، وأَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن السمرقندي، وأَبُو المحاسن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطبري، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَقُور، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم عيسى بن عَلي الوزير قال كل واحدٍ منهما: أنا عَبْد الله ـ يعني البغوي ـ نا كامل ـ هو ابن طلحة ـ نا عَبّاد بن عَبْد الصَّمد، نا أَبُو سُلْمَىٰ رَاعي رَسُول الله ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من لقي الله فشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ مُحَمَّداً رَسُول الله، وآمن بالبعث والحساب دخل الجنّة**»، قلنا: أنت سمعت هذا من رَسُول الله ﷺ؟ فأدخل اصبعيه في أذنيه فقال: أنا سمعت هذا منه غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع[(٤)][١٠٦١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطرازي، أنا البغوي، نا كامل بن طلحة الجَحْدَري[(٥)]، نا عَبّاد بن عَبْد الصَّمد، حَدَّثَنا رَاعي النبي ﷺ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من شهد أن لا**

---

(١) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٤.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٥/ ١٥٣ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٤ وفيها أبو سَلَمة، والإصابة ٤/ ٩٤ والاستيعاب ٤/ ٩٤ هامش الإصابة.
قال ابن كثير: سلمى: ضبطه ابن الفرضي بالضم، وهو الصحيح.
وضبط بالقلم في المختصر بالفتح.

(٣) سقطت من الأصل وكتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٤) نقله ابن الأثير في أسد الغابة من طريق أحمد بن محمد بن عبد القاهر، وابن كثير في السيرة من طريق البغوي.

(٥) بالأصل: الخدري، والصواب عن أسد الغابة، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١٠٧.

إله إلّا الله وأنّ مُحَمَّداً عبده ورسوله، وآمن بالبعث والحساب دخل الجنّة»، فقلنا له: أنت سمعته من رَسُول الله ﷺ؟ فأدخل اصبعيه في أذنيه وقال: نعم، أنا سمعته من رَسُول الله ﷺ لا مرة، ولا مرتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً[١٠٦٢].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي البزار قال: قُرِىء على أَبي الحَسَن عَلي بن إبْرَاهيم بن عيسى المقرىء ـ وأنا حاضر ـ نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العبّاس الورَّاق ـ إملاء ـ نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا أَبُو يَحْيَىٰ كامل بن طلحة الجحدري[(١)]، نا أَبُو مَعْمَر عَبّاد بن عَبْد الصَّمد، نا رَاعي النبي ﷺ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من لقي الله يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ مُحَمَّداً عبده ورسوله، وآمن بالبعث والحساب دخل الجنّة**»، قلنا: أنت سمعت هذا من رَسُول الله ﷺ؟ فأدخل أُصبعيه في أذنيه وقال: أنا سمعت هذا من رَسُول الله ﷺ، لا مرّة، ولا مرتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً[(٢)][١٠٦٣].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخطّاب ـ في كتابه ـ أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَخْبَرَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد العُكْبَري، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني عُمَر ـ يعني ابن عَبْد العزيز ـ ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد قال: زعموا أن اسم أَبي سُلْمَىٰ رَاعي رَسُول الله ﷺ حُرَيْث.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي الصوفي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: حُرَيْث رَاعي النبي ﷺ، عداده في الشاميين، سمّاه حنبل بن إسْحَاق عن سُلَيْمَان بن أَحْمَد الواسطي، فذلك سمّاه ابن أَبي عاصم في الأحاديث.

٣٤ ـ ومِنْهُم: أَبُو صفية مَوْلَى النبي ﷺ[(٣)]:

كتب إليَّ أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مُحَمَّد العَدَوي، أنا أَبُو القاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي،

---

(١) بالأصل: الخدري، والصواب عن أسد الغابة، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١٠٧.

(٢) قال ابن كثير: لم يورد له ابن عساكر سوى هذا الحديث، وقد روى له النسائي في اليوم والليلة آخر، وأخرج له ابن ماجة ثالثاً.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٥/ ١٧٥ الإصابة ٤/ ١٠٩ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٥.

نا أَحْمَد بن المِقْدَام، نا مُعْتَمِر، نا أَبُو كعب[١] عن جده بقية، عَن أَبي صفية مولى النبي ﷺ، أنه كان يوضع له نِطْع[٢] [ويجاء بزنبيل[٣] فيه حصى فيسبّح به إلى نصف النهار، ثم يرفع فإذا صلّى الأولى سبّح حتى يمسي][٤].

٣٥ ـ ومِنْهُم: أَبُو ضُمْرَة[٥]:

والد ضُمَيْرَة، وزوج أم ضُمَيْرَة مَوْلَى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحَسَن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن أَبي أويس المدني، حَدَّثَني حسين بن عَبْد اللّه بن أَبي ضُمَيرة[٦] أن الكتاب الذي كتبه رَسُول الله ﷺ لأبي ضُمْرَة[٧]:

بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب من مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ لأبي ضُمَيرة[٨] وأهل بيته، إنهم كانوا أهل بيت من العرب، وكانوا مما أفاء الله على رسوله فأعتقهم رَسُول الله ﷺ، ثم خيّر أبا ضُمَيرة[٨] إن أحب أن يلحق بقومه، فقد أذن له رَسُول الله ﷺ، وإنْ أحبّ أن يمكث مع رَسُول الله ﷺ فيكونون[٩] من أهل بيته، فاختار الله ورسوله، ودخل في الإسلام، فلا

---

(١) كذا بالأصل وسيرة ابن كثير، وفي الإصابة: أُبيّ بن كعب.

(٢) النطع: بساط من الأديم، وهو الجلد.

(٣) الزبيل والزنبيل: الجراب.

(٤) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل وقد انتهى الحديث عند كلمة نطع، وقد وضع فوقها علامة تحويل إلى الهامش لكنه لم يذكر شيئاً عليه، والعبارة المستدركة عن سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٥ وانظر المختصر لابن منظور ٢/ ٣١٣ والإصابة ٤/ ١١٠.

(٥) كذا بالأصل ضمرة، وفي المختصر وأسد الغابة ٥/ ١٧٧ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٤ والإصابة ٤/ ١١١ أبو ضُمَيرة.

(٦) بالأصل: بن أبي ضمرة، والمثبت عن أسد الغابة.

(٧) كذا، ومرّ في مصادر ترجمته: أبو ضميرة، والكتاب في مكاتيب الرسول للأحمدي ٢/ ٣٥١ وانظر مصادره فيه. وصوّبنا الكتاب عن مصادره، وانظر سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٥ والإصابة ٤/ ١١١.

(٨) بالأصل: لأبي ضمرة، انظر الحاشية السابقة.

(٩) كذا، والصواب فيكونوا، لأنها مجزومة.

يعرض لهم أحداً إلّا بخير، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً، وكتب[(١)] أُبَيّ بن كعب.

قال إسْمَاعيل بن أَبي أويس: فهو مولى رَسُول الله ﷺ، وهو أحد حِمْير، وخرج قوم منهم في سفر ومعهم هذا الكتاب فعرض لهم اللصوص فأخذوا ما معهم، فأخرجوا هذا الكتاب إليهم وأعلموهم ما فيه، فقرءوه فردوا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعرضوا لهم[(٢)].

ووفد حسين بن عَبْد الله بن ضُمَيرة[(٣)] إلى المهدي أمير المؤمنين وجاء معه بكتابهم هذا فأخذه المهدي فوضعه على بصره[(٤)] وأعطى حسيناً ثلاثمائة دينار.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا أَبُو منصور العُقَيلي، أنا أَبُو عَبْد الله بن مندة قال: أَبُو ضمرة[(٥)] مَوْلَى رَسُول الله ﷺ.

٣٦ ـ ومِنْهُم: أَبُو عُبَيْد مَوْلَى رَسُول الله ﷺ[(٦)]:

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[(٧)] [حدثني أبي][(٨)]، نا عفّان، نا أبان العطّار، نا قَتَادة، عَن شَهْر بن حَوْشب، عَن أَبي عُبَيْد: أنه طبخ لرَسُول الله ﷺ قِدْراً فيها لحم، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ناولني ذراعها**»، فناولته، فقال له: «**ناولني ذراعها**» [فناولته،][(٩)] فقال: يا نبي الله كم للشاة من ذراع؟ قال: «**والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيك**[(١٠)] **ذراعاً ما دعوت به**»[١٠٦٤].

(١) بالأصل: وكتب إلى أبي، حذفنا: إلى، لأنها مقحمة. انظر سيرة ابن كثير ومكاتيب الرسول.
(٢) الخبر نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٣٦.
(٣) بالأصل: بن أبي ضمرة، والمثبت عن أسد الغابة.
(٤) في أسد الغابة: ووضعه على عينيه وقبّله.
(٥) كذا، وقد تقدم ما فيه، والظاهر أنه أبو ضميرة.
(٦) ترجمته في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٦ وأسد الغابة ٥/ ٢٠٤ والإصابة ٤/ ١٣١ والاستيعاب ٤/ ١٢٩ هامش الإصابة.
(٧) مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥.
(٨) ما بين معكوفتين زيادة عن المسند، ومكانها بالأصل: حبشي.
(٩) زيادة عن المسند.
(١٠) كذا، وفي المسند: «لأعطتك» ومثله في أسد الغابة، وفي سيرة ابن كثير: لأعطيتني.

كذا قال، والصواب لا أعطيتني.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن بُنْدَار قال: قال أَبُو عُبَيْد له صحبة، قال له النبي ﷺ: «**ناولني الذراع**»[١٠٦٥].

روى حديثه مسلم بن إِبْرَاهيم، عَن أبان بن يزيد، عَن قَتَادة، عَن شَهْر بن حَوْشب عنه.

قال ابن مندة: أخبرنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن معروف، نا البرني عنه.

٣٧ـ ومِنْهُم: [أَبُو](١) عسِيْب مَوْلَى رَسُول الله ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أَبُو العلاء عيسى بن مُحَمَّد بن عيسى الشوكاني القاضي ـ بشَوْكان(٣) ـ من ناحية خابران من نواحي أَبِيورد من خُرَاسان ـ ثنا أَبُو المظفر منصور بن مُحَمَّد بن عَبْد الجبَّار السمناني ـ إملاء بمرو ـ أنبأ أَبُو غانم أَحْمَد بن عَلي بن الحُسَيْن الكراعي، أنا أَبُو العباس عَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن الحَسَن النَضْري، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا مسلم بن عبيد أَبُو نُصَيْرة(٤) قال: سمعت أبا عَسِيْب مولى رَسُول الله ﷺ:

أن النبي ﷺ قال: «**أتاني جبريل عليه السلام بالحِمّى والطاعون، فأمسكت الحمّى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمّتي ورحمة لهم ورِجْس على الكافر**»(٥)[١٠٦٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني، نا يونس بن مُحَمَّد، نا حَشْرَج بن نُبَاتة، حَدَّثَني أَبُو نُصَيْرة البصري، عَن أَبي عَسِيْب مَوْلَى رَسُول الله ﷺ قال:

---

(١) زيادة عن مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٥/ ٢١٥ الإصابة ٤/ ١٣٣ وانظر فيها مختلف الأقوال في كنيته، وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٣٦ والاستيعاب ٤/ ١٤٠ هامش الإصابة.

(٣) شوكان بالفتح ثم السكون، بليدة من ناحية خابران بين سرخس وأبيورد (ياقوت).

(٤) في سيرة ابن كثير: أبو نضرة، خطأ. وفي الإصابة: أبو بصيرة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٨١ وبهذا السند ذكره ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٣٧ وأسد الغابة ٥/ ٢١٤ ولم يسنده.

خرج رَسُول الله ﷺ ليلاً، فمرّ بي، فدعاني، فخرجت إليه، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه، فخرج إليه، ثم مرّ بعُمَر فدعاه، فخرج إليه، ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال رَسُول الله ﷺ لصاحب الحائط: «**أطعمنا بُسْراً**»، فجاء به، فوضعه، فأكل رَسُول الله ﷺ وأكلوا جميعاً، ثم دعا بماء فشرب منه، ثم قال: «**إنّ هذا النعيم لتُسألنّ يوم القيامة عن هذا**»، فأخذ عُمَر العِذْق فضرب به الأرض ثم تناثر البُسْر، ثم قال: يا نبي الله إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «**نعم، إلاّ من ثلاثة: خرقة يستتر**(١) **بها الرجل عورته، أو كسرة يسدّ بها جوعته، أو حجر يدخل فيها ـ يعني من الحرّ والقرّ**»[١٠٦٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بَكْر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثني أَبي، نا بهز وأَبُو كامل، قالا: ثنا حمّاد بن سلمة، عَن أَبي عمران يعني الجَوْني، عن أَبي عَسِيْب ـ أو أبي عُسَيم(٣) ـ قال بهز:

إنه شهد الصلاة على رَسُول الله ﷺ، قالوا: كيف نصلي عليه؟ قال: ادخلوا أرسالاً(٤) أرسالاً، قال: فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلّون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر، قال: فلما وُضع في لحده ﷺ قال المغيرة: وقد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه، قالوا: فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده، فمسّ قدميه، فقال: أهيلوا علي التراب، فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج فكان يقول: أنا أحدثكم عهداً برَسُول الله ﷺ.

أَنْبَأنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن البنّا، وأَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا ابن سعد، أنا أَبُو موسى بن إسْمَاعيل قال: حَدَّثَنا مسلمة بنت رئاب(٥) الفُرَيعية قالت: سمعت ميمونة بنت أَبي عسِيْب قالت: كان أَبُو عسِيْب

(١) كذا، وفي سيرة ابن كثير: يستر.
(٢) مسند أحمد ٥/ ٨١.
(٣) له ترجمة في أسد الغابة ٤/ ٢١٤، ونقل ابن الأثير هذا الحديث ـ نقلاً عن عبد اللّه بن أحمد ـ في ترجمته وانظر الإصابة ٤/ ١٣٤.
(٤) أي جماعات.
(٥) في سيرة ابن كثير: أبان.

يواصل بين ثلاث في الصيام، وكان يصلي الضحى قائماً فعجز فكان يصلي قاعداً، أو كان يصوم البيض، قالت: وكان في سريره جُلْجل[(١)] فيعجز صوته حتى تناديها به، فإذا حرّكه جاءت.

٣٨ ـ ومِنْهُم: أَبُو كَبْشَة[(٢)]، يقال: اسمه سليم مَوْلَى رَسُول الله ﷺ:

شهد معه بدراً، وكان من مُوَلّدي أرض دوس.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد القطَّان، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه العبدي، نا القاسم بن عَبْد اللّه بن المغيرة الجوهري، نا إسْمَاعيل بن أَبي أويس، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن عُقْبة، عَن عمّه موسى بن عُقْبة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا عَلي بن أَحْمَد بن إسْحَاق، ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نا إبْرَاهيم بن المُنْذر، عَن مُحَمَّد بن فُلَيح، عَن موسى بن عُقْبة قال: قال ابن شهاب الزُهري وكان ممن شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ: أَبُو كَبْشَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن العبّاس المُخَلّص، أنا رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شُجَاع بن عَلي الصُّوفِيّ، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مَنْدَة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالوا: أنبأ أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق: في تسمية من شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ: أَبُو كَبْشَة مَوْلَى رسول الله ﷺ[(٣)].

وَأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل مهملة بدون نقط، والمثبت عن مختصر ابن منظور وسيرة ابن كثير.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٥/ ٢٦١ السيرة لابن كثير ٤/ ٦٣٧ الإصابة ٤/ ١٦٥ والاستيعاب ٤/ ١٦٤ على هامش الإصابة.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٤ وأسد الغابة ٥/ ٢٦١.

عُمَر، نا مُحَمَّد بن صالح بن عمران بن مناح قال: لما هاجر أَبُو كَبْشَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم، قال مُحَمَّد بن صالح، وأمّا عاصم بن عُمَر بن قَتَادة فقال: نزل على سعد بن خَيْثَمة:

قال مُحَمَّد بن عُمَر: شهد أَبُو كَبْشَة مع رَسُول الله ﷺ بدراً، وأُحُداً والمشاهد كلها، وتوفي أوّل يوم استُخلف فيه عُمَر بن الخطّاب، وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة[١].

قال مُحَمَّد بن سعد: أَبُو كَبْشَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ من مولّدي أرض دوس.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن بِيري ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال: أَخْبَرَني مُصْعَب قال: وأَبُو كَبْشَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ، واسمه سُلَيم، وكان من مولّدي أرض دوس، وشهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها، وتوفي أوّل يوم استُخلف عُمَر بن الخطّاب سنة ثلاث عشرة من الهجرة ـ وفي رواية المُفَضّل: والمشاهد ـ وتوفي في ولاية عُمَر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحُسَيْن السيرافي، أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إسْحَاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال[٢]: وفي سنة ثلاث وعشرين مات أَبُو كَبْشَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ.

٣٩ ـ ومِنْهُم: أَبُو مُوَيْهِبَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ[٣]:

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق[٤]، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن عُمَر[٥] بن ربيعة ـ يعني

(١) انظر الاستيعاب وسيرة ابن كثير.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٦.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٥/ ٣٠٩ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٠ والإصابة ٤/ ١٨٨ والاستيعاب ٤/ ١٨٠ هامش الإصابة.

(٤) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢.

(٥) في السيرة: وحدثني عبد اللّه بن عمر عن عبيد بن جبير مولى الحكم. وسينبه المصنف إلى أن الصواب: جبير.

القبلي ـ عن عُبيد بن حُنَين مولى الحكم بن أَبي العاص، عَن عَبْد اللّه بن [عمرو بن][١] العاص، عَن أَبي مُوَيْهِبَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ قال: أهبّني[٢] رَسُول الله ﷺ من الليل فقال: «**يا أبا مُوَيْهِبَة إني قد أُمرتُ أن أستغفر لأهل هذا البَقيع فانطلق معي**»، فخرجت معه حتى أتينا البقيع، فرفع يديه فاستغفر لهم طويلاً ثم قال: «**لِيَهْنِ[٣] لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أوّلها، الآخرة شرّ من الأولى، يا أبا مُوَيْهِبَة إني قد أُعطيتُ[٤] مفاتيح خزائن الدنيا والخُلْد فيها ثم الجنّة فقال: الله يا أبا مُوَيْهِبَة لقد اخترتُ لها ربي عز وجل ثمّ الجنّة**»، وانصرف رَسُول الله ﷺ، فلما أصبح ابتدىءَ بوجعه الذي قبضه الله عزّ وجلّ فيه[١٠٦٨].

كذا قال ابن حُنَين، وإنما هو ابن جُبَير.

أَخْبَرَنا على الصواب أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد الواسطي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي الخطيب، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الشافعي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل السّلمي، ثنا عُمَر بن عَبْد الوهّاب الرياحي، نا إِبْرَاهيم بن سعد، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو العبلي[٥]، عَن عُبَيد بن جُبير مَوْلَى الحكم بن أَبي العاص عن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن العاص، عَن أَبي مُوَيْهِبَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ قال: طرقني رَسُول الله ﷺ ذات ليلة فقال: «**يا أبا مُوَيْهِبَة انطلق، فإني قد أُمرتُ أن استغفرَ لأهل البقيع**»، فانطلقت معه، فلما أتى البقيع قال: «**السَّلام عليكم يا أهل البقيع، ليهن لكم ما أصبحتم فيه، لو تعلمون مما أنجاكم الله منه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع أوّلها آخرها**»، ثم قال: «**يا أبا مُوَيْهِبَة، إن الله خيرّني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها، ثم الجنّة وبين لقاء ربي**»، فقلت: بأَبي وأمّي ....[٦] مفاتيح الأرض والخلد فيها ثم الجنّة، قال: «**كلا يا أبا مُوَيْهِبَة، لقد اخترت لقاء ربّي**»، ثم استغفر لأهل

---

(١) الزيادة عن سيرة ابن هشام.

(٢) في ابن هشام: بعثني.

(٣) أي ليهنأ، وهي عبارة ابن هشام.

(٤) في ابن هشام: أوتيت.

(٥) كذا ورد هنا عبد اللّه بن عمرو العبلي، وفي الإصابة: عبد اللّه بن عمرو بن ربيعة العقيلي، وقد مضى في الخبر السابق: عبد اللّه بن عمر بن ربيعة.

(٦) كلمة غير واضحة بالأصل.

البقيع وانصرف، فلما أصبح بدأه شكواه الذي قُبض فيه[١٠٦٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(١)، حَدَّثني أَبي أَبُو النَضْر(٢) [حدثنا](٣) الحكم بن فُضَيل، نا يَعْلَى بن غطاء، عَن عُبَيد بن جُبَير، عَن أَبي مُوَيْهِبَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ قال:

أمر رَسُول الله ﷺ أن يصلّي على أهل البقيع، فصلّى عليهم رَسُول الله ﷺ ثلاث مرّات، فلما كانت الثانية قال: «**يا أبا مُوَيْهِبَة اسرج لي دابتي**» قال: فركب ومشيت حتى انتهى إليهم، فنزل عن دابته، فأمسكت الدابة ووقف عليهم، أو قال: قام عليهم، فقال: «**ليهنكم ما أنتم فيه مما فيه الناس، أتت الفتن كقطع الليل، يركب بعضها بعضاً، الآخرة أشد من الأولى، فليهنكم ما أنتم فيه**»، ثم رجع فقال: «**يا أبا مُوَيْهِبَة إنّي أُعطيتُ، أو قال: خُيِّرت ـ مفاتيح ما يفتح على أمّتي من بعدي والجنّة أو لقاء ربّي**» قال: فقلت: بأَبي وأمّي يا رَسُول الله ﷺ فأخبرنا، قال: «**لأن ترد على عقبها ما شاء الله، فاخترت لقاء ربّي**»، فما لبث بعد ذلك إلاّ سبعاً أو ثمانياً حتى قُبض فقال أَبُو النَّضْر(٣) مرة: ترد على عقبيها[١٠٧٠].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخطاب، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن بَطَّة، أنا أَبُو القاسم البغوي قال: روى هذا الحديث مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن العبلي(٤) عن عُبَيْد اللّه(٥) بن جُبَير مَوْلَى الحكم بن أَبي العاص، وهو صحيح هكذا، ومن قال عُبَيد بن حنين(٦) فقد صحف فيه عُبَيد بن جُبَير غير هذا، وقد روي عن إِسْحَاق بإسناد آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس النيسابوري، عَن عُثْمَان بن سعيد الدارمي، نا أَبُو الأصبغ عَبْد العزيز بن يُوسُف، نا مُحَمَّد بن سَلمة، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن أَبي مالك بن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣/٤٨٨.
(٢) عن مسند أحمد، وبالأصل: أبو النصر.
(٣) زيادة عن المسند.
(٤) كذا، وانظر ما تقدم فيه قريباً.
(٥) كذا، وقد تقدم: «عبيد بن حنين» مرة، وصوبه المصنف: عبيد بن جبير.
(٦) بالأصل: حبين، والمثبت هو ما ورد في رواية سابقة، وكلاهما خطأ فالصواب كما مرّ: جبير.

ثعلبة بن أَبي مالك، عَن عُمَر بن الحكم بن ثوبان، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو، عَن أَبي مُوَيْهِبَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنبأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنبأ أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أنا مُصْعَب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البَرَكات، أنا ثابت، أنا أَبُو العلاء، نا أَبُو بَكْر، أنا أَبُو أمية، نا أَبي، عَن مُصْعَب قال: وأَبُو مُوَيْهِبَة مَوْلَى رَسُول الله ﷺ شهد المُرَيْسيع وكان يقود لعائشة بعيرها، فهؤلاء عُبَيده.

فأمّا إماؤه [ﷺ]

١ ـ فمِنْهُم: بَرَكَة، وتُكَنّى أم أَيْمَن[١]:

وهي حاضنته.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٢]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل بن سعدوية، أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة ـ وفي حديث المقرىء: نا زهير بن عَمْرو، نا عاصم الفلاسي، نا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن ثابت، عَن أنس ـ زاد ابن المقرىء: ابن مالك ـ قال:

قال أَبُو بَكْر بعد وفاة رَسُول الله ﷺ لعُمَر: انطلق بنا إلى أم أَيْمَن نزورها كما كان رَسُول الله ﷺ يزورها، فلما انتهينا إليها بكتْ، فقالا لها ـ وقال ابن حمدان: فقالوا لها ـ ما يبكيك، ما عند الله خير لرسوله ـ وقال ابن المقرىء: لرَسُول الله ﷺ ـ قال: فقالت: ما أبكي ألاّ أكون أعلمُ أن ما عند الله خير لرَسُول الله ﷺ، ولكني أبكي أن الوحي انقطع من السماء ـ زاد ابن حمدان: قال: وقالا: لا تهيجهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها.

أخرجه مسلم عن أَبي خَيْثَمة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شُجَاع بن عَلي الصُّوفِيّ، أنا مُحَمّد بن إِسْحَاق، أنا

---

(١) ترجمتها في أسد الغابة ٦/ ٣٦ و٦/ ٣٠٣ الإصابة ٤/ ٤٣٤ الاستيعاب ٤/ ٢٥٠ هامش الإصابة، السيرة لابن كثير ٤/ ٦٤١ سير الأعلام ٢/ ٢٢٣ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت لها.

(٢) إعجامها مضطرب وتقرأ: الخبززودي، والصواب ما أثبت.

خَيْثَمة، نا السّدّي بن يَحْيَىٰ، نا قَبيصة، قالوا: ونا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا موسى بن سعيد، نا أَبُو حُذيفة، قالا: نا سفيان، عَن قيس بن مسلم، عَن طارق بن شهاب، قال: لما مات النبي ﷺ بكت أم أَيْمَن وهي أم أسامة بن زيد[(١)]، فقيل لها: ما يبكيك؟ فقالت: انقطع عنا خبر السماء ـ زاد قَبيصة: فلما مات عُمَر قالت: اليوم وهى الإسلام[(٢)].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن أَبي بكر المقدمي، نا سَلْم بن قُتَيبة، عَن الحُسَيْن بن حُرَيث، عَن يَعْلَى بن عطاء، عَن الوليد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أم أَيْمَن قالت:

كان لرَسُول الله ﷺ فخارة يبول فيها، فكان إذا أصبح يقول: «**يا أمّ أَيْمَن صبِّي ما في الفخار**»، فقمت ليلة وأنا عطشى، فغلطتُ فشربتُ ما فيها، فقال النبي ﷺ: «**يا أمّ أَيْمَن صبِّي ما في الفخارة**» فقلت: يا رَسُول الله، قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها. فقال: «**إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا**»[(٣)][١٠٧١].

. . . .[(٤)] **أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر[(٥)] بن حيوية، نا أَحْمَد بن معروف، نا حسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٦)]: أنا عَبْد اللّه[(٧)] بن موسى، نا فُضَيل بن مرزوق عن سفيان بن عقبة، قال: كانت أم أيمن تلطف[(٨)] النبي ﷺ وتقوم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنّة فليتزوج أم أيمن**» فتزوجها زيد بن حارثة، فولدت له أسامة بن زيد[١٠٧٢].

---

(١) وكان زيد بن حارثة قد تزوجها بعد هلاك زوجها عبيد بن الحارث الخزرجي، فولدت له أسامة، وكانت قد أنجبت من عبيد أيمن الذي استشهد يوم حنين.
(٢) ابن سعد ٨/ ٢٢٦ وسير الأعلام ٢/ ٢٢٧.
(٣) نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٤٣ من طريق أبي يعلى، والإصابة ٤/ ٤٣٣.
(٤) كلام ممحو بالأصل.
(٥) بالأصل: أبو عمرو.
(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٤.
(٧) ابن سعد: عبيد الله.
(٨) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

. . . . (١) كان في الأصل سفيان والثواب شقيف.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب أنا القاضي أَبُو منصور النهاوندي، نا القاضي أَبُو العباس أَحْمَد بن حسين النهاوندي، نا القاضي أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري قال: وقال عَبْد اللّه بن يوسف أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: كانت أم أيمن تحضن النبي ﷺ حتى كبر، فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، وقيل: إنها بقيت بعد قتل عمر بن الخطاب (٢).

أَخْبَرَنا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا قالا: نا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحسين نا ابن أَبي خيثمة أخبرني سُلَيْمَان بن أَبي شيخ قال: أم أيمن أم أسامة بن زيد، واسمها بركة (٣).

٢ ـ ومِنْهُن (٤): خَضْرَة مَوْلَاة النبي ﷺ (٥):

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا حارث، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، أنا فائد مولى عَبْد اللّه، عَن عُبَيْد اللّه بن عَلي، عَن أَبي رافع، عَن جدته سلمى قالت: كان خدم رَسُول الله ﷺ أنا وخَضْرَة ورضوى، وميمونة بنت سعد (٦) أعتقهن رَسُول الله ﷺ كلهن.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: خَضْرَة خادمة النبي ﷺ.

روى معاوية عن هشام عن سفيان، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد عن أبيه قال: كان للنبي خادمة يقال لها خَضْرَة (٧).

---

(١) كلام غير واضح في التصوير مقداره نصف سطر.

(٢) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٢ وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد ٥/ ١٦٢.

(٣) انظر الإصابة ٤/ ٤٣٢.

(٤) بالأصل ومنهم، والصواب ما أثبت.

(٥) ترجمتها في أسد الغابة ٦/ ٨٦ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٤ والإصابة ٢٨٥.

(٦) في ابن سعد ٨/ ٣٠٥ ميمونة بن سعيد (ترجمتها).

(٧) أسد الغابة ٦/ ٨٦.

٣ ـ ومِنْهُن: رَزِيْنَة مَوْلَاة النبي ﷺ[١]:

والصحيح أنها كانت لصفية بنت حُيَيّ زوج النبي ﷺ، وكانت تخدم النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٢]، أنا ابن عَمْرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قرىء على إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو سعيد الجُشَمي[٣]، نا عُلَيلة[٤] بنت الكميت قالت: سمعت أمي أمينة قالت: حدثتني أمة الله بنت رَزِيْنَة عن أمها رَزِيْنَة مَوْلَاة رَسُول الله ﷺ:

أن النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان: أنه سبى صفية ـ يوم قُرَيظة والنَضِير حين فتح الله عليه، فجاء بها يقودها سبية، فلما رأت النبي ﷺ قالت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله، وأسلمت وكان ذراعها في يده، فأعتقها ثم خطبها وتزوجها، وأمهرها ـ زاد ابن المقرىء: رَزِيْنَة[٥] ـ.

قرأت على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا ابن سعد[٦]، أنا مسلم بن إِبْرَاهيم، عَن عُلَيلة بنت الكُمَيت العَتْكية عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رَزِيْنَة عن رَزِيْنَة وكانت خادم رَسُول الله ﷺ.

أَنْبَأنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد قال: أنا شجاع بن عَلي قال: أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة قال: رَزِيْنَة مَوْلَاة صفية زوج النبي ﷺ، روت عنها ابنتها أمَة الله، ولها صحبة.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ١٠٩ والإصابة ٤/ ٣٠٢ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٥.

(٢) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٣) غير واضحة بالأصل والمثبت عن سيرة ابن كثير.

(٤) ضبطت عن الإصابة، بمهملة مصغراً. وفي سيرة ابن كثير: عليكة.

(٥) نقله ابن كثير في السيرة من طريق الحافظ أبي يعلى. وعقب في آخر الخبر قال: هكذا وقع في هذا السياق، وهو أجود مما سبق من رواية ابن أبي عاصم.
ولكن الحق أنه عليه السلام اصطفى صفية من غنائم خيبر، وأنه أعتمها وجعل عتقها صداقها، وما وقع في هذه الرواية يوم قُريظة والنضير تخبيط فإنهما يومان بينهما سنتان. والله أعلم.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١١.

٤ ـ ومِنْهُن: رَضْوَىٰ مَوْلَاة النبي ﷺ[١]:

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: ، أنا أَبُو سعد بن علانة[٢]، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخلّص، أنا إِبْرَاهيم بن حمّاد، أَنْبَأ أَبي، نا هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عُمَر قال: قالت امرأة أَبي رافع: كن نخدم رَسُول الله ﷺ أنا وسلمى وخضرة، ورَضْوَىٰ، كن إماء له، فأعتقهن، وميمونة بنت سعد[٣].

٥ ـ ومِنْهُن: سَلْمَىٰ، وهي أم رَافع مَوْلَاة النبي ﷺ[٤]:

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن أَبي بكر المُقَدّمي، نا الفضل بن سُلَيْمَان، نا فائد مولى عَبْد اللّه بن عَلي بن أَبي رَافع مولى رَسُول الله ﷺ، حَدَّثَني عبيد اللّه بن عَلي بن أَبي رَافع أن جدته سَلْمَىٰ مَوْلَاة رَسُول الله ﷺ أخبرته:

أنها صنعت للنبي ﷺ حريرة فقربتها يأكلها ومعه ناس من أصحابه، فبقي منها قليل، فمرّ بالنبي أعرابي، فدعاه النبي ﷺ فأخذها الأعرابي كلّها بيده، فقال له النبي ﷺ: «**ضعها**»، فوضعها، وقال له: «**قلْ بسم الله وخذ من أدناها**»، قالت: فشبع منها، وفَضُلَتْ فضلةٌ[١٠٧٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا أَبُو منصور شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا سهل بن السَّرِي، أنا عَبْد اللّه بن عبيد بن شُرَيح، نا عَلي بن سَلَمة الليثي، نا يعقوب بن إِبْرَاهيم بن سعد، نا أَبي عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة قالت:

جاءت سَلْمَىٰ مَوْلَاة رَسُول الله ﷺ إلى رَسُول الله ﷺ تستعدي على زوجها أَبي رَافع مولى رَسُول الله ﷺ، زعمت أنه ضربها، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا رَافع لمَ ضربتها؟**»

---

(١) ترجمتها في أسد الغابة ٦/ ١١٠ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٦ والإصابة ٤/ ٣٠٢.

(٢) بالأصل: علاثة، والصواب بالنون، وقد مضى التعريف به.

(٣) تقدم أنها وردت في ابن سعد: سعيد.

(٤) ترجمتها في أسد الغابة ٦/ ١٤٧ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٧ والإصابة ٤/ ٣٣٣ والاستيعاب ٤/ ٣٢٧ هامش الإصابة.

فقال: إنها تؤذيني، قال: «يا سَلْمَىٰ بما أذيتيه؟» قالت: والله ما أذيته بشيء إلاّ أنه قام يصلي فضرط في الصلاة فقلت: إن رَسُول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج منهم الريح أن يتوضئوا، فضحك النبي ﷺ وقال: «يا أبا رافع إنها أمرت بخير»(١)[١٠٧٤].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة، نا أَبُو الحُسَيْن العُكْلي، نا فائد [مولى](٢) عُبَيْد الله بن عَلي بن أَبي رافع، حَدَّثَني مولاي عُبَيْد الله بن عَلي بن أَبي رَافع، حَدَّثَني جدتي أم رَافع مَوْلَاة رَسُول الله ﷺ قالت: لم يكن يصيب رَسُول الله ﷺ قرحة ولا نكبة(٣) إلاّ وضع عليها الحِنّاء(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن بيري - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، أنا أَحْمَد بن أَبي خَيْثَمة، أَخْبَرَني مُصْعَب قال: سَلْمَىٰ مَوْلَاة رَسُول الله ﷺ شهدت سَلْمَىٰ خيبر(٥)، وولدت عُبيد الله(٦) بن أَبي رَافع.

قال ابن أَبي خَيْثَمة: نا أَبُو سَلَمَة، نا وُهَيب، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أبيه، عَن سَلْمَىٰ وكانت تخدم النبي ﷺ.

٦ - ومِنْهُن: سِيرِيْن أخت مَارِيَة القُبْطِيّة(٧):

خالة إبْرَاهيم بن النبي ﷺ، أهداها المقوقس صاحب الاسكندرية للنبي ﷺ، فوَهْبها لحسّان بن ثابت.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحُسَيْن بن عَلي بن مُحَمَّد، نا

---

(١) بمعناه أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٢٧٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ١٤٨.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) النكبة: في اللسان (نكب) أن ينكبه الحجر أي يناله. أو هي عامة ما يصيب الإنسان من الحوادث.

(٤) أسد الغابة ٦/ ١٤٧ والإصابة ٤/ ٣٣٣.

(٥) في سيرة ابن كثير: حُنين.

(٦) بالأصل: عبد الله. والصواب عن الإصابة وأسد الغابة.

(٧) ترجمتها في أسد الغابة ٦/ ١٦٠ والإصابة ٤/ ٣٣٩ والاستيعاب ٤/ ٣٢٩ هامش الإصابة، وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٤٩ وفيها شيرين ويقال سيرين.

يعقوب بن مُحَمَّد بن أَبي صعصعة، عَن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي صعصعة قال:

كان رَسُول الله ﷺ يُعجب بمَارِيَة القُبْطِيّة، وكانت بيضاء جعدة جميلة، فأبدلها رَسُول الله ﷺ وأختها على أم سُلَيم بنت ملحان، فدخل عليها رَسُول الله ﷺ فعرض(١) عليهما الإسلام فأسلمتا هناك، فوطيء مَارِيَة بالملك، وحوّلها إلى مالٍ له بالعالية؛ كان من أموال بني النضير، فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل، فكان يأتيها هناك، وكانت حسنة الدين، ووَهْب أختها سِيْرِيْن لحسّان بن ثابت الشاعر، فولدت له عَبْد الرَّحْمٰن، وولدت مَارِيَة لرَسُول الله ﷺ غلاماً فسمّاه إِبْرَاهيم وعقّ رَسُول الله ﷺ بشاة يوم سابعه، وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين، وأمر بشعره فدفن في الأرض، وسمّاه إِبْرَاهيم، وكانت قابلتها سَلمى مولاة النبي ﷺ، وغار نساءُ رَسُول الله ﷺ واشتد عليهن حين رُزق منها الولد.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شُجَاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، نا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد العمري الرملي، نا إِسْمَاعيل بن أَبي أويس، حَدَّثَني أَبي عن هشام بن عروة عن أبيه، عَن عائشة عن عَبْد اللّه بن أَبي بكر، [و](٢) عَن عَمْرة عَن عائشة في حديث الإفك بطوله وقال فيه: وقعد صفوان بن المعطل لحسّان بن ثابت بالسيف فضربه ضربةً، فقال صفوان لحسّان في الشعر حين ضربه:

تلقَّ ذُباب السَّيف مني فإنني ... غلامٌ إذا هوجيتُ ليس بشاعر(٣)
ولكنني أحمي حِمَاي واتّقي ... الباهت الرامي البرآء الطواهر

فصاح حسان واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فرّ صفوان، وجاء حسّان إلى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربه إيّاه السيف، فسأله النبي ﷺ أن يَهبَ له ضربة صفوان إيّاه، فوَهْبه للنبي ﷺ فعاضه منها حائطاً من نخل عظيمٍ وجارية قبطية تدعى سِيْرِيْن، فولدت لحسّان ابنه عَبْد الرَّحْمٰن الشاعر(٤).

---

(١) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «فأعرض».

(٢) زيادة لازمة منا للإيضاح، وانظر الإصابة ٤/ ٣٣٩.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ٣/ ٣١٨ والإصابة ٤/ ٣٣٩.

(٤) الخبر في الإصابة ٤/ ٣٣٩ من طريق عروة ومن طريق عمرة وغيرهما.

قال ابن مندة: ورواه مُحَمَّد بن عَبّاد المكي، عَن حاتم بن إسْمَاعيل، عَن بشير[(١)] بن مهاجر، عَن عَبْد اللّه بن بُرَيدة، عَن أبيه قال:

أهدى أمير القبط لرَسُول الله ﷺ جاريتين أختين، فأمّا إحدى الجاريتين فتسرّاها فولدت إبْرَاهيم، وأمّا الأخرى فأعطاها حسّان بن ثابت رضي الله عنه[(٢)].

٧ ـ ومِنْهُن: مَيْمُونَة بنت سَعْد مَوْلاَة النبي ﷺ[(٣)]:

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشيباني، أنا أَبُو عَلي التميمي، أنا أَبُو بَكْر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٤)]، حَدَّثَني أَبي، نا حسين وأَبُو نُعَيم، قالا: نا إسرائيل، عَن زيد بن جبير، عَن أَبي يزيد الضّبّي، عَن مَيْمُونَة بنت سَعْد مَوْلاَة النبي ﷺ قالت:

سُئل رَسُول الله ﷺ عن ولد الزنا قال: «**لا خير فيه، نعلان أجاهد بهما في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أعتق ولد الزنا**»[١٠٧٥].

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الجلاّب ـ بهَمَذان[(٥)] ـ، نا إِبْرَاهيم بن نصر، نا أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكين، نا إسرائيل عن زيد بن جُبَير، عَن أَبي زيد الضّبّي عن مَيْمُونَة مَوْلاَة رَسُول الله ﷺ قالت:

سُئل رَسُول الله ﷺ عن عتق ولد الزنا فقال: «**لأن أجهز نعلين في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أعتق ولد الزنا**».

قالت: وسئل النبي ﷺ عن رجلٍ قبّل امرأته وهما صائمان؟ فقال: «**قد أفطرا**»[(٦)][١٠٧٦].

---

(١) الإصابة: بشر.

(٢) الخبر في الإصابة ٤/ ٣٣٩.

(٣) ترجمتها في أسد الغابة ٦/ ٢٧٥ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٥٠ والاستيعاب ٤/ ٤٠٨ هامش الإصابة، وطبقات ابن سعد ٨/ ٣١١ وفيها: بنت سعيد، والإصابة ٤/ ٤١٣ وفيها: بنت سعد ويقال: سعيد.

(٤) مسند الإمام أحمد ٦/ ٤٦٣ ونقله عن أحمد ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٥١ وابن الأثير في أسد الغابة من طريق عبيد الله بن موسى.

(٥) بالأصل بالدال المهملة.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٤٦٣ وأسد الغابة وفيه: أفطر.

ورواه أَبُو بَكْر بن أَبِي خَيْثَمة عن أَبِي نُعَيم فقال: مَيْمُونَة بنت سَعْد.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح، أنا شجاع، أنا مُحَمَّد، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحارث البخاري، نا عَبْد الصَّمد بن الفضل، نا مكي بن إِبْرَاهيم، نا موسى بن عُبيدة.

ح **قال:** وأنبأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف الطوسي، نا عُثْمَان بن سعيد الهروي، نا نُعَيم بن حمّاد، نا ابن المبارك، نا موسى بن عُبيدة، عَن أيوب بن خالد الأنصاري، عَن ميمونة بنت سَنْد، وكانت تخدم النبي ﷺ قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**الرافلة في الزينة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها**»[١٠٧٧].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو بَكْر بن أَبِي شيبة، نا المحاربي، عَن موسى بن عُبيدة، عَن أيوب بن خالد، عَن مَيْمُونَة ـ وكانت تخدم النبي ﷺ ـ قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**الرافلة في الزينة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها**»(١)[١٠٧٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشيباني، أنا أَبُو عُثْمَان التميمي، أنا أَبُو بَكْر القَطيعي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبِي، ثنا عَلي بن بحر، نا عيسى، ثنا ثور، عَن زياد بن أَبِي سَوْدة، عَن أخيه أن مَيْمُونَة مَوْلاَة النبي ﷺ قالت:

يا نبي الله، افتنا في بيت المقدس، فقال: «**أرض المنشر والمحشر ائتوه فصلّوا فيه، فإنّ صلاةً فيه كألف صلاة [فيما سواه]**(٣)»، قالت: أرأيت من لم يطق أن يحمل إليه أو يأتيه قال: «**فليهد إليه زيتاً ليسرج فيه، فإنه من أهدى إليه كان كمن صلى فيه**»[١٠٧٩].

قال: وثنا عَبْد اللّه [حدثني أبي](٤) قال: وثنا أَبُو موسى الهروي، ثنا عيسى بن يونس بإسناده، فذكر مثله.

---

(١) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٥١.

(٢) مسند أحمد ٦/ ٤٦٣.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن المسند.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن مسند أحمد ٦/ ٤٦٣.

٨ ـ ومِنْهُن: أم ضُمَيْرَة زوج أَبي ضُمَيْرَة مَوْلَاة رَسُول الله ﷺ:

تقدم ذكرها في ترجمة ابنها ضميرة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة قال: أم ضُمَيْرَة مَوْلَاة النبي ﷺ، روى حديثها حسين بن عَبْد اللّه بن ضُمَيرة[1] عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ مرّ بأم ضُمَيْرَة وهي تبكي، وقد تقدم حديثها.

---

(١) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت.

فأمّا خدمه [عليه السلام]

١ ـ فمِنْهُم: أَنَس بن مَالِك، أَبُو حمزة الأنصاري[(١)]:

يأتي ذكره إن شاء الله في حرف الألف.

٢ ـ ومِنْهُم: الأَسْلَع بن شَرِيْك بن عَوْف الأَعْرَجِي[(٢)]:

ويقال: اسم الأَسْلَع ميمون بن سنباذ.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن مُحمَّد، أنا شجاع بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن نصر، نا هشام بن عَلي السيرافي، نا قيس بن حفص الدكرمي، نا الربيع بن بدر الأَعْرَجِي، أَخْبَرَني أَبي عن أبيه عن رجل منا يقال له الأَسْلَع قال:

كنت أخدم النبي ﷺ وأرحّل له، فقال ذات ليلة: «**يا أسلع، قم فارحل**» قال: قلت: أصابتني جنابة يا رَسُول الله قال: فسكت ساعة وأتاه جبريل بآية الصعيد، [فقال رسول الله ﷺ: قم يا أسلع فتيمم][(٣)] قال: فتمسّحت وصلّيت، فلما انتهيت إلى الماء قال: «**يا أسلع قم فاغتسل**» فصرف رَسُول الله ﷺ يديه إلى الأرض ثم نفضهما ثم مسح بهما وجهه، ثم ضرب بيده الأرض ثم نفضهما فمسح بهما ذراعيه اليمنى على اليسرى

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/١٠٨ وأسد الغابة ١/١٥١ الإصابة ١/٧١ تهذيب التهذيب ١/٣٧٦ سير الأعلام ٣/٣٩٥ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ١/٩١ والإصابة ١/٣٦ سيرة ابن كثير ١/٦٥٤ والاستيعاب ١/١١٦ هامش الإصابة.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الإصابة ١/٣٦.

واليسرى على اليمن ظاهرهما وباطنهما.

قال الربيع: وأراني أَبي كما أراه أبوه كما أراه الأَسْلَع، كما أراه رَسُول الله ﷺ، قال الربيع: فحدثت بهذا الحديث عوف بن أَبي جميلة فقال: هكذا والله رأيت الحَسَن يصنع(١)[١٠٨٠].

قال: وثنا قيس بن حفص الدارمي قال: سألت بعض بني عمّ(٢) الأَسْلَع عن نسبته فقال: هو الأَسْلَع بن شَرِيْك بن عَوْف.

وقد روي - يعني هذا الحديث الهيثم(٣) بن زُرَيق(٤) المالكي المُدْلجي عن أبيه عن الأَسْلَع بن شَرِيْك.

وسمّى مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي الأَسْلَع هذا ميمون بن سنباذ، وساق بعض هذا الحديث عن مسلم بن إِبْرَاهيم عن الربيع بن بدر، عَن أبيه، عَن جده: أن رجلاً منهم يقال له الأَسْلَع، ولم يسمّه.

أَنْبَأنا بذلك أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن بن البنّا، وأَبُو طالب بن عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: ميمون بن سنباذ الأَسْلَع، ثم ذكر الحديث.

وقول قيس بن حفص الذي حكاه أولى أن يكون هو المحفوظ، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن عَلي، أنا البغوي، حَدَّثَني هارون بن عَبْد اللّه، نا سويد بن عَمْرو، نا الربيع بن بدر(٥)، عَن أبيه، عَن جده، عَن رجل منا يقال له الأَسْلَع قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحّل له فقال لي ذات ليلة: «**قم يا أسلع فارحل لي**» قلت: يا رَسُول الله أصابتني جنابة، فأتاه جبريل بآية الصعيد، فدعاني رَسُول الله ﷺ فأراني كيف أمسح، فمسحت ورحّلت له وصلّيتُ[١٠٨١].

---

(١) بهذا السند نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٥٤ والإصابة ١/ ٣٦.

(٢) بالأصل: عمرو، والمثبت عن الإصابة.

(٣) بالأصل: الهيتمي، والمثبت عن أسد الغابة وسيرة ابن كثير والإصابة.

(٤) عن المصادر السابقة، وبالأصل: رزيق.

(٥) بالأصل: يزيد، والمثبت يوافق ما جاء في الرواية السابقة.

وحكى سويد في الحديث أنه ضرب ضربة فمسح وجهه، ثم ضرب أخرى فمسح ذراعيه، قال أَبُو القَاسِم البغوي: لا أعلم روى غيره.

٣ ـ ومِنْهُم: أَسْمَاء بن حَارِثَة الأَسْلَمِي(١):

أخو هند بن حَارِثَة، وكانا يخدمان النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبي، ثنا عفّان، نا وُهَيب، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن حَرْمَلة، عَن يَحْيَىٰ بن هند بن حَارِثَة، وكان هند من أصحاب الحُدَيْبية، وأخوه الذي بعثه رَسُول الله ﷺ يأمر قومه بالصيام يوم عاشوراء وهو أَسْمَاء بن حَارِثَة، فحَدَّثَني يَحْيَىٰ بن هند عن أَسْمَاء بن حَارِثَة أن رَسُول الله ﷺ بعثه فقال: «**مُرْ قومك بصيام هذا اليوم**» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا، قال: «**فليتموا آخر يومهم**»[١٠٨٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، قال(٣): حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي بكر المُقَدّمي، نا أَبُو معشر البَرَاء، نا ابن حَرْمَلة، عَن يَحْيَىٰ بن هند بن حَارِثَة، عَن أبيه وكان من أصحاب الحديبية، وأخوه الذي بعثه رَسُول الله ﷺ يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء، وهو أَسْمَاء بن حَارِثَة أن رَسُول الله ﷺ بعثه فقال: «**مرْ قومك فليصوموا هذا اليوم**» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا، قال: «**فليتموا آخر يومهم**»[١٠٨٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن مُحَمَّد، أنا شجاع بن عَلي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أَبي بكر، عَن حبيب بن هند بن أَسْمَاء الأَسْلَمِي، عَن أبيه هند قال: بعثني رَسُول الله ﷺ إلى قومٍ من أسلم فقال: «**مر قومك فليصوموا هذا اليوم ـ يوم عاشوراء ـ ومن وجدت منهم من أكل في أوّل يوم فليصم آخره**»(٤)[١٠٨٤].

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٩٥ والإصابة ١/ ٣٩ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٥٥ والاستيعاب ١/ ٩٧ هامش الإصابة.

(٢) مسند أحمد ٣/ ٤٨٤.

(٣) مسند أحمد ٤/ ٧٨.

(٤) نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٥٥.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن، نا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني عمي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الرقاشي، نا وُهَيب، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن حَرْمَلة، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن هند عن عمه أَسْمَاء بن حَارِثَة:

أن النبي ﷺ بعثه يوم عاشوراء فقال: «**مرْ قومك فليصوموا هذا اليوم**» قال: يا رَسُول الله، ما أراني آتيهم حتى يطعموا، قال: «**من طعم منهم فليصم بقية يومه**»[١٠٨٥].

قال: وأنا عَبْد اللّه قال: رأيت في كتاب مُحَمَّد بن سعد أَسْمَاء بن حَارِثَة بن سعيد بن عَبْد اللّه بن عَبّاد بن سعد بن عَمْرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى صحب النبي ﷺ وكان من أهل الصّفة، توفي سنة ست وستين بالبصرة، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة (١).

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا حارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر الأسلمي، أنا مُحَمَّد بن نُعَيم بن عَبْد اللّه المُجَمّر، عَن أبيه قال: سمعت أبا هُريرة يقول: ما كنت أظن هنداً أو أَسْمَاء بن حَارِثَة الأَسْلَمِي إلاّ مملوكين لرَسُول الله ﷺ (٢).

قال مُحَمَّد بن عُمَر: كانا يخدمانه لا يبرحان بابه، هما وأنس بن مالك (٣).

٤ ـ ومِنْهُمْ: بِلاَل (٤) بن رَبَاح المُؤَذِّن، أَبُو عَبْد اللّه:

مَوْلَىٰ أَبي بكر الصِّدِّيق، كان يخدم النبي ﷺ، وسيأتي ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد الحدّاد في كتابه، وأَخْبَرَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي الأصفهاني، أَنْبأ أَبُو نُعَيم الحافظ الأصبهاني (٥)، ثنا سُلَيْمَان بن

(١) المصدر السابق ٤/ ٦٥٦.
(٢) أسد الغابة ١/ ٩٥ وسيرة ابن كثير ١/ ٦٥٥.
(٣) سيرة ابن كثير ٤/ ٦٥٦.
(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٢٦ أسد الغابة ١/ ٢٤٣ تهذيب التهذيب ١/ ٥٠٢ الإصابة ١/ ٢٧٣ حلية الأولياء ١/ ١٤٧ سير الأعلام ١/ ٣٤٧ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٥) حلية الأولياء ١/ ١٤٩ ودلائل النبوة للبيهقي من طريقين عن أبي توبة... عن الهوزني وابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٥٥.

أَحْمَد الطَبَراني، نا أَحْمَد بن خُلَيد[١] الحلبي، ثنا أَبُو توبة الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلام[٢]، عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول: حَدَّثَني عَبْد اللّه الهوزني[٣] قال:

لقيت بِلاَل مؤذن رَسُول الله ﷺ فقلت: يا بِلاَل حدِّثني كيف كانت نفقة رَسُول الله ﷺ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي ذاك منه منذ بعثه الله حتى توفي ﷺ، وكان إذا أتاه الإنسان المسلم فرآه عارياً يأمرني به، فأنطلق فأَستقرض فأشتري البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال لي: يا بِلاَل إن عندي سعة، فلا تستقرض من أحد إلاّ منّي، ففعلت، فلما كان ذات يوم توضّأتُ ثم قمت أؤذِّن بالصلاة، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجّار، فلما رآني قال: يا حَبَشي، قلت: يا لبيك، فتجهّمني وقال لي قولاً عظيماً، فقال: أتدري كم بينك وبين السوق؟ قلت: قريب، قال: إنما بينك وبينه أربع، فأخذك بالذي لي عليك، فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك، ولا كرامة صاحبك علي، ولكن إنما أعطيتك لأتّخذك عبداً، فأردّك ترعى الغنم كما كنت ترعى قبل ذلك، فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فانطلقت فأذّنت بالصلاة حتى إذا صليت العتمة رجع رَسُول الله ﷺ إلى أهله فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رَسُول الله إن المشرك الذي كنت أذنت منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما يقضي عني وليس عندي وهو فاضحي، فائذن لي فآبق إلى بعض هؤلاء الأحياء[٤] الذي قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله ﷺ ما يقضي عنّي.

فخرجت حتى أتيت منزلي، فجعلت سيفي وحرابي ومِجَنّي ونعلي عند رأسي واستقبلت بوجهي الأفق، فكلما نمت ساعة انتبهت فإذا رأيت عليّ ليلاً نمت حتى انشقّ عمود الصبح الأوّل، وأردت أن أنطلق، فإذا إنسان يسعى يدعو: يا بلال أجب رَسُول الله ﷺ، فانطلقت حتى أتيته، فإذا أربع ركائب مُناخات عليهن أحمالهم، فأتيت رَسُول الله ﷺ فاستأذنت، فقال لي رَسُول الله ﷺ: **«ابشر فقد جاءك الله بقضائك»** فحمدت الله وقال: **«ألم تمرّ على الركائب المُناخات الأربع؟»** قلت: بلى، قال: **«فإنّ لك**

(١) بالأصل: خليل، والمثبت عن الحلية.

(٢) بالأصل: سلام، والمثبت عن الحلية، وفي دلائل البيهقي: يزيد بن سلام.

(٣) بالأصل الهوزلي باللام والمثبت عن الحلية والبيهقي.

(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن دلائل البيهقي.

رقابهن وما عليهن، فإنّ(١) عليهن كسوة وطعاماً أهداهن لي(١) عظيم فَدَك»، ففعلت فحططت عنهن أحمالهن ثم علفتهن، ثم قمت إلى تأذيني لصلاة الصبح حتى إذا صلى رَسُول الله ﷺ خرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعي في أذني ناديتُ فقلت: من كان يطلب رَسُول الله ﷺ بدين فليحضر، فما زلت أبيع وأقضي حتى لم يبق على رَسُول الله ﷺ دين في الأرض حتى فُضل في يدي أوقيتين(٢) أو أوقية ونصف.

ثم انطلقت إلى المسجد وقد ذهب عامة النهار، وإذا رَسُول الله ﷺ قاعد في المسجد وحده، فسلّمت عليه، فقال لي: «**ما فعل ما قَبَلك؟**» قلت: قد قضى الله كل شيء كان على رَسُول الله ﷺ فلم يبق شيء، فقال: «**أفضل شيءٌ؟**» فقلت: نعم(٣)، فقال: «**إن تريحني منها فإني لست داخلاً على أحد من أهلي حتى تريحني منه**» فلم يأتنا أحد حتى أمسينا، فلما صلى رَسُول الله ﷺ العتمة دعا بي فقال: «**ما فعل ما قَبَلك؟**» قلت: معي لم يأتنا أحد، فبات رَسُول الله ﷺ في المسجد حتى أصبح، وظل يومه واليوم الثاني حتى إذا كان آخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فأطعمتهما وكسوتهما حتى إذا صلى العتمة دعاني فقال لي: «**ما فعل الذي قَبَلك؟**» قلت: قد أراحك الله منه يا رَسُول الله، فكبّر وحمد الله شفقاً من أن يدرك الموت وعنده ذلك، ثم اتّبعته حتى جاء أزواجه فسلّم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته، **فهو الذي سالتني(٤)[١٠٨٦] عنه**.

أخرجه أَبُو داود عن أَبي توبة(٥).

---

(١) في البيهقي: «فإذا . . . له» وهذا يعني أنه ليس من كلام النبي ﷺ.

(٢) كذا، والصواب أوقيتان.

(٣) في البيهقي: قلت: نعم، ديناران.

(٤) بالأصل: سألني.

(٥) ذكر ابن منظور في مختصره بعده:
بكير بن شدّاخ الليثي، ويقال بكر وذا مخمر، ويقال: ذو مخيمر الحبشي.
وفيما ذكره في ترجمة بكير قال:
عن عبد الملك بن يعلى الليثي:
أن بكر بن شداخ الليثي وكان ممن يخدم النبي ﷺ وهو غلام فلما احتلم جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إني كنت أدخل على أهلك، وقد بلغت مبلغ الرجال، فقال النبي ﷺ: اللهم، صدّق قوله، ولقّه الظفر، فلما كان في ولاية عمر جاء وقد قتل يهودياً فأعظم ذلك عمر وجزع وصعد المنبر قال: أفيما ولاني الله واستخلفني بقتل الرجال؟ أذكر الله رجلاً كان عنده علم إلاّ أعلمني، فقام إليه بكير بن شداخ فقال: أنا به، فقال: الله أكبر بؤت بدمه، فهات المخرج. قال: بلى، خرج فلان غازياً ووكلني=

٥ ـ ومِنْهُم: رَبِيْعَة بن كَعْب أَبُو[(١)] فِرَاس الأَسْلَمِي[(٢)]:

كان يخدم النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الوضاح السمسار، نا أَبُو شعيب الحرَّاني، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه البابْلُتّي[(٣)]، نا الأوزاعي، حَدَّثني يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن سَلَمة، عَن رَبِيْعَة بن كَعْب قال:

كنت أبيت[(٤)] مع رَسُول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فكان يقوم من الليل فيقول: «**سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان رب العالمين، سبحان رب**

بأهله، فجئت إلى بابه فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول:

وأشعث غره الإسلام مني ... خلوت بعرسه ليل التمام
أبيت على ترائبها وتمسي ... على قود الأعنة والحزام
كأن مجامع الربلات منها ... فئام ينظرون إلى فئام

قال: فصدّق عمر قوله، وأبطل دمه بدعاء النبي ﷺ.

ـ وفي أخبار ذي مخمر كتب:

ابن أخي ويقال: ابن أخت النجاشي ملك الحبشة.

عن ذي مخمر، وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبي ﷺ قال:

كنا معه في سفر فأسرع السير حتى انصرف، وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قائل: يا رسول الله، قد انقطع الناس قال: فحبس، وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم: هل لكم أن نهجع هجعة، أو قال له قائل ـ ونزلوا فقال: من يكلؤنا الليلة؟ فقلت: أنا جعلني الله فداك، فأعطاني خطام ناقته وقال: هاك، لا تكونن لكعاً قال: فأخذت بخطام ناقة رسول الله ﷺ وخطائم ناقتي، فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما يرعيان، فإني كذلك أنظر إليهما حتى أخذني النوم، فلم أشعر بشيء حتى وجدت حرّ الشمس على وجهي، فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراحلتين مني غير بعيد، فأخذت بخطام ناقة النبي ﷺ وخطام ناقتي، فأتيت أدنى القوم فأيقظته فقلت له: أصليت؟ قال: لا، فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ، فقال: يا بلال، هل في الميضأة ماء؟ ـ يعني في الإداوة ـ فقال: نعم، جعلني الله فداك، فأتاه بوضوء فتوضأ لم يلتّ منه التراب فأمر بلالاً فأذّن، ثم قام النبي ﷺ فصلى الركعتين قبل الصبح، وهو غير عجل، ثم أمره فأقام الصلاة، فصلى وهو غير عجل، فقال له قائل، يا نبي الله، أفرّطنا؟ قال: لا، قبض الله أرواحنا وقد ردها إلينا، وقد صلينا.

(١) بالأصل: «ابن» والصواب عن مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٦٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٥٩ الإصابة ١/ ٥١١ الاستيعاب ١/ ٥٠٦ هامش الإصابة.

(٣) بالأصل البابلي، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٣١٨.

(٤) بالأصل: أتيت، والصواب عن سيرة ابن كثير.

العالمين» الهويّ[(١)] قال: فقال رَسُول الله ﷺ: «**هل لك حاجة؟**» قلت: يا رَسُول الله، مرافقتك في الجنّة، قال: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**»[(٢)][١٠٨٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشيباني، أَنْبَأ أَبُو عَلي التميمي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي[(٣)]، نا يعقوب، نا أَبي، عن ابن إِسْحَاق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَمْرو بن عطاء، عَن نُعَيم بن مُحَمَّد[(٤)]، عَن رَبِيْعَة بن كَعْب قال:

كنت أخدم رَسُول الله ﷺ وأقوم له في حوائجه نهاري أجمع حتى يصلي رَسُول الله ﷺ عشاء الآخرة، فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول: لعلها أن تحدث لرَسُول الله ﷺ حاجة، فما أزال أسمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**سبحان الله، سبحان الله وبحمده**» حتى أملّ فأرجع أو تغلبني[(٥)] عيني، فأرقد، قال: فقال لي يوماً لما يرى من خفتي له وخدمتي إياه: «**يا رَبِيْعَة، سلني أعطك**»[(٦)] قال: فقلت: أنظر في أمري يا رَسُول الله، ثم أعلمك ذلك، قال: ففكرت في نفسي، فعلمت أن الدنيا منقطعة وزائلة، وأن لي فيها رزقاً سيكفيني [و]يأتيني، قال: فقلت: أسأل رَسُول الله ﷺ لآخرتي، فإنه من الله بالمنزل الذي هو به، قال: فجئته فقال: «**ما فعلت يا رَبِيْعَة؟**» قال: فقلت: نعم يا رَسُول الله أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار، قال: فقال: «**من أمرك بهذا يا رَبِيْعَة؟**» قال: فقلت: لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني أحد ولكنك لما قلت سلني **أعطك**، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في أمري، فعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة، وأن لي فيها رزقاً سيأتيني فقلت أسأل رَسُول الله ﷺ لآخرتي قال: فصمت رَسُول الله ﷺ [طويلاً][(٧)] ثم قال لي: «**إني فاعل، فأعنّي على نفسك بكثرة السجود**»[١٠٨٨].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك الأديب، أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ

(١) الهوي: الساعة من الليل.
(٢) الخبر نقله ابن كثير في السيرة من طريق الأوزاعي.
(٣) مسند الإمام أحمد ٤/ ٥٩.
(٤) في المسند: نعيم بن مجمر.
(٥) بالأصل: يغلبني، والمثبت عن المسند.
(٦) في المسند: سلني يا ربيعة أعطك.
(٧) الزيادة عن المسند.

أَبُو بَكْر [بن] المقرىء، نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا يزيد بن هارون، نا مبارك بن فَضَالة، نا أَبُو عمران الجَوْني، عَن رَبِيْعَة الأَسْلَمِي، وكان يخدم النبي ﷺ، قال[١]:

فقال لي ذات يوم: «يا رَبِيْعَة، **ألا تزوّج**[٢]» قال: قلت: يا رَسُول الله ما أحبّ أن يشغلني عن خدمتك شيء قال: فسكت، قال: فلما كان بعد قال لي: «**يا رَبِيْعَة ألا تزوّج**» قال: قلت: يا رَسُول الله ما أحب أن يشغلني عن خدمتك شيء، ما عندي ما أعطي المرأة، قال: فقلت بعد: رَسُول الله ﷺ أعلم بما عندي حتى يدعوني إلى التزويج، لئن[٣] دعائي هذه المرة لأجبته، قال: فقال لي: «**يا رَبِيْعَة ألا تزوّج؟**» قال: قلت: يا رَسُول الله ومن يزوّجني؟ ما عندي ما أعطي المرأة، قال: فقال لي: «**انطلق إلى بني فلان فقل لهم: إن رَسُول الله ﷺ أرسلني إليكم لتزوّجوني فتاتكم فلانة**»[٤] قالوا: فلانة، قالوا: مرحباً برَسُول الله ﷺ ومرحباً برسوله، فزوّجوني، فأتيت رَسُول الله ﷺ فقلت: يا رَسُول الله أتيتك من خير أهل بيت صدّقوني وزوّجوني، فمن أين لي ما أعطي صداقي، فقال رَسُول الله ﷺ لبُرَيدة الأَسْلَمِي: «**يا بُرَيدة اجمعوا لرَبِيْعَة في صداقه في وزن نواة من ذهب**» قال: فجمعوها، فأعطوني فأسهم ففتلوها فأتيت رَسُول الله ﷺ فقلت: يا رَسُول الله قد قبلوا، فمن أين لي ما أولم؟ قال: فقال: «**يا بُرَيدة اجمعوا لرَبِيْعَة في ثمن كبش**» قال: فجمعوا، وقال لي: «**انطلق إلى عائشة فقل لها فلتدفع إليك ما عندها من الشعير**»، قال: فأتيتها فدفعت إليّ، فانطلقت بالكبش والشعير فقالوا: أمّا الشعير فنحن نكفيك وأمّا الكبش فمرْ أصحابك أن يذبحوه وعملوا الشعير، فأصبح ـ والله ـ عندنا خبز ولحم.

ثم إن رَسُول الله ﷺ أقطع أبا بكر أرضاً فاختلفنا في عذق فقلت: هو في أرضي، وقال أَبُو بَكْر: هو في أرضي، فتنازعنا فقال لي أَبُو بَكْر كلمة كرهتها، فندم فأخبرني فقال لي: قل لي كما قلت لي، قال: إذاً آتي رَسُول الله ﷺ قال: فأتى رَسُول الله ﷺ وتبعته

---

(١) الخبر نقله ابن كثير في السيرة من طريق أبي يعلى ٤/ ٦٦٠.

(٢) عن سيرة ابن كثير، وبالأصل: ترح.

(٣) الأصل: أين، والمثبت عن ابن كثير.

(٤) كذا بالأصل، وبعدها في ابن كثير: قال: فأتيتهم فقلت: إن رسول الله أرسلني إليكم لتزوجوني فتاتكم فلانة، قالوا: فلانة. . . .

فجاءني قومي يتبعونني، فقالوا: هو الذي قال لك وهو يأتي رَسُول الله ﷺ فيشكو[(١)] قال: فالتفتّ إليهم فقلت: تدرون من هذا؟ هذا الصّدّيق[(٢)] وذو شيبة المسلمين ارجعوا لا يلتفت فيراكم فيظن أنكم إنما جئتم لتعينوني عليه فيغضب، فيأتي رَسُول الله ﷺ فيخبره فيهلك رَبِيْعَة.

قال: فأتى رَسُول الله ﷺ فقال: «إني قلت لرَبِيْعَة كلمة كرهها، فقلت له يقول لي مثل ما قلت له فأبى، فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا رَبِيْعَة وما لك والصّدّيق**» قال: قلت: يا رَسُول الله، لا والله لا أقول له كما قال لي، قال: «**أجلْ لا تقل له كما قال لك، ولكن [قل:]**[(٣)] **قد غفر الله لك يا أبا بكر**»[١٠٨٩].

٦ ـ ومِنْهُم: سَعْد مَوْلَىٰ [أَبي بكر الصِّدِّيق[(٤)]:

كان يخدم][(٥)] النبي ﷺ، وقيل إنه كان مَوْلَىٰ له.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[(٦)]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة العلوية قالت: قُرِيء على إِبْرَاهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا أَبُو موسى، ثنا أَبُو داود[(٧)]، نا أَبُو عامر، عَن الحَسَن، عَن سَعْد مَوْلَىٰ أَبي بكر الصّدّيق عن ـ وقال ابن المقرىء: أن ـ رَسُول الله ﷺ قال لأبي بكر وكان سَعْد مملوكاً له، وكان رَسُول الله ﷺ تعجبه خدمته ـ وقال ابن المقرىء: حديثه ـ فقال: ـ وقال ابن حمدان: قال ـ

---

(١) بالأصل: فشكو، والمثبت عن ابن كثير.

(٢) بالأصل: الصدق، والصواب عن ابن كثير.

(٣) الزيادة لازمة عن سيرة ابن كثير.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ١٨٨ الاستيعاب ٢/ ٤٨ هامش الإصابة، سيرة ابن كثير ٤/ ٦٦١ والإصابة ٢/ ٣٩ وفيها: ويقال سعيد والأول (يعني: سعد) أشهر وأصح.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبجانبه كلمة صح.

(٦) بالأصل: الخيزرودي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٧) من طريق أبي داود الطيالسي ذكره ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٦٢ وابن الأثير في أسد الغابة من طريق أبي يعلى ٢/ ١٨٨ وفيها «أبتك الرجال بدل أتتك الرجال».

رَسُول الله ﷺ: «**اعتق سَعْداً**» فقال أَبُو بَكْر: يا رَسُول الله، ما لنا خادم ها هنا غيره ـ وقال ابن حمدان: ما لنا ها هنا غيره ـ فقال رَسُول الله ﷺ ـ وقال ابن حمدان: قال: «**أعتق سعداً، أتتك الرجال، أتتك الرجال**» زاد ابن المقرىء: أتتك الرجال[١٠٩٠].

الصواب خدمتكما في حديث ابن حمدان، والصواب ما لنا ما هنٌ(١) غيره، كذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن المظفر، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، قالا: أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، ثنا عَبْد الله بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا سُلَيْمَان بن داود، نا أَبُو عامر، عَن الحَسَن، عَن سَعْد مَوْلَىٰ أَبي بكر وكان يخدم النبي ﷺ وكان يعجبه خدمته فقال: «**يا أبا بكر أعتق سَعْداً**» فقال: يا رَسُول الله ما لنا ماهنٌ(١) غيره، قال: فقال رَسُول الله ﷺ: «**أعتق سَعْداً أتتك(٣) الرجال، أتتك الرجال**»[١٠٩١].

قال أَبُو داود يعني السبي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي الوزير، أنا عَبْد الله، حَدَّثَني عمي، وأَحْمَد بن منصور، قالا: نا عُمَر بن عَبْد الوهّاب الرياحي، نا عامر بن صالح بن رستم، عَن أبيه، عَن الحَسَن، عَن سعيد(٤) ـ زاد ابن منصور: مَوْلَىٰ رَسُول الله ﷺ ـ فذكر حديثاً.

٧ ـ ومِنْهُم: عَبْد الله بن مَسْعُود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهُذَلِي(٥):

كان يلي طهور النبي ﷺ، ويحمل نعليه، ويرحّل راحلته.

وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين من هذا الكتاب.

---

(١) بالأصل: «ها هن» والصواب عن المختصر، والماهن: الخادم، وقيل: العبد.

(٢) مسند الإمام أحمد ١/ ١٩٩.

(٣) تقرأ بالأصل: «أبتك» ومثله في أسد الغابة، والمثبت عن المسند، وفيه «أتتك الرجال» مرة واحدة.

(٤) كذا ورد هنا: سعيد.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٧/ ٢٠ تاريخ بغداد ١/ ١٤٧ حلية الأولياء ١/ ١٢٤ أسد الغابة ٣/ ٣٨٤ تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧ سير الأعلام ١/ ٤٦١ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

٨ ـ ومِنْهُم: مُهَاجِر مَوْلَىٰ أم سَلَمَة زوج النبي ﷺ[١]:

كان يخدمه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد الحداد وجماعة ـ إجازة ـ قالوا: أنبأ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بُرَيدة، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، نا أَبُو الزنباع رَوْح بن الفرج، نا يَحْيَـىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه قال: سمعت مُهَاجِراً مَوْلَىٰ أم سَلَمَة يقول: خدمت رَسُول الله ﷺ سنين، فلم يقل لي لشيء صنعته: لِمَ صنعته، ولا لشيء تركته: لِمَ تركته[٢].

قال ابن بُكَير: يكنى هذا الذي هو في الحديث هو جدي أَبي بُكَير مَوْلَىٰ عَمْرة قال: سمعت مُهَاجِراً مَوْلَىٰ أم سَلَمَة زوج النبي ﷺ يقول: خدمت النبي ﷺ عشر سنين أو خمس سنين ـ الشك من يَحْيَـىٰ ـ لم يقل لشيء صنعته: لمَ صنعته، ولا لشيء تركته: لم تركته.

٩ ـ ومِنْهُم: أَبُو السَمْح خادم النبي ﷺ[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخلال، أَنْبَأ سعد بن أَحْمَد الصوفي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الشّيباني، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا مجاهد بن موسى، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا يَحْيَـىٰ بن الوليد، حَدَّثَني مُحِلُّ[٤] بن خليفة، حَدَّثَني أَبُـو السَمْح قـال: كنـت أخـدم رَسُـول الله ﷺ كـان إذا أراد أن يغتسـل قال[٥]: «**ناولني إداوتي**» قال: فناولته وأستره وأُتيَ بحسنٍ أو حسينٍ، فبال على صدره، فجئت لأغسله قال: «**يُغْسَل[٦] من بول الجارية، وتُرَشّ من بول الغلام**»[٧][١٠٩٢].

درف عن مجاهد.

---

(١) ترجمته في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٦٧ الإصابة ٣/ ٤٦٧.

(٢) الخبر في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٦٧ من طريق الطبراني. والإصابة ٣/ ٤٤٦.

(٣) ترجمته في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٦٨ والإصابة ٤/ ٩٥ والاستيعاب ٤/ ٩٩ على هامش الإصابة، وأسد الغابة ٥/ ١٥٦.

(٤) بالأصل محمد، خطأ، والصواب عن أسد الغابة وسيرة ابن كثير.

(٥) في أسد الغابة: قال: ولّني، فأولّيه قفاي، وأستره.

(٦) بالأصل: «تغسل. . ترش» والمثبت عن أسد الغابة وسيرة ابن كثير.

(٧) الحديث أخرجه أبو داود في الطهارة ح (٣٧٦) وسيرة ابن كثير وأسد الغابة والإصابة وفيها: وأخرج حديثه ابن خزيمة وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبغوي من طريق يحيى بن الوليد.

وأمّا كُتَّابه [ﷺ]

١ ـ فمِنْهُم: أَبَان بن سَعِيْد بن العَاص الأُمَوِي[(١)]:

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الألف من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا ابن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد ـ إجازة ـ قال: كان أول من كتب لرَسُول الله ﷺ أُبَيّ بن كعب، فكان إذا لم يحضر دعا زيد بن ثابت، فكانا يكتبان له الوحي، ويكتبان إلى من كاتبه من الناس، وكان يكتب له عُثْمَان بن عفّان، وخالد بن سعيد، وأَبَان بن سَعِيْد[(٢)].

٢ ـ ومِنْهُم: أُبَيّ بن كَعْب بن المُنْذِر الأَنْصَارِي[(٣)]:

يأتي ذكره في حرف الألف من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد قال: وكان أُبَيّ بن كَعْب يكتب في الجاهلية قبل الإسلام، وكانت الكتابة في العرب قليلة، وكان يكتب في الإسلام الوحي لرَسُول الله ﷺ.

---

(١) ترجمته في نسب قريش للمصعب ص ١٧٤، الاستيعاب ١/١١٩، أسد الغابة ١/٤٦، والإصابة ١/١٦، سيرة ابن كثير ٤/٦٦٩ سير الأعلام ١/٢٦١.

(٢) الخبر في سيرة ابن كثير ٤/٦٦٩.

(٣) ترجمته في حلية الأولياء ١/٢٥٠ الاستيعاب ١/١٢٦ أسد الغابة ١/٦١ الإصابة ١/٢٦ تهذيب التهذيب ١/١٨٧ سيرة ابن كثير ٤/٦٧٠ سير الأعلام ١/٣٨٩ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

٣ ـ ومِنْهُم: أَرْقَم بن [أبي][١] الأَرْقَم المَخْزُومِي[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز النقيب المكي، أَنْبَأ أَبُو عَلي الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن الشافعي، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن فِرَاس، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الدَيْبُلي، نا أَبُو يونس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب التَّبريزي، حَدَّثَني عَبْد الملك بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم، عَن أبيه، عَن جده عن عَمْرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رَسُول الله ﷺ لهؤلاء القوم.

هذا كتاب من مُحَمَّد لعُظَيم بن الحارث المُحاربي أنه له فخًا[٣] لا يُحاقّه[٤] فيها أحد، وكتب الأرقم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ لعظيم بن الحارث المحاربي: إنّ له المَجْمَعة[٥] من رأس[٦] فخ لا يُحَاقه[٧] فيها أحد، وكتب الأرقم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عتبة الرازي ـ بمصر ـ نا عُبَيْد اللّه بن عيسى المديني، نا إِبْرَاهيم بن المنذر قال:

والأرقم بن أَبي الأرقم اسم أَبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن حيدر[٨] بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، وأمّه أميمة بنت عبد الحارث الخُزَاعية[٩]، وبقي الأرقم إلى عهد معاوية، ومات سنة خمس وخمسين وهو الذي كان

---

(١) زيادة لازمة عن مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ١٣١ أسد الغابة ١/ ٧٤ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧١ الإصابة ١/ ٤٠ طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٢ سير الأعلام ٢/ ٤٧٩ وبحاشيته ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) غير واضح بالأصل ورسمها «نحج» والمثبت عن معجم البلدان، وفيه: فخ: ماء أقطعه النبي ﷺ عظيم بن الحارث المحاربي.

(٤) عن المختصر، وبالأصل: لا يخافه.

(٥) المجمعة: موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل (ياقوت).

(٦) بالأصل: رامش، والمثبت عن المختصر.

(٧) عن المختصر وبالأصل: يخافه.

(٨) كذا، وفي المختصر: جندب، وسقطت الكلمة من عامود نسبه في أسد الغابة.

(٩) وقيل اسمها: تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل: اسمها صفية بنت الحارث بن خالد... الخزاعية.

رَسُول الله ﷺ مستخفياً في داره بأصل الصفا، آخا رَسُول الله ﷺ بينه وبين عَبْد اللّه بن أُنيس، وقد شهد بدراً، ولم يشهدها عَبْد اللّه بن أُنَيس.

قال: وأنبأ إبْرَاهيم بن المنذر الأرقمي[١]، عَن أبيه، عَن إِسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن طلحة، عَن عُثْمَان بن الأَرْقَم قال:

توفي أَبي الأَرْقَم سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن خمس[٢] وثمانين سنة، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وصلّى عليه سعد بن أَبي وقّاص، ودُفن بالبَقيع.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن البقشلان، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن عَلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني عمي عن أَبي عبيد قال:

الأَرْقَم بن أَبي الأَرْقَم بن أسد بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن مخزوم، شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ، وكان رَسُول الله ﷺ حين تغيّب من قريش تغيّب في داره وهي التي تعرف بالخيزران عند الصفا.

قال: ونا البغوي، حَدَّثَني الحَسَن بن عَرَفة، نا عَبّاد ـ يعني ابن عَبّاد ـ عن هشام بن زياد أَبي المِقْدَام، عَن عمّار بن سعد، عَن عُثْمَان بن أرقم[٣]، عَن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ.

قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن الذي يتخطى رقابَ الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين ـ والإمام ـ يعني يخطب ـ كالجارّ قُصْبه[٤] في النار**»[٥] [١٠٩٣].

٤ ـ ومِنْهُم: ثَابِت بن قَيْس بن شمَاس الأَنْصَارِي[٦]:

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا

---

(١) كذا.

(٢) في سير الأعلام نقلاً عن عثمان: ثلاث ٢/ ٤٨٠ وأسد الغابة ٢/ ٧٥.

(٣) بالأصل: أرم، والصواب ما أثبت.

(٤) القصب: الأمعاء.

(٥) أسد الغابة ٢/ ٧٥ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٢ وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤١٧.

(٦) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٧٢ أسد الغابة ١/ ٢٧٥ الإصابة ٢/ ١٤ تهذيب التهذيب ٢/ ١٢ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٢ سير الأعلام ١/ ٣٠٨ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أَحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد [١]، أنا عَلي بن مُحَمَّد المدائني بأسانيده عن شيوخه في وفود العرب على النبي ﷺ قالوا:

قدم عَبْد اللّه بن عبس [٢] الثُمَالي ومُسْلِيَة بن هِزَّان [٣] الحُدَّانيّ على رَسُول الله ﷺ في رهط من قومهما بعد فتح مكة، فأسلموا وبايعوا على قومهم، وكتب لهم رَسُول الله ﷺ كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم. كتبه ثَابِت بن قَيْس بن شمَاس، وشهد فيه سعد بن عُبَادة، ومُحَمَّد بن مَسْلَمة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شُجَاع بن عَلي الصُّوفِيّ، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق أنه قال: استشهد من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج ثَابِت بن قَيْس بن شمَاس، استشهد باليمامة [٤].

قال: أنا أَبُو الفتح، أنا شجاع، أنا ابن مندة قال: ثَابِت بن قَيْس بن شمَاس بن ثعلبة بن زهير بن امرىء القيس بن مالك بن الحارث بن الخزرج، يكنى أبا مُحَمَّد، قُتل باليمامة شهيداً، وشهد له النبي ﷺ بالجنّة، روى عنه أنس بن مالك، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وعنس بنون.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري [٥].

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، قالا: نا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم المَوْصلي - زاد ابن حمدان: أَبُو عَلي - ثنا فرج بن فَضَالة - زاد ابن المقرىء: أَبُو

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٣٥٣ في وفد ثمالة وحدان.
(٢) ابن سعد: علس.
(٣) الأصل: «ومسلبة بن هران الحدابى» والمثبت عن ابن سعد.
(٤) انظر أسد الغابة ١/ ٢٧٦ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٣.
(٥) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق مماثل.

فَضَالة ـ عن عَبْد الحُمَيد بن قَيْس بن ثابت بن شمَاس، عَن أبيه، عَن جده قال:

قُتل يوم قُرَيظة رجلاً من الأنصار يدعى خَلّاد ـ زاد ابن حمدان: يعني وقالا: فقيل لأمه: يا أم خلاد قُتل خَلّاد، فجاءت وهي متنقّبة فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**أَمَا إنّ له أَجرَ شهيدين**» قيل: يا رَسُول الله وبمَ؟ قال: «**لأن أهل الكتاب قتلوه**»[١٠٩٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعِيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، أنا أَبُو حفص عُمَر بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن كثير المقرىء الكِنَاني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن ظفر بن الحُسَيْن المناطقي(١) ـ ببغداد ـ قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص.

ح **وحدثنا** أَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن البنا، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو القَاسِم المبارك بن أَحْمَد بن عَلي بن القصّار، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُور.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا سعيد بن مُحَمَّد البحيري(٢)، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن، ثنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالتا: أنا إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن المقرىء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي(٣)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، قالا: ثنا قَطَن بن نُسَير(٤) أَبُو عَبّاد، نا جَعْفَر، نا ثَابِت عن أنس قال:

كان ثَابِت بن قَيْس بن شمَاس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا لا تَرْفَعُوا أصواتكُم فوقَ صوتِ النبيّ**﴾(٥) قال المُخَلّص: الآية، وقال أَبُو

---

(١) انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ (ص ٦٢٥ الفهارس)، وبالأصل: «المناطيني».

(٢) تقرأ بالأصل: الحيري، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/١٠٣.

(٣) الأصل: الخيزرودي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٤) الأصل: بشير، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن تقريب التهذيب.

(٥) سورة الحجرات، الآية: ٢.

يَعْلَى: ﴿ولا تَجْهَرُوا له بالقولِ كجَهْرِ بعضِكُمْ لبعضٍ أنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُم وأنتم لا تشعرون﴾ قال: ـ زاد أَبُو يَعْلَى: ثَابِت: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت رَسُول الله ﷺ، وأنا ـ قال البغوي: فأنا ـ من أهل النار، فقال رَسُول الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنّة، بل هو من أهل الجنّة»، وفي حديث البغوي: فذكر ذلك لرَسُول الله ﷺ فقال: «بل هو من أهل الجنّة» مرة واحدة[١٠٩٥].

٥ ـ ومِنْهُم: حَنْظَلَة بن الرَّبِيْع التَّمِيْمِي الأَسَدِي الكاتب(١):

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد اللّه بن عَبْد الصَّمد، وعفّان قالا: ثنا همّام، نا قَتَادة، عَن حَنْظَلَة الكاتب قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهنّ وسجودهنّ ووضوءهنّ ومواقيتهنّ، وعلم أنهنّ حقّ من عند الله تبارك وتعالى دخل الجنّة ـ أو قال: وجبت له الجنة ـ**»[١٠٩٦].

وسيأتي ذكر حَنْظَلَة في حرف الحاء من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

٦ ـ ومِنْهُم: خَالِد بن سَعِيْد بن العَاص الأُمَوِي(٣):

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز المكي، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن فِرَاس، نا أَبُو جَعْفَر الدَيْبُلي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يونس، نا عتيق بن يعقوب(٤)، حَدَّثَني عَبْد الملك بن أَبي بكر، عَن أبيه، عَن جده، عَن عَمْرو بن حزم ـ يعني أن خَالِد بن سَعِيْد كتب عن رَسُول الله ﷺ كتاباً:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى مُحَمَّدٌ رَسُول الله راشدَ بنَ عبد ربّ

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٥٤٢ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٣ الإصابة ١/ ٣٥٩.

(٢) مسند أحمد ٤/ ٢٦٧.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٥٣ أسد الغابة ١/ ٥٧٤ الإصابة ٣/ ٥٨ نسب قريش ص ١٧٤ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٥ سير الأعلام ١/ ٢٥٩ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) الخبر في سيرة ابن كثير من طريق عتيق ٤/ ٦٧٦.

السلامي[(١)]، أعطاه غلوتين بسهم[(٢)]، وغلوة[(٣)] بحجر برُهاط[(٤)] فمن[(٥)] خافه فلا حقّ له وحقُّه حق. وكتب خَالِد بن سَعِيْد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عُمَر الفقيه، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٦)]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني جَعْفَر بن مُحَمَّد بن خَالِد، عَن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عفّان قال: أقام ـ يعني ابن سعيد بن العَاص بعد أن قدم من أرض الحبشة ورَسُول الله ﷺ بالمدينة، وكان يكتب له، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد [ثقيفٍ][(٧)] الذي مشى في الصلح بينهم وبين رَسُول الله ﷺ.

وسيأتي ذكر خَالِد بن سَعِيْد في حرف الخاء.

٧ ـ ومِنْهُم: خَالِد بن الوَلِيْد، أَبُو سُلَيْمَان المَخْزُومِي[(٨)]:

وسيأتي ذكره في حرف الخاء.

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر المكي، أنا أَبُو عَلي الشافعي، أنا أَبُو الحَسَن بن فِرَاس، أنا أَبُو جَعْفَر الدَيْبُلي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يونس، نا عتيق بن يعقوب، حَدَّثَني عَبْد الملك بن أَبي بكر، عَن أبيه، عَن جده عن عَمْرو بن حزم:

بسم الله الرحمن الرحيم، من مُحَمَّد رَسُول الله إلى المؤمنين: أن عضاة مرج[(٩)] وصيده لا يُعْضَد صيده، لا يقتل، فمن وُجد يفعل من ذلك شيئاً فإنه يُجلد وتنزع ثيابه،

(١) في ابن سعد ١/ ٢٧٤ وسيرة ابن كثير: «السلمي».
(٢) بالأصل: «بسجعى» وسقطت الكلمة من سيرة ابن كثير، والمثبت عن ابن سعد.
(٣) الغلوة: قدر رمية بسهم.
(٤) رهاط: موضع على ثلاث ليال من مكة، أو على طريق المدينة يقال له غران (المراصد)، وفي ياقوت: من أرض ينبع.
(٥) في ابن سعد بعد برهاط: لا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فلا حقّ...
(٦) طبقات ابن سعد ٤/ ٩٦.
(٧) زيادة لازمة عن ابن سعد.
(٨) ترجمته في نسب قريش ص ٣٢٠ وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٥٢ الاستيعاب ٣/ ١٦٣ وأسد الغابة ١/ ٥٨٦ تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٢ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٦ وسير الأعلام ١/ ٣٦٦ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٩) كذا، وفي مختصر ابن منظور: ان عضاه وجّ (ووادي وجّ هو الطائف: ياقوت)، وفي سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٧ ان صيدوح وصيده (صيدوح قرية بشرقي المدينة من شراج الحرة المراصد).

وإنْ تعدّى ذلك أَحدٌ[١] فإنه يؤخذ فيبلّغ مُحَمَّد النبي ﷺ وان هذا أمر مُحَمَّد النبي ﷺ، وكتب خَالِد بن الوَلِيْد بأمر النبي مُحَمَّد بن عَبْد اللّه فلا يتعدّاه أحدٌ فيظلم نفسه فيما أمره به مُحَمَّد[٢] ﷺ.

٨ ـ ومِنْهُم: الزُّبَيْر بن العَوَّام، أَبُو عَبْد اللّه الأَسدِيّ القُرشِي[٣]:

وسيأتي ذكره في حرف الزاي.

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز النقيب المكي، أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن الشافعي، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن فِرَاس، أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الديبلي، نا أَبُو يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب، حَدَّثَني عَبْد الملك بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم، عَن أبيه، عَن جده، عَن عَمْرو بن حزم: أن هذه قطائع قطعها رَسُول الله ﷺ لهؤلاء القوم فذكرها وقال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من مُحَمَّد النبي ﷺ لبني معاوية بن جَرْوَل الطائيين[٤] لمن أسلم منهم فأقام الصلاة، وآتى[٥] الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطا من المغانم خمس الله، وسهم النبي رسوله ﷺ، وفارق المشركين، وأشهد على إسلامه فإنه آمنٌ بأمانِ الله ومُحَمَّد، وأن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم وغدوة الغنم من وراء بلادهم التي أسلموا عليها مبيتةً وكتب الزبير[٦].

٩ ـ ومِنْهُم: زَيْد بن ثَابِت، أَبُو سَعِيْد الأَنْصَارِي الخَزْرَجِي[٧]:

وسيأتي ذكره في حرف الزاي من هذا الكتاب.

---

(١) بالأصل: أخذ، والصواب عن سيرة ابن كثير.

(٢) بالأصل: محمداً، والصواب ما أثبت.

(٣) ترجمته في المعارف ص ٢١٩، نسب قريش ص ٢٠ حلية الأولياء ١/ ٨٩ أسد الغابة ٢/ ٢٤٩ تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٨ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٧ سير الأعلام ١/ ٤١ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بالأصل: «الصابيين» والصواب عن ابن سعد.

(٥) الأصل: وات» والصواب عن ابن سعد.

(٦) انظر الكتاب في طبقات ابن سعد ١/ ٢٦٩، وانظر سيرة ابن كثير ٤/ ٦٧٨.

(٧) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٨ أخبار القضاة ١/ ١٠٧ أسد الغابة ٢/ ٢٧٨ تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٠ سير الأعلام ٢/ ٤٢٦ وبحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

١٠ ـ ومِنْهُم: سِجِلّ الكَاتِب[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي الحافظ[٢]، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ناجية، نا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مفضل، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا يَحْيَىٰ بن عَمْرو بن مالك النُكْري، سمعت أَبي يحدِّث عن أَبي الجَوْزَاء عن ابن عبّاس قال: كان للنبي ﷺ كاتب يُسَمّى السِّجِلّ وهي قراءة ﴿**يومَ نَطْوي السَماءَ كَطَيِّ السِّجِلّ للكتاب**﴾[٣] قال: كما يطوي السّجِل الكتاب، فذلك تطوى السماء.

رواه مسلم بن إبْرَاهيم، عَن عَمْرو بن يَحْيَىٰ نحوه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا سهل بن السّرِي البخاري، نا صالح بن مُحَمَّد البغدادي، نا نصر بن عَلي، نا نوح بن قيس، نا عَمْرو بن مالك، عَن أَبي الجَوْزاء عن ابن عباس في قوله: ﴿**يومَ نَطْوي السَّماءَ كَطَيّ السِّجِلّ للكتاب**﴾ قال: السِّجِلّ هو الرجل.

قال نوح: وحَدَّثَني يزيد بن كعب عن عَمْرو بن مالك، عَن أَبي الجَوْزاء عن ابن عبّاس قال: السِّجِلّ كاتبٌ كان للنبي ﷺ.

قال: وأنا ابن مندة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا أَحْمَد بن الحَسَن البغدادي، نا حمدان بن سعيد، نا ابن نُمير[٤]، عَن عبيد اللّه[٥]، عَن نافع، عَن ابن عُمَر قال: كان للنبي ﷺ كاتبٌ يقال له سِجِلّ، قال الله عزّ وجل: ﴿**يومَ نَطْوي السَماءَ كَطَيّ السِّجِلّ للكتاب**﴾..

قال ابن مندة: هذا حديث غريب.

أَخْبَرَنا أَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه الشِّيْحي[٦] وغيره، قالا: أنا أَبُو بَكْر

(١) ترجمته في سيرة ابن كثير ٣/ ٦٨٣ وأسد الغابة ٢/ ١٧٤ والإصابة ٢/ ١٥.
(٢) الكامل لابن عدي ٧/ ٢٠٥.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.
(٤) الأصل وأسد الغابة والإصابة، وفي سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٤ «بهز» خطأ.
(٥) بالأصل: عبد اللّه، والصواب عن أسد الغابة وابن كثير والإصابة.
(٦) بالأصل: السنجي خطأ والصواب ما أثبت «الشيحي» عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شيحة ـ بكسر الشين ـ من قرى حلب.

الخطيب[١]، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد البَرْقاني، أَنْبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد[٢] بن يعقوب الحَجّاجي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن الكَرْخي ـ ببغداد ـ أنا حمدان بن سعيد البغدادي حدثهم عن ابن نُمير، عَن عُبَيْد اللّه، عَن نافع، عَن ابن عُمَر قال: كان للنبي ﷺ كاتبَ يقال له سِجِلّ، فأنزل الله تعالى: ﴿يَومَ نَطْوي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ للكتاب﴾.

قال البَرْقاني: قال أَبُو الفتح الأزدي: تفرّد به ابن نُمير ـ إن صحّ ـ.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أنا أَبُو أَحْمَد قال[٣]: أنا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا ابن المبارك، عَن معروف بن خَرَّبوذ[٤]، عَن من سمع أبا جَعْفَر يقول: السِّجِلّ هو الملك.

١١ ـ ومِنْهُم: سعد بن أَبي سَرْح[٥]:

والمحفوظ عَبْد اللّه بن سعد القرشي العامري.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوردي، أَنْبأ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي السّيرافي، أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٦]: قال في تسمية كتّاب رَسُول الله ﷺ: زيد بن ثابت كاتب الوحي، وقد كتب له معاوية بن أَبي سفيان، وكتب له حنظلة بن ربيعة[٧] الأسدي، وكتب له سعد بن أَبي سَرْح[٨]، ثم ارتدّ ولحق بمكة.

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ١٧٥ في ترجمة حمدان بن سعيد.

(٢) تاريخ بغداد: «محمد» ولعله الصواب، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٤٠ وفيها أيضاً: محمد بن محمد.

(٣) بالأصل: قالت.

(٤) غير واضح إعجامها ورسمها: «حربود» كذا والمثبت عن ابن كثير ٤/ ٦٨٥.

(٥) ترجمته في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٥ فيما قاله خليفة، قال ابن كثير: وقد وهم إنما هو ابنه عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح.

(٦) تاريخ خليفة بن خياط ص ٩٩.

(٧) في تاريخ خليفة: «حنظلة بن ربيع الأسيدي» وفي أصل تاريخ خليفة: «ربيعة» وقد صوبها محققه «ربيع» وقد تقدمت ترجمته قريباً في كتابنا فارجع إليه.

(٨) في تاريخ خليفة: عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح، وهو الصواب والذين نقلوا عنه: المصنف هنا، وابن كثير =

وكان يأذن عليه أنسة [(١)] مولاه، وبلال على نفقاته، ومعيقيب بن أَبي فاطمة، وخازنة [(٢)]، وكان يقال: معيقيب على خاتمه، وأنس بن مالك يخدمه، ومؤذناه بلال وابن أم مكتوم، وحرسه ببدر سعيد بن زيد، وحين رجع من بدر ذكوان بن عبد القيس الأنصاري، وبأُحُد مُحَمَّد بن مَسْلَمة، وفي الخندق الزبير بن العوَّام أو غيره، وبخيبر ليلة بَنَى بصفية أبو أيوب، وبتَبُوك أبو قَتَادة، وقد حرسه سعد بن مالك وعائذ بن عَمْرو المُزَني.

١٢ ـ ومِنْهُم: عَبْد اللّه بن عُثْمَان أَبُو بكْر الصّدّيق القرشي التيمي:

خليفة رَسُول الله ﷺ، يأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم البغوي، حَدَّثَني زهير بن مُحَمَّد، أنا عَبْد الرزَّاق، ومُحَمَّد بن كثير، عَن مَعْمَر، عَن الزُهري قال: أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مالك بن أخي سُرَاقة أن أباه أخبره أنه سمع سُرَاقة.

ح قال: وأنا البغوي قال: وحَدَّثَني سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي قال: حَدَّثَني أَبي عن ابن إِسْحَاق عن الزُهري، عَن عَبْد اللّه بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي عن أبيه مالك بن جُعْشُم عن أخيه سُراقة.

ح قال البغوي: وحَدَّثَني زهير بن مُحَمَّد، نا صَدَقة بن سابق، عَن ابن إِسْحَاق، حَدَّثَني الزُهري أن عَبْد الرَّحْمٰن بن مالك حدَّثه عن أبيه عن عمّه سُرَاقة بن مالك.

ح قال: وأنا عَبْد اللّه، قال: وحَدَّثَني هارون بن موسى الفَرَوي، نا مُحَمَّد بن فُلَيح، نا موسى بن عُقْبة، نا ابن شهاب، ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي أن أباه أخبره أن أخاه سُرَاقة بن جُعْشُم أخبره قال [(٣)]:

= في البداية والنهاية ٥/ ٣٤٨ والسيرة ٤/ ٦٨٥ وفيها وهمّه في ذلك، فالعبء ليس على خليفة بل على ابن كثير في نقله، وتابعه في غلطه ابن حجر ٢/ ١٢٣.

(١) غير واضحة بالأصل والمثبت عن تاريخ خليفة.

(٢) بالأصل: وحارثة، والصواب عن خليفة.

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ ودلائل البيهقي ٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ والبداية والنهاية ٣/ ١٨٥ والدرر في اختصار المغازي والسير ص ٨٢.

لما خرج رَسُول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة جعلت قريش لمن يرده مائة ناقة، قال: فبينا أنا جالس في نادي قومي فجاء رجل منّا فقال: والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا عليّ آنفاً، إني لأظنه مُحَمَّداً، قال: فأهويت له بعيني أن اسكت قال: وقلت إنما هم بنو فلان يبتغون ضالة[١] لهم قال: لعله، ثم سكت.

فمكثت قليلاً ثم قمت فأمرت بفرسي، فقيد إلى بطن الوادي، وأخرجت سلاحي من وراء حجرتي، ثم أخذت قِدَاحي التي[٢] استقسم بها، ثم لبست لأَمْتي[٣]، ثم أخرجت قِدَاحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره: لا يضره. قال: وكنت أرجو أن أرده فآخذ المائة ناقة، فركبت في أثره قال: فبينا فرسي تشتد حتى عثر فسقطت عنه، فأخرجت قداحي فاستقسمت فخرج السهم الذي أكره: لا تضره، قال: فأبيت إلاّ أن أتبعه، فركبت فلما بدا لي القوم فنظرت إليهم عثر فرسي وذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه، واستخرج يديه وأتبعهما دخان مثل الغبار ـ وفي حديث ابن الأموي، وزهير: مثل الأعصار ـ فعرفت أنه قد مُنع مني، وأنه ظاهر، فناديتهم فقلت: انظروني فوالله لاريتكم[٤] ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه:

فقال رَسُول الله ﷺ: «**قل له ماذا تبتغي؟**» قلت: اكتب لي كتاباً يكون بيني وبينك آية، قال: اكتب له يا أبا بكر، فكتب ثم ألقاه إليّ فرجعت فسكتّ فلم أذكر شيئاً مما كان حتى إذا فتح الله عزّ وجل على رسوله ﷺ مكة، وفرغ من حُنَين خرجت إلى رَسُول الله ﷺ لألقاه ومعي الكتاب الذي كتب لي قال: فبينا أنا عامد له دخلت بين ظهراني كتيبة من كتائب رَسُول الله ﷺ وهو على ناقة أنظر إلى ساقه في غرزه[٥] كأنها جُمَّارة قال: فرفعت يدي بالكتاب فقلت: يا رَسُول الله هذا كتابك، قال: . . . .[٦] فقال رَسُول الله ﷺ هذا يوم وفاء[٧] وبرّ، ادنه، قال: فأسلمت، ثم ذكرت شيئاً أسأل عنه

---

(١) بالأصل: «يبعدن فتاله» كذا، والصواب عن ابن هشام والبيهقي.
(٢) بالأصل: أي، والمثبت عن ابن هشام.
(٣) اللأمة: الدرع والسلاح.
(٤) كذا بالأصل، وفي البيهقي: لا آذيتكم.
(٥) الغرز للرحل: بمنزلة الركاب للسرج.
(٦) كلمة مطموسة بالأصل.
(٧) تقرأ بالأصل وفاء دين أدية.

رسول الله ﷺ فما ذكرت شيئاً إلاّ أني قد قلت . . . . [(١)] حياضنا، قد ملأتها لإبلي هل لي من أجر أن أسقيها، فقال رَسُول الله ﷺ: «**نعم، لك في كلّ ذات كبدٍ حرّا أجر**»، قال: فانصرفت وسقت إلى رَسُول الله ﷺ صدقتي [١٠٩٧].

قال البغوي: هذا لفظ حديث موسى بن عُقْبة.

١٣ ـ ومِنْهُم: عَبْد اللّه بن أَرْقَم بن أَبي الأَرْقَم المَخْزُومِي [(٢)]:

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النقور، أنا عيسى بن عَلي بن [(٣)] عيسى الوزير، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، ثنا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، حَدَّثَنا سَلَمة بن الفضل، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزبير، عَن عَبْد اللّه بن الزبير: أن النبي ﷺ استكتب عَبْد اللّه بن الأَرْقَم بن عبد يغوث.

كذا نسبه ابن حُمَيد، وكان يُجيب عنه الملوك، وبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب ويختم ما يقرأه لأمانته عنده، واستكتب أيضاً زيد بن ثابت، وكان يكتب الوحي ويكتب إلى الملوك أيضاً، فلم يزالا كذلك حتى قُبض النبي ﷺ وخلافة أَبي بكر، وجعل أَبُو بَكْر رضي الله عنه إلى عَبْد اللّه بن الأَرْقَم بيت المال، فلم يزل كذلك حتى قُبض أَبُو بَكْر، وولي عُمَر رضي الله عنه كذلك حتى قُتل، ثم أن عُثْمَان رضي الله عنه عزل عَبْد اللّه بن الأَرْقَم عن الكتابة وبيت المال، وجعلها إلى زيد بن ثابت، فأمّا النبي ﷺ فكان إذا غاب ابن الأَرْقَم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد والملوك أو يكتب لإنسان كتاباً أمر بمن حضر أن يكتب. وقد كتب عمر وعَلي وزيد، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية، وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم مِمن سُمّي من العرب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنْبَأ أَبُو علي الحَسَن بن عَلي التميمي، أنا أَبُو بكر

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) ترجمته في المعارف ص ١٥١ الإصابة ٢/ ٢٧٣ والاستيعاب ٢/ ٢٦٠ أسد الغابة ٣/ ٦٨ تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٦ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٧ وسير الأعلام ٢/ ٤٨٢ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) بالأصل غير واضحة، والصواب ما أثبت.

أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل[(١)]، حَدَّثَني أَبي، ثنا يَحْيَىٰ بن سعيد عن هشام قال: أَخْبَرَني أَبي عن عَبْد اللّه بن أرقم أنه حجّ فكان يصلي بأصحابه يؤذّن ويُقيم، فأقام يوماً الصلاة، وقال: ليصلِّ أحدكم، فإني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخَلاء وأقيمت الصلاة فليذهب إلى الخلاء**»[١٠٩٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد الماهاني، أَنْبَأ شجاع بن عَلي بن شجاع الصوفي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص، نا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الجُمَحي، نا يَعْلَى بن عُبيد، عَن الأعمش قال:

قلت لأبي وائل شقيق بن سَلَمة: من كان كاتب عُمَر؟ قال: عَبْد اللّه بن أَرْقَم، قال: وأتانا كتاب عُمَر بالقادسية وفي أسفله وكتب عَبْد اللّه بن أَرْقَم.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن أَحْمَد الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون:

أَخْبَرَنا عَبْد الملك بن بشران، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصوّاف، ثنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا أَبي، نا يَعْلَى بن عُبيد، عَن الأعمش قال:

قلت لشقيق بن سَلمة: من كان كاتِبُ رَسُول الله ﷺ؟ قال: عَبْد اللّه بن أَرْقَم.

قال أُبيّ: والصحيح عندنا معاوية كان كاتب النبي ﷺ.

١٤ ـ ومِنْهُم: عَبْد اللّه بن سَعْد بن أَبي سَرْح القُرَشِيّ العَامِرِيّ[(٢)]:

كان يكتب لرَسُول الله ﷺ، ثم لحق بالكفّار، فأهدر النبي ﷺ دمه، واستأمن له عُثْمَان بن عفّان، وكان أخاه من الرضاعة[(٣)] يوم فتح مكة، فأمنه النبي ﷺ.

يأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب، إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٨٣.

(٢) ترجمته في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٩ أسد الغابة ٣/ ١٥٥ المعارف ص ٣٠٠ الإصابة ت (٤٧١١) ٢/ ٣١٦ سير الأعلام ٣/ ٣٣ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) أم عبد اللّه أرضعت عثمان بن عفّان، قاله في أسد الغابة، وفي سيرة ابن كثير أن أم عثمان أرضعته.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك الفقيه، أَنْبَأ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد اللّه الأديب، أَنْبَأ الحاكم أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أَحْمَد بن سلمان الفقيه ـ إملاء ـ ثنا أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث السِّجِسْتاني، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزي، نا عَلي بن الحسين[1] بن واقد، عَن أبيه، عَن يزيد النحوي، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال: كان عَبْد اللّه بن أَبي سَرْح يكتب لرَسُول الله ﷺ، فأزلّه الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به رَسُول الله ﷺ أن يُقتل، فاستجار له عُثْمَان بن عفّان، فأجاره رَسُول الله ﷺ[2].

١٥ ـ ومنْهُم: عَبْد اللّه بن زَيْد بن عَبْد رَبّه، أَبُو مُحَمَّد الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ[3]:

كتب لرَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الأنصاري، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[4]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عُمَر الأسلمي، حَدَّثَني مَعْمَر بن راشد، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتبة، عَن ابن عبّاس:

قال: وثنا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، عَن المِسْوَر بن رفاعة.

قال: وثنا عَبْد الحُمَيد بن جَعْفَر، عَن أبيه.

قال: ونا عُمَر بن سُلَيْمَان بن أَبي حَثْمة[5]، عَن أَبي بكر بن سُلَيْمَان بن[6] أَبي

---

(١) عن سيرة ابن كثير وبالأصل: الحسن.

(٢) أخرجه أبو داود في أول الحدود (٤٣٥٨) والنسائي ٧/ ١٠٧ في تحريم الدم. ونقله ابن كثير في السيرة من طريق أبي داود، وابن حجر في الإصابة من طريق يزيد النحوي. والذهبي في السير ٣/ ٣٤ من طريق الحسين بن واقد.

(٣) ترجمته في سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٨ أسد الغابة ٣/ ١٤٣ والاستيعاب ٢/ ٣١١ هامش الإصابة، والإصابة ٢/ ٣١٢، وسير الأعلام ٢/ ٣٧٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١/ ٢٥٨ تحت عنوان: ذكر بعثه ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وما كتب به رسول الله ﷺ لناس من العرب وغيرهم.

(٥) عن ابن سعد وبالأصل: خيثمة.

(٦) بالأصل: «وأبي» والصواب: بن أبي حثمة عن ابن سعد.

حَثْمة[(١)] عن جدته الشفاء.

ح قال: وثنا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، عَن مُحَمَّد بن يوسف، عَن السائب بن يزيد، عَن العلاء بن الحَضْرَمي.

قال: وثنا مُعَاذ بن مُحَمَّد الأنصاري، عَن جَعْفَر بن عَمْرو بن جَعْفَر بن[(٢)] عَمْرو بن أمية الضمري، عَن أبيه، عَن عَمْرو بن أمية الضمري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا[(٣)]: وكتب رَسُول الله ﷺ لمن أسلم من حرش[(٤)]، وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأعطى حظ الله وحظّ الرسول، وفارق المشركين، فإنه آمنٌ بذمّة الله وذمّة مُحَمَّد ﷺ، ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمّة مُحَمَّد رسوله ﷺ [منه][(٥)] بريئة ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بذمّة مُحَمَّد ﷺ، وإنه من المسلمين، وكتب عَبْد اللّه بن زَيْد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي بن عيسى، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا نصر بن عَلي، ثنا عَبْد اللّه بن داود، عَن الأعمش، عَن عَمْرو بن مُرّة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى أن عَبْد اللّه بن زَيْد قال:

رأيت في المنام رجلاً نزل من السماء عليه بُردان أخضران أو ثوبان أخضران، فقام على جدار حائط فنادى بالأذان: الله أكبر، الله أكبر، مثنى مثنى، ثم بعد بعدة[(٦)] ثم عاد فأقام مثنى مثنى، فذكر ذلك لرَسُول الله ﷺ فقال: «**نعم ما رأيت علّمها**[(٧)] **بلالاً**»[(٨)][١٠٩٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أَنْبَأ أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٩)]، حَدَّثَني أَبي، نا زيد بن الحُبَاب أَبُو الحُسَيْن العُكْلي، أَخْبَرَني أَبُو

(١) عن ابن سعد وبالأصل: بن أبي حثمة عن ابن سعد.
(٢) عن ابن سعد وبالأصل «عن».
(٣) ابن سعد ١/ ٢٦٦.
(٤) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ٢/ ٣٣٩ «جرش» وفي ابن سعد: لمن أسلم من حَدَسٍ من لخم.
(٥) زيادة عن ابن سعد.
(٦) في المختصر: ثم قعد قعدة، ومثله في سير الأعلام ٢/ ٣٧٧.
(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور.
(٨) مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣ والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٨ وسير الأعلام ٢/ ٢٧٧.
(٩) مسند الإمام أحمد ٤/ ٤٢.

سهل مُحَمَّد بن عَمْرو، وأَخْبَرَني عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زَيْد، عَن عمه عَبْد اللّه بن زَيْد:

أنه أُري الأذان قال: فجئت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**أَلْقه على بلال**» فألقيته، فأذّن، قال: فأراد أن يقيم فقلت: يا رَسُول الله أنا رأيت، أريد أن أُقيم قال: «**فأقم أنت**» فقام هو وأذّن بلال[١١٠٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن مُحَمَّد الماهاني، أَنْبَأ شجاع بن عَلي الصوفي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم بن الصباح، نا أَبُو مسعود، نا ابن الأصبهاني، نا عَبْد السَّلام بن حرب، عَن أَبي العُمَيس، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زيد بن عَبْد رَبّه، عَن أبيه، عَن جده قال: أتيت النبي ﷺ فأخبرته كيف رأيت الأذان قال: «**أَلْقهن على بلال فإنه أندى منك صوتاً**» قال: فلما أذّن بلال ندم عَبْد اللّه بن زَيْد فأمره رَسُول الله ﷺ أن يقيم[١١٠١].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: أنبأ إبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأ أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن المثنى، ثنا عَبْد الوهّاب، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه، عَن بشير بن مُحَمَّد، عَن عَبْد اللّه بن زيد أنه تصدّق بحائط له فأتاه أبواه إلى النبي ﷺ فقالا: يا رَسُول الله، إنها كانت قيم وجوهنا ولم يكن لنا شيء غيرها، فدعا عَبْد اللّه فقال: «**إن الله عزّ وجلّ قد قبل صدقتك وردها على أبويك**» قال: فتوارثناها بعد ذلك[١١٠٢].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الأنصاري، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد(١)، أَنْبَأ موسى بن إسْمَاعيل، ثنا أبان بن يزيد العطار، نا يَحْيَىٰ بن [أَبي] كثير أنّ أبا سلمة حدَّثه أن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زَيْد حدَّثه أن أباه شهد النبي ﷺ عند المَنْحَر وعنده رجل من الأنصار، وقسم رَسُول الله ﷺ ضحايا فلم يصبه ولا صاحبه شيء، فحلق رَسُول الله ﷺ في ثوبه فقسم منه على الرجال وقلّم أظفاره فأعطاه وصاحبه قال: فإنه عندنا مخضوب الحِنّاء والكَتَم.

قال: وأنبأ ابن(٢) سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، أَخْبَرَني كثير بن زَيْد، عَن المطلب بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣٧.

(٢) بالأصل «أبو» خطأ، وانظر الطبقات ٣/ ٥٣٦.

عَبْد اللّه بن حَنْطَب، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زيد: أن أباه كان يكنى أبا مُحَمَّد، وكان رجلاً ليس بالطويل، ولا بالقصير.

قال: فقال مُحَمَّد بن عمر: وكان عَبْد اللّه بن زَيْد يكتب بالعربية قبل الإسلام، وكانت الكتابة في العرب قليلاً.

وقال مُحَمَّد بن سعد[(١)]: عَبْد اللّه بن زَيْد بن عَبْد رَبّه بن ثعلبة بن زَيْد بن الحارث بن الخزرج، وقال مُحَمَّد[(٢)] بن عَبْد اللّه بن عُمَارة الأنصاري، ليس في آبائه ثعلبة، هو عَبْد اللّه بن زَيْد بن عَبْد رَبّه بن زَيْد بن الحارث، وثعلبة بن عَبْد رَبّه أخو زيد وعمّ عَبْد اللّه، فأدخلوه في نسبه، وهذا خطأ، وكان لعَبْد اللّه بن زَيْد من الولد: مُحَمَّد، وأمّه سَعْدَة بنت كُلَيب بن يساف بن عتبة[(٣)] بن عَمْرو، وهي ابنة أخي حبيب[(٤)] بن يساف، وأم حُمَيد بنت عَبْد اللّه، وأمّها من أهل اليمن، ولعَبْد اللّه بن زَيْد عقب[(٥)] بالمدينة وهم قليل، وشهد عَبْد اللّه العُقْبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وشهد بدراً وأُحُداً، والخندق والمشاهد كلها مع رَسُول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخَزْرَج في غزوة الفتح، وهو الذي أُري الأذان.

قال ابن سعد[(٦)]: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا كثير بن زَيْد، عَن المطلب بن عَبْد اللّه بن حَنْطَب، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زَيْد قال: توفي أَبي عَبْد اللّه بن زَيْد بالمدينة سنة اثنتين[(٧)] وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة، وصلّى عليه عُثْمَان بن عفّان.

١.٦ ـ ومِنْهُم: عَامِر بن فُهَيْرَة مولى أَبي بكر الصّدِّيق[(٨)]:

كتب عن النبي ﷺ كتاب أمَانٍ لسُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) في ابن سعد: وقال عبد اللّه بن محمد بن عمارة الأنصاري.

(٣) في ابن سعد: عِتْبة.

(٤) ابن سعد: خبيب.

(٥) عن ابن سعد وبالأصل: عقيب.

(٦) ابن سعد ٣/ ٥٣٧.

(٧) بالأصل: اثنين.

(٨) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٣٢ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٨٦ والإصابة ٢/ ٢٥٦.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد الرزَّاق، عَن مَعْمَر قال: قال الزُهري: وأَخْبَرَني عَبْد الملك بن مالك المُدْلجي وهو ابن أخي سُرَاقة بن جُعْشُم أن أباه أخبره أنه سمع سُراقة يقول، فذكر خبر هجرة النبي ﷺ وقال فيه: فقلت له: إن قومك جعلوا فيك الدية، أخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْزُوني[١] منه شيئاً ولم يسألوني إلّا أن أخفِ عنّا، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به، فأمر عَامِر بن فُهَيْرَة فكتب لي في رقعة من أديم، ثم مضى[٢].

وقد جاء من وجه آخر أن أبا بكر كتب ذلك الكتاب، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أنا شُجَاع بن عَلي الصُّوفِيّ، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أنا سهل بن السَّرِي، نا مُحَمَّد بن حُرَيث البخاري، نا أَحْمَد بن مصعب المَرْوَزي، نا عُمَر بن إبْرَاهيم، نا أيوب بن سِنَان، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن جابر بن عَبْد اللّه، عَن عَامِر بن فُهَيْرَة قال: تزود أَبُو بَكْر الصّدِّيق مع رَسُول الله ﷺ في جيش العُسْرة نَحي[٣] سمن وعُكبكة عسل على ما كنا عليه من الجهد.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أَنْبأ أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد[٤]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني مَعْمَر، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة في حديث لها طويل قالت[٥]: فكان فكاك عَامِر بن فُهَيْرَة للطفيل بن الحارث أخي عائشة لأمّها أم رومان، فأسلم عَامِر فاشتراه أَبُو بَكْر فأعتقه وكان يرعى عليه منيحة من غنم له[٦].

قال[٧]: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح، عَن يزيد بن رومان قال: أسلم عَامِر بن فُهَيْرَة قبل أن يدخل رَسُول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها.

---

(١) أي لم يطلبوا مني شيئاً (اللسان: روز).
(٢) نقله ابن كثير في السيرة عن الإمام أحمد ٤/ ٦٨٥.
(٣) بالأصل: ثمن، والمثبت عن مختصر ابن منظور.
(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣٠.
(٥) بالأصل: قال.
(٦) بالأصل: «يدعي عليه منيحه له من عثمان» صوبنا العبارة عن ابن سعد.
(٧) ابن سعد ٣/ ٢٣٠.

قال(١): وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا معاوية بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مزرّد، عَن يزيد بن رومان، عَن عروة بن الزبير قال: كان عَامِر بن فُهَيْرَة من المستضعفين من المؤمنين، وكان ممن يُعذّب بمكة ليرجع عن دينه.

قال(٢): وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، نا مُحَمَّد بن صالح، عَن عاصم بن عُمَر بن قَتَادة قال: لما هاجر عامر بن فُهَيرة إلى المدينة نزل على سعد بن خَيْثَمة:

قالوا: آخا رَسُول الله ﷺ بين عَامِر بن فُهَيْرَة والحارث(٣) بن أَوْس بن مُعَاذ، وشهد عَامِر بن فُهَيْرَة بدراً وأُحُداً، وقول يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة، وكان يوم قُتل ابن أربعين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأ مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه: أنه لم يكن مع رَسُول الله ﷺ حين(٤) هاجر من مكة إلى المدينة إلاّ أَبُو بَكْر وعَامِر بن فُهَيْرَة، ورجل من بني الدَيْل مشرك كان دليلاً لهم.

قال: وأنا ابن مندة، أَنْبَأ عَلي بن أَحْمَد بن إِسْحَاق البغدادي - بمصر - ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نا إِبْرَاهيم بن المنذر، نا مُحَمَّد بن فُلَيح، عَن موسى بن عُقْبة، عَن ابن شهاب الزُهري قال: وكان ممن شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ بلال بن رباح وعَامِر بن فُهَيْرَة مولى لأبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الأنصاري، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أَنْبَأ عَبْد الوهّاب بن أَبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي(٥) قال: فحَدَّثَني مصعب بن ثابت، عَن أَبي الأسود، عَن عروة قال: وقال عَامِر بن الطفيل لعَمْرو بن أمية: هل تعرف أصحابك؟ قال: قلت: نعم، قال: فطاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم فقال: هل تفقد منهم من أحد؟ قال: أفقدُ مولًى لأبي بكر يقال له عَامِر بن

---

(١) ابن سعد ٣/ ٢٣٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) كذا بالأصل وابن سعد، وفي سيرة ابن كثير: آخى بينه وبين أوس بن مُعاذ.

(٤) العبارة بالأصل: «خبر ما حرم مكة» صوبنا العبارة عن مختصر ابن منظور ٢٠/ ٣٤٢.

(٥) مغازي الواقدي ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

فُهَيْرَة، فقال: كيف كان فيكم؟ قال: قلت: كان من أفضلنا ومن أول أصحاب نبيّنا ﷺ، قال: أَلَا أخبرك خبره، وأشار إلى رجل فقال: هذا طعنه برمحه، ثم انتزع رمحه فذُهب بالرجل عُلُوّاً في السماء حتى والله ما أراه. قال عَمْرو فقلت: ذلك عَامِر بن فُهَيْرَة، وكان الذي قتله رجلٌ من بني كِلَاب، يقال له جَبّار بن سُلْمى، ذكر أنه لما طعنه قال: سمعته يقول: فزت والله، قال: فقلت في نفسي: ما قوله: فزت، قال: فأتيت الضحاك بن سفيان بن الكلّابي فأخبرته بما كان وسألته عن قوله فزت فقال: أتحبه قال: وعرض عليّ الإسلام قال: فأسلمت ودعاني إلى الإسلام ما رأيت ابن مقتل عَامِر بن فُهَيْرَة من رفعه إلى السماء عُلُوّاً قال: وكتب الضحاك إلى رَسُول الله ﷺ يخبره بإسلامي وما رأيت من مقتل عَامِر بن فُهَيْرَة فقال رَسُول الله ﷺ: «**فإن الملائكة وارت جثته، وأُنزل عليين**»[١١٠٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الفَتْح المَاهَانِي، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة، أنا سهل بن السَّرِي البخاري، ثنا عَبْد اللّه بن عمّار، ثنا عَمْرو بن زُرَارة، نا زياد بن عَبْد اللّه، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: حَدَّثَني هشام بن عروة، عَن أبيه أن عَامِر بن الطفيل كان يقول من رحل مسلم لما قبل رأسه رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه قالوا: عَامِر بن فُهَيْرَة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنْبَأ أَبُو عُمَر بن حَيّوية، أنا مُحَمَّد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد(١)، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عُمَر قال: حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، عَن الزُهري، عَن عُروة، عَن عائشة قالت: رُفع عَامِر بن فُهَيْرَة إلى السماء، فلم توجد جثته، ترون أن الملائكة وارته.

١٧ ـ ومِنْهُم: عُمَر بن الخطّاب، أَبو حفص القرشي العدوي أَمير المؤمنين:

قد تقدم ذكر كتابته للنبي ﷺ في ترجمة عَبْد اللّه بن الأرقم، وسيأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣١.

١٨ ـ ومنْهُم: عُثْمَان بن عفّان بن أَبي العاص أَبُو عَمْرو الأموي أمير المؤمنين:

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عُمَر بن حَيَّوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أنا عَلي بن مُحَمَّد القرشي، عَن أَبي مَعْشَر، عَن يزيد بن رومان ومُحَمَّد بن كعب، وعن أَبي بكر الهذلي، عَن الشعبي، وعن عَلي بن مجاهد، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق عن الزُهري وعِكْرِمة بن خالد، وعاصم بن عُمَر بن قَتَادة، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة[(٢)]، عَن عَبْد اللّه بن أَبي بكر بن حزم، وعن مَسْلَمة بن علقمة، عَن خالد الحذّاء عن أَبي قِلَابة في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض، قالوا: قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة على رَسُول الله ﷺ وافداً لقومه [فأسلم][(٣)] وكتب له رَسُول الله ﷺ ولمن أسلم من قومه كتاباً فيه شرائع الإسلام، وكتبه عُثْمَان بن عفّان.

وسيأتي ذكر عُثْمَان في حرف العين إن شاء الله تعالى.

١٩ ـ ومِنْهُم: عَلي بن أَبي طَالِب أَبُو الحَسَن الهَاشِمِيّ أمير المؤمنين:

كتب للنبي ﷺ كتاب صلح الحُدَيْبية، وغيره من الكتب، وسيأتي ذكره في حرف العين.

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز المكي، أَنْبَأ أَبُو عَلي الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أنا أَبُو جَعْفَر الدَيْبُلي، نا أَبُو يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب الزُبَيري، حَدَّثَني عَبْد الملك بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن حزم، عَن أبيه، عَن جده، عَن عَمْرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رَسُول الله ﷺ لهؤلاء القوم فذكرها وقال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لتميم بن أوس

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٣٠٥ و ٣٠٧.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل: «جعديه» والمثبت عن ابن سعد.

(٣) الزيادة لازمة عن ابن سعد ١/ ٣٠٧.

الداري[١] أن له عينون[٢] قريتها كلها، سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وكرومها وأنباطها[٣] وبقرها، ولعقبه من بعده، لا يحاقّه[٤] فيها أحد، ولا يدخله[٥] عليه بظلم، فمن أراد ظلمهم أو أخذه منهم فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وكَتب علي[٦].

٢٠ ـ ومِنْهُم: العَلَاء بن الحَضْرَمِي[٧]: واسم الحضرمي عَبّاد، ويقال عَبْد اللّه بن عَبّاد:

استعمله النبي ﷺ على البحرين، وكان يكتب للنبي ﷺ، وقد تقدم ذكر كتابته له في ذكر أبان بن سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه، قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم بن حَبَابة[٨]، قالا: أنبأ أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، أَنْبَأ شعبة، عَن منصور بن زاذان[٩]، عَن ابن سيرين: أن العَلَاء بن الحَضْرَمِي كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه.

فزاد عيسى، قال: وأنبأ شعبة عن يَحْيَىٰ بن أَبي إِسْحَاق بمثله.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح الماهاني، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن جَعْفَر ـ بمصر ـ نا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد البَرْقي، نا عَبْد الملك بن هشام،

---

(١) بالأصل: الديري، والمثبت عن ابن سعد ١/ ٢٦٧، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢/ ٤٤٢.
(٢) عينون، ويقال لها عين أُنا، وهي قرية بين الصّلا ومَدْيَن على الساحل (معجم البلدان).
(٣) الأنباط جمع نَبَط محركة، وهو الماء الذي ينبع من البئر إذا حفرت (اللسان).
(٤) غير واضحة بالأصل وتقرأ: يخافه أو يخاقه، والمثبت عن ابن سعد.
(٥) ابن سعد: ولا يلجه.
(٦) الكتاب في طبقات ابن سعد وفيه أنه ﷺ كتبه لنعيم بن أوس أخي تميم الداري.
(٧) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٥٧١ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٩٢ والإصابة ٢/ ٤٩٧.
(٨) بالأصل: حنانة، والصواب ما أثبت.
(٩) بالأصل زادان بالدال المهملة، والصواب بالذال المعجمة، ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٤٤١.

عَن أَبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى قال: العَلَاء هو ابن عَبْد اللّه بن عَبّاد بن أكبر بن ربيعة بن عريف بن مالك بن أدرج بن الصِّدِف[١]، وكان العَلَاء عاملاً للنبي ﷺ على البحرين، فتوفي النبي ﷺ وهو عليها، وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين.

كذا في الأصل، وقد انقلب عليه إنما هو أَحْمَد بن عَبْد الرحيم البرقي مشهور.

٢١ ـ ومِنْهُم: العلاء بن عقبة[٢]:

كان كاتباً للنبي ﷺ.

لم أجد ذكره إلّا فيما أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد النقيب، أنبأ أَبُو عَلي الشافعي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن فِرَاس، أنا أَبُو جَعْفَر الدَيْبُلي، نا أَبُو يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب، حَدَّثَنا عَبْد الملك بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم، عَن أبيه، عَن جده، عَن عَمْرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رَسُول الله ﷺ لهؤلاء القوم وذكر فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى النبي مُحَمَّد ﷺ عباس بن مرداس السُّلَمي وأعطا[ه] مدقوراً[٣] فمن خافه فيها فلا حقّ له فيها وحقه حق، وكتب العلاء بن عُقْبة وشهد.

ثم قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى مُحَمَّد رَسُول الله عَوْسَجة بن حَرْمَلة الجُهَني من ذي المروة[٤] وما بين بلنكثة[٥] إلى الطينة[٦] إلى الجعلاب[٧] إلى جبل

---

(١) بالأصل: الصرف، والصواب ما أثبت.
قارن نسبه مع جمهرة ابن حزم ص ٤٦١ وأسد الغابة ٣/ ٥٧١ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٩٢.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٥٧٤ وسيرة ابن كثير ٤/ ٦٩٤ والإصابة ٢/ ٤٩٨.

(٣) في مختصر ابن منظور: «مدفورا» وفي سيرة ابن كثير: «مدمورا».

(٤) ذو المروة: قرية بوادي القرى (ياقوت).

(٥) كذا، وفي معجم البلدان: بلكثة أو بلاكث، قارة عظيمة فوق ذي المروة (ياقوت).

(٦) في مختصر ابن منظور: الطيبة، وفي سيرة ابن كثير: الظبية.

(٧) في سيرة ابن كثير: الجعلات.

الفيلة [١] لا يخاف فيه أحد، فمن خافه فلا حقّ له وحقه حق، وكتب العلاء بن عُقبة بذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عمر [٢]، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحارث بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد [٣]، أنا مُحَمَّد بن عُمَر بأسانيد التي تقدمت في ترجمة عَبْد اللّه بن زيد، قالوا: وكتب رَسُول الله ﷺ لبني شَنْخ [٤] من جُهَينة: -

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى مُحَمَّد النبي [بني] شَنْخ [٥] من جُهَينة أعطاهم ما خطّوا من صُفَينة [٦] وحقهم حقّ وكتب العلاء بن عُقْبة وشهد به.

٢٢ - ومِنْهُم: مُحَمَّد بن مَسْلَمة الأنصاري [٧]:

وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحارث بن أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال [٨]: قال عَلي بن مُحَمَّد المدائني بأسانيده قالوا [٩]: قدم وفد مَهْرَة عليهم مَهْري بن الأبيض فعرض عليهم رَسُول الله ﷺ الإسلام فأسلموا، ووصّاهم وكتب لهم فذكر الكتاب [١٠]، وقال: وكتب مُحَمَّد بن مَسْلَمة الأنصاري.

---

(١) المختصر: «القبلة»، وفي سيرة ابن كثير: القبلية.
(٢) بالأصل: عمرو، خطأ، وهو أبو عمر بن حيوية انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٠٩.
(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٢٧١.
(٤) الأصل: شيخ والمثبت عن ابن سعد.
(٥) غير واضح بالأصل وتقرأ: «سح» والصواب ما أثبت، والزيادة السابقة عن ابن سعد.
(٦) صفينة: قرية بالحجاز ذات نخل وزروع (ياقوت).
(٧) ترجمته في أسد الغابة ٥/ ١١٢ الاستيعاب ٣/ ١٣٧٧ تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٤ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٣ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٩٥ سير الأعلام ٢/ ٣٦٩ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٨) طبقات ابن سعد ١/ ٣٥٥ بالأصل: قال.
(٩) بالأصل: قال.
(١٠) انظر نص الكتاب الذي كتبه لوفد مهرة في ابن سعد ١/ ٣٥٥.

٢٣ ـ ومِنْهُم: مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القُرَشِي الأموي[(١)]:

كاتب النبي ﷺ، وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه العطشي[(٢)]، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد البوراني، نا السَّري بن عاصم، نا الحَسَن بن زياد، عَن القاسم بن بَهْرام، عَن أَبي الزبير، عَن جابر:

أن النبي ﷺ استشار جبريل في استكتاب معاوية فقال: استكتبه فإنه أمين[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس بن أَحْمَد الشّقّاني[(٤)]، أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور المغربي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أنا مكي بن عبدان التميمي قال: سمعت [أَبُو] الحُسَيْن مسلم[(٥)] بن الحجاج القُشَيري يقول: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن[(٦)] مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان كاتب رَسُول الله ﷺ.

٢٤ ـ ومِنْهُم: المُغِيْرَة بن شُعْبَة أَبُو عيسى التغلبي[(٧)]:

وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد النقيب المكي، أنا أَبُو عَلي الشافعي، أنا أَبُو الحَسَن بن فِرَاس، أنا أَبُو جَعْفَر الدَيْبُلي، نا أَبُو يونس المديني، ثنا عتيق بن يعقوب،

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢ و ٧/ ٤٠٦ تاريخ الطبري ومروج الذهب والكامل لابن الأثير وغيرها من كتب التاريخ (الفهارس) أسد الغابة ٤/ ٣٨٥ الإصابة ٣/ ٤٣٣ تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٧ تاريخ الخلفاء ص ١٩٤ سير الأعلام ٣/ ١١٩ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) رسمها: «الفطسي» والمثبت عن سيرة ابن كثير.

(٣) نقله ابن كثير في السيرة ٤/ ٦٩٦ عن ابن عساكر.

(٤) الأصل: الشفافي، خطأ، والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى شقان بفتح الشين وقيل بكسرها.

(٥) بالأصل: سمعت الحسين بن مسلم، والصواب ما أثبت بحذف «بن» وزيادة «أبو» فكنية مسلم أبو الحسين.

(٦) بالأصل: أبو عبد الرحمن بن معاوية، حذفنا «بن» فهي مقحمة.

(٧) ترجمته في ابن سعد ٤/ ٢٨٤ و٦/ ٢٠ المعارف ص ٢٩٤ تاريخ الطبري ومروج الذهب وغيرهما من التواريخ (الفهارس) أسد الغابة، الإصابة ت ٨١٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٢ سير الأعلام ٣/ ٢١.

حَدَّثَني عَبْد الملك بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم، عَن أبيه، عَن جده عن عَمْرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رَسُول الله ﷺ لهؤلاء القوم، فذكرها وقال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ لحُصَين بن نَضْلة الأسدي أن له تَرْمُذ[1] وكنينة[2] لا يخافه فيهما أحد، وكتب المُغِيْرَة.

(١) الأصل: برمد، والمثبت عن ياقوت وفيه أنها موضع في بلاد بني أسد.
(٢) في المختصر: وكثيفة.

[أمناؤه عليه السلام][١]

١ ـ عَامِر بن عَبْد اللّه بن الجراح، أَبُو عُبيدة القرشي الفِهْري[٢]:

٢ ـ وعَبْد الرَّحْمٰن بن عوف أَبُو مُحَمَّد الزُهري[٣]:

ـ وسيأتي ذكرهما في حرف العين من هذا الكتاب.

٣ ـ ومِنْهُم: مُعَيْقِيْب بن أَبي فَاطِمَة الدَوْسِيّ[٤]:

كان على خاتمه، ويقال: كان خازنه[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن شكروية، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الطيّان، قالا: أنا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد، نا عَلي بن سعيد ـ هو النسوي ـ نا أَبُو عتاب، نا أَبُو [٦]، نا إياس بن الحارث بن مُعَيقِيْب عن جده المُعَيْقِيْب، وجده من قبل

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٢٤، نسب قريش ص ٤٤٥ المعارف ص ٢٤٧ تاريخ الطبري ومروج الذهب والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية (الفهارس) وحلية الأولياء ١/ ١٠٠ تهذيب التهذيب ٥/ ٧٣ سير الأعلام ١/ ٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) ترجمته في نسب قريش ص ٢٦٥ حلية الأولياء ١/ ٩٨ صفوة الصفوة ١/ ١٣٥ تهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٤ سير الأعلام ١/ ٦٨ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

(٤) ترجمته في المعارف ص ٣١٦ أسد الغابة ٥/ ٢٤٠ الإصابة ٩/ ٢٦٦ طبقات ابن سعد ٤/ ١١٦ تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٤ سير الأعلام ٢/ ٤٩١ سيرة ابن كثير ٤/ ٦٩٨.

(٥) غير مقروءة ورسمها: «حاربه» كذا، والمثبت عن مختصر ابن منظور، وفي سيرة ابن كثير: خادمه.

(٦) غير واضحة، وفي سيرة ابن كثير: أبو مكين نوح بن ربيعة.

أمّه أَبُو ذياب قال: كان خاتم رَسُول الله ﷺ من حديد ملويّ بفضة، فربما كان في يدي، قال: وكان مُعَيْقِيْب على خاتم رَسُول الله ﷺ(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن سعيد(٣)، نا هشام، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، حَدَّثَني مُعَيْقِيْب قال: قيل للنبي(٤) ﷺ المسح في المسجد ـ يعني الحصا ـ فقال: «**إنْ كنت لا بدّ فاعلاً فواحدة**»[١١٠٤].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحْمٰن الصابوني، أنا أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الرازي، أنا مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَىٰ بن الضَريس الرازي، أنا مسلم بن إبْرَاهيم، عَن هشام، أنا يَحْيَىٰ بن أَبي كثير عن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن مُعَيْقِيْب أن النبي ﷺ قال: «**لا تَمْسَح وأنت تصلّي فإنْ كنتَ لا بُدّ فاعلاً فواحدة تسوية الحصا**»[١١٠٥].

---

(١) نقله ابن كثير في السيرة من طريق أبي داود والنسائي.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٢٦ و ٥/ ٤٢٥.

(٣) عن مسند أحمد وبالأصل: عبد.

(٤) بالأصل: قبل النبي، والصواب عن المسند.

بـــاب

مختصر من دلائل نبوته
وما ظهر فيما دعا فيه من بركته

[انشقــاق القمــر](١)

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي(٢)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا عَبْد الغفّار ـ هو ابن عَبْد اللّه ـ نا علي بن مُسْهِر، عَن الأعمش، عَن إِبْرَاهيم، عَن أَبي مَعْمَر، عَن عَبْد اللّه قال:

بينما نحن مع رَسُول الله ﷺ ـ زاد ابن المقرىء: بمنى ـ إذا فلق القمر فلقتين، فكانت فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه، فقال رَسُول الله ﷺ: «اشهدوا»[١١٠٦].

أَخْبَرَنـا أَبُـو القَـاسِـم تميـم بـن أَبـي سعيـد المـؤدّب، أنـا أَبُـو سعـد مُحَمَّـد بـن عَبْد الرَّحْمٰن الأديـب، أنـا أَبُـو سعيـد مُحَمَّـد بـن بشـر بـن العبّـاس بـن مُحَمَّـد التميمي الكَرَابيسي، أنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي(٣) السَرَخْسي، نا سويد بن سعيد، نا عَلي بن مُسْهِر، عَن الأعمش، عَن إِبْرَاهيم، عَن أَبي مَعْمَر، عَن ابن مسعود قال:

بينا نحن عند رَسُول الله ﷺ بمنى إذ انفلق القمر فلقتين: فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه فقال لنا رَسُول الله ﷺ: «اشهدوا»[١١٠٧].

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) بالأصل: الخيزرودي، والصواب ما أثبت.
(٣) بالأصل: الشامي، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أَبُو القاسم عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء[(١)].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكَتّاني، قالا: أنا أَبُو منصور بن مُحَمَّد، وأَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد، أَنْبأ الحُسَيْن بن سهل بن الصيّاح البَلَديان قالا: أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الإمام، ثنا عَلي بن حرب الطائي، نا أَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن إِبرَاهيم، عَن أَبي مَعْمَر، عَن عَبْد اللّه قال:

انشق القمر على عهد رَسُول الله ﷺ ونحن معه بمنى حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل، فقال لنا رَسُول الله ﷺ: «**اشهدوا**»[١١٠٨].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[(٢)]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا مُحَمَّد بن حازم، نا الأعمش، عَن إِبْرَاهيم، عَن أَبي مَعْمَر، عَن عَبْد اللّه قال:

كنا مع رَسُول الله ﷺ بمنى، فانشق القمر حتى ذهب فرقة منه خلف الجبل، فقال رَسُول الله ﷺ: «**اشهدوا**»[١١٠٩].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشَّحّامي، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[(١)]، أنا أَبُو عَمْرو بن حَمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة الصَّالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو منصور أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نيال، ثنا عائشة بنت الحَسَن بن إِبْرَاهيم، ثنا عَبْد اللّه بن عُمَر بن عَبْد اللّه بن الهيثم، نا أَبُو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد الداراني، ثنا صالح بن مسمار.

---

(١) الأصل: العلاج، خطأ.

(٢) الأصل: الخيزرودي، خطأ والصواب ما أثبت.

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا طَرّاد بن مُحَمَّد الزينبي، أنا أَبُو الحَسَن بن رزقوية، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عُمَر بن عَلي بن حرب، نا جدي عَلي بن حرب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر المغربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجوزقي[١]، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصفّار، نا سعدان بن مُحَمَّد، نا سفيان بن عيينة.

ح **قال:** وأَخْبَرَني أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عُمَر بن عَلي بن حرب[٢] الموصلي. نا عَلي بن حرب الطائي، قالا: نا سفيان بن عيينة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعيد شيبان بن عَبْد اللّه بن سنباك، وأَبُو القَاسِم عُثْمَان بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو الفتوح مداد بن عامر بن مُحَمَّد الدلال، قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أَحْمَد، نا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه ـ ببغداد ـ نا أَبُو عَلي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا سعدان بن نصر، نا سفيان، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن مجاهد، عَن مَعْمَر قال: قال عَبْد اللّه ـ وفي حديث أَبي خَيْثَمة: عن عَبْد اللّه ـ قال: ـ انشق القمر عى عهد رَسُول الله ﷺ شقتين، فقال رَسُول الله ﷺ لنا: «**اشهدوا**».

قال عَلي بن حرب في حديثه بنصفين، وفي حديث صالح والقاسم بن الفضل: شقتين.

وقال طَرّاد عن ابن مسعود، رواه مسلم عن أَبي خَيْثَمة[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي[٤]، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العباس بن مُحَمَّد، نا سعيد بن سليم[٥]، نا هُشَيم، نا مُغيرة، عَن أَبي الضُحَا، عَن مَسْرُوق، عَن عَبْد اللّه ـ يعني ابن

---

(١) تقرأ بالأصل: الجورنى، والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: حزن، والصواب ما أثبت، وقد تقدم، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣٥٧.

(٣) من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه مسلم في صحيحه (٤٧) كتاب المنافقين، ٨ باب انشقاق القمر، ٢١٥٨/٤ والبخاري في ٦٥ كتاب التفسير ح (٤٨٦٤) وفي كتاب المناقب ح (٣٦٢٦) والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٦٤ والذهبي في السيرة ص ٢١٠.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٢/٢٦٦.

(٥) في البيهقي: سعيد بن سليمان.

مسعود ـ قال: انشق القمر هكذا[١] حتى صار فرقتين، فقال كفار أهل مكة: هذا سحر سحركم به ابن أَبي كَبْشَة انظروا السُّفَّار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق، وإنْ كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به، قال: فسألوا السُّفَّار فقدموا من كل وجه فقالوا: رأيناه[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بوية العلوي، وعَلي بن المبارك بن الحُسَيْن الخيّاط المقرئان، وزوجته كريمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الباقي قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو الحُسَيْن[٣] مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أخي ميمي، نا يَحْيَىٰ ـ هو ابن مُحَمَّد بن صاعد ـ نا ابن بُنْدار، نا أَبُو داود الطَّيَالسي، نا شُعبة، عَن قَتَادة، عَن أنس قال: انشق القمر فرقتين على عهد رَسُول الله ﷺ.

ح قال: ونا يَحْيَىٰ ـ هو ابن صاعد ـ نا بُنْدَار، نا يَحْيَىٰ ـ هو ابن سعيد ـ ومُحَمَّد بن جَعْفَر غندر، قالا: أنا شُعبة قال: سمعت قَتَادة عن أنس قال: انشق القمر على عهد رَسُول الله ﷺ.

رواه مسلم عن بُنْدَار[٤]، ورواه شَيْبان بن عَبْد الرَّحْمٰن عن قَتَادة بلفظ آخر.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٥]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا زهير.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَلي بِسِمْنَان[٦]، وأَبُو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن سعيد، وأَبُو بَكْر[٧] بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الحُسَيْن الأذريجاني[٧]، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر الدراوردي، أنا

---

(١) في البيهقي: بمكة.
(٢) وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم رقم ٢١٢ والبخاري في فتح الباري ٧/ ١٨٢.
(٣) بالأصل: أبو الحسين بن محمد، حذفنا «بن» فهي مقحمة، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٦٤.
(٤) صحيح مسلم كتاب المنافقين ٤/ ٢١٥٩ وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٦٤.
(٥) الأصل: الخيزرودي، خطأ.
(٦) سمنان قريتان إحدهما من بلاد قومس، والأخرى من نواحي نسا. (الأنساب).
(٧) كذا ورد الاسم بالأصل فيما بين الرقمين، وفي المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٦١٧ فهارس شيوخ ابن عساكر: أحمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الروذراوري.

أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية السَرَخْسي قدم علينا، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن خُرَيم الشامي، ثنا مُحَمَّد بن حُمَيد قالا: أنا يونس بن مُحَمَّد، نا شَيْبان، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك:

أن أهل مكة سألوا رَسُول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرّتين.

رواه مسلم [١]: عن زهير وعبد [بن حميد].

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المزكي، أنا أَبُو الفضل الرازي، ثنا جَعْفَر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هلال، نا أَبُو سعيد، نا ابن فُضَيل، عَن حُصَين، عَن مُحَمَّد بن جُبَير، عَن أبيه ابن مُطْعِم قال: انشق القمر ونحن مع رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر المغربي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحكم، أنا إِسْحَاق بن بكير [٢] بن مُضَر، عَن أبيه، عَن جَعْفَر بن ربيعة:

قال: أو أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن أَبُو بكر، نا أَحْمَد بن يوسف السُّلَمي، نا عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، نا بكر بن مضر، عَن جَعْفَر بن ربيعة، عَن عِرَاك بن مالك، عَن عَبْد اللّه [٣] بن عَبْد اللّه بن عتبة بن مسعود، عَن ابن عبّاس أنه قال: انشق القمر على زمان رَسُول الله ﷺ [٤].

ح قال: ثنا أَبُو حامد الشَرْقي، ومكي بن عَبْد اللّه، قالا: أنا أَبُو الأزهر، نا رَوْح بن عُبَادة، نا سُلَيْمَان، عَن مُجَاهد.

ح قال: وأنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نا ابن جرير، عَن شُعبة، عَن الأعمش، عَن مجاهد، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر في

(١) صحيح مسلم ـ كتاب المنافقين ح (٢٨٠٢) ص (٤/٢١٥٩) والبخاري في المناقب فتح الباري ٦/٦٣١، ح (٣٦٢٧) والبيهقي في الدلائل ٢/٢٦٢.

(٢) في دلائل البيهقي ٢/٢٦٧ بكر، وسيأتي قريباً «بكر» وفي سيرة الذهبي ص ٢١١ «بكر».

(٣) في البيهقي: عبيد اللّه.

(٤) البخاري في كتاب التفسير (١) باب، ح (٤٨٦٦، ومسلم في المنافقين (٨) باب، ص (٤/٢١٥٩. والبيهقي في الدلائل ٢/٢٦٧ والذهبي في السيرة ص ٢١١ وقال الذهبي: متفق عليه من حديث بكر.

قوله: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾[١] قال: قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق القمر فرقتين[٢]: فلقة من دون الجبل، وفلقة من خلف الجبل، فقال رَسُول الله ﷺ: «**اشهدوا**»[٣][٤][١١١٠].

---

(١) سورة القمر، الآية الأولى.

(٢) في البيهقي وسيرة الذهبي: فلقتين.

(٣) في البيهقي وسيرة الذهبي: اللهم اشهد.

(٤) أخرجه مسلم من أوجه عن شعبة ٤/٢١٥٩ ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٢٦٧ والسيرة النبوية للذهبي ص ٢١١.

[باب
جامع من دلائل نبوته عليه السلام][(١)]

[سبب إسلام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه][(١)]

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَان إِسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحْمٰن الصابوني، قالا: .

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي بن الطَّيّب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد بن المُجْلِي[(٢)]، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأَبِيوردي، أنا أَبُو سعد عَبْد الواحد بن عَبْد الكريم بن هوازن القُشيري، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عَلي بن أَبي بكر الطَرَازي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد الحُلْواني، أنا أَبُو بكر بن خلف بن الشريف أَبُو طلحة مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزُهري.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قالوا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا أَحْمَد بن شَيْبان، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحلبي ـ وفي حديث الصابوني: الجَبَلي ـ وهو وهم ـ نا الهيثم بن جميل، نا زُهير، عَن محارب بن دِثار، عَن عَمْرو بن بيري، عَن العباس بن عبد المطلب قال:

---

(١) العنوان زيادة منا للتبويب والإيضاح.

(٢) بالأصل: المحلى، والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.

قلت: يا رَسُول الله دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك؛ رأيتك في المهد تناغي القمر وتشير بأصبعك، فحيث أشرت إليه مال، قال: «**إني كنت أحدثه**[١] **ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمع وجنته تسجد تحت العرش**»[١١١١١].

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلاّ بهذا الإسناد، ولا سمعته عالياً إلاّ من الطرازي.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف بن بشر الخشاب، نا أَبُو مُحَمَّد حارث بن أَبي أسامة، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني معاذ بن مُحَمَّد، عَن عطاء بن أَبي رباح، عَن ابن عبّاس قال:

خرجت حليمة[٢] تطلب النبي ﷺ وقد وجدت البُهم تقيل، فوجدته مع أخيه فقالت: في هذا الحرّ؟ فقالت أخته: يا أمه ما وجد أخي في حرّ، رأيت غمامةً تظل عليه، إذا وقف وقفت، وإذا سار سارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع.

[ما جاء في تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ][٣]

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَبُو الأعزّ قَرَاتكين بن الأسعد الأزجي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن حمدي الخِرَقي[٤]، نا أَحْمَد بن عمر بن زَنْجُوية، نا مُحَمَّد بن بكّار، عَن الريان، نا الوليد بن أَبي ثور، نا السُّدّي[٥] عن عَبّاد بن يزيد، عَن عَلي بن أَبي طالب قال:

كنت مع رَسُول الله ﷺ بمكة في بعض نواحيها خارجاً من مكة بين الجبال والشجر، فلم يمر بشجرة ولا جبل إلاّ قال: السلام عليك يا رَسُول الله[٦].

---

(١) في مختصر ابن منظور: أجذبه ويجذبني.

(٢) وهي حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، انظر ابن سعد ١/ ١١٠ والسيرة النبوية للذهبي ص ٤٥.

(٣) العنوان ما بين معكوفتين زيادة منا.

(٤) ضبطت عن الأنساب.

(٥) بالأصل: السري عمر بن عباد بن يزيد، ولعل الصواب ما أثبت، وفي البيهقي الدلائل: «السدي عن عباد بن عبد اللّه» وفي جامع الترمذي: عباد بن أبي يزيد.

(٦) دلائل النبوة لأبي نعيم رقم ٢٨٩ وفيه: عن ابن عباد بن أبي يزيد. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٢٠ والترمذي برقم ٣٦٣٠.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرّجَاء بن أَبي منصور، أنا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن عَلي بن القاسم الكاتب، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد الحلبي ـ بحلب ـ نا عُبيد بن الهيثم أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو بدر شجاع بن الوليد، نا زياد بن خَيْثَمة، عَن إسْمَاعيل السّدّي، عَن أَبي عُمَارة الحِيري عن عَلي قال:

خرجت مع رَسُول الله ﷺ فجعل لا يمرّ على حجر ولا على شجر، ولا على شيء إلّا سلّم عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[(١)]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وَأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم الدَوْرَقي، نا أَبُو داود، أَخْبَرَني ـ وفي حديث ابن حمدان: حَدَّثَني ـ سُلَيْمَان بن مُعَاذ، نا سماك بن حرب، عَن جابر ـ زاد ابن حمدان: ابن سَمُرَة ـ قال رَسُول الله ﷺ: «**إن بمكة حجراً كان يسلّم عليّ ليالي بُعثت إنّي لأعرفه إذا مررت عليه**»[(٢)][١١١٢].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العيّار، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم السّليطي، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الشرقي[(٣)]، نا أَحْمَد بن حفص، حَدَّثَني إبْرَاهيم بن طهمان، عَن سماك[(٤)] بن حرب، عَن جابر بن سَمُرَة أنه قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إني لأعلم حجراً بمكة كان يسلّم عليّ حين بُعثت، إني لأعرفه**»[(٥)] [١١١٣].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن العاصمي، أنا أَبُو عُمَر بن

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٢) أخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة في كتاب الفضائل ص (١٧٨٢) وجامع الترمذي ٥/ ٥٩٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢/ ١٥٣ ودلائل أبي نعيم رقم ٣٠٠.

(٣) بالأصل: الشرفي، والصواب بالقاف، وهذه النسبة إلى محلة شرقي نيسابور.

(٤) بالأصل: سماط، خطأ، وصوبنا الكلمة عن الرواية السابقة.

(٥) دلائل البيهقي ٢/ ١٥٣ من حديث إبراهيم بن طهمان. وانظر ما مرّ قبل حاشيتين.

مهدي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مَخْلَد، نا عَبْد اللّه بن شَبيب، نا أيوب بن سُلَيْمَان، نا أَبُو بَكْر، عَن سُلَيْمَان بن بلال، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: **لما استعلن لي جبريل جعلتُ لا أمرّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلاّ قال لي: السلام عليك يا رَسُول الله**»[١١١٤].

[ما ذكر في إجابة الأشجار إذا دعاهن عند سؤال من يريد لإظهار آية ودلالة](١)

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا إِبْرَاهيم بن منصور سبط بَحْرُوية، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إِبْرَاهيم بن الحجّاج، نا عَبْد الواحد بن زياد، نا سُلَيْمَان الأعمش، عَن سالم بن أَبي الجعد، عَن ابن عبّاس قال:

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كان يداوي ويعالج فقال له: أي مُحَمَّد، إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك، قال: «إيه». قال: وعنده نخل وشجر، قال: فدعا رسول الله عَذْقاً(٢) منها فأقبل إليه وهو يسجد، ويرفع رأسه ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه، ثم قال له رَسُول الله ﷺ: «**ارجع إلى مكانك**» فرجع إلى مكانه. فقال العامري: والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبداً(٣)[١١١٥].

قال: العذق النخلة.

كذا رواه لنا الخلاّل، وقد سقط من متنه ألفاظ.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي(٤)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إِبْرَاهيم بن الحجّاج، نا عَبْد الواحد بن زياد، نا سُلَيْمَان الأعمش، عَن سالم بن أَبي الجعد، عَن ابن عبّاس قال:

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كان يُداوي ويعالج فقال له: يا مُحَمَّد، إنك تقول أشياء، فهل لك إلى أن أداويك، قال: فدعاه رَسُول الله ﷺ ثم قال له: «هل لك أن أداويك؟» قال: «إيه»، وعنده نخل وشجر قال: فدعا رَسُول الله ﷺ عَذقاً منها فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ويسجد حتى انتهى إليه، فقام بين يديه ثم قال له رَسُول الله ﷺ:

---

(١) عنوان أضفناه للإيضاح.

(٢) في دلائل النبوة لأبي نعيم رقم ٢٩٧ «عرقاً».

(٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل رقم ٢٩٧، والترمذي (رقم ٣٦٣٢) والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٢٠.

(٤) بالأصل: الخيزرودي، والصواب ما أثبت.

«ارجع إلى مكانك» فرجع إلى مكانه، فقال: والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبداً[١١١٦].

قال: والعَذق: النخلة.

رواه مُحَمَّد بن أَبي عبيدة، عَن الأعمش فقال: عن أَبي طظبيان عن ابن عبّاس.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عُمَر بن عمران الصرّاف، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمير، نا ابن أَبي عبيدة، نا أَبي، عَن الأعمش عن أَبي ظبيان، عَن ابن عبّاس قال:

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ فقال: إن عندي علماً وطباً مما تشتكي، هل يريبك من نفسك شيء إلي ما تدعو؟ قال: «**أدعوا إلى الله وإلى الإسلام**»، قال: إنك لتقول قولاً فهل لك من آية؟ قال: «**نعم، إنْ شئت أريتك آية**»، وبين يديه شجرة، فقال لغصن منها: «**تعالَ يا غصن**»، قال: فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل . . . .(١) حتى قام بين يديه، قال: «**ارجع إلى مكانك**»، فقال العامري: يا آل عامر بن صعصعة، لا أكذبك على شيء قلته أبداً[١١١٧].

وهكذا رواه أَبُو معاوية الضرير عن الأعمش.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الخِرَقي، أنا أَبُو حامد الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن شجاع المَرْوَزي، نا أَبُو معاوية الضرير، عَن الأعمش، عَن أَبي ظبيان عن ابن عبّاس قال:

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله أرني الخاتم الذي بين كتفيك، فإني من أطبّ الناس، قال: «**ألَا أريك آية**» قال: بلى، قال: فنظر إلى نخلة فقال: ادع لي ذاك العَذق، فجعل ينقز(٢) حتى قام بين يديه، فقال له: «**ارجع**»، فرجع، وقال العامري: يا آل بني عامر، يا آل بني عامر، ما رأيت رجلاً أسحر(٣)[١١١٨].

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا إبْرَاهيم بن منصور سبط بَحْرُوية، أَنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا رَوح بن أسلم، ثنا حمّاد بن سَلَمة، نا

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) غير مقروءة بالأصل وإعجامها مضطرب وقد تقرأ: بيقر، أو، ببقر، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٣) انظر مسند أحمد ١/ ٢٢٣ والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٥ ـ ١٦ والبداية والنهاية ٦/ ١٢٤.

عَلي بن زيد، عَن أَبي رافع عن عُمَر بن الخطّاب:

أن رَسُول الله ﷺ كان بالحَجُون[١] وهو كئيب حزين، فقال: «**اللهم أرني آية، ولا أبالي من كذّبني بعدها من قومي**» فنادى شجرة من قبل عُقْبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه، فسلّمت عليه، ثم أمرها فرجعت فقال: «**ما أبالي من كذّبني بعدها من قومي**»[٢][١١١٩].

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٣]، أنا أَبُو عمرو[٤] بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إِبْرَاهيم بن الحجَّاج، ثنا حمّاد، عَن عَلي بن زيد، عَن أَبي رافع عن عُمَر بن الخطّاب:

أن رَسُول الله ﷺ كان بالحَجُون وهو كئيب حزين فقال: «**اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذّبني بعدها من قومي**» فنادى شجرةً من قبل عُقْبة أهل المدينة، فناداها، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلّمت عليه، ثم أمرها فذهبت قال: فقال: «**ما أبالي من كذّبني بعدها من قومي**»[١١٢٠].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الزينبي، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العبّاس الورّاق ـ إملاء ـ نا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن عمران الأخنسي سنة ثمان وعشرين ومائتين، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا أَبُو حيّان التيمي ـ وكان صدوقاً ـ عن مُجَاهد عن ابن عمر قال:

كنا مع رَسُول الله ﷺ في سفر، فدنا منه أعرابي فقال: يا أعرابي أين تريد؟ قال: إلى أهلي، قال: «**هل لك إلىَ خير؟**»[قال: ما هو؟][٥] قال: «**تشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله**» قال: من يشهد على ما تقول؟ قال: «**هذه الشجرة السّدر**» [فدعاها رسول الله ﷺ][٥] وهي في شاطىء الوادي، فأقبلت تخدّ

(١) الحجون موضع بأعلى مكة.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل رقم ٢٩٠، ونقله السيوطي في الخصائص ١/ ٣٠٢ ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠ والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٣ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٢٤ عن البيهقي.

(٣) بالأصل: الخيزرودي خطأ، والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: أبو عمر، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٥) زيادة اقتضاها السياق عن دلائل البيهقي.

الأرض حتى قامت بين يديه، واستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً أنه كما قال ﷺ، قال: ثم رجعت إلى مكانها، فقال الأعرابي: أرجع إلى قومي فإن اتّبعوني وإلاّ رجعت فكنت معك(١)[١١٢١].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(٢)، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالتا: أَنْبَأ إبْرَاهيم بن منصور السلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، نا أَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن أنس قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوماً وهو جالس حزين قد ضربه بعض أهل مكة، فقال: ما لك؟ فقال: فعل بي هؤلاء وفعلوا، قال: تحب أن أريك آية؟ قال: «**نعم**» قال: فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال: ادع تلك الشجرة، فدعاها ـ وقال ابن حمدان: قال: فدعاها ـ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، فقال لها: «**ارجعي فرجعت**» ـ وقال ابن حمدان: قال: فرجعت ـ رآه ابن المقرىء حتى عادت وقالا: ـ «**إلى مكانها**» ـ زاد ابن المقرىء: فقال النبي ﷺ: «**حسبي**»[١١٢٢].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الخلاّل، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن علي بن مَخْلَد(٣) . . . . . (٤)، نا إسْمَاعيل بن عَمْرو البَجَلي، نا حَيَّان(٥) بن علي عن صالح بن حَيّان(٥)، عن ابن بُرَيدة، عَن أبيه قال:

جاء أعرابي إلى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله ﷺ قد أسلمتُ فأرني شيئاً أزدد به يقيناً، قال: «**ما الذي تريد؟**» قال: ادعُ تلك الشجرة فلتأتك قال: «**إذهب فادعها**»، قال: فأتاها الأعرابي، فقال: أجيبي رَسُول الله ﷺ قال: فمالتْ على جانبٍ من جوانبها

---

(١) رواه البيهقي في الدلائل من طريق أبي حيان عن عطاء، ونقله عن البيهقي ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٢٥.

(٢) بالأصل: الخيزرودي، خطأ. والصواب ما أثبت.

(٣) في دلائل أبي نعيم: محمد.

(٤) كلمة غير واضحة تركنا مكانها بياضاً.

(٥) بالأصل: حبان، والمثبت عن دلائل أبي نعيم.

فقطعت عروقها، ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها، ثم أدبرت فقطعت عروقها، ثم أقبلت عن عروقها وفروعها مغبرة فقالت: عليك السلام يا رَسُول الله، قال: فقال الأعرابي: حسبي حسبي يا رَسُول الله، فقال لها: «**ارجعي**» فرجعت، فجلست على عروقها وفروعها كما كانت، فقال الأعرابي: يا رَسُول الله، ائذن لي أن أقبّل رأسك ورجليك، فأذن له، ثم قال: يا رَسُول الله ائذن لي أن أسجد لك، فقال: «**لا يسجد أحدٌ لأحدٍ، ولو أمرتُ أن يسجدَ أحدٌ لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقّه عليها**»(١)[١١٢٣].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى الموصلي، نا أَبُو خَيْثَمة، نا وكيع، عَن الأعمش، عَن المِنْهال بن عَمْرو، عَن يَعْلَى بن مرة، عَن أبيه مرة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فقال لي: «**ائت تلك الأشاءتين**(٢) **فقل لهما إن رَسُول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا**»، فأتيتهما فقلت لهما ذلك، فدنت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي ﷺ فاستتر بهما فقضى حاجته، ثم دبت كل واحدة منهما إلى مكانها[١١٢٤].

هذا مختصر من حديث:

أَخْبَرَنا بتمامه أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، وأَبُو بَكْر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن الشرقي(٣)، نا عَبْد اللّه بن هاشم بن حَيّان(٤) العَبْدي، نا وكيع بن الجَرّاح، نا الأعمش، عَن المِنْهال بن عَمْرو، عَن يَعْلَى بن مُرّة قال:

كنت رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء عَجَباً: كنت معه في سفر فنزلنا منزلاً فقال

---

(١) أخرجه بهذا الإسناد أبو نعيم في الدلائل رقم ٢٩١ ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠ والسيوطي في الخصائص ٢/ ٢٠٠.

(٢) تقرأ بالأصل الأشانين، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٣) بالأصل: الشرفي، والصواب ما أثبت بالقاف، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٠.

(٤) بالأصل: حبان، بالباء الموحدة، والصواب حيان، بالياء المثناة من تحت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٢٨.

لي: «**ائت تلك الأشاءتين**[١] - يعني شجرتين صغيرتين - **فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا**» قال: فأتيتهما فقلت لهما، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبتها فاجتمعا[٢]، فخرج النبي ﷺ فاستتر بهما فقضى حاجته ثم رجع، فقال لي: «**ائتهما فقل لهما، إنّ رَسُول الله ﷺ يأمركما أن ترجعا**»، قال: فأتيتهما فقلت لهما، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها.

قال: ثم خرجنا فنزلنا منزلاً، فجاء بعير حتى قام بين يديه، فقال النبي ﷺ: «**من أصحاب هذا البعير؟**» قال: فجاء أصحابه، فقال: «**ما شأن هذا البعير يشكو؟**» فقالوا: يا رَسُول الله بعير كان عندنا فأنفذنا أن ننحره غداً، فقال: «**لا تنحروه، دعوه**».

فقال: ثم خرجنا فنزلنا منزلاً، فجاءته امرأة معها صبي لها به لممٌ، فقال: «**اخرج عدو الله، أنا رَسُول الله**»، فبرأ، فلما رجعنا من سفرنا أهدت لنا كبشين ونشاً من أَقِط وسمن فقال النبي ﷺ: «**يا يَعْلَى خذ الأَقِط والسمن وأحد الكبشين وردّ عليها الآخر**»[١١٢٥].

وكذا رواه يونس بن بكير عن الأعمش بتمامه:

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس، عَن الأعمش، عَن المِنْهال بن عَمْرو، عَن يَعْلَى بن مرة عن أبيه قال: سافرت مع رَسُول الله ﷺ فرأيت منه أشياء عجباً، نزلنا منزلاً فقال: «**انطلق إلى هاتين الأشاءتين**[١] **فقل: إن رَسُول الله ﷺ يقول لكما أن تجتمعا**»، فانطلقت فقلت لهما ذلك، فنزت[٣] كل واحدة من أصلها فنزت[٤] كل واحدة إلى صاحبتها فالتقتا جميعاً، فقضى رَسُول الله ﷺ حاجته من ورائهما ثم قال: «**انطلق فقل لهما لتعد كل واحدة إلى مكانها**»، فأتيتهما فقلت ذلك لهما، فنزت[٤] كل واحدة حتى عادت إلى مكانها.

---

(١) بالأصل: الأشانين، والصواب ما أثبت، باعتبار ما يأتي بعد، والأشاء: كسحاب صغار النخل، وهمزته أصلية (القاموس).

(٢) كذا، وفي دلائل أبي نعيم: فاجتمعتا، وهو الأظهر، وفي دلائل البيهقي: فالتقتا.

(٣) في دلائل البيهقي: فانتزعت.

(٤) البيهقي: فنزلت.

وأتت امرأة فقالت: إن ابني هذا به لممٌ منذ سبع سنين يأخذه في كل يوم مرتين، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ادنيه**»، فأدنيته[1] منه فتفل في فيه وقال: «**اخرج عدو الله، أنا رَسُول الله**»، ثم قال لها: «**إذا رجعنا فاعلمينا ما صنع**»، فلما رجع رَسُول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**خذ هذا الكبش**» فأخذ منه ما أراد، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً مذ فارقتنا.

ثم أتاه بعير فقام بين يديه، فرأى عينيه تدمعان، فبعث إلى أصحابه فقال: «**ما لبعيركم هذا يشكوكم؟**» فقالوا: كنا نعمل عليه، فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غداً، فقال رَسُول الله ﷺ: «**فلا تنحروه، واجعلوه في الإبل فيها**»[2][١١٢٦].

وكذا روي من وجه آخر عن يَعْلَى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن الزُهري، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد بن المنتصر، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق الهَرَوي، قالوا: أنا الإمام أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر الداوودي، أَنْبَأ عبد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية السَرَخْسي، أنا إبْرَاهيم بن خُرَيم[3] الشاشي، نا عَبْد بن حُمَيد الكَشّي، أَنْبَأ عَبْد الرزَّاق، أَنْبَأ مَعْمَر، عَن عطاء بن السائب، عَن عَبْد اللّه بن حفص، عَن يَعْلَى بن مُرّة الثقفي قال:

ثلاثة أشياء رأيتها من رَسُول الله ﷺ: بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يشنأ[4] عليه، قال: فلما رآه البعير جرجر ووضع جِرَانه[5] فوقف عليه النبي ﷺ فقال: «**أين صاحب هذا البعير؟**» فجاء، فقال النبي ﷺ: «**بعنيه**» قال: لا، بل أهبه لك، قال: «**لا، بل بعنيه**»، قال: لا، بل أهبه لك، إنه لأهل بيت ما لهما معيشة غيره، قال: أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف، فأحسنوا إليه.

---

(١) البيهقي: فأدنته.

(٢) رواه البيهقي في الدلائل من طريق أحمد بن عبد الجبار ٦/ ٢١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٦ وقال: رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح. والحاكم في المستدرك ٢/ ٦١٧.

(٣) بالأصل: حريم، بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت: خريم بالخاء المعجمة. وقد مضى.

(٤) في دلائل البيهقي: يستقي عليه.

(٥) جران البعير بالكسر: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره (القاموس).

قال: ثم سرنا فنزلنا منزلاً فنام النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته، ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ النبي ﷺ ذكرت له فقال: «**هي شجرة استأذنت ربها في أن تُسَلّم على رَسُول الله ﷺ فأذن لها**».

قال: ثم سرنا فمررنا بماءٍ، فأتته امرأة بابن لها به جُنَّة، فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال: «**اخرج أنا مُحَمَّد رَسُول الله**».

قال: ثم سرنا، فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء، فأتته المرأة بجُزُرٍ ولبن، فأمرها أن ترد الجُزُر وأمر أصحابه فشربوا اللبن، فسألها عن الصبي فقالت: والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريب بعدك(١)[١١٢٧].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبْرَاهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أَبُو هشام، نا إِسْحَاق بن سُلَيْمَان، نا معاوية بن يَحْيَىٰ الصَّدَفي، عَن الزُهري، أنا خارجة بن زيد: أن أسامة بن زيد بن حارثة حدَّثه قال:

خرجنا مع رَسُول الله ﷺ في حجته التي حجها، فلما هبطنا بطن الرَّوْحاء(٢) عارضت رَسُول الله ﷺ امرأة معها صبي لها، فسلّمت عليه، فوقف لها فقالت: يا رَسُول الله، هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما زال في خنقٍ(٣) واحد أو كلمة يشبهها(٤) منذ ولدته إلى الساعة، فادع(٥) إليها رَسُول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرَّحْل(٦) ثم تفل في فيه، ثم قال: «**اخرج عدو الله [فإني رسول الله]**»، قال: ثم ناولها إياه، وقال: «**خذيه، فلا بأس عليه]**(٧) **فلن تري منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله**».

---

(١) بهذا السند الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣ ـ ٢٤ وانظر مجمع الزوائد ٥/ ٧، والبداية والنهاية ٦/ ١٣٥ والقسم الخاص بسلام الشجرة عليه ﷺ أخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم ٢٩٣ من طريق عبد الرزّاق.

(٢) الروحاء: مكان بين مكة والمدينة وهو يبعد قرابة ثلاثين ميلاً عن المدينة.

(٣) كذا، وفي المختصر: «جنن» وبهامشه: الجنون وعبارة البيهقي في الدلائل: ما أفاق من يوم ولدته إلى يومه هذا.

(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي المختصر: «فاكتنع» أي دنا.

(٦) بالأصل: الرجل خطأ، والصواب عن البيهقي.

(٧) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، والعبارة المستدركة عن دلائل النبوة للبيهقي.

قال أسامة: [فقضينا حجّنا][(١)] ثم انصرفنا فلما نزلنا الرَّوْحاء فإذا تلك المرأة أم الصبيّ قد جاءت ومعها شاة مصلية، فقالت: يا رَسُول الله أنا أم الصبيّ الذي أتيتك به، قالت: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى هذه الساعة، قال أسامة: فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا أُسَيم** ـ قال الزُهري: وهكذا كان يدعو يحمشه[(٢)] ـ **ناولني ذراعها**»، فأصلحت الذراع فناولتها إياه فأكلها ثم قال: «**يا أُسَيم ناولني الذراع**»، فقلت: يا رَسُول الله قد قلت لي ناولني فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني فناولتكها فأكلتها ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما الشاة ذراعان، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك، قال: يا أشيم، قم فاخرج فانظر هل ترى حجراً**[(٣)] **لمخرج رَسُول الله ﷺ**»، فخرجت فمشيتُ حتى حسرت، فما قطعت الناس وما رأيت شيئاً أرى أنه يواري أحداً، وقد ملأ الناسُ ما بين السّدّين قال: «**فهل رأيت شجراً أو رَجْماً**»[(٤)]؟ قلت: بلى قد رأيت نخلات صغاراً[(٥)] إلى جانبهن رَجْم من حجارة فقال: «يا أُسَيْم[(٦)] **اذهب إلى النخلات فقل لهن: يأمركنّ رَسُول الله ﷺ أن يلحق بعضكن ببعض حتى تكنّ سترةً لمخرج رَسُول الله ﷺ، وقل ذلك للرَّجْم**»[(٧)]، فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رَسُول الله ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن[(٨)] بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهم ببعض، فكنّ كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق كأني أنظر إلى تقافزهن حجراً حجراً حتى علا بعضهم بعضاً، فكنّ كأنهم جدار، فأتيته فأخبرته فقال: «**خذ الإداوة**» فأخذتها ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الإداوة ثم انصرفت إليه، فانطلق يقضي حاجته، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة، فأخذتها منه، ثم رجعنا، فلما دخل الخَبَاء قال لي: «**يا أُسَيم انطلق**

---

(١) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل وكلمة «عنا» ولا معنى لها، فالعبارة المستدركة عن مختصر ابن منظور، وفي دلائل البيهقي: فلما قضى رسول الله ﷺ حجته انصرف. . . .

(٢) في دلائل أبي نعيم: يرخّمه.

(٣) كذا، وفي دلائل أبي نعيم: «خَمَراً» والخمر: الستر، وفي دلائل البيهقي: هل ترى من خمرٍ.

(٤) الأصل: رحماً، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٥) بالأصل: صغار، والصواب ما أثبت.

(٦) الأصل: أشيم، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

(٧) الأصل: للرحم، خطأ.

(٨) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ «تقارقهن» والمثبت عن المختصر، وفي دلائل أبي نعيم: يتقافزن، وفي البيهقي: يخددن الأرض.

إلى النخلات فقل(١) **لهن: يأمركن رَسُول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة»**، فأتيت النخلات، فقلت لهن الذي قال رَسُول الله ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقاقزهن بعروقهنّ وترابهنّ حتى (٢) كلّ نخلة منهن إلى مكانها، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه، فأتيته فأخبرته صلى الله عليه وسلم(٣)[١١٢٨].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن عُمَر بن صالح الجُعْفي، نا إِسْحَاق بن سُلَيْمَان الرازي، نا معاوية بن يَحْيَىٰ الصَدَفي عن الزُهري، عَن خارجة بن زيد بن ثابت أن أسامة بن زيد حدَّثه قال:

حججنا مع رَسُول الله ﷺ في حجته التي حجّ فيها، فلما هبطنا بطن الرَّوْحاء عارضت رَسُول الله ﷺ امرأة تحمل صبياً لها، فسلّمتُ على رَسُول الله ﷺ وهو يسير على راحلته ثم قالت: يا رَسُول الله هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما أبقى من خنق واحد من لدن ولدته إلى ساعته هذه، فحبس رَسُول الله ﷺ الراحلة، فوقفت، ثم اكتنع(٤) إليها، فبسط إليها يده وقال: هاتيه لأوضعه على يدي رَسُول الله ﷺ، فضمه إليه فجعل بينه وبين واسطة الرحل ثم تفل في فيه قال: **«اخرج يا عدو الله، فإني رَسُول الله ﷺ»** ثم ناولها إياه، فقال: **«خذيه، فلن تَرَي**(٥) **شيئاً منه تكرهينه بعد هذا إن شاء الله»**، فأخذته ثم انصرفت، قال: ثم مضينا، فحججنا، قال: فلما انصرف رَسُول الله ﷺ نزلنا بالرَّوْحاء، قال أسامة: إذا تلك المرأة قد استقبلت رَسُول الله ﷺ بشاةٍ مصلية فوضعتها بين يدي رَسُول الله ﷺ، ثم قالت: يا رَسُول الله أنا المرأة أم الصبي الذي لقيتك به، فقال رَسُول الله ﷺ: **«فما فعل ابنك؟»** قالت: والذي بعثك

---

(١) بالأصل: فقلن.

(٢) غير واضحة بالأصل، وفي دلائل أبي نعيم «رجعت» وهي تناسب أيضاً.

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢٥ ـ ٢٦ وأخرج أبو نعيم في الدلائل برقم ٢٩٨ القسم: بعد حجته ﷺ وانصرافه من الحج.

(٤) رسمها بالأصل: «النبع» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٥) بالأصل: ترين، خطأ والصواب ما أثبت.

بالحقّ ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى يومي هذا، قال أسامة: فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا أُسَيم**» ـ قال الزُهري: وكان بذلك يدعوه يُرَخّمه ـ، «**ناولني ذراعها**»، قال أسامة: فأخذت الذراع فناولته إياها فأكلها، ثم قال: «**يا أُسَيم ناولني الذراع**»، فناولته إياها فأكلها، ثم قال: «**يا أُسَيم ناولني الذراع**»، فقلت: يا رَسُول الله إنك قلت: ناولني الذراع فناولتكها، ثم قلت: ناولني الذراع فناولتك الذراع الآخر، وإنما للشاة ذراعان، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لو لم تراجعني وأهويت إليها ما زلتَ تجدُ فيها ذراعاً ما قلتُ لك**» ثم قال: «**يا أُسَيم، اخرج فانظر هل ترى لي رَجْماً من الأرض لمخرج رَسُول الله ﷺ**» فخرجت فمشيتُ حتى حسرت، فلم أقطع الناس ولم أر شيئاً أرى أنه يواري أحداً، فرجعت إليه، فقلت: يا رَسُول الله، والذي بعثك بالحق لقد ملأ الناس ما بين الصدين[١]، وما رأيت من شيء يواري أحداً، فقال: «**أما رأيت شجراً ورَجْماً؟**» قلت: بلى، قد رأيت إلى جانبهن رَجْماً من حجارة، قال: «**فانطلق إلى النخلات فقل لهن: يقول لكن رَسُول الله ﷺ: تلفّفنّ بعضكن إلى بعضٍ حتى تكنّ سترةً لمخرج رَسُول الله ﷺ**»، فخرجتُ حتى أتيت النخلات، فقلت لهن الذي أمرني به رَسُول الله ﷺ، قال أسامة: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزهنّ بعروقهنّ وترابهنّ حتى لصق بعضهنّ إلى بعض، فكنّ كأنهن نخلة واحدة، ثم أتيت الرَجْمَ، فقلتُ للحجارة الذي أمرني به، قال: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن[٢] حجراً حجراً حتى لصق بالنخلات وعلا بعضهم بعضاً حتى كنّ كأنهن جدارٌ، فرجعت إليه، فأخبرته بذلك فقال: «**خذ الإداوة**»، ثم انصرفنا، فقضى من حاجته، ثم أقبل إلى الإداوة بيده فتلقيته فأخذتها منه، ثم مضينا فلما دخل الخَبَاء قال: «**يا أُسَيم انطلق إلى الحجارة وإلى النخلات فقل لهن يأمركن رَسُول الله ﷺ أن تعدن إلى ما كنتن عليه، وقل للحجارة يأمركن رَسُول الله ﷺ أن تعدن رَجْماً كما كنتنّ**»، فأتيت النخلات، فقلت لهن الذي أمرني به، فوالذي بعثه بالحقّ لكأني أنظر قفزهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منها في موضعها، قال: ثم قلت للحجارة ذلك، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزهن حجراً حجراً حتى أتين مكانهن الذي كنّ فيه رَجْماً كما كن، فانصرفتُ إليه، فقلت: يا رَسُول الله، قد أتيتُ النخلات وقلت لهنّ الذي أمرتني به، ففعلن ما أمرتهنّ به، وقلت

---

(١) في الرواية السابقة: «السدين» ومثلها في دلائل أبي نعيم.

(٢) غير مقروءة بالأصل: «فقرايهن» والمثبت عن المختصر.

للحجارة ذلك حتى عادت رَجْماً كما كانت[١١٢٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، أنا أَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفق، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الحَسَن الأذريجاني، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعب ......(١)، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداوودي، أنا أَبُو مُحمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية السَرَخْسي، أنا عيسى بن عُمَر بن العباس السّمرقندي، أنا أَبُو مُحمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بَهْرَام السَّنْدي، أنا عَبْد اللّه بن موسى، عَن إسْمَاعيل بن عَبْد الملك، عَن أَبي الزبير، عَن جابر قال:

خرجت مع رَسُول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البَرَاز حتى يتغيب فلا يُرى، فنزلنا بفلاةٍ من الأرض ليس فيها شجر ولا عَلَم فقال: «**يا جابر اجعل في إداوتك ماء**» ثم انطلق بنا، قال: فانطلقنا حتى لا نُرى، فإذا هو بشجرتين بينهما أربع أذرع، فقال: «**يا جابر انطلق إلى هذه الشجرة فقل: يقل لكي الْحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما**» فرجعت إليها، فجلس رَسُول الله ﷺ خلفهما [حتى قضى حاجته](٢) ثم رجعتا إلى مكانهما، فركبنا مع رَسُول الله ﷺ، ورَسُول الله ﷺ بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فعرضت له امرأة معها صبي لها، فقالت: يا رَسُول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات [لا يدعه]، قال: فتناول [رسول الله ﷺ](٢) الصبيّ، فجعله بينه وبين مقدم الرَّحْل، ثم قال: «**اخسأ عدو الله أنا رَسُول الله، اخسأ عدو الله، أنا رَسُول الله ـ ثلاثاً ـ**» ثم دفعه إليها، فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المرأة معها صبيّها ومعها كبشان تسوقهما، فقالت: يا رَسُول الله اقبل مني هذين، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد فقال: «**خذوا منها واحداً وردوا عليها الآخر**».

قال: ثم سرنا ورَسُول الله ﷺ بيننا كأنما علينا الطير تظلّنا، فإذا جمل نادٌّ حتى إذا كان بين السماطين خرّ ساجداً، فحبس رَسُول الله ﷺ وقال على الناس: «**من صاحب الجمل؟**» فإذا فتية من الأنصار، قالوا: هو لنا يا رَسُول الله، قال: فما شأنه؟ قالوا: استقينا عليه منذ عشرين سنة وكانت به شحيمة فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا، فانفلت منا، قال: «**بيعونيه**» قالوا: لا، بل هو لك يا رَسُول الله، قال: «**أما لي، فأحسنوا**

---

(١) غير مقروءة بالأصل.

إليه حتى يأتيه أجله» قال [1] عنه ذلك يا رَسُول الله نحن أحق بالسجود لك من البهائم، قال: «**لا ينبغي لشيءٍ أن يَسجدَ لشيءٍ، ولو كان ذلك لكان النساء لأزواجهن**»[2][١١٣٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النّقُور، أنا عيسى بن عَلي الوزير، أَخْبَرَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا شَيبان، نا مهدي بن مَيْمُون، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَبي يَعقوب، عَن الحَسَن بن سعد مولى الحَسَن بن عَلي، عَن عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال:

أردفني رَسُول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدّث به أحداً من الناس، قال: وكان أحب ما استتر رَسُول الله ﷺ لحاجته[3] هَدَف[4] أو حابس[5] نخل فدخل حائط رجل من الأنصار، فإذا جملٌ، فلما رأى النبي ﷺ اغروَرقت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح رأسه سراته[6] وذفريه فسكن، ثم قال: «**من رب هذا الجمل، لمن هذا الجمل**»، فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رَسُول الله، فقال: «**أَلَا تتّقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله عز وجل إيّاها، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه**»[7][١١٣١].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي[8]، أنا أَبُو الغنائم عَبْد الصمد بن عَلي بن المأمون، أنا أَبُو القاسم بن حَبابة[9]، نا أَبُو القَاسِم البغوي،

---

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) أخرجه من طريق يونس بن بكير البيهقي في الدلائل ٦/ ١٨ ـ ١٩ ومختصراً في سنن أبي داود ـ أول كتاب الطهارة. وابن ماجة ح (٣٣٥) مختصراً أيضاً، وباختلاف في مجمع الزوائد ٩/ ٧ ـ ٨.

(٣) تقرأ بالأصل: ناحية، والصواب المثبت عن المختصر ودلائل البيهقي.

(٤) الهدف: كل بناء مرتفع مشرف.

(٥) كذا بالأصل، وفي صحيح مسلم والمختصر: حائش النخل، والحائش: جماعة النخل، لا واحد من لفظه.

(٦) سراة الشيء: أعلاه وأوسطه وأسفله.

(٧) أخرجه مسلم من طريق مهدي بن ميمون ٣ كتاب الحيض (٢٠) باب ١/ ٢٦٨ وابن ماجة ح (٣٤٠) وأبو داود في الجهاد ح (٢٥٤٩) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٦ ـ ٢٧.

(٨) بالأصل: المرزوقي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٩) بالأصل: حنانة، خطأ، والصواب ما أثبت.

قالا: ثنا شيبان، نا القاسم بن الفضل، نا أَبُو نَضْرة [١]، عَن أَبي سعيد الخدري قال:

بينما راعي [٢] يرعى بالحَرّة ـ زاد البغوي: شاء ـ إذ انتهر الذئب شاة من شائه، فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة، فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي: ألا تتقي الله، تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ، فقال ابن حَبَابة: فقال الراعي: العجب من ذئب يقعى على ذنبه يتكلم بكلام، فقال ابن حبابة: كلام الإنس، فقال الذئب للراعي: ألا أحدثك بأعجب مني، فقال ابن حبابة: من هذا رَسُول الله بين الحرتين ـ زاد البغوي: يحدِّث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي الشاء حتى انتهى إلى المدينة فزواها، وقالا في زاوية [٣]: من زواياها، ثم دخل على رَسُول الله ﷺ فحدَّثه بما قال الذئب، فخرج رَسُول الله ﷺ إلى الناس فقال للراعي: «حدِّثهم» ـ زاد ابن حبابة قال: وقالا: وقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رَسُول الله ﷺ: «**صَدَق الراعي ألا أن من أشراط الساعة كلام السّباع الإنسَ**» ـ وقال ابن المُظَفّر: للإنس، «**والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السّباعُ الإنسَ، ويكلم الرجل شراكُ نعله وعَذَبةُ سوطه ويخبره فخذه بما فعل أهله بعده**» [٤] [١١٣٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البسري [٥]، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَبُو القَاسِم البغوي عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن بنت مَنيع، نا سويد ـ هو ابن سعيد ـ نا مُسلم بن خالد المدلجي عن ابن أَبي حسين عن شهر بن حوشب أنه حدَّثه عن أبي سعيد الخدري قال:

بينما أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا [٦] الذئب فأخذ شاة من غنمه، فأدركه الأعرابي، فأنقذها وهجهجه ـ يعني تكلم، قال والذئب يمشي ثم قام

---

(١) بالأصل نصرة، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٢) كذا.

(٣) بالأصل: رواية، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٤) من طريق القاسم بن الفضل الحداني أخرج قسماً منه الترمذي ٤/ ٤٧٦ وأحمد في المسند ٣/ ٨٣ عن يزيد عن القاسم، والبيهقي في الدلائل من طريق عبيد الله بن موسى ٦/ ٤١ ـ ٤٢ وأبو نعيم في الدلائل من طريق أبي داود الطيالسي رقم ٢٧٠، والحاكم ٤/ ٤٦٧ والسيوطي في الخصائص ٢/ ٢٦٧ والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٩١.

(٥) بالأصل: البشري، خطأ، والصواب بالسين المهملة.

(٦) بالأصل: غذا، خطأ والمثبت عن دلائل البيهقي.

مستقراً بذنبه مستقبل الأعرابي، فقال: ويلك، أما تتق الله حيث أخذتَ مني رزقاً رزقنيه الله، فصفق الأعرابي بيده ثم قال: والله ما رأيت كاليوم قط قال الذئب: فما ذاك يعجبك، قال الأعرابي: والله ما يزيدني إلاّ عجباً أَلَا أعجب من ذئب مقعى[(١)] على استه مستذفر بذنبه يخاطبني، قال: فوالله إنه [(٢)] ما هو أعجب من ذلك، قال: وما هو أعجب من ذلك؟ قال: رَسُول الله ﷺ في النخلات بين الحرتين يحدِّث الناس عن أنباء ما قد سبق، وما يكون بعد، قال: فنعق الأعرابي بغنمه إلى بعض نواحي المدينة ثم مشى إلى رَسُول الله ﷺ فضرب عليه بابه، فأذن له رَسُول الله ﷺ فخبره الأعرابي، فصدّقه رَسُول الله ﷺ ثم قال: «**إذا صلّيتُ الظهرَ فاحضرني**»، فلما صلى رَسُول الله ﷺ الظهر قال: «**أين الأعرابي، حدِّث الناس بما سمعت ورأيت**» فحدَّث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع، فقال رَسُول الله ﷺ عند ذلك: «**صدق في آيات تكون قبل الساعة، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعلُه أو سوطُه أو عصاه بما أحدث أهله بعده**»[(٣)][١١٣٣].

[ظهور بركته في الشاة التي لم يكن فيها لبن حتى نزل لها لبن][(٤)]

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل الفُضَيْلي، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداوردي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد السَرَخْسي، نا عيسى بن عُمَر السمرقندي، نا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارمي، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا سفيان، عَن الأعمش، عَن شَمِر بن عطية، عَن رجل من مُزَينة أو جُهَينة قال:

صلى رَسُول الله ﷺ الفجر، فإذا هو بقريب من مائة ذئب قد ابعثن وفوداً للذئاب، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ترضخون لهم شيئاً من طعامكم، وتأمنون على ما سوى ذلك**»، فشكوا إلى رَسُول الله ﷺ الحاجة قال: فادنوهن قال: فخرجن ولهن عواء[١١٣٤].

---

(١) كذا.

(٢) لفظة غير مقروءة ورسمها بالأصل: «لسرك».

(٣) من طريق شهر بن حوشب أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٤٢ ـ ٤٣ وأبو نعيم في الدلائل رقم ٢٧١ وفيهما باختلاف، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٤.

(٤) عنوان أضفناه للإيضاح.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبي، نا أسود بن عامر، أنا أَبُو بكر، عَن الأعمش، عَن سُلَيْمَان بن مَيْسَرة، عَن طارق بن شهاب، عَن المقداد بن الأسود قال:

لما نزلت المدينة عشرنا رَسُول الله ﷺ عشرة عشرة، يعني في كل بيت قال: فكنت في العشرة الذين كان النبي ﷺ فيهم، قال: ولم يكن لنا إلاّ شاة نتجزا[(٢)] لبنها، قال: فكنا إذا أبطأ علينا رَسُول الله ﷺ شربنا وبقّينا للنبي ﷺ نصيبه، فلما كان ذات ليلة أبطأ علينا، قال: ونمنا، فقال المقداد: لقد أطال النبي ﷺ ما أراه يجيء الليلة لعل إنساناً دعاه، قال: فشربته، فلمّا ذهب من الليل جاء فدخل البيت قال: فلما شربته لم أنم، قال: فلما دخل سلّم ولم [يشدّ][(٣)] ثم مال إلى القدح، فلما لم يَرَ شيئاً سكت، ثم قال: «**اللهم أطعم من أطعمنا الليلة**»، قال: وثبت فأخذت السكين وقمتُ إلى الشاة قال: «**ما لك؟**» قلت: أذبح، قال: «**لا، ائتني بالشاة**»، فأتيته بها، فمسح ضرعها، فخرج شيء ثم شرب ثم نام[١١٣٥].

هذا حديث غريب، [(٤)] من حديث المقداد والمشهور عنه ما:

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[(٥)]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبْرَاهيم بن منصور السلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا هُدبة، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، عَن المقداد بن عَمْرو الكِنْدي قال:

قدمت على رَسُول الله ﷺ ومعي رجلان من أصحابي، فطلبنا هل يضيفنا أحد ـ زاد ابن حمدان: فأتينا رَسُول الله ﷺ فقلنا: يا رَسُول الله، أصابنا جوع وجهد، وإنا تعرّضنا هل يضيفنا أحد، فلم يضفنا أحد، ثم أتينا وقالا: ـ فدفع إلينا أربعة أعنز، فقال:

---

(١) مسند الإمام أحمد ٦/ ٤.
(٢) المسند: نتحرى.
(٣) بياض بالأصل، والكلمة مستدركة عن مسند أحمد.
(٤) رسمها بالأصل: حين.
(٥) بالأصل: الخيزرودي خطأ، والصواب ما أثبت.

«يا مقداد خذ هذه فاحتلبها فجزّها أربعة أجزاء، جزءاً إليّ وجزءاً لك، وجزءين لصاحبيك»، فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئي، وشرب صاحباي جزئيهما وجعلت جزء النبي ﷺ في القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبي ﷺ فقالت لي نفسي: إن رَسُول الله ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى معهم ورَسُول الله ـ وقال ابن المقرىء: رَسُول الله ﷺ ـ لا يحتاج إلى هذا اللبن، فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه، فما تقارفي بطني أخذني ما ندمت، وما حدث، فقالت لي نفسي: يجيء رَسُول الله ﷺ وهو جائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئاً، فيدعو عليك، فتسجّيت كأني نائم وما بي نوم، فجاء رَسُول الله ﷺ فسلّم تسليمة أسمع اليقظان، ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئاً، رفع رأسه إلى السماء فقال: **«اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا»** فاغتنمت دعوة رَسُول الله ﷺ فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه فضربت بيدي فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافل، ثم نظرت إليهن جميعاً، فإذا هنّ حُفّل، فحلبت في القعب حتى امتلأ ثم أتيته ـ زاد ابن المقرىء: به ـ وقالا: وأنا أتبسم، فقال: **«هيه بعض سَوْآتك يا مقداد»** فقلت: ـ وقال ابن حمدان: قلت: يا رَسُول الله اشرب، ثم الخبر ـ وقال ابن حمدان: ثم أخبر ـ فشرب ثم شربت ما بقي ـ وزاد ابن المقرىء: منه ـ ثم أخبرته فقال: **يا مقداد هذه بركة كان ينبغي بك** أن تعلمني حتى توقظ صاحبينا نسقيهما من هذه البركة، قال: فقلت: ـ وقال ابن حمدان: قلت: ـ يا رَسُول الله إذا شربت أنت البركة وأنا، فما أبالي من أخطأت(١)[١١٣٦].

أخرجه مسلم عن أَبي بكر بن أَبي شَيبة، عَن شبابة بن سوار، عَن سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن ثابت(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قَرَاتكين بن الأسعد التركي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو حفص بن شاهين، نا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العسكري، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن(٣)

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٣٦)، باب إكرام الضيف (٣٢)، ص ١٦٢٥ من حديث شبابة والنضر بن شميل عن سليمان بن المغيرة، والبيهقي في الدلائل من طريق أبي داود الطيالسي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت ٦/ ٨٥ ـ ٨٦.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) في دلائل البيهقي: بن أبي مريم.

مريم، نا أسد بن موسى، نا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن الأصبهاني قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى عن أَبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قال:

خرجت مع رَسُول الله ﷺ من مكة، فانتهينا إلى حي من أحياء العرب، فنظر رَسُول الله ﷺ إلى بيت متنحياً، فقصد إليه، فلما نزلنا لم يكن فيه إلّا امرأة، فقالت[(١)]: يا عَبْد اللّه إنما أنا امرأة وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحي إن أردتما القِرَى، قال: فلم يجبها وذلك عند المساء، فجاء ابنٌ لها بأعنزٍ له يسوقها، فقالت له: يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين، فقل لهما: تقول لكما أمي اذبحا هذه وكلا وأطعمانا، فلما جاء قال له النبي ﷺ: «**انطلق بالشفرة وجئني بالقدح**» قال: إنها قد غرّبت وليس لها لبن، قال: [«**انطلق**»][(٢)] **فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي ﷺ ضرعها، ثم حلب حتى ملأ القدح ثم قال**: «**انطلق إلى أمك**»، فشربت حتى رويت، ثم جاء به فقال: «**انطلق بهذه وجئني بأخرى**»، ففعل بها ذلك، ثم سقا الغلام ثم جاء بالأخرى ففعل بها كذلك، ثم سقا أبا بكر، ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي ﷺ.

قال: فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا، فكانت تسميه المبارك، وكثُرت غنمها حتى جلبت جَلْباً إلى المدينة، فمرّ أبو بكر فرآه ابنها فعرفه، فقال: يا أمّه إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك، فقامت إليه، فقالت: يا عبد اللّه من الرجل الذي كان معك؟ قال: وما تدرين من هو؟ قالت: لا، قال: هو النبي ﷺ، قالت: فادخلني عليه، قال: فأدخلها عليه، فأطعمها وأعطاها[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرِ الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أَنْبأَ أَحْمَد بن معروف، أَنْبأَ الحارث بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[(٤)]، أنا خلف بن الوليد الأَزْدي، نا خلف بن خليفة، عَن أبان بن بشير[(٥)]، عَن شيخ من أهل البصرة، ثنا نافع:

---

(١) بالأصل: فقال.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح.

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ وزيد في آخره: قال: ولا أعلمه إلّا قال: أسلمت» ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ١٩١.

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ١٧٩.

(٥) في ابن سعد: «بشر» والمثبت يوافق عبارة دلائل أبي نعيم، ودلائل البيهقي نقلاً عن ابن سعد.

أنه كان مع رَسُول الله ﷺ في زهاء أربع مائة رجل، فنزل بنا على غير ماء، فكأنه اشتد على الناس ورأوا رَسُول الله ﷺ نزل فنزلوا إذ أقبلت عنز تمشي حتى أتت رَسُول الله ﷺ، محدّدة القرنين، قال: فحلبها رَسُول الله ﷺ قال: فأروى الخيل[١]، وروي، قال: ثم قال: «**يا نافع أملكها وما أراك تملكها**»[٢]، قال: فلما قال لي رَسُول الله ﷺ وما أراك تملكها قال: فأخذت عوداً فركزته في الأرض، قال: وأخذت رباطاً[٣] فربطت الشاة، فاستوثقت منها، قال: ونام رَسُول الله ﷺ ونام الناس، ونمت قال: واستيقظت فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة قال: فأتيت رَسُول الله ﷺ فأخبرته، قال: قلت: الشاةُ ذهبتْ، فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا نافع أَوَما أخبرتك أنك لا تملكها؟ إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها**»[٤][١١٣٨].

[كلام الظبية وشهادتها للنبي ﷺ بالرسالة][٥]

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر البيهقي[٦]، أنا أَبُو بكر أَحْمَد[٧] بن الحسن القاضي، أنا أبو علي حامد بن مُحَمَّد الهَرَوي، نا بشر بن موسى، نا أبو حفص عَمْرو بن عَلي، نا يَحْيَى[٨] بن إبراهيم الغَزّال، نا الهيثم بن جماز[٩]، عن أَبي كثير [عن][١٠] زيد بن أرقم قال:

كنت مع رَسُول الله ﷺ في بعض سكك المدينة، قال: فمررنا بخباء أعرابي، وإذا ظبية مشدودة إلى الخباء، فقالت الظبية: يا رَسُول الله إنّ هذا الأعرابي قد اصطادني ولي

---

(١) في ابن سعد: الجند.
(٢) بالأصل: «أمللها... تمللها» والصواب المثبت عن ابن سعد وأبي نعيم والبيهقي.
(٣) بالأصل: «ياطا» والمثبت عن ابن سعد.
(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٣٧ من طريق خلف بن خليفة، وأبو نعيم في الدلائل رقم ٣٣٢ وابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٠٣.
(٥) عنوان استدركناه للإيضاح.
(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٣٤ ـ ٣٥.
(٧) البيهقي: محمد.
(٨) في دلائل البيهقي ودلائل أبي نعيم: يعلى.
(٩) في المصدرين السابقين: حمّاد.
(١٠) زيادة لازمة عن المصدرين السابقين.

خِشْفان[١] في البرية، وقد تعقّد اللبنُ في أخلافي، لا هو يذبحني فأستريح، ولا يدعني فأرجع إلى خِشْفَيّ في البرية، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «إنْ تركتك ترجعين؟» قالت: نعم، وإلاّ عذّبني الله عذاب العشّار[٢]، قال: فأطلقها رَسُول الله ﷺ، فلم تلبث أن جاءت تلمّظ[٣] فشدّها رَسُول الله ﷺ إلى الخَبَاء، وأقبل الأعرابي معه قربة، فقال رَسُول الله ﷺ: «أتبيعنيها؟» قال: هي لك يا رَسُول الله، فأطلقها رَسُول الله ﷺ.

قال زيد بن أرقم: فأنا والله رأيتها تسيح في البرية وهي تقول: لا إله إلاّ الله محمد رَسُول الله[٤] [١١٣٩].

[ما جاء في شهادة الضب للنبي ﷺ بالرسالة][٥]

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر بن مُحَمَّد بن عَبْد القوي الفقيه، قالا[٦]: نا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، أنا الفقيه أَبُو نصر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَلي الهاروني، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، نا أبي، أخبرني عَلي بن مُحَمَّد بن حاتم، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ العلوي بالمدينة عن أبيه عن جده عن عَلي بن أَبي طالب رضوان الله عليه قال:

بينما النبي ﷺ في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب، والجنّة والنار، والبعث والنشور، إذ أقبل أعرابي من بني سُلَيم بيده اليمنى عظام نخرة، وفي يده اليسرى ضَبّ، فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رَسُول الله ﷺ ثم عركها برجله ثم قال: يا مُحَمَّد ترى ربك يعيدها[٧] خلقاً جديداً، فأراد النبي ﷺ جوابه ثم انتظر الإجابة من السماء، فنزل جبريل على النبي ﷺ: **﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خَلْقَه قال: من يُحيي العظامَ وهي رميمٌ، قال: يحييها الذي أنشاها أوّلَ مرّة وهو بكلّ خَلْقٍ عظيم﴾**[٨] فقرأها

(١) بالأصل: خشفين، والصواب ما أثبت. والخشفان: مثنى خشف: وهو ولد الظبي أول ما يولد.
(٢) العشار: صاحب المكس، الذي يقف في مداخل المدن فلا يدع أحداً يدخلها من تاجر أو غيره إلاّ أخذ منه شيئاً بدون وجه حق. وفي الحديث: إن لقيتم عاشراً فاقتلوه، انظر اللسان والنهاية (عشر).
(٣) كانت قد أخرجت لسانها تمسح به شفتيها، ويحصل ذلك في أكثر الأحيان بعد الأكل أو الشرب.
(٤) ورواه أبو نعيم أيضاً في الدلائل رقم ٢٧٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٨ والسيوطي في الخصائص ٢/ ٢٦٧.
(٥) عنوان أضفناه للإيضاح.
(٦) كذا.
(٧) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت.
(٨) سورة يس، الآيتان ٧٨ ـ ٧٩.

رَسُول الله ﷺ على الأعرابي فقال: واللّات والعُزّى ما اشتملت أرحام النساء وأصلاب الرجال على ذي لهجةٍ أكذب منك ولا أبغض إليّ منك، ولولا أن قومي يدعونني عجولاً لقتلتك وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم، فهمّ به علي بن أَبي طالب، فقال رَسُول الله ﷺ: «**يا علي، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبياً**» فقال النبي ﷺ: «**يا أعرابي بئس ما جئتنا به، وسوء ما تستقبلني به، والله إني لمحمودٌ في الأرض، أمين في السماء عند الله**» فقال الأعرابي ورمى الضبّ في حجر رَسُول الله ﷺ وقال: والله لا أؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضبّ، فأخذ رَسُول الله ﷺ بذنبه ثم قال: «**يا ضبّ**»، قال: لبيك يا زين من وافى يوم القيامة، قال: «**من تعبد؟**» قال: أعبد الله الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنّة ثوابه، وفي النار عذابه، قال: «**من أنا؟**» قال: أنت مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصي بن كلّاب حتى نسبه إلى إبْرَاهيم الخليل عليه السلام، أنت رسول الله لا يُحرم من صدّقك، وخاب من كذّبك، فولى الأعرابي وهو يضحك، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أبالله وآياته تستهزى**»[(١)]، فرجع إليه فقال: بأَبي وأمي ليس الخبر كالمعاينة، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلاّ الله، وأنك رسول الله، فقال النبي ﷺ: «**جئتنا كافراً وترجع مؤمناً، هل لك من مال؟**» قال: والذي بعثك بالحق رسولاً ما في بني سُلَيم أفقر مني، ولا أقلّ شيئاً مني، فقام رَسُول الله ﷺ فقال: «**من عنده راحلة يُحَمّل أخاه عليها**» فقام عَدي بن حاتم الطائي فقال: **يا** رَسُول الله عندي ناقة وَبْراء حَمْراء عشراء إذا أقبلت دَقّت، وإذا أدبرت زفت، أهداها إليّ أشعث بن وائل غداة قدمتُ معك من غزوة تبوك، فقال النبي ﷺ: «**لك عندي ناقة من دُرّة بيضاء**»[١١٤٠].

هذا حديث غريب وفيه من يجهل حاله وإسناده، غير متصل، وقد روي أتم من هذا بإسناد ضعيف أيضاً.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي[(٢)]، أنا أَبُو منصور أَحْمَد بن عَلي الدامغاني من ساكني قرية نَامِين[(٣)] من ناحية بيهق قراءة عليه من أصل كتابه، نا أَبُو

---

(١) في مختصر ابن منظور ٢/ ١٤٥: فقال رسول الله ﷺ: إنا لله وإنا به نستهدي.

(٢) الخبر في دلائل البيهقي ط بيروت ٦/ ٣٦.

(٣) في ياقوت: نامين بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون، جمع نام: موضع، ولم يحدده.

أَحْمَد[١] عَبْد اللّه بن عدي الحافظ في شعبان سنة اثنين[٢] وستين وثلاثمائة ـ بجُرْجان ـ نا مُحَمَّد بن عَلي بن الوليد السُّلَمي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الأعلى، نا مُعْتَمِر[٣] بن سُلَيْمَان، نا كهمس، عَن داود بن أَبي هند، عَن عامر، عَن ابن عُمَر عن عُمَر بن الخطّاب:

أن رَسُول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سُلَيم وقد صاد ضَبّاً وجعله في كمه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله، فلما رأى الجماعة قال: ما هذه؟ قال: هذا الذي يذكر أنه نبيّ، قال: فجاء يشقّ الناس وقال: والّلاتِ والعُزّى ما اشتملت[٤] النساء على ذي لهجة أبغض إليّ منك ولا أمقت منك، ولولا أن يسميني قومي عجولاً لعجّلت عليك فقتلتك فسررتُ بقتلك: الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم، فقال عُمَر بن الخطّاب: دعني يا رَسُول الله فأقوم فأقتله، فقال: «**يا عُمَر أما علمت أن الحليم كاد يكون نبياً**» ثم أقبل على الأعرابي وقال له: «**ما حملك على أن قلتَ ما قلتَ، وقلتَ غير الحق ولم تكرمني**[٥] **في مجلسي**»، فقال: وتكلمني أيضاً! استخفافاً برَسُول الله، والّلات والعُزّى، لا أمنتُ بك أو يؤمن بك هذا الضَبّ، فأخرج الضَبّ من كمّه فطرحه بين يدي رَسُول الله ﷺ فقال رَسُول الله ﷺ: «**يا ضَبّ**» فأجابه الضَبّ بلسانٍ عربي مبين يسمعه القوم جميعاً: لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة، قال: «**من تعبد يا ضَبّ؟**» قال: الذي في السماء عرشُه، وفي الأرض سلطانُه، وفي البحر سبيلُه، وفي الجنة رحمتُه، وفي النار عقابه، قال: «**فمن أنا يا ضَبّ**»؟ قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين، وقد أفلح من صدّقك وقد خاب من كذّبك، قال الأعرابي: لا ابتغ أثراً بعد يمين[٦]، والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض أحدٌ أبغض إليّ منك، وإنك اليوم أحبّ إليّ من والدي، ومن عيني، ومني، وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسرّي وعلانيتي، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رَسُول الله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك بي، إنّ هذا الدين يعلو ولا يُعلى، ولا يُقبل إلاّ بصلاة، ولا تقبل الصلاة إلاّ**

---

(١) بالأصل: أبو أحمد بن عبد اللّه، حذفنا «بن» فهي مقحمة.
(٢) كذا.
(٣) في دلائل البيهقي: معمر، خطأ.
(٤) الأصل: سملت؟ والمثبت عن البيهقي.
(٥) بالأصل: تكن مني، والمثبت عن البيهقي.
(٦) في البيهقي: «لا أتبع أثراً بعد عين» وهذا أظهر.

بقرآن» قال: فعلمني، فعلمه ﴿قل هو الله أحد﴾ قال: زدني، فما سمعت في البسيط ولا في الوجيز[(١)] أحسن من هذا قال: «**يا أعرابي إنّ هذا كلام الله تعالى ليس بشعر، إنك إنْ قرأت: ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن، وإن قرأت مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن، وإذا قرأتها ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله**» قال الأعرابي: نعم، الإله إلهنا يقبل اليسير، ويُعطي الجزيل، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ألك مالٌ؟**» قال: فقال: ما في بني سُليم قاطبةً رجل هو أفقر مني، فقال رَسُول الله ﷺ لأصحابه قال: «**فأعطوه حتى أبطروه**» فقام عَبْد الرحمن بن عوف وقال: يا رَسُول الله إن له عندي ناقة عشراء دون البختيّ وفوق الأغراء[(٢)] تَلحق ولا تُلحق، أُهديت إليّ يوم تبوك، أتقرّب بها إلى الله تعالى وأدفعها إلى الأعرابي؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**قد وصفتَ ناقتك فأصف مالك عند الله تعالى يوم القيامه؟**» قال: نعم، قال: «**لك ناقة من دُرّة جَوْفاء، قوائمها من زبرجد أخضر، وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج [و]على الهودج السندس والاستبرق، وتمرّ بك على الصّراط كالبرق الخاطف، يغبطك بها كل من رآك يوم القيامة**».

فقال عَبْد الرَّحْمٰن: قد رضيتُ، فخرج الأعرابي، فلقيه ألف أعرابي من بني سُليم على ألف دابة معهم ألف سيف وألف رمح، فقال لهم: أين تريدون؟ قالوا: نذهب إلى هذا الذي سفّه آلهتنا فنقتله، قالا: لا تفعلوا، أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأن مُحَمَّداً رسوله، فحدَّثهم الحديث فقالوا بأجمعهم: لا إله إلّا الله مُحَمَّد رَسُول الله، ثم دخلوا، فقيل لرَسُول الله ﷺ فتلقّاهم بلا رداء فنزلوا عن ركبهم يُقبّلون حيث ولوا[(٣)] منهم، وهم يقولون: لا إله إلّا الله مُحَمَّد رَسُول الله، ثم قالوا: يا رَسُول الله مرنا بأمرك، قال: «**كونوا تحت راية خالد بن الوليد**»[(٤)]، فلم يؤمن من العرب ولا من غيرهم ألف غيرهم.

قال البيهقي: أخرجه شيخنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ في المهجرات[(٥)] بالإجارة وعن

---

(١) البيهقي: الرجز.

(٢) بالأصل «الأعرابي»، وفي البيهقي: «الأعرى» والصواب ما أثبت، والأغراء مفرد الغراء ويقصر، ولد البقرة. وكل مولود غراً حتى يشتد لحمه (اللسان).

(٣) البيهقي: وافوا منه.

(٤) ورواه أبو نعيم في الدلائل رقم ٢٧٥ ص ٣٧٦ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية عن البيهقي ١٤٩/٦ ونقله السيوطي في الخصائص ٢٧٦/٢.

(٥) البيهقي: في المعجزات بالإجازة.

[أبي][١] أَحْمَد بن عدي، وزاد في آخره، قال أَبُو أَحْمَد: قال لنا مُحَمَّد بن علي كان ابن عبد الأعلى يحدِّث بهذا مقطوعاً، وحدثنا بطوله من أصل كتابه مع رعيف الوراق[١١٤١].

قال البيهقي: وروي ذلك في حديث عائشة وأَبي هريرة، وما ذكرنا هو أمثل الأسانيد فيه، وهو أيضاً ضعيف والحمل فيه على السُّلَمي.

[ذكر الوحش الذي كان يقبل ويدبر فإذا أحس برسول الله ﷺ ربض وسكن][٢]

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودي[٣]، أنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور السُّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا عَبْد الأعلى، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الزبير، نا يونس، عَن مجاهد عن عائشة قالت:

كان لآل رَسُول الله ﷺ وحش فكان رَسُول الله ﷺ إذا خرج لعب واشتد، وأقبل وأدبر، فإذا حسَّ أن رَسُول الله ﷺ قد دخل ربض فلم يترمرم[٤] ما دام رَسُول الله ﷺ في البيت مخافة أن يؤذيه[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عَمْرو الفقيه، أنا أَبُو يَعْلَى، نا يَحْيَىٰ بن أيوب، نا شعيب بن حرب، نا يونس بن إسْحَاق، نا مجاهد، عَن عائشة قالت:

كان لرَسُول الله ﷺ وحش فكان يقبل ويدبر، فإذا دخل رَسُول الله ﷺ ربض فلم يترمرم كراهية أن يؤذي رَسُول الله ﷺ.

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح.
(٢) العنوان زيادة منا للإيضاح.
(٣) بالأصل الخيزرودي، والصواب ما أثبت.
(٤) بالأصل: يرمرم.
(٥) أي سكن ولم يتحرك.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو القَاسِم عَلي بن أَحْمَد بن بيان الرزاز في كتابه.

وَأَخْبَرَنا أَبُو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ بن عَلي القرشي، وأَبُو إِبْرَاهيم داود بن مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا إسْمَاعيل الصفّار، نا الحَسَن بن عَرَفة، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فُضَيل بن غَزْوان الضَبّي، عَن يونس بن عَمْرو، عَن مجاهد، عَن عائشة قالت:

كان لآل رَسُول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رَسُول الله ﷺ لعب وذهب وجاء، فإذا جاء رَسُول الله ﷺ ربض فلم يترمرم(١) ما دام رَسُول الله ﷺ في البيت(٢).

وقد روي عن عطاء بن أَبي رباح عن عائشة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا عَبْد الصَّمد بن عَلي بن المأمون، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، أنا أَبُو عَبْد اللّه المعدل أَحْمَد بن عَمْرو بن عُثْمَان ـ بواسط ـ نا مُحَمَّد بن يوسف الجوهري ـ ببغداد ـ من كتابه نا عُبَيْد اللّه بن موسى، نا عَبْد العزيز بن شَيبة، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عن عطاء، عَن عائشة قالت:

كان لآل رَسُول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رَسُول الله ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا رأى رَسُول الله ﷺ ربض كراهية أن يؤذيه.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث حبيب عن عطاء تفرد به عَبْد العزيز عنه، وتفرّد به مُحَمَّد بن يوسف عن عُبَيْد اللّه عن عَبْد العزيز، ولم يكن إلاّ عند أَبي عُبَيْد اللّه وكان من الثقات الحفّاظ.

[شهادة الرضيع لنبيّنا ﷺ بالرسالة](٣)

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن رضوان، وأَحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، أنا

---

(١) بالأصل: يرمرم.

(٢) من طريق إسماعيل الصفار أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٣١، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل رقم ٢٧٧ وأحمد في المسند ٦/ ١١٣ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣ والسيوطي في الخصائص ٢/ ٢٧٢.

(٣) عنوان زيادة منا للإيضاح.

مُحَمَّد بن يونس القُرشي، نا شاصونة بن عبيد أَبُو مُحَمَّد اليمامي سنة عشر ومائتين، حَدَّثَني مُعَرّض بن عَبْد اللّه بن مُعَرّض بن مُعَيْقيب اليماني عن أبيه عن جده مُعَرّض عن مُعَيْقيب قال: حججت حجّة الوداع فدخلت داراً بمكة فرأيت فيها رَسُول الله ﷺ كأن وجهه دارة القمر، وسمعت منه عجباً، جاءه رجل من أهل اليمامة بصبيّ يوم ولد قد لفه في خرقة، فقال رَسُول الله ﷺ: «**يا غلام، من أنا**» قال: أنت رَسُول الله ﷺ، قال: «**صدقتَ، بارك الله فيك**»، قال: ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شبّ.

قال: قال أَبي: فسميته مبارك اليمامة(١)[١١٤٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف الماهاني، أَنْبَأ شجاع بن(٢) عَلي الصوفي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مِندة، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا شاصونة بن عبيد فتى من عدن أَبين بالحَرْدَة، نا موسى بن هارون وغيره، فلما دخلت الحَرْدَة(٣) قلت: لأسألن عن شاصونة فرأيت جماعة قعوداً على سيف البحر، فدنوت منهم وسلّمت عليهم فرحّبوا بي فقلت: قد عرفتم شاصونة بن عبيد؟ فأشاروا كلهم إلى مشايخ قعود بالبعد منهم، فقالوا: أولئك المشايخ كلهم من نسل شاصونة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلَّم الفقيه، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو نصر بن مُحَمَّد طلاب، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد جُميع، نا أَبُو الفضل العباس بن محبوب بن عُثْمَان بن عبيد ـ بمكة ـ نا أَبي، حَدَّثَني جدي شاصونة بن عبيد، حَدَّثَني مُعَرّض بن عُبَيْد اللّه بن مُعَيْقيب اليمامي عن أبيه عن جده قال:

حججت حجة الوداع، فدخلت داري بمكة فرأيت فيها رَسُول الله ﷺ ووجهه كدارة القمر، فسمعت منه عجباً، أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد، وقد لفّه في خرقة، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**يا غلام من أنا؟**» فقال: أنت رَسُول الله ﷺ، فقال له: «**بارك الله فيك**»، ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها(٤).

---

(١) الخبر نقله البيهقي في الدلائل عن طريق محمد بن يونس الكديمي، ونقله عن المصنف ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٥٩.

(٢) بالأصل «عن» والصواب «بن» قياساً إلى سند مماثل.

(٣) الحردة: بالفتح، بلد باليمن له ذكر في حديث العنسي، وكان أهله ممن سارع إلى تصديق العنسي (ياقوت).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٦٠ والبداية والنهاية ٦/ ١٥٩.

[باب
في إسلام الجنّ] (١)

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي المُعَدّل، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البغدادي، قالا: أنا أَبُو القَاسِم إِبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَلي بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَلي الموصلي، قالا: نا شَيبان، نا أَبُو عَوَانة، عَن أَبي بشر، عَن سعيد ـ زاد الباغندي: بن جبير ـ عن ابن عباس قال:

ما قرأ رَسُول الله ﷺ على الجنّ وما رآهم، انطلق رَسُول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عائدين(٢) إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا(٣): وفي حديث الباغندي: مروا الجن ـ زاد الباغندي وهم عامدين وقالا: إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، (٣) وقال الباغندي الصحيح وزاد قال: ثم قالا: فلما سمعوا القرآن استمعوا له، قال وقال الباغندي: وقالوا: هذا

---

(١) العنوان زيادة منا للإيضاح.

(٢) في المختصر: «عامدين» ومثله في السيرة للذهبي ص ١٩٨.

(٣) ثمة اضطراب في العبارة بين الرقمين، وتمامها في السيرة النبوية للذهبي ص ١٩٨: قالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلاّ شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها. قال: فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر.

الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا **﴿إنا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نشرك أحداً﴾**[(١)] فأوحى الله عزّ وجل إلى نبيه [ﷺ]، وفي حديث الباغندي: فأنزل الله على نبيه ﷺ: **﴿قل أوحي إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن﴾**[(٢)].

وهذا حديث صحيح متفق على صحته، رواه البخاري عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل . . . .[(٣)] وأبي الحسن مُسَدّد بن مسرهد الأسدي.

ورواه مسلم عن شيبان بن فروخ الأيلي كلهم عن أبي عوانة[(٤)].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحمَّد السندي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن الخشاب، أنا مُحمد بن الفضل بن مُحمَّد بن إِسْحَاق، حدثني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خزيمة أنا مُحَمَّد بن معمر، نا روح، نا إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن سعيد بن جبير، عَن ابن عباس قال: كانت الشياطين تستمع الوحي وكان لها مقاعد في السماء، فكانوا إذا سمعوا الكلمة هبطوا بها إلى الأرض، قال: وكانت النجوم لا يومى بها حتى بُعث النبي ﷺ فكان لا يأتي شيطان منهم مكانه إلاّ أتاه شهاب فحطه فحرق ما أصاب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو الغنائم عَبْد الصَّمد بن عَلي بن المأمون، وأَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي[(٥)]، وأَبُو ياسر سُلَيْمَان بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الفرج الفرغاني، قالا: أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النَقُور قالوا: أنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن حَبَابة[(٦)]، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن حفص العَنْسي، أنا حمّاد ـ هو ابن سَلَمة ـ أنا عطاء بن السائب، عَن سعيد بن

---

(١) سورة الجن، الآيتان: ١ و ٢.

(٢) سورة الجن، الآية: ١.

(٣) كلمة غير واضحة تركنا مكانها بياضاً.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، (٤٤٩)، والبخاري ٦٥ كتاب التفسير فتح الباري ٨/٦٦٩ والترمذي (٣٣٧٩) وأحمد في مسنده ١/٢٥٢ و ٢٧٠ والذهبي في السيرة ص ١٩٨ والبيهقي في الدلائل ٢/٢٢٦، و ٢/٢٣٨.

(٥) بالأصل: المرزقي، والصواب ما أثبت وقد مرّ.

(٦) بالأصل: حنانه، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/٥٤٨.

جُبير، عَن ابن عباس قال:

كان لكلّ قبيلٍ من الجن مقعدٌ من السماء يستمعون فيه [الوحي، وكان الوحي إذا نزل سمع له صوت كإمرار السلسلة غلى الصفوان، يعني الحجر][(١)] فلا ينزل على سماء إلاّ صعقوا، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا [الحق وهو العلي الكبير، قال: ثم][(٢)] يقال: يكون العام كذا ويكون كذا، فتسمع الجن ذلك فتخبر به الكهنة، فتخبر الكهنة الناس فيجدونه كما قال.

قال: فلما بعث الله رسوله ﷺ دحروا، قال: فقالت العرب: هلك من في السماء فجعل صاحب الإبل ينحر كل يوم بعيراً، وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة، وصاحب الشاء يذبح كل يوم شاة حتى أسرعوا في أموالهم، فقالت ثقيف: وكانت أعقل العرب، يا أيها الناس، أمسكوا عليكم أموالكم فإنه لن يهلك من في السماء، وإن هذا ليس بانتشار، أليس ترون إلى معالمكم من النجوم كما هي. فقال إبليس: لقد حدث اليوم حَدَثٌ، ائتوني من تربة الأرض، فجعل يشمها حتى أُتي من تربة مكة فشمها، فقال: من ها هنا قد حدث الحدث، فنظروا[(٣)] فإذا النبي ﷺ قد بُعث.

لفظ الفرغاني.

[ما جاء في حنين الجذع][(٤)]

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أنا زاهر بن أَحْمَد السَرَخْسي، نا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الزينبي، نا عَلي بن نصر بن عَلي، نا عُثْمَان بن عُمَر، نا معاذ بن العلاء، عَن نافع، عَن ابن عُمَر: أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فأتاه والتزمه[(٥)].

---

(١) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالتصوير بالأصل، واستدركت العبارة الناقصة والمطموسة عن مختصر ابن منظور ٢/١٤٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٢٤٠.

(٢) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل بالتصوير، والعبارة استدركت عن دلائل البيهقي.

(٣) في البيهقي: نصتوا.

(٤) عنوان استدركناه للإيضاح.

(٥) من طريق أبي حفص ابن العلاء ذكره البيهقي في الدلائل ٢/٦٦ والذهبي في السيرة ص ٣٥٤ والبخاري في الصحيح فتح الباري ٦/٦٠١.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي التميمي، أنا أَبُو بَكْر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبي، نا حميد[(٢)] بن مُحَمَّد، نا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أَبي جناب عن أبيه، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر قال:

كان جذع نخلة في المسجد يسند رَسُول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس، فقالوا: ألا نجعل لك يا رَسُول الله شيئاً كقدر قيامك قال: «**لا عليكم أن تفعلوا**» فصنعوا له منبراً ثلاث مراقي، قال: فجلس عليه، قال: فخار الجذع كما تخور البقرة جزعاً على رَسُول الله ﷺ فالتزمه ومسحه حتى سكن[١١٤٤].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن عَلي الوزير قالا: أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عيسى بن سالم الشاشي، نا عُبَيْد اللّه بن عَمْرو، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن [ابن][(٣)] أُبَيّ بن كعب، عَن أبيه قال:

كان رَسُول الله ﷺ يصلي إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه: يا رَسُول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمع الناس خطبتك؟ فقال: «**نعم**»، فصنع له ثلاث درجات، فقام عليها كما كان يقوم، فأصغا إليه الجذع فقال له: «**اسكن**» ثم التفت فقال: «**إن تشأ أن أغرسك في الجنّة فيأكل منك الصالحون، وإن تشأ أن أعيدك رَطْباً كما كنت**»، فاختار الآخرة على الدنيا، فلما قُبض النبي ﷺ دفع إلى أُبيّ فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة[(٤)].

ابن أُبي هذا الذي لم يُسَمّ في هذه الرواية هو الطُفَيل بن أُبَيّ[١١٤٥].

أخبرتنا بذلك أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن خالد،

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢/١٠٩.

(٢) في المسند: حسين.

(٣) زيادة اقتضاها السياق كما نفهم من سياق العبارة، ودلائل النبوة لأبي نعيم رقم ٣٠٦.

(٤) من طريق عيسى بن سالم أخرجه أبو نعيم في الدلائل رقم ٣٠٦ والدارمي في سننه (رقم ٤١) ومختصراً في البخاري ومسلم وأحمد.

وعيسى بن سالم جميعاً قالا: نا عُبَيْد اللّه بن عُمَر عن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن الطُفَيْل بن أُبيّ عن أبيه(١) قال:

كان النبي ﷺ يصلّي إلى جذع إذ كان المسجد عريشاً، وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال بعض أصحابه: هل لك أن نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال: «نعم»، قال: فصُنع له ثلاث درجات هي التي(٢) أعلى المنبر، فلما صُنع ووضعوه في موضعه الذي وضعه فيه رَسُول الله ﷺ، فلما أراد رَسُول الله ﷺ أن يقوم على المنبر مرّ إلى الجذع الذي كان يخطب إليه، فلما جاوز الجذع خار حتى تَصَدّع وانشق فنزل رَسُول الله ﷺ، لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده، حتى سكن ثم رجع إلى المنبر، وكان إذا صلى صلى إليه، فلما هُدم المسجد وغيّر أخذ ذلك الجذع أُبَيّ بن كعب فكان عنده في بيته حتى بلي وأكلته الأرضة(٣) وعاد رفاتاً(٤)[١١٤٦].

نسخته من حديث إسماعيل بن عبد اللّه القرشي لفظه.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَيباني، أنا أَبُو عَلي السهمي، أنا أَبُو بَكْر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني سعيد بن أَبي الربيع السمان أَبُو بَكْر، أخبرني سعيد بن سلمة أَبي الحسام المديني، نا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عقيل بن أَبي طالب عن الطفيل بن أُبيّ عن أبيه قال:

كان رَسُول الله ﷺ يُصَلّي إلى جذع إذا كان المسجد عريشاً، وكان يخطب الناس إلى جانب الجذع فقال رجل من أصحابه: يا رَسُول الله هل لك أن أجعل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يرى الناس خطبتك؟ قال: «نعم»، فصنع له ثلاث درجات هي التي على المنبر، فلما قضى المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رَسُول الله ﷺ بدا لرَسُول الله ﷺ أن يقوم على ذلك المنبر، فمرّ إليه، فلما أن جاوز الجذع الذي كان يخطب إليه ويقوم إليه خار ذلك الجذع حتى تَصَدّع، وانشق فنزل رَسُول الله ﷺ لما

---

(١) بالأصل: عن أمه، والصواب عن دلائل البيهقي.

(٢) في البيهقي: هي اللاتي على المنبر.

(٣) الأرضة دويبة صغيرة تأكل الخشب.

(٤) أخرجه بهذا المعنى ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة ح (١٤١٤)، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٦٧.

سمع صوت ذلك الجذع فمسحه بيده ثم رجع إلى المنبر، وكان إذا صلى مع ذلك مال إلى الجذع. يقول الطفيل: فلما هُدم المسجد أخذ أبوه أُبَيّ بن كعب ذلك الجذع، فكان عنده في بيته حتى بَلي، وأكلته الأرضة وعاد رفاتا[١١٤٧].

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عَمْرو الفقيه.

ح وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا مَسْرُوق بن المَرْزُبان، نا ابن أَبي زائدة، عَن أبيه، عَن أَبي إسْحَاق عن سعيد ـ زاد ابن المقرىء: بن جبير ـ عن جابر بن عَبْد اللّه قال:

حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليها، فلما كان من الغد رأيت قد حولت فقلنا: ما هذا؟ قال: جاء النبي ﷺ وأَبُو بَكْر فحولوها.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى، نا زُهير، ثنا وكيع، نا عَبْد الواحد بن أيمن، عَن أبيه عن جابر قال:

كان رَسُول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة قال: فقالت امرأة من الأنصار: يا رَسُول الله إنّ لي غلاماً نجاراً أفلا آمره أن يتخذ لك منبراً، قال: وكان يوم الجمعة يخطب على المنبر وأَنَّ الجذع الذي كان يقوم عليه كان يئنّ كما يئنّ الصبي، فقال النبي ﷺ: «**إن هذا يبكي لما فقد من الذكر**»(١)[١١٤٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن حسان البزار، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا هُدْبة، نا حمّاد، عَن عمّار بن أَبي عمّار، عَن ابن عبّاس:

عن النبي ﷺ أنه كان يخطب إلى جذع نخلة، فلما اتّخذ المنبر تحوّل إليه، فحنّ الجذع، فأتى النبي ﷺ فاحتضنه فسكن، فقال عليه السلام: «**لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة**»[١١٤٩].

---

(١) من طريق وكيع أخرجه أبو نعيم في الدلائل رقم ٣٠٣، والبخاري من طريق خلاد بن يحيى عن عبد الواحد فتح الباري (٥/ ٢٢) وانظر السيرة النبوية للذهبي ص ٣٥٤ باختلاف.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عَمْرو الفقيه، أنا أَبُو يَعْلَى.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المظفر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الطيب بن الصباغ، أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَبي طالب المكي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن عطية الحارثي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البخاري ونا أَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّه الرومي[١]، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص - إملاء -.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري[٢]، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد الملك بن رضوان، أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري[٢].

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو المظفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رزين، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا عَبْد العزيز بن عَلي .....[٣] أنا أَبُو طاهر المُخَلّص قراءة عليه.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي......[٤]

---

(١) غير واضحة وتقرأ: «الرمنى» والمثبت عن سير الأعلام، ترجمته فيها ٢٠/١٧٩.
(٢) بالأصل: البشري، والصواب ما أثبت «البسري» انظر الأنساب.
(٣) كلام مطموس بالأصل.
(٤) كذا بالأصل، ولمّا ينتهي السند بعد، وتبدأ الصفحة الجديدة بترجمة: أحمد بن عتبة بن مكين.

الفهـرس